

فهرسة الجزء الثالث من حجة الدهر

نفس	
٢	الباب الاول في ذكر ابن العبد
١٧	ما اخرج من احواليات
٢١	ما اخرج من مقارضات
٢٢	ما اخرج من تعري في الشرل
٢٤	ما اخرج من تعري في المعى
٢٥	الباب الثاني في ذكر اسوانى الفع
٢١	الباب الثالث في ذكر الصاحب ن عماد
٤٤	حري الشعراء بمصرته في ميدان اثراحو الديارات
٥٥	ذكر الرذويات
٦٨	ذكر التليات
٧٤	خبر سطو
٧٧	غرر من فقر الناطو نعري بحري الامتال
٨٨	محار تعري في الشرل
٩٢	ملح مة في الصدع والخط
٩٥	ملح في الاوصاف والتنبيهات
٩٧	ملح من احواليات
٩٩	ملح من رائق
١٠١	ملح من تعري في الهجاء
١٠٥	ما اخرج له في سائر السون
١٠٨	منذ من ذكر سرفاتو
١١٠	نذ ما هي و و ذكر آخرام

١١٢	انبوذج من مراثيو	نصره
١١٨	الباب الرابع في ذكر ابي العباس احمد بن ابراهيم الضبي	
١٢٢	طلع من نظمو	
١٢٤	الباب الخامس في محاسن اشعار اهل العصر من اصبيان	
١٢٥	عد الله الاصبهانى المعروف بالخوزى	
١٢٩	ابو سعيد الرستى	
١٣٠	ما اخرج من محاسن شعر	
١٤٦	ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصبهانى	
١٤٨	ابو محمد الخازن	
١٦٠	ابو العلاء الاسدى	
١٦١	ابو حسين الغوبرى	
١٦٣	الباب السادس في ذكر الشعراء الطائيين على صاحب	
	ابو الحسن البديهي	
١٦٥	ابو القاسم الزعفراني	
١٧٤	ابو دلف الخزرجي	
١٧٤	التصنيف الماسانية	
١٩٤	ابو القاسم عبد الصمد بن بابك	
٢٠١	اسماعيل بن احمد الفاشي	
٢٠٦	ابو حفص الشهرزورى	
٢٠٧	بنو المنجم	
٢١٠	ابو طاهر بن ابي الربيع	
٢١١	ابو الفرج السوى	

نمره

- ٢١٤ الباب السابع في ذكر سائر شعراء الجبل ابو الحسين احمد بن
٢٢٠ فارس براكويه الزنجاني
٢٢١ ابو الحسن علي بن محمد الايجري
٢٢٢ ابو علي الحسن بن محمد الضبيعي
٢٢٣ ابو الحسين علي بن الحسين الهمداني
٢٢٤ ابو سعد علي بن محمد الهمداني
١٢٦ ابو علي الحسين القاشاني وابو القاسم بن عبد الله الهرندي
٢٢٨ ابو عبيد الله المغلسي
٢٢٩ ابن حماد البصري وشمسويه وابو الفضل البهرعاسي وابن بNDAR
وابو عبد الله الروزباري
٢٣٠ الباب الثامن في ذكر من م شرط الكتاب من اهل فارس والاهواز
ابو بكر مبة الله بن الحسين الشيرازي
٢٣١ ابو بكر بن شاذبه الفارسي
٢٣٢ احمد بن الفضل والمعروف المتبسط
٢٣٣ ابورجاء احمد بن عتو الله الكاتب وابو عبد الله الخوري وابو
الحسن الارجاني وابو علي السيرا في وابن خلاد القاضي
٢٣٧ محمد بن عبد العزيز السوسي وابو محمد السوسي وابو الحسن
ابن غسان
٢٣٨ الباب التاسع في ذكر من م شرط الكتاب من اهل جرجان
وطبرستان القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
٢٤٤ ملح من شعره في الفزل
٢٤٨ ملح من شعره في حسن الفخلص

- مسرح
 ٢٥٠ غرر من شعره في المدح
 ٢٥٦ فقرة من كل من
 ٢٥٩ او الحسن علي بن احمد الجوهري
 ٢٦٢ ملح من مقطوعات
 ٢٦٥ غرر من قصائد
 ٢٧٤ ابو معمر بن ابي سعيد الاسماعيلي
 ٢٧٧ القاصي او بشر الفصل بن محمد المجراني
 ٢٧٨ ابو القاسم العلوي الاطروش
 ٢٨ ابو نصر عبد الله بن محمد البطي وابو العلاء السروي
 ٢٨٢ ابو الفياض سعد بن احمد الطبري
 ٢٨٦ ابو هاشم العلوي
 ٢٨٨ الباب العاشر في ذكر الامير شمس المعالي قانوس بن وشمكير

❦ الجزء الثالث من بئمة الدهر في شعراء اهل العصر ❦
 ❦ بأرب من حلت فصائله عن التعداد والمحصر ❦
 ❦ ان مصور عد الملك من محمد بن اسمعيل ❦
 ❦ البساموري التعالى رحمة ❦
 ❦ الله واحسن ❦
 ❦ الى ❦
 ❦ م ❦

م

٥٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله على آلائه * واسأله شكر نعمائه * واصلى على محمد المصطفى المحارب *
 وآله وصحبه الاطهار (وبعد) فلما تم القسم الثاني من يتيمة الدهر انعتة بالقسم
 الثالث منها وهو يسأل على ملغ اشعار اهل الجبال وفارس وخرجان
 وطبرستان من وزراء الدولة الديلمية وكتابها وقصائدها وشعرائها وسائر
 فضلائها وعربائها وما يصف اليها من احبارهم وغرر العاظم
 * الباب الاول في ذكر ان العميد وبارد ملغ من اوصافه واحماره وعمره *
 (من نزهة وطلوع)

هو ابو الفضل محمد بن الحسين عيسى المشرق ولسان الحمل وعقاد ملك آل
 بويه وصدر وزرائهم واوحد العصر في الكنا: وجميع ادوات الرياسة والآلات
 الوزارة والصرب في الآداب مالمساهم الفائز والآخذ من العاظم بالاطراف

القوية يدعى الجاحظ الأخير والاستاذ الرئيس بضرب في المثل في البلاغة
ويتمى اليه في الإشارة بالصراحة والبراعة مع حسن الترتيل وجزالة الالفاظ
وسلاستها الى براعة المعاني ونفاستها وما احسن واصدق ما قال له الصاحب
وقد سأله عن تعداد عدد مصروفها بغداد في البلاد * كالاستاذ في العباد *
وكان يقال بدئت الكتابة بعد الحميد * وختمت بان العميد * وقد اجري
ذكرها مع امين ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصبهاني في قصيدة فريدة
مدح بها الصاحب فلما انتهى الى وصف بلاغته قال واحسن ما شاء

دعوا الاقاصيص والاسماء حاجبة فما على طهرها غير ان عباد
والي بيان متى يطلق اعتد بدع لسان اباد رهن اقياد
ومورد كلمات عطلت زهرا على رياض ودرافوق اجباد
ونارك اولا بعد الحميد بها وان العميد اخيرا في ابي جباد
ولم يرث ان العميد الكتابة ص كلاله بل كان كما قال ذو الرمة في وصف
صياد حاذق (الي اياه بذلك الكسب يكتسب) لان اياه ابا عبد الله الحسين بن
محمد المعروف بكنية في الرتبة الكبرى من الكتابة ورسائله مدونة بسر اسان
ودكر او احسن الصافي في الكتاب الناجي ان رسائل ابي عبد الله لا تنصرف في
البلاغة عن رسائل ابو ابي الفضل وعدى ان هذا المحكم من ابي احسن في
حيف شديد على ان العميد والفاص لا يجب الفاص . ومن خبر ابي عبد
الله ان اصله من قم وكان يكتب لما كان من كافي فلما قتل ما كان في
المعركة واستنبح عسكره وحمل قواده وخوفاة مقرين في الاصداد الى الحضرة
بجاري وفي حملهم ابو عبد الله معه شعاة فضله وسلوه فاطلقه وكرم ورتب
في الدار السلطانية ولما تقلد ديوان الرسائل للملك بوح ن نصر و لقب الشيخ
كالعادة فمن يلى ذلك الديوان حسد ابو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين
الوزير فقال فيه

نظم ديوان الرسائل من كلمة الى الملك النعم الممام وحق له
من ايات انسانها تطاول المدة بها واستجيم علي مكانها وكان اذ ذاك ابن
القاسم علي بن محمد النيسابوري الاسكافي يكتب في ديوانه ويرى نفسه احق
برسمه ومكانه وثمن زول امره يقوم مقامه ويقعد منعه وله فيه ايات تستظرف
وتستلح فيها قوله

وقائل ماذا الذي من كلمة نطلبه * قلت له اطلب ان * يقلب منه لقبه

وقوله فيه وكان بحضور الديوان في محفة لسوء اثر الفرس على قدميه

ياذا الذي ركب المحفة جامعا فيها جهازه

اترى الاله يمشي حتى يريها جنازه

وقوله فيه وقد استوزرو الديوان برسومه

اقول وقد سرنا وراء محفة وفيها ابو عبد الاله كسيرا

تفاؤك من شكواك ثم شفاؤنا من أيام سوء قدمك وزيرا

ترقيقك من هذى المحفة حجة الى العرش محمولا نصر صريرا

ولم تطل الايام حتى انت علي ابى عبد الله ميتة وطافت ابا القاسم امينة وتولي

ديوان الرسائل فسبق من قبله وانعب من بعد ولم يزل ابو الفضل في حياة

ايه وبعد وفاته بالري وكور الجبل وفارس يتدرج الى المعالي ويزداد على

الايام فضلا وبراعة حتى بلغ ما بلغ واستقر في الذروة العليا من وزارة ركن

الدولة ورياسة الجبل وخدمة الكبراء واتجعة الشعراء وورد عليه ابو الطيب

المتنبي عند صدوره من حضرة كافور الاخشيدي فمدحه بتلك النصائح

المشهورة السائرة التي منها

من مبلغ الاعراب اني بعدم شاهدت رسطاليس والاسكندرا

وسمعت بطليموس فارس كنو مملعا متبديا مخضرا

ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا

نستقل لنا نطق الحساب مقدما والى فذلك اذ انيت مؤخر
 بأبي وامى ناطق في لفظو فمن تبايع به القلوب وتشتري
 قطعت الرجال القول وقت نباتو وقطعت انت القول لما نورا
 ومدحة الصاحب يدح كثرة استفرغ فيها جهتك والى حميتة فمن عيون شعر
 في قوله من قصيدة

من لقلب ييم في كل وادى وقيل للحب من غير واد
 انما اذكر العواني والى صد سدى مكثرا للسواد
 واذا ما صدقت فهي مراى ومناى وروضى ومرادى
 وندى ابن العيد الى عيد من هواها الية الامجاد
 لودرى الدهران من بنو لازدى قدر سائر الاولاد
 اوارى الناس كيف يهزل الجود لما عدو في الاطواد
 ايها الاملون خطوا سرعا برفع العاد وارى الزناد
 فهو ان جاد صن حاتم طي وهو ان قال قل نس اباد
 واذا ما ارتأى فانت زياد من علاه وابن آل زياد
 اقبل العيد يستعبر حلاه من علاه العزيرة الانداد
 سفيحي فيو لمن لا يبالى ويقي بنية الاعياد
 ومدى ان لم يكن طال ايا تا فقد طال في مجالى الجياد
 ان خير المداح من مدحة شعراء البلاد في كل نادى
 ما احسن ما ادج الانفجار في اثناء المدح وانما الم فيو بقول يزيد بن محمد
 الملهي لابن المدر

ان اكن مهديا لك الشعر اني لابن بيت مهدي له الاشعار
 ومن مختار شعر الصاحب قوله فيو وقد قدم اصيهان
 قدم الرئيس مقدما في سبوه وكأنا الدنيا جرت في طرقه

فجبالها من حلو وبجارها من جوده ورياضها من خلوه
وكأنما الافلاك طوع عينو كالعبد متفادا لملك رفو
قد قاسمت نجومها فحوسها لعلو وسعودها في افق
ما زلت مشتاقا لنور جبينه شوق الرياض الى السحاب وودقه
حتى بدا من فوق اجرد ساج ان قال فث الريح فاه بصدق
ينكي السحاب طلوعه فصهيله من رعه ومسيره من برق
فنظمت مدحالا وفاء بثلوه وسجدت شكرا لا يهوى بحدوه

❦ وقوله ❦

قالا لربيعك قد قدم فلك البشارة بالعم
قلت الربيع اخو الشنا ام الربيع اخو الكرر
قالوا الذي بنوا بغنى المقل عن العلم
قلت الرئيس ابن العبيد اذا فقالوا لي نعم

❦ وقوله ❦

اما ترى اليوم كيف جاد لنا بمسهل الشؤبوب منجبه
ينكي ابا الفضل في تنفله هبات ان يعزى الى شبه
كم حاسد لي وكنت احسن يقول من غظه ومن اله
قال ابن عباد المني كمالا اذعه ابن العبيد من خدمه

❦ وقوله في توديعه ❦

اودع حضرتك العاليه ونفى لادمي هامي
وهن ذا يودع هذا الجنا بفتنه بعن العانيه
جناب رعبت بسوجه قطوف مكارمها دانيه
رأيت بونائضات العلا وعلمت ما للهم العاليه
كأني بغداد في شوقها اليك وادعها الجارمه

وانت المرحى لاظفارها بأمالها وبأماليسه
ولو كنت تأذن لي في المسير اذا سرت في جملة الحاشيه
سبقت جوادك مد الطريق وسرت وفي يدى الفاشيه
ولا ن خلاص القاضى فيه مدح تشوبها ملح كقولهم

بأسعد طالع عديت بامن بطلعتو سعادة كل عدي
فعمش ما شئت كيف تشاء والبس جديد العمر في زمن جديد
فقد شهدت غفول الخلق طرا وحسبك بالبصائر من شهود
بان محاسن الدنيا جميعا بافنيه الرئيس ابن العمد
ولا ي الحسن البديع فيه من قصبة

اذا اتمدتني مخطوب الزما ن وكان اعقادي على ابن العمد
تذكرت قريتي من قلوب فيمته من مكان بعيد
تجاوز في الجود حد الزيد وجل نداه عن المستزيد
وفات الانام وفاق الكرام برأي سديد وبأس شديد
وما يستبدع فيه ويستحسن معناه قول ابي علي مسكويه له عند انتقاله الى قصر
جديد بناء

لا يعجبك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منارها
لوزيدت الشمس في ابراجها مائة ما راد ذلك شيئا في فضاءها

وانشك ابن ابي الثياب في يوم مهرجان قصبة في مدحها اولها
اقصروا طلت ثراك يد الطل وحيا الحيا المسكوب ذلك من ثل
فتطير من الافتتاح بذكر القبر وتنقص باليوم والنعرو في هذه القصبة
نعيم فقدناه فما نرجى له معاودة الا بفضل ابي الفضل
ودخل ابو بشر الفارسي الحافظ وكان متقدما في علم العربية متأخرا في
قول الشعر عليه يوما وقد هاج به القيس فانك

شكى النفس نفريس اخو علم ونطيس
 فما دام لكم نفوس فنفسي لكم جوس
 فقال له يا ابا بشر هذه رقية النفس ولا غنى لهذا الشعر عن التفسير * النفس
 الداهية والمحاذق من الادلاء والنطيس النطن بالامور العالم بها وانفد
 وقد اكون مرة نطيسا طبيا بادواء النساء نفريسا
 والنفس صومعة الراهب والجوس جمع جابس والجوسان التردد وفي القرآن
 فجاسوا خلال الديار ومن امثل شعراي بشر قوله
 طاق لا اكره من شيمى زبارة حبي بلا منعه
 ولا احمد القول من قائل اذا لم يكن منه فعل معه
 ومن ضاق ذرعا باكرامنا فلسنا نضيق بان قطعه
 وكان كل من ابي العلا السروي وابي الحسن العلوي العباسي وابن خلاد
 القاضى وابن سمكة النقي وابي الحسين بن فارس وابي محمد هندو مختص
 به ويدخله ويناديه حاضرا ويكاتبه ويحاوره ويهاديه نثرا ونظما ويقال ان
 احسن رسائله الاغانيات وما كاتب به ابا العلا له دوره عن صدر مائل
 اليه محب له مناسب بالادب اياه (فصل من رسالة له اليه في شهر رمضان
 وهو ما لم يسبق اليه) كتابي جعلني الله فداك وانا في كد ونصب منذ فارقت
 شعبان * وفي جهنم وهب من شهر رمضان * وفي العذاب الادنى دون العذاب
 الاكبر من الم الجوع ووقع الصوم * ومرعيت بضاعف حرور لو ان اللحم يهلى
 ببعضها غريضا اتى اصحابه وهو متفجع * ومتحن يهاجر يكاد اطارها يذيب
 دماغ الضب * ويصرف وجه الحرراء عن التحنى ويزويه عن البصر * يقبض
 به عن امساك ساق وارسال ساق
 ويترك الجباب في شغل عن الحقب ويقدم الناصرين المجاهد والعصب
 ويغادر الوحش وقد مالت هواه

مجددا لدى الارملى كأن رؤسها علاها صناع او فوق بصورها
 وكما قال الفرزدق

ليوم انت دون الظلال شموسة نظل الما صورا جاجها نغلى
 وكما قال مسكين الدارمي

وهاجرة ظلت كأن ظباها اذا ما انتما بالفرون مجود
 تلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها كما لاذ من وخز المنان طريد
 وممنو بايام تحاكي ظل الريح طولاً* وليال كايهاام النطاة قصر* ونوم كلا ولا قلة
 وكحسو الطائر من ماء التاد دقة* وكصفينة الطائر المسخر خفة
 كما ابرقت قوما عطاشا غامة فلما رجوها اقتشعت وتجلت
 وكثير العاصف روي خائفة من النواطر يانع الرطب

واحمد الله على كل حال واسأله ان يعرفني فضل بركنه* ويلقي الخبير في
 باقي ايامه وخائته* وارغب اليه في ان يقرب على القمر دور* ويقتصر
 سيرة* ويخفف حركته* ويهمل نهضته* ويتقص مسافة فلكه ودائره* وهزيل
 بركة الطول من ساعاته* ويرد علي غرة شوال فهي اسر الفرع عدى واقرها
 لعبق* ويسمعي النعرة في فنى شهر رمضان ويعرض علي هلاله اخفى من السر*
 واظلم من الكفر* وانحف من مجنون بني عامر* واضنى من قيس بن ذريح*
 والي من اسير العجم* ويسلط عليه الحور بعد الكور* ويرسل على رفاقته التي
 بغشى العيون ضوها* ويحط من الاجسام نوها* كلها يضرها* وكسوها
 يسترها* ويرينيو مغمر النور مغمر الظهور* قد جمعه والشمس برج واحد
 ودرجة مشتركة* وينقض من اطرافه كما تنقض النيران من طرف الزند
 ويبعث عليه الارضة* ويهدي اليه السوس* ويغري به الدود* ويليو بالنار
 ويخترمه بالجراد* ويبيد بالنمل ويخففه بالذر ويجعله من نجوم الرجم* ويرى
 به مسترق السمع* ويخلصنا من معاودته* ويرمينا من دوره* ويهذه كما عذب

عاده وخلقه ويفعل به فعله بالكتان * ويصنع به صنعة بالالوان * ويقال له
 بما تقتضيه دعوة السارق اذا افتضح بضوه وعنتك بطلوعه (ويرحم الله عبدا
 قال آميا) واستغفر الله جل وجهه ما قلته ان كرهه * واستغفرو من توفيق لما
 يذمه * واسأله صفحا بنبضة * وعفوا بسيفه * وحالي بعد ما شكوت صالحة * وحالي
 ما تحب ويهوى جارية * والله الحمد قدست اسماءه والشكر وقد اجمع اهل
 الصيرة في التزل على ان رسالته التي كتبها الى ابن بلكا وتداد خورشيد
 عند استحضائه على ركن الدولة غرة كلامه واسطة صفك وما ظنك باجود
 كلام * لا بلغ امام (فصل من اولها) كتابي وانما ترجع بين طمع فيك * وبأمر منك
 واقبال عليك واعراض عك فالك تدل سابق حرمة * وتمت بالسالف خدمة *
 ايسرها بوجبر راية * ويتقضى محافظة وعاية * ثم تسفها بمحدث غلول وخيانة
 وتبعتها بأنت خلاف ومعصية وادنى ذلك يحط اعمالك * ويهوى كل ما
 يرعى لك * لا جرم الى وفقت بن ميل اليك * وميل عليك * اقلتم رجلا
 لصدك * واؤخر اخرى عن قصدك * وابسط بنا لاصطلامك واجنياحك *
 واننى نانية لاسبقائك واستصلاحك * وانوقف عن امتثال بعض المأمور
 فيك ضنا بالنعمة عندك ومنافسة في الصبغة لديك وتأميلا لفتنتك
 وانصرافك * ورجاء لمراجعتك واعطائك * فقد بغرب العتل ثم يؤوب
 ويعزب اللب ثم يثوب * ويذهب المحزم ثم يعود * وينسد العزم ثم يصلح
 ويضاع الرأي ثم يستدرك * ويسكر المرء ثم يهجو * ويكدر الماء ثم يهفو *
 وكل ضيقة الى رخاء * وكل غمر فالى انجلاء * وكما لك انيت من اساءتك
 بما لم تخسسه اولياؤك فلا مدح ان تأتي من احسانك * بما لا ترتقبه اعداؤك
 وكما استمرت لك الغفلة حتى ركت ما ركت * واخترت ما اخترت * فلا
 عجب ان تنه اشاعة تصرفها قمع ما صنعت * وسوء ما آثرت * وسأقيم
 على رسي في الاقاء والمطالة ما صلح وعلى الاستيناء والمطالة ما امكن

طبعها في انابتك * وتحكما لحسن الظن بك * فلست اعدم فيها اظاهرها من
اعذار * وارادفة من اذار * احتججا عليك واستدراجا لك فان بشاها لله
يرشدك * وبأخذ بك الى حظك ويسدك * فانه على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير (فصل منها) وزعمت انك في طرف من الطاعة بعد ان كنت متوسطها
واذا كنت كذلك فقد عرفت حالها * وحلت شطريها * فتعدت الله لما
صدقت عما سألتك * كيف وجدت ما رلت عنه وكيف تجد ما صرت اليه
الم تكن من الاول في ظل ظليل * ونسيم عليل * وريح بلبل * وهواء حدي *
وماه روي * ومهاد وطى * وكن كين * ومكان مكين * وحسن حصين *
بيك المتالف * ويومئذ المخاوف * ويكنفك من نوائب الزمان *
ويحفظك من طوارق المحدثان * عززت به بعد الذلة * وكثرت بعد القلة
وارتفعت بعد الضعة * وابهرت بعد العسرة * واثريت بعد المبرسة *
وانسعت بعد الضيقة * وظفرت بالولايات * وخففت فوقك الرايات * ووطئ
عقبك الرجال * وتعلقت بك الآمال * وصرت تكاثرو بكاثريك * وتغير
وبشار اليك * ويذكر على المنابر اسمك * وفي المحاضر ذكرك * فقيم الان
انت من الامر * وما العوض عما عدت * والخلف مما وصفت * وما استندت
حين اخرجت من الطاعة نفسك * وثقت بمهاكنك * وغسقت في
خلاها يدك * وما الذي اظلك بعد انحصار ظلك * اظلم ذو ثلاث
شعب * لا ظليل ولا يغني من اللهب * قل نعم كذلك * فهو والله اكف ظلالك
في العاجلة * واروحها في الآجلة * ان ائمت على المحابدة والعنود * ووقفت
على المشاقة والمجود (ومنها) تأمل حالك وقد بلغت هذا النصل من كتابي
فستكرها * والمس جسدك وانظر هل يحس واجس عرقك هل ينبض
وقش ما حنا عليك هل تجد في عرضها قلبك * وهل حلي بصدرك ان
تظفر بنوت سرج * او موت مرج * ثم قم غائب امرك بشاهك وأخبر

شألك بأولو (قال مؤلف هذا الكتاب) بلغني عن هلكا وكان آدب امثالك
 انه كان يقول والله ما كانت لي حال عند قراءة هذا الفصل الا كما اشار اليك
 الاستاذ الرئيس ولقد ناب كتابك عن الكتاب في عرك اديي واستصلاحى ووردى الى
 طاعة صاحبه * اقرأني ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوى وقد
 اجمعنا باسرافين عند زعمها ابي العباس الفضل بن علي فضلا من كتاب
 لابن العبيد الى عضد الدولة كنت مررت عامي وانا عنه غافل فنبهني على
 شرفه في جنس وحر ك من ساكنا معجبا بحسن متعبا من فنانة معناه وبراعة
 لفظه وهو * وقد يعد اهل التحصيل في اسباب اقراض العلوم واتقياض
 مددها * وانتقاض مررها * والاحوال الداعية الى ارتناع جل الموجود
 منها وعدم الزيادة فيها الطوفان بالنار والماء * والموتان العارض من
 عموم الارباء * ونسلط المخالفين في المذاهب والآراء * فان كل ذلك
 يحترم العلوم اختراها * ويتمكها انتهاكا * ويبحث اصولها اجتنابا * وليس
 عندى المخطب في جميع ذلك يقارب ما يولده نسلط ملك جاهل تطول
 مدته * وتوسع قدرته * فان البلاء يولد بعدد البلاء * وبحسب عظم الخنة بين
 هذه صفته * والبلوى بين هذه صورته * تعظم الصبة في تلك سلطان
 عالم عادل * كالامير الجليل * الذى احله الله من النضائل يلتقى
 طريقها * ويجمع فرقها وفي نور * نوافر من لاقت حتى نصير اليه * وشرد
 بوازع حيث حلت حتى تقع عليه * تلت اليه تلت الواثق * وتشتوف
 نحوه تشوف الصب العاشق * قد ملكها وحشة المضاع * وحيرة المرتاع
 فان نفس قوما بعده او تزورهم فكالوحش يدينها من لآس الهل *
 (وهذه فصول قصار له تجرى مجرى الامثال) وقد اخرجتها مما اخرجه الامير
 ابو الفضل عبيد الله بن احمد البكالى من غرره وكناني شغلا شاخلا *
 وقادنى منه شكرا وليست تنكر اياي عندى فميتها من اسرداء * وستر

ظلمة * بعد طيو ان يمل من غلوه * ويمل من غلوه * متى خلصت للدهر
 حال من اعتوار اذى * وصفا فيه شرب من اعتراض قذى * خير القول
 ما اغناك جده واهالك هزلة * الرتب لا تبلغ الا بدرجة وتدرج * ولا
 تدرك الا بفهم كلفة وتصعب * المرء اشبه شيء بزمانه * وصنة كل زمان
 منتحة من سجايا سلطانه * قد يبدل المرء ماله في اصلاح اعدائه * فكيف
 يذلل العاقل عن حفظ اوليائه * هل السيد الا من عباة اذا حصر *
 وتغتابه اذا ادبر * اجنب سلطان الهوى وشيطان الميل وغلبة الارادة *
 المرح والمرل بابان اذا فتحا لم يلقا الا بعد العسر * وفحلاف اذا اقام
 ينجا غير الشر (ما اخرج من المكائبات بالفر التي دارت بينه وبين ابن خلاد
 الفاضل) اهدى ابن خلاد الى ابن العبد شيئا من الاطعمة وكتب اليه في
 وصفها وابن العبد اذ ذاك في غيب مرض عرض له فكتب الى ابن خلاد
 قصيدة اولها

قل لابن خلاد المنفى الى امد	في الفضل برز فيه اتق تبريز
بغدى اهتزازك للعلياء كل فنى	مؤخر عن مدى الغايات محجوز
ماذا اردت الى مهوض نائمة	مدفع عن حى الذات ملهوز
هزرت بالوصف في احداثه قرما	ما زال يهتز فيها غير مهزوز
لم يترك فيه فحوى ما وصفت له	من الاطايب عضوا غير محفوز
اهديت نبرمة اهدت لا اكلمها	كرب المطامير في آب وتغوز

نبرمة هكذا في السمحة ولست اعرفها من اظن انها شيء يجمع من المحبوب ويدق
 ويهجن بجلاوة

ما كنت لولا فساد الحسن تأمل في	جنس من السمن في دوشاب شهريز
هل غير شئ محبوب قد تعاورها	جيش المماريس او نخز المناخيرز
رمت الحلاوة فيها ثم جئت بها	تغذى اللسان بطعم جد مزوز

نو ساعدتك بنو حواء قاطبة
 اوهمت للشعرية اوصافها شغلا
 لا احد المرء اقضى ما يحود به
 ما متعة العين من خد تورد
 مستغرب الحسن في توشيع وجته
 عوفي على النمر الموفي اذا اتصلت
 شيء اليك من الدبرار قد وضعت
 وقد جرى الزيت في مثنى اسرعا
 ما لنا السامح بتفريط وتركه
 عليه ما كان فيهم غير ملود
 بين القصائد تروى والاراجيز
 اذا عصراه اصناف الشواريز
 يزى عليك بجال فيه مركز
 بدائع بين تسيم وتطريز
 بصره بالكأس او بمناه بالصور
 في صحن وجتها خيلان شونيز
 فصارعت فضة نغلي باهرز
 وقد بجلت بهذخور ومكنوم

ومها

لا غرو ان لم ترج الجود راحة
 هكذا في النسخة واظن انه لم ترج الجود راحة
 يا ايها السيد السامع بدوحنه
 اتى قريضك يزى في محاسنه
 يا حسنة لو كفيينا حين بهجنا
 جردت بالعجز والالباب قد حكمت
 حوثر قريضتي في بحر القريض فكم
 ان عدت في حلبة تجرى بها طهما
 انا لمن معشر حطوا رحالهم
 لا تعرف الكتم والطردين يوم قرى
 واهدي ابن خلاد اليه كتابها في الاطعمة وابن العميد ناقة من حلة كانت به
 فكتب الى ابن خلاد قصيدة منها
 فكتب اليه كتابك في الاطعمة

وما كان نولي ان انهم

فكم حاج من قمر ساكن وادخ من شهوة ميمه
 وارث في كبدى غلة من الجوع نيرانها مضره
 فكيف عمدت بو ناقها جوائحه للطوى مسلمه
 خفوق الحشى ان تصح نسمع من الجوع في صدره هممه
 تنبع له شرها موجعا وتغرى بو نهمه مؤلمه
 فابن الاخاه وما يقتضيه منك باسبابنا المبرمه
 وابن تكرمك المستفيض فينا اذا غاضت المكرمه
 وهلاضفت الى ما وصفست شيتا بهش لان نطعمه
 يد الصديق اليه يدا اذا ما رآه ويبحس فمه
 وابن شواربك المرتضا فاذا ما تقاضت الاطعمه
 وابن كوايخك المحتبا دون الاطاييب بالتكرمه
 وهل انت راى يقولى اذا ذكرت دعوه فما الأمه
 اذا المرء اكرم شيرازه فلا اكرم الله من اكرمه
 وكيف ارتقاني بقيا امره اذا لم احبب بالتبرمه
 فان كان يحزبك نعت الطعا م اذا الجوع ناب اذا فمه
 اذا جئت فاعمد لمحوطة بمجذابة الموز مستفرمه
 متى قسمها بالمنى جاتا سواء كما جاءت الابلح
 وبز السرايل عن افترخ فخال بها فلسد الاسنيه
 عيب النفوس الى نيتها كأن النفوس بها مفرمه
 فلا لقم ان ذاقه عجه ولا الطمع ان زاره استوخمه
 ودونك وسطا اجاد الصنا ع تلحق شطريه بالهندمه
 وعالى على دفو مبدبا كئيفا كما تحمل المثرمه
 سدي من نتائج نيرت بهن فاضحت نساخها لمحه

فمن صدر فائقة قد ثوت ومن عجز ناهضة ملقمة
 ودنر بالبحر اجزاء ودرم باللوز ما دره
 وقاني يزيتونها والجبن صفائح من بهضة مدعبه
 فمن اسطرفيه مفكولة ومن اسطر كسبت معبه
 وفوف بالبتل اعطافه فوافي كحاشية معله
 موشى نخل به مطرفا بديع التناويف والنسبه
 اذا صاحكتك نباشيره اخامت له المعنة المظله
 وماك خيما اذا ما اقترحت على العبد انعامه انعمه
 اذا سار في ثغرة سدها او انساب في خلل لأمه
 فان شئت فاخل به مفردا وان شئت فادع اليه له
 وطباك يهدم ما قد بنا همدما وتنقص ما ابرمه
 فان لم تجد ذاك يمدى عليك اذا ما مضيت فقل لي له
 نعم من الجود وصف الطعا هولست تقول بان نطعمه
 وتحظر ما قد احل الاله ضرارا وتطلق ما حرمه
 فهل تزلت في الذي قد شرعت على احد آية محكمه
 وهل سنة فيو ما ثوره رواها لاشيا عكر طقمه
 وقلت نواصلا بصبر جميل فابن ذهبت عن المرحه
 ومن عجب حاكم ظالم يرجي ليحكم في مظلمه
 فوجوا جابه ابن خلاد بقصيدة منها

ملّم الصبيحة والمثلّه وادن الحبيرة المنعمه
 لا كتبها جاش في خاطري فقد عظم الخوض في النبرمه
 وجعل عليّ بهذي وذى فاني من الخوض في لمحمه
 ألا حبذا ثم يا حبذا كناية المصنف في الاطعمه

كفانا يا الله ما راحنا بعله سيدنا المولى
 اطالب الحديث له في الطعا م ففتق شهوة الميهه
 وطاد باوصافو للفتا وطالب لنا شكر من سلمه
 ومن يشكر الله يعطى المزيد كما قال الاعمش عن خيمه
 اياذا الندى والحجى والعلا ومن اوجب الدين ان لعظمه
 لئن كان نبرمى افسدت ولم تأت صنعها بحكمه
 فسوف يزورك شيرازنا فتقسم بالله ان تحصره
 يمس بشونزه كالعرو س بخطر في الحلة المسهمه
 ويطل وسط مسموطة وجو ذابه عندها بحكمه
 ويترى الخولن بتقديمه طيو ويحمد من قدمه
 ويرمز اخواننا دونه كان تحاورم زمزمه

(ما اخرج من اخواننا) وكتب الحامي الحسن العباسي هذه الايات وهي من مشهور شعره وجيد

اشكو اليك زمانا ظل يعركنى عرك الادم ومن يعدى على الزمن
 وصاحبها كنت مضبوطا بصحبته دهرنا ففادنى فردا بلا سكن
 هبت له ربح اقبال فطار بها نحو السرور والجاني الى الحزن
 نأى بجانبه عني وصيرني من الاسى ودواعى الشوق في قرن
 وباع صنو وداد كنت اقصره طيو مجتهدا في السر والعلن
 وكان غالى به حينما فارخته بامن رأى صنو ودّيع بالغبن
 كأنه كان مطويا على احن ولم يكن في ضروب الشعر انشدنى
 ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكرها من كان يألفهم في المنزل الحفن
 وكتب الى بعض اخوانه هذه القصيدة ليعرضها على ابي الحسن العباسي
 (وهي سائرة في الآفاق وكأنه قد جمع فيها اكثر احسانه فقال)

قد ذهبت غير حذافة ودماه
 لا استطيع من الغرام ولا ارى
 وصروف ايام اثن قيامتي
 ومثير هيج لا يشق غباره
 وجفاء خل كنت احسب انه
 ثبت العزيمة في العفوق ووده
 ذى مله بأنيك اثبت عهد
 ابكي وبضحكة الفراق ولن ترى
 نفسي فداؤك يا محمد من فني
 كأس من السم التي في ضمها
 طوب الخلائق قد احطت بخبره
 وبلوت حاله معا فوجدته
 الملع رسالتي الشريف وقل له
 انت الذي شئت شمل مسرتي
 وجمعت بين مساءتي ومسرتي
 ونبتت حفي عشتري ومودتي
 وثبتت آمالي على ادراجها
 فرجعت عنك بما يؤوب مثله
 وعرضت بدي بالخير ولم اكن
 ورضيت بالثمن اليسير معوضة
 وزعمت انك لست تنكر عدما
 هيئات لم تصدقك فكرتك التي
 لم تنف عن احد ساء لم يجد

ما بين حر هوى وحر هوا
 خلط من الاشجان والبرحاه
 بنوى الخليلط وفرقة القرناه
 فيما خباه مهيج الهجاء
 عوفى على السراء والضراء
 متقل كنتل الانباء
 كالخط برقم في بسيط الماء
 عجا كحاضر ضحكك ومكاثي
 شلون من اكرومة وحياء
 درك العلا عار من العوراء
 ويلوت في شدة ورغاء
 في العود اكرم منه في الابداء
 قدك اثب اريت في الغلواء
 وقدحت نار الشوق في احشائي
 وقرنت بين مبرقي وجفائي
 وهرقت مائي خلتي واخائي
 ورددت خاتبة وفود رجائي
 راجي السراب بفترة بيداء
 ممن يباح وداده بلقاء
 مني فسلأ بعنى بفلاء
 طقت يدك بذمة الامراء
 قد اوهمتك غنى عن الوزراء
 ارضا ولا ارض بخير ماء

وما ألتك العتي فلم ترفى لها
وردت صمومة ولم يرفع لها
وأعار منطها التذم حكمة
لم تشف من كبد ولم تبرد على
من يشف من داء بأخر مثلو
داوت جوى بجوى وليس مجازم
لا نغتم اغضاء في فلعلمها
واسبق بعض حفاش في فلعلمي
فلوان ما أقيمت من جسي قذى

في نظره قول المتنبي

ولو قلم القيت في شق رأسه
فأئن أرحم الي غارب سلوى
لاجهن اليك فجع تشكر
ولا كسونك كل يوم حلة
ولا عضن مودتي من بعدها

في وكتب الى العلوي

يامن نخلى وولي
واوسع العهد نكنا
ما كان عهدك إلا
أوطاقتا من خيال
أو عارضا لاح حتى
الوث بسو نعات
أهلا بما ترغضيو

وصد عني وملا
واتبع العهد حلا
عهد اللبية ولي
الم ثم نولي
إذا دق فتدلى
من الصبا فجل
في كل حال وسهلا

ليجزينك ودي بثل فعلك فعلا
ان شئت هجرا فهجرا او شئت وصلا فوصلا
صبرت عني فانظر ظفرت بالصبر ام لا
اني اذا الحل ولي ولينة ما تولى

﴿ وكتب الى ابي محمد بن هند و قد اهدى له مدادا ارضاء ﴾
باسدي وعادي * امددني بمداد * كسكبك جميعا * من ناظري وفقادي
او كاليالي اللواتي * رميننا بالبعاد

﴿ وكتب الى اخيه ابي الحسن بن هند وصيحه عرسه ﴾
انعم ابا حسن صباحا واردد بزوجك ارتياحا
قد رعت طرفك خاليا فهل استلنت له جماحا
وقد حلت زندك جاهدا فهل استبنت له اعتداحا
وطرقت مغلفا فهل سن الاله له انفتاحا
قد كنت ارسلت العيو ن صباح يومك والرواحا
وبعثت مصفيه نيسبت لذيك ترقب التجاحا
فغدت عليّ بحيلة لم تولني الا انتضاحا
وشكت اليّ خلاخلا خرما واوشحة فصاحا
منعت وساوسها المسا مع ان نحس لكم صباحا

وهذه الايات بدعية في فيها ولم اسمع املح منها في معناها الا قول صاحب
وهو اقرب من التصريح واظرف وايات ابن العيمد اجزل واخفى وادخل
في باب الكتابة والتعريض

قاي على الجمرة يا ابا العلا فهل فثمت الموضع المقتلا
وهل فككت الختم عن كيمو وهل كحلت الناظر الانحلا
امك ان قلت نعم صادقا ابحت ثارا بملاء المنزل

وان نجني من حياء بلا ابعت اليك النطن والمغزلا
 (هذا ما اخرج من مقارضا تو) اجتمع عنده يوما ابو محمد هندو وابو القاسم بن
 ابي الحسين بن سعد وابو الحسين بن فارس وابو عبد الله الطبري وابو
 الحسن البديهي فحياء بعض الزائرين باترجة حسنة فقال لم تعالوا تجاذب
 اهداب وصفها فقالوا ان راى سيدنا ان يتدبج فعل فاهدا وقال (واترجة
 فيها طبائع اربع) فقال ابو محمد (وثيها فنون اللبو للشرب اجمع) فقال ابو
 القاسم (يشبهها الراي سيكة عميد) فقال ابو الحسين بن فارس (على انها
 من فارة المسك اضع) فقال ابو عبد الله الطبري (وما اصفرت منها اللون
 للعشق والموى) فقال ابو الحسن البديهي (ولكن اراها للعين تجمع)
 وسئل بعض حاضري مجلسه عن قصة له فقال ولم يقصد وزنا

اي جهد لتينة وشقاء شقينة

فقال الاستاذ قولوا على هذا الوزن شعرا وفي المجلس ابو الحسن العباسي
 وابن خلاد القاضي فقال ابو الحسن

في خزال مفرط شني اذ هوته
 احرز الصخر طرفه وحوى الشخ لته
 مراد في الكبر طامدا اذ رآني وليته
 حسي الله والرئيس لما قد دهمته

وقال ابن خلاد

يا خليلي ساعدا في على ما دهمته
 انظرا اي معذل بنفساء انتهت
 سامي المبد الرئيس محالا شنيته
 ظل مستعديا على رشاء قد هوته
 عجبا ان يكون لي واليا من وليته

ما خفيت الحروب فيـهـ ولكن خفيت
 فازروح لو اني في منامي اريت
 وقال الاساذ

اتي جهد لفتنة وشقاء شفتة
 من نصح اود من نصحو لي سكونة
 قال صبرا وما دري ان صبري رزقة
 قلت عنك الملام ما باخباري هوية
 لم اكن اجثم البلا . لو اني كفتة
 رب ثوب من المذلة فهو كفتة
 خل عدي تجلدي فكماني نسفة
 في غزادي هوى يحرقني لو وطنة
 يا ابن خلاد الذي شاع في الناس صفة
 انصف الهام الذي يتجاني مينة
 قل لمن اشبه الهام مقلناه ولينة
 نضر قد اشته ثمل اصطباري شفتة
 ليس بجي الميم الصب الا مينة
 انت قوتي وما بقا . امرئ بان قوته
 اتي ذنب سوى المذلة في الحب جنة
 ما اسبح السلو عنك لو اني سفتة
 كيف يهرو البقاء ان باين الماء حوته
 ما اشاء السلو عنك فان شئت شتة
 كل شيء رضية من غرامي رضية
 (ما اخرج من شعر في الغزل) قال من قصيدة

هل البت إلا ما تحملنيو ام البرج إلا ما تكلفنيو
 متى طئت نفسي حياء تعلقت يو غور الايام نسلبيو
 شفيي اذا استشفعت غير منفع ووجهي اذا وجهت غير وجهي
 وقال ظلت تظللني من الشمس نفس اعرضني من نفسي
 فاقول وآجها ومن عجب شمس تظللني من الشمس
 وقال في النصد لعشوقه

وج الطيب الذي جئت بده يدك ما كان اجهلة فيما قد اعتدك
 باجي شيء تراه كان معتدرا من سوء مجديد مؤلم جدك
 لو ان المحاذة كانت مباهعة ثم اتحاك بها من رقة فهدك
 (ما اخرج من شعره في سائر النون) قال من قصيدته المزنة عارض
 فيها ابن العلاف

يا امر فارقتنا مفارقة عمت جميع النفوس بالكل
 لو كان بالمحادثات لي قل اذا اناك الصريح من قلبي
 يا مثلا سائرا اذا ذكر الحسن تركت الحسان كالثل
 وقيل هل تقصده ان قل الدهر فداء فقلت حبل
 افديه بالصفوة الكرام من الاخسوان دون الاخذان والحلال
 بل بهل الكرى ومعطج الفكر وحب القلوب والمقل
 بل بسكون الوجيب تجلدة الامن الى قلب خائف وجل
 بل بجلول الشفاء يبعث الصحة بعد الاوصاب والعلل
 بل ببلوغ المني وقاصية السبعة غفلا وبعث الامل
 وقال في المغني الفرشي

اذا غتاني الفرشي يوما وعناني برؤيتي وضره
 وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه

﴿وللهي في هذا المعنى﴾

إذا غتاني القرشي دعوت الله بالطرش * وإن أبصرت طلعتني فوالهني على العمش

﴿وقال فهو أيضا﴾

إذا خفي لنا أما حشوت مسامعي صما

وإن أبصرت طلعتني كحلت نواظري بما

﴿وقال﴾

آخ الرجال من الأبا عد والافارب لا تقارب

إن الافارب كالعقا رب بل أضرت من العقارب

﴿وقال﴾

وللرأي زلات يظل بها النقي مركبة فوق النايانا

(هذا ما أخرج من شعر في المعنى) قال في السفرجل

يقولون خطب من الين جلاً ولم أر سير الخبط استقلا

وقد لقيت نوى غربة ولم أر أقرب منه محلا

وبزت سرايكة عنوة فالقي لما نعى تحلى

وأفرد من بين أتراكه فما خض من حسوان فخل

وذلل فقلنا لعا ناعتنا لعال إذا ما تعلى تدلى

تريد مكاسه لقة إذا ما الغمام طوى استملا

إذا نال منه السليم استقل وإن نال منه السقيم استملا

إذا ما أمروا مل روح الحيا : فحاشا لذلك من أن يملا

﴿وقال في ماء الورد﴾

قل للاديب أبي الحسين أئتلك صاء الغيرة

نكراه في حالها لذوى البصائر معتبر

دهاء بعترف الضيبرها وينكرها البصر

ماذا ترى في حرم قدسة قد الأبر
وتخنة من بعك تباشرا طرفا وزر
ازرى به وسط الردى وهو الحياة المفهر
فاكشف لنا عن سره بلطف حدسك والنظر

﴿وقال في الشمس﴾

ماذا ترى يا أبا العباس في عجب تشابهت منه أولاه وأخراه
ترى مقدمة شروى مؤخره حسنا وعماء في ثمال يسراه
من حيث واجهته أرضاك منظره وكيف قابله اغتالك مغناه
يهوى المباحه منه قرب منزله حتى اذا ما تغشاه غماماه
﴿الباب الثاني في ذكر ابواب الفقه ذى الكفائتين والآخذ بطرف من﴾
(ظرف اخباره وطلع بنات افكاره)

هو علي بن محمد ثمة تلك الشجرة وشبل ذلك القسورة (وحق علي ابن الصفران
بشمه الصفران) وما اصدق ما قال الشاعر

ان السرى اذا سرى ففسد وابن السرى اذا سرى اسراها
وكان نجيبا دكيا * لطيفا ضيا * رفيع الهمة * كامل المرق * ظريف التفصيل
والجملة * قد تأتى ابنه في تأديبه وعذبيه * وجالس بآداب عصبه * وفضلاء
وقته * حتى فخرج وخرج حسن الترسل * متقدم القدم في النظم * آخذا
من محاسن الاداب باوفر الحظ * ولما قام مقام ابيه قبل الاستكمال * وعلى
مدى بعيد من الاكتمال * وجمع تدير السيف والقلم * لركن الدولة * لقب
بذى الكفائتين * وعلا شأنه وارتفع قدره * وبعد صيته * وطاب ذكره *
وجرى امره احسن مجرى * الى ان توفي ركن الدولة * وافضت حال ابى
الفقه الى ما سياتى ذكره آخر الباب بمشيئة الله وعونه * ومن طرف اخباره
ما حدثني ابو جعفر الكاتب وكان ابو بكر الخوارزمي يدعو القمى لكونه

قتي المولد بغدادني المنشأ وكان ابو جعفر هذا من حاشية ابي الفتح فترامت
 به بعد الحوادث الى نيسابور * قال كان الاستاذ الرئيس قد قبض جماعة من
 ثقاته في السربصفون على الاستاذ ابي الفتح في منزله ومكتبه وبشاهدون
 احواله * وبعدون انفسه * ويتهمون اليه جميع ما يأتيه ويذره * ويقولون
 ويفعلون * فرفع اليه بعضهم ان ابا الفتح اشتغل ليلة بما يشتغل به الاحداث
 المتفرغون من عقد مجلس الانس * واتخاذ الندماء * ونعاطي ما يجمع ثمل
 اللهو * في خفية شديدة * واحتياط تام * وانه كتب في تلك الحالة رقعة الى
 من ساء لي ابو جعفر ونسيت اسمه في اسماء الشراب فحول اليه ما يصلحهم
 من المشوم والمشروب والقل * فدرس الاستاذ الرئيس الى ذلك الانسان
 من اتاه برقعة ابي الفتح الصادرة اليه فاذا فيها بخطه (بسم الله الرحمن الرحيم
 قد اغتصمت الليلة اطال الله بقاءك ياسيدي ومولاي رقعة من عن الدهر *
 واتهزت فيها فرصة من فرص العمر * وتنظمت مع اصحابي في سمط الثريا * فان لم
 تحفظ علينا النظام * باهداء المدام * عدنا كينات بعض والسلام) فاستطير
 الاستاذ فرحا وتعجبا بهذه الرقعة البديعة وقال الان ظهر لي اثر براعتي *
 ووثقت بحجريه في طريقي * ونيابتي منائي * ووقع له بالنق دينار * وحكى ابي
 الحسين بن فارس قال كت عند الاستاذ ابي الفتح في يوم شديد الحر فرمت
 الشمس بحجرات الهاجرة فقال لي ما قول الشيخ في قلبه فلم احر جوابا لاني لم
 افطن لما اراد فلما كان بعد هنية اقبل رسول والى الاستاذ الرئيس
 يستدعيني الى مجلسه فقممت اليه فلما مثلت بين يديه تبسم ضاحكا الي وقال
 ما قول الشيخ في قلبه فبهت وسكت وما زلت افكر حتى انتهت على انها
 اراد الخيش فكأن من كان يشرف على ابي الفتح من جهة ابيه الاستاذ اتاه
 تلك اللقطة في تلك الساعة ولفرط اهتزازها اراد مجاراتي وقرأت صحيفة
 السرور من وجهه تعجبا بهائم اخذت القبة بنكت ثره * ولمح نظره * وكان

ما اعجب به وتعجب منه واستضحك له حكايته رقعة له وردت علي وصدرها
(رقعة الشيخ اصغر من عنقه بقية واقصر من ائمة ثلثة) قال ابو الحسين وجرى في
بعض ايامنا ذكر ابيات اسحق الاستاذ الرئيس وزنها واستغنى رونقها وانشد
جماعة ممن حضر ما حصرم على ذلك الروي وهو قول القائل
لئن كلفت والاً شققت منك نياي

فاصغى اليها الاستاذ ابو الفتح ثم اشدني في الوقت
(يا مولعا بعداني * اما رحمت شباني) (تركت قلبي قريبا * بهب الاسى والتصالي)
(ان كنت تنكر ما بي * من ذلتي واكتشائي) (فارفع قليلا قليلا * عن العظام نياي)
قال فتأمل هذه الطريقة وانظر الى هذا الطبع فانه اني بمثل ما انشدت في
رشاقته وخفته ولم بعد الجبس ولم يقصر دونه وبذلك تعرف قدرة القادر على
الخطابة والبلاغة قال ومن شعره وهو في المكتب قوله من قصيدة في ابيو اولها

البل هو ام شعر وهرق هو ام فخر
وحر الصدر ما غصنت الاحشاء ام حجر
وبهاء كمثل البحر يرتاع لها السفر
نصفت على هول ونحى بازل جسر
الى من وجهة بدر ومن راحته بحر
ومن جدواه مد للـسوري ليس له جزر
هو الغيث هو الليث هو الفخر هو الذخر
لا مر مظلوم يخشى وخطب فادح يعزى
﴿ وقوله من نيروزيه فيو ﴾

ابشر بنيروز اناك مبشرا بسعادة وزيادة ودوام
واشرب فقد حل الريح ثقابا عن منظر مهلل بسام
وهديني شعر عجيب نظمة ومدبحة يفي على الايام

فأقبله وأقبل عذر من لم يستطع إهداء غير شجرة الأضواء
 ﴿ومن أحسان ما تو المشهورة قوله من قصيدة﴾

عودى وماء شيبني في عودى لا نعدى لمنازل الممود
 وصلو ما دامت أصائل عيشو تؤويه في فيء لها ممدود
 ما دام من ليل الصبا في قام رجل الذرى فينان كالعتود
 قبل المتشيب فطارقات جنوده يبدلنه يقفا بهم سود
 ﴿وقوله لما تقلد الوزارة بعد أبيه﴾

دعوت الغنى ودعوت المنى فلما أجابها دعوت اللذخ
 اذا بلغ المرء آماله فليس له بعدها مقترح
 ﴿وقال﴾

اذا انا بلغت الذي كنت أشتى واضافة الفاف كلني الى الخمر
 وقل لندبي قم الى الدهر فاقترح عليه الذي عوى ودعنى مع الدهر
 ﴿وقال﴾

ابن لي من بني بشار الليالي اذ اضافت خيالها وخيال
 لم يكن لي على الزمان اقتراح غيرها منبه فجاد بها لي
 ﴿وقوله في اترجة املاها الى والدك الاستاذ الرئيس﴾

اتك صفراء تحكي لون ذى مقة ورج راح حشاها شادن خنت
 زفتها حين زفت لي على امل انى غلامك لا مين ولا عيث
 ﴿وقوله من قصيدة اخرى في عهد الدولة اولها﴾

عبت على الايام لو عرفت عتبا وعانتها لو اعبت ذنبا عتي
 قضت بهنا احكامها اليك كلما طلعت بنا شرقا غربت بها غربا
 نجم عني الشمس من نور وجهها ونفع رباها الركائب والركبا
 ﴿ومنها﴾

وكنيت اظن الحب قبل خلافة فيها هوذا يفرس بمخلو الخلبا
تدور السقاء بالاماريق بيننا فخصيها سرا يزجي لنا سرا
ومنها ❀

وقد نظمت شمل العصاة روضة منورم النوار نخسها عصا
ومنها في وصف الخائب ❀

منى لم ازل اقصى المنى بجهاها فلا نهضت نجبا نسرنا نجبا
ولا رحلت نحوى العناء رحالها ولا كان لي ما بين آمالها بها
ولا كنت عبدا للذى الدهر عبك اعدّ النجوم بعد صحبتو صحبا
ومنها من قصيدة اخرى فيها اولها ❀

افضت عنود ام افيضت مدام وهذي دموع ام نفوس موامع
على الملك قوام وللدين حافظ وللمال وهاب وللجار مانع
اسود ولكن الحراب عربتها شموس ولكن الصنوف مطالع
اشاحوا وما شحوا ونايلوا وما نيلوا وكان لم تحت المنايا منافع
ومنها في ذل الاعداء ❀

اذا لم ذل الهزيمة فاتحت فتاة الظهور واستقام الاخادع
وكان لم لس المعصر عادة فخطت لهم منه السيوف القواطع
ومنها ❀

بطرم فطرم والمصار جرم عصا وتنوم عبد الهون بالهون نافع
ومنها ❀

نسمت والنخل العتاق عواس واقدمت والبيض الرقاق مواع
صدعت بصبح النسريل جموعهم وكيف بقاء الليل والصبح صادق
فما الصبح منادولا الليل خاذل ولا النصل خوان ولا السهم طالع
ومنها في وصف الشعر ❀

ومترحات في القوافي بداءة بدائع للاحسان فيها ودائع
كلام شكور اطلقت من عناءه صدائع تنجلن النهار نواضع
خدمت بقولي ذا ومن قبل قوله خدمت وغنى القول للفعل شافع
وقال من اخرى وقد ذكر الشعر

فان كان مسخوطا فقل شعر كاتب وان كان مرضيا فقل شعر كاتبي
(ذكر آخر امر) حدثني ابو منصور سعيد بن احمد البريدي قال لما توفي
ركن الدولة وقام مقامه مؤيد الدولة خليفة لاجيه عضد الدولة اقبل من
اصبهان الى الري ومعه الصاحب ابو القاسم وخلع على ابي الفتح خلعة الوزارة
والثي اليه مزايد المملكة والصاحب على جعله في الكتابة لمؤيد الدولة
والاختصاص به وشدة الحظوة لديه فكره ابو الفتح مكانه واساء الظن به فبعث
المجدد على ان يشغبوا عليه وهو بما لم ينالوا منه فاداره مؤيد الدولة بمعاودة
اصبهان واسر في نفسه المودة على ابي الفتح لهذا الشأن وغيره وانضاف ذلك
الى تغير عضد الدولة واحتماده عليه لاشياء كثيرة في ايام ابيه وبعدها * منها
حمايلته بتختياره ومنها ميل القواد اليه بل غلوم في موالاته ومحبه * ومنها ترفعه عن
النواضع له في مكاتبه واجتمعت آراء الاخوين على اعتقاله واخذ امواله ولما
احتفل في بعض القلاع بدرت منه كلمات تمت الى عضد الدولة فزادت به
استيحاشه منه وانهض من حضرته من طالبه بالاموال وعذبه ومثل به ويقال
انه سئل احدى عيني وقطع انفه وجر لحينه ففى تلك الحال يقول ابو الفتح
وقد يش من نفسه واسأذن في صلاة ركعتين فصلها ودعا بدواة وقرطاس
وكتب بدل من صورتي المنظر لكن ما غير المخبر
ولست ذا حرن على فائت لكن على من لي يستعبر
وواله القلب لما معني مستخبر عنى ولا يخبر
فقل لمن سر بما ساءنا لا بد ان يسلك ذا المعبر

واخبرني ابو جعفر الذي قد استذكره وكان مختصا به قال كان ابو الفتح قبيل
 النكبة التي انت على نفسك قد اغرى بانشاد هذين البيتين لا يحف لسانه
 من ترديدهما في أكثر اوقاته واحواله ولست ادرى اياه ام لغيره
 دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا
 فزولنا كما قد تزول ونخلوها لقوم بعدنا

فلا حصل في الاعتقال واستيقن ان القوم يريدون دمه لا محالة وانه لا ينجي
 منهم وان بذل ماله مد يدك الى جيب جبة عليه فتنته عن رقعة فيها ثبت ما
 لا يمحى من ودائعته وكنوز ابيه وذخائره فالتقاها في كانون نار بين يديه وقال
 للقائد الموكل به المأمور بقتله بعد مطالبته اصنع ما انت صانع فوالله لا يصل
 من اموالي المستورة الى صاحبك دينار واحد فما زال معرضا على العذاب
 ويمثل به حتى تلف رحمه الله تعالى وفيه يقول بعض اصحابه

آل العميد وآل يرمك مالكم قل المعين لكم وذل الناصر
 كان الزمان يحكم قيدا له ان الزمان هو الحب القادر
 ولا ي بكرة الخوارزمي في مرثيته من قصيدة *

يادهر انك بالرجال بصير فلذلك ما تنجناهم وتير

وفي تذكر في موضعها من شعره ان شاء الله سبحانه وتعالى

* الباب الثالث في ذكر صاحب ابى القاسم اسمعيل بن عباد وابراهم *
 (من اخباره وغرر نظمه ونثره)

ليست تخضر في عبارة ارضاها للانفصاح عن طوع محله في العلم والادب * وجلالة
 شأنه في الجود والكرم * وتفرده بغايات الخاسن * وجمعه اشتات المناخر * لان همه
 قولي تخفص عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه * وجهده وصنى يقصر عن ايسر
 فواضله ومساعدته * ولكنى اقول هو صدر المشرق * وتاريخ المجد وغرق الزمان *
 وينبوع العدل والاحسان * ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق *

ولولاه ما قامت للنفل في دهرنا سوق * وكانت ايامه للعلوية والعلماء *
والادباء والشعراء * وحضرة عظم رحالم * وموسم فضلائهم * ومترع آمالم
وامواله مصروفة اليهم * وصنائع متصورة عليهم * وثمنه في مجد يتيك * وانعام
يحجده * وماضل يصطنعه * وكلام حسن يصنعه او يسمعه * ولما كان نادوة
عطارده في البلاغه * واسطة عقد الدهر في الساحة * جلب اليه من الآفاق
واقاصى البلاد كل خطاب جزل * وقول فصل * وصارت حضرة مشرطا
لروائع الكلام * ويدائع الافهام * وغمار الخواطر * ومجلمة مجعلا لصبوب
القول * وذوب العلوم * ودرر القرائح * فبلغ من البلاغه ما يعد في البحر
ويكاد يدخل في حد الإعجاز * وسار كلامه مسير الشمس * ونظم ما حيتي
الشرق والغرب * واختلف به من نجوم الارض * وافراد العصر * وابناء
النفل * وفرسان الشعر * من يرى عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم
في الاخذ برقاب القوافي وملك رقي المعاني فانه لم يجمع باب احد من
الخلفاء والملوك مثل ما اجتمع باب الرشيد من فحولة الشعراء المذكورين *
كابي نواس وابي العتاهيه والعتابي والهمري ومسلم بن الوليد وابي
الشبح ومروان بن ابي حفصه ومحمد بن متاثر وجمعت حضرة
الصاحب ناصبهان * والري وجرجان * مثل ابي الحسن السلامي وابي بكر
المختارزمي وابي طالب المأموي وابي الحسن البديهي وابي سعد الرسبي
وابي القاسم الزعفراني وابي العباس الضبي وابي الحسن بن عبد العزيز المجراني
وابي القاسم بن ابي العلا وابي محمد الحازن وابي هاشم العلوي وابي الحسن
الجوهري وبنو النجم وابن مابك وابن القاشاني وابي النفل الهيداني
واسماعيل الشامي وابي العلا الاسدي وابي الحسن الغويري وابي دلف
المخرمجي وابي حفص الشهروري وابي معمر الاسمعيلى وابي الفياض الطبري
وقهروهم ممن لم يبلغني ذكرهم او ذهب عني اسمه ومدحه مكاتبة الشريف الموسوي

الرضي وابو اسحق الصابي وابن حجاج وابن سكرة وابن نباتة ولذكر كل من هؤلاء مكان من هذا الكتاب اما متقدم او متأخر وما احسن واصدق قول صاحب

ان خير المداح من مدحه شعراء البلاد في كل نادى
(لمع من اخصار محاسن وملح من نوادر توقيعاته) سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول
ان مولانا صاحبنا من الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع
افاويق درها وورعها من ابو كما قال ابو سعيد الرستمي

ورث الوزارة كاهرا عن كاهل موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رثه واسماعيل عن صاد
قال ولما ملك فخر الدولة واستعفى صاحب من الوزارة قال له لك في هذه
الدولة من ارث الوزارة ما لنا فيها من ارث الامارة فسيل كل منا ان يحتفظ
بمحمده وحدثنى عون بن الحسين الهذلي القمي قال كنت يوما في خزنة الخلع
للصاحب فراءيت في ثلث حسابات كاتبها وكان صديقي مبلغ عائم الخز التي
صارت تلك التتوة في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين قال وكان بعجة
الخرويا مر بالاستكثار منه في داره فنظر ابو القاسم الزعفراني يوما الى جميع
من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخروز الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية
واخذ يكتب شيئا فسأل صاحب عه فقيل انه في مجلس كذا يكتب فقال
عليه يو فاستعمل الزعفراني ريثما يكمل مكتوبة فاعجبه صاحب وامر بان
يؤخذ ما في يد من الدرج فقام الزعفراني اليه وقال ايد الله صاحب
اسمعه من قال تردد به عجا فحسن الورد في اغصانوه

قال هات يا ابا القاسم فاشتد اياتا منها ﴿

سواك بعد الغنى ما اقتنى ويأمره المحرص ان يحزننا
وانت ابن عباد المرتجي تعد نوالك بيل المنى

وخبرك من باسط كفه
غمرت الوري بصوف الندي
وفاصغر ما ملصق الفنى
وغادرت اشعرم منحا
واشكرهم طاجرا الصنا
ايامن عطايه مهدى الفنى
الى راحتي من مأى اودنا
كسوت المتبين والزائرين
كسى لم يحل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في
ضروب من الخزال انا
ولست اذكر لى جاريا
على العهد بحسن ان بحسنا
فقال صاحب قرأت في اخبار من بن زائدة ان رجلا قال له احبائى ايها
الامير فامر له بناقى وقرى ونقلا وحمار وجارية ثم قال له لو علمت ان الله
تعالى خلقى مركوبا غير هذه لميلتك عليه وقد أمرنا لك من الخزينة
وقميص ودراعة وسراويل وعامة ومنديل ومطرف ورداء وجورب ولو علمنا
لباسا اخر يتخذ من الخبز لا عطياكة ثم أمر باذخاله الخزانة وصب تلك الخلع
عليه ونسلم ما فضل عن لبس في الوقت الى غلاوه وحدثني ابو عبد الله محمد
ابن حامد الحمادى قال عهدى مالى محمد الخازن ما تلا بين يدي صاحب
ينشد قصيدة له فيه اولها

هذا فتاودك بهى بين اهواء
وذاك رأبك شورى بين آراء
هواك بين العميون الجمل مفتسم
داه لمرك ما ابلاء من داه
لا نستقر نارض او تسهر الى
اخرى بشخص قريب عزمه نائى
يومما يجزوى ويومما بالعقيق وبالـعذيب يوما ويومما بالخليصاء
ينابة تنقى نجرا وآونة
شعب العقيق وطورا قصر نيباء
قال مرأت الصاحب مقبلا عليه بمجامع حسن الاصغاء الى انشاده مستعبدا
أكثر اناسه مظهرا من الاعتباب به والاهتزاز له ما يحجب المحاصرين فلما بلغ
أقوله

ادعى باسماء نيزا في قبائلها كأن اسماء اصبحت بعض اسماء
اطلعت شعري والقت شعرها طربا قالنا بين اصباح وامساء
زحف عن دستو طربا فلما بلغ قوله في المدح

لو ان صبيان باراه لاصحبه على خطابتو اذبال فأفاه
ارى الاقاليم قد الفت مقالدها اليو مستبقات اي الفاه
فماس سبعتها منه باربعة امر ونهي وتثبيت وامضاء
كذلك توحيد الوى باربعة كفر وجبر ونسيه وارجاء
جعل بحرك رأس مستحسن فلما انشد

نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء لغة الرام
استعاده وصفق يديه ولما ختمها بهذه الايات

اطرى واطرب بالاشعار انشدها احسن بهجة اطراي واطراي
ومن منائح مولانا مدائح لان من زنة قدحى وابراي
فخذ اليك ابن عباد محبرة لا البحتري يدانها ولا الطائي

قال احسنت احسنت والله انت وتناول النخلة وتنازل باعاريها نظره
ثم امر له بخلعة وحملاز رصه * وسمعت ابا عبد الله ايضا يقول اهدي الى
الصاحب هدية اهدي منها الى شيخ الدولتين الى سعيد الفيبي وكتب معها
رقعة مصدرة بهذا البيت

رويت في السنة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان مشتركة
وحدثني ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي قال سمعت الصاحب
يقول انشدني ابو العباس تاش الحاجب رقعة في السر بخط صاحبه نوح بن
منصور ملك خراسان يريدني فيها على الانحياز الى حضرتي ليلقي الي مقاليد
مملكته ويعينني لوزارته ويحكي في ثمرات بلاده فكان فيما اعذرت به من
تركي امثال امره والصد عن رايه ذكر طول ذلي وكثرة حاشيتي وضمتي

وحاجتي لنفل كتي خاصة الى اربعمائة حمل فما الظن بما يليق بها من تحمل
 مثلي * وحدثنى ايضا قال سمعت الصاحب يقول حضرت مجلس ابن العبد
 عتية من عتاييا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وانا اذ
 ذاك في ريعان شباني فلما تنوَّض المجلس وانصرف اليوم وقد حل الافطار
 تكررت ذلك فيما بيني وبين نسي واستفجعت اغماله الامر بتطهير الحاضرين
 مع وفور رياسته واتساع حاله واعتقدت ان لا اخل بما اخل به اذا قمت يوما
 مقامة قال فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد
 كانا من كان فيخرج من داره الا بعد الافطار عت * وكانت داره لا تخلو في
 كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس منطرة فيها وكانت صلاته
 وصدقاته وقرناته في هذا الدهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة *
 وحدثنى يدع الزمان ابو الفضل المهداني قال لما ادخلني والدي الى الصاحب
 ووصلت الى مجلسه واصلت الخدمة بتقبل الارض فقال لي يا بني اقعد كم
 نبيد كأكلك هدمد قال وقد قال يوما لبعض من تأخر عن مجلسه لعله
 وجدها ما الذي كنت تشكو قال الحجاب قال ف * يعني الحجاب * فقال و
 يعني الثوبه * قال واستأذن عليه الحاجب يوما لانه ان طرسوس فقال الطر في
 لحيتو والسوس في حنطتو وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول سمعت بعض
 بدماء الصاحب يقول كنت يوما بين يدي الصاحب فقدم البطيخ فقلت
 لا مترك فقال ما العجلة لمترك وكنت اريد ان اقول لا مترك للبطيخ فسقني الي
 التادر بهذا التجهيس وحدثنى ابو منصور البيع قال دخلت يوما على الصاحب
 فطاولته الحديث فلما اردت الثيام قلت لعل طولت فقال لا بل تطولت
 وحدثنى ابو منصور الليثي الديوري قال اهدى العميري قاضي قزوين الى
 الصاحب كتابا وكتب معها

العميري عند كافي الكفاة ومن اعبد في وجوه الفضاة

خدم المجلس الرفيع بكتب منفعات من حسناتها منوعات
﴿فوقع نحتها﴾

قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لوقتها الباقيات
لست استغنم الكثير فطعني قول خذ ليس مذهبي قول هات
قال يكتـ الوهب من العلوية بمنزلة رزق مولودا وبسأله ان يسبى ويكنى
فوقع في رقعة اسعدك الله بالفراس الجدير * والطالع السعيد * نقد والله
ملاء العين قره * والفس مسرة مستره * والاسم علي لعل الله ذكره * والكنية
ابو الحسن ليحسن الله امره * فاني ارحوه فضل جده وسعادة جده * وقد
بعث لتعويذه دينار من مائة مثقال * فصدت بمقصد النال * رجاء ان يعيش
مائة عام * ويخلص خلاص الذهب الابرز من نوب الايام والسلام * قال
وكتب اليه ابو منصور الجرجاني

قل للوزير المرتضى كافي الكفاة المنجى
اني رزقت ولدا كالصبح اذ تبلى
لا زال في ظلك ظل المكرات والمنجى
نسي وكو مشرفا متوجا
﴿فوقع نحتها﴾

هشنة هشنة * شمس الضحى بدر الدجى * فسو محسنا * وكنو ابا الرجا
وعرض علي بعض الاصهبانيين رقعة لاني حفص الوراق الاصهباني قد اخذ
منها الي وفيها توقيع صاحب هذه نسخة الرقعة * لولا ان الذكرى اطال
الله بقاء مولانا صاحب الجليل تنفع المؤمنين وهرة الصمصام تعين المصلتين
لما ذكرت ذاكرة * ولا هزرت ماضيا * ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعمل
النجح * ويكذ الجهاد السخ * وحال عبد مولانا ادام الله تأييده في المحنة
مختلفه * وجرذان داره عنها متصرفه * فان رأى ان يخطط عنه بن اخصب

رحله * ولم يسد رحله * فعل ان شاء الله تعالى وهذه نسخة التوقيع
 احسنت ابا حفص قولا * وسحسن فعلا * فشر جرذان دارك بالخصب *
 وامتها من المجدب * فالخطة تأتلك في الاسوع * ولست عن غيرها من
 السفة بمنوع ان شاء الله تعالى * وسمعت ابا نصر محمد بن عبد الجبار
 المعنى يقول كتب بعض اصحابه صاحب رقعة اليه في حاجة فوقع فيها ولما
 ردت اليه لم يرف فيها توقيعها وقد تواترت الاخبار بوقوع التوقيع فيها فعرضها
 على ابي العباس الذي فإ زال يتصفحها حتى عثر بالتوقيع وهو الف واحدة
 وكان في الرقعة فان رأى مولانا ان يتم هكذا فعل فانتت صاحب امام
 عمل العا يعني انزل وسمعت الامير ابا النضر الميكاني يقول كتب بعض
 انجال رقعة الى صاحب في الناس شغل وفي الرقعة ان رأى مولانا ان يأمر
 بأشغالي ببعض اشغالو فوقع تحتها من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي * وحدثني
 ابو الحسن علي بن محمد الحميري قال رفع الضرابون من دار الصرب قصة
 ابي صاحب في ظلامة لهم مترجمة بالضرايين فوقع تحتها في حديد بارد *
 وحدثني ابو سعد نصر بن يعقوب قال كان صاحب يقول بالبرالي للجلساء
 اذا اراد ان يسظمه ويونسهم نحن بالهارسلطان وبالليل اخوان * وحدثني
 ايضا قال قال صاحب ما انجني احد كالبديهي فانه كان عدى يوما واينا
 بذاكة ومنشئ فاسعن فيه فاتفق ابي قلت ان الشمس بلطح المعدة فقال لا
 يجني انيزمان اذا تطلب وسمعت ابا نصر سهل بن المرزبان يقول كان
 انصاحب اذا شرب ماء بلطح انتد على اثره

تغفة البلج ماء عذب تستفرج الحمد من اقصى القلب
 تم يقول اللهم جدد العن علي يزيد * وحدثني ابو الحسن الدلي المصهي قال
 تحمل فلان يعني احد المشاعرين بحصرة صاحب شعرا له وبلغه ذلك
 نزال بلغو عني

سرقتم شعري وغيري بضام فيو ويخدع
فسوف اجزيك صنعا يكك رأسا واخدع
فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصنع

قال فانخذ الليل جملا وهرب من الري * وحدثني غيره قال كتب اسنان الى
الصاحب رقعة وقد اغار فيها على رسائله وسرق جملة من المأخوذ فوقع فيها
هذه بصاعتنا ردت اليها * ووقع في رقعة استحسبها افصح هذا ما اتم لا تصرون
ووقع في كتاب بعض محاميد ويل لم ما كسبت ايديهم وويل لم ما يكسون
ووقع في رقعة ابي محمد الخازن وكان ذهب مغاضا تم كتب اليه يستأذنه
في معاودة حضرة الم تربك فينا وليدا ولبت فينا من عمرك سنين وفعلت
فعلتك التي فعلت * وعرض علي ابو الحسن الشافعي توقيع الصاحب
اليه في رقعة من نظر لدينه نظرا لدهياه فان آثرت العدل والتوحيد *
بسطنا لك الفضل والتمهيد * وان اقمنا على الخبر * فليس لكسرك من جبر
ووقع في رقعة بعض خطاب الاعمال * انصرف لا يلمس بالتكفف * ان
احتجبا اليك صرفناك * والا صرفناك * ورفع اليه بعض منى الاخبار ان
رجلا من بطوى له على غير الجسل يدخل داره في غار الناس ثم يتلو على
استراق السمع موقع دارا هذه خان * يدخلها من وفي ومن خان * وحدثني
ابو الحسين النحوي قال كان مكي المنشد قد انتاب الصاحب بمرجان وكان
قدم الخدمة له فاساء ادمه غير مرة فامر الصاحب بحضه فحس في دار
الضرب وهي بجوار بمرجان فانفق انه سعد يوما سطح داره لحاجة في تقو
واشرف على دار الضرب فلما رآه مكي نادى باعلى صوته فاطلع فراء في سقاء
الحجيم * فصحك الصاحب وقال اخذوا فيها ولا تكلمون * ثم امر باطلاق
وحدثني ابو الصر العتي قال سمعت ابا جعفر دهنان بن ذى القرنين يقول
قدمت الى الصاحب هدية اصحبها الامير ابو علي محمد بن محمد برسمه واعندرت

اليه بان قلت انها اذا نقلت الى حضرته من خراسان كانت كالتمر ينقل الى
كرمان فقال قد ينقل التمر من المدينة الى الصرغ على جهة البرك وهذه
سبيل ما يصحبك * وحدثني المهدي قال كان واحد من الفقهاء يعرف بابن
الحضري بمحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي فجلسه عينا مسرعة وخرج منه
ريح لما صوت خجل وانقطع عن المجلس فقال صاحب ابلغوه عني

يا ابن الحضري لا تذهب على خجل لحادث منك مثل الناي والعود
فانها الريح لا تستطيع تحبسها اذ انت لست سليمان بن داود
وحكى ان مثل هذا الامر وقع لاهدي في مجلس صاحب فجل وقال هذا
صريح التفت فقال صاحب اخشى ان يكون صريح التفت فيقال ان هذه
الجملة كانت سبب مفارقتك الحضرة وخروجه الى خراسان وحدثني ابو
بصر النعماني بمرجان قال سمعت القاصي اما الحسن علي بن عبد العزيز يقول
انصرفت يوما من دار صاحب وذلك قبيل العيد فجاءني رسول يعطر
الفطروعة رقعة بخطه فيها هذان البيتان

يا ايها القاصي الذي نفسي له مع قرب عهد لقائه مشتاقه

اهديت عطرا مثل طيب ثنائه فكأنما اهدى له اخلاقه

وقال وسمعت يقول ان صاحب ينقسم لي من اقباله واكرامه بمرجان اكثر مما
ينالني به في سائر البلاد وقد استعنت يوما من فرط تحنيه بي ونواضعه
الى فاستدني

اكرم اخاك بارض مولك طامع من فعلك المحسن

فالعز مطلوب وملتمس واعزه ما نيل في الوطن

ثم قال لي قد فرغت من هذا المعنى في العينة فقلت لعل مولانا يريد قولي
وتحدثت بحدي بين قومي فلم اقل الا ايت قومي يعلمون صنيعي
فقال ما اردت غيره والاصل فيه قول الله تعالى (يا ايت قومي يعلمون بما

غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) وحدثني ابو حنيفة الدمشقي قال كتب
 صاحب الى ابي هاشم العلوي وقد اهدى الي في طبق فضة عطرا
 العبد زارك نازلا برواقك يستنبط الاشراق من اشراقك
 فاقبل من الطيب الذي اهديته ما يسرق العطار من اخلاقك
 والظرف يوجب اخذه مع ظرفو فاضف بو طبعا الى اطباقك
 وحدثني عون بن الحسين المهداني قال سمعت ابا عيسى بن المنجم يقول
 سمعت صاحب يقول ما استأذن لي علي نحر الدولة وهو في مجلس الانس الا
 انتقل الى مجلس الحشمة فيأذن لي فيه وما اذكر انه تبذل بين يدي وما زحني
 قط الا مرة واحدة فانه قال لي في شجون الحديث بلغني انك تنول المذهب
 مذهب الاعتزال واليك نيك الرجال فظهرت الكراهة لانبساطه وقلت بنا
 من الجدة ما لا تفرغ معه للهزل وبهضت كالمغاضب فما زال بهتذر الي مراسلة
 حتى طأدت مجلسه ولم يعد بعدها لما يجري مجرى الهزل والمذح * وسمعت ابا
 الحسن العلوي المهداني الوصي قال لما توجهت لنقاء الري في سفاري اليها
 من جهة السلطان فكرت في كلام التي بو صاحب فلم يحضرنى ما ارضاه
 وحين استقبلني في العسكر وافضى عنائي الى عناء جري على لساني ما هذا بهرا
 ان هذا الا ملك كرم فقال اني لاجد رجح يوسف لولا ان تشندون ثم قال
 مرحبا بالرسول ابن الرسول الوصي ابن الوصي * وحدثني ابو الحسين الغوي
 قال كان صاحب مخرفا عن ابي الحسين بن فارس لاتباعه الى خدمة ابن
 العميد ونصحه فانفذ اليه من همدان كتاب الحبر من تأليفه فقال صاحب
 رد الحبر من حيث جاءك ثم لم تطب نية بتركه فنظر فيه وامر له بصلة *
 وسمعت ابا القاسم الكرخي يقول دخل ابو سعيد الرستني يوما دار صاحب
 فنظر الى الخلع والاحية السلطانية المحمولة برسم صاحب والناس يقيمون رسم
 الثار لها فارجل قصبة اولها

ميلوا الى هذه السعي نجيبها ودار ليلي فظوها لاهلها
 وسمعت ابا جعفر الطبري الطيب المعروف بالبلادري يقول ان للصاحب
 رسالة في الطب لو عليها انقرة وان زكريا لما رادا عليها فسالته ان يعيرنيها
 ان كانت عنده فذكر انها في حياة ما غاب عنه من كتب فاستقرت واستبعدت
 ما حكاها من نطلب الصاحب ونسبته في مسمى الى التزيد والتكثير الى ان
 ظهرت في نسخة الرسائل المؤلفة المبوبة للصاحب برسالة قدرتها تلك التي
 ذكرها ابو جعفر ووجدتها تجمع الى ملاحاة البلاغة ورشاقة العبارة حسن
 التصرف في لطائف الطب وخصائصه وتدل على التجرب في علمه وقوة المعرفة
 بدقائقه وهذه سخما واكثر ظني انه قد كتبها الي^ا والعماس الضبي (قد عرفت
 ما شرحه مولاي من امره * واساءة من احوال جسمه * فدلني جملة على
 بقايا في البدن يحتاج معها الى الصبر على الشدة * والرفق بالتصنية * فاما
 الذي يشكو من ضعف معدته * وقلة شهوته * فلامر ين احدهما ان الجسم
 كما قلت آما لم يبق فتنتق الشهوة الصادقة * وترجع العادة السافهة * والاخر ان
 المعدة اذا دامت عليها المظنيات * ولزنت بها المردات * قلت الشهوة * وضعف
 الهضم * ومع ذلك فلا بد ما يطهى ويقذى * ثم يمكن من بعد ان يتدارك
 ضعف المعدة بما يقوى منها * وبزيل العارض المكتسب عنها * كما يقول
 الداخيل جالوس * قدم علاج الام * ثم عد واصح ما افسدت * والاقراص
 في آخر الحميات خيرا ما قيمت * والمعدة * واصحمت به العروق * وقوي به
 الطحال * ليمكن من جذب العكر * لاسيما والذي وجده مولاي ليس الذئب
 فيه للحميات التي وجدها * واللدة التي وردها * فلو صادف الهواء المتغير
 حدا نقيما من الوصول لما اثر هذا التأخير * ولا طوّل هذا التعاويل * وانما
 اعتر مولاي بايام السلامة * فكان يتبسط في انواع الطعام * ويسرف في
 تناول الشراب * فامتلاء الجسم من تلك الكيوسات الرديئة * وورد بلدا

شديد التحليل * مضطرب الالهوية فوجدت النفس عوناً على حل ما اعتقد
ونقض ما اجتمع * ويستفضل الله بالسلامة * فتطول صحبها * وتتصل مدتها
لان الجسد يخلص خلاص الابرار * اذا زال عنه الحبث وسبك ففارقة الدرن
واما الرعدة التي يتألم مولاى منها * ويضيق صدرها بها * فليست والحمد لله
محدومة العاقبة * وانما لتزول ما قال العافية * فالرعدة التي تخوف في
التي تعرض من ضعف القوة الحيوانية * كما تعرض للمناجخ * وتؤدي لمشاركتها
الداخ كغيرها من العظام * فاما هذه التي تعتاد عقيب الحى فيب على ما قال
جالينوس من ان حدوثها يكون اذا شاركت العروق التي تحدث فيها علة
العصب * وتزول عنه بزوال النضل وعجب مولاى من تكرهه ثم التواكس
ولا غرو اذا عرف السبب * فان العنونة التي في العروق قد طمست روايتها
آلات الشم * فما يصل اليها من الروائح الزكية * يرد على النفس مغموراً بتلك
الروائح الخبيثة فتكرها ولا تقبلها وتأبأها ولا تؤثرها * ألا يرى مولاى ان
الاشياء الحلوة توجد في فم ذى الصفاء بطعم الاشياء المرة لا امتلاء المرارة
المضادة للحلاوة على آلات الذوق والمضغ والادارة وهذا راجع الى مثل
ما حكى به اولاً من ان هناك فضلاً لا يمكن العجوم على تحليلو لما يخشى من
سقوط القوة وان كان مما لم يخرج لم يوثق به فور الصحة وانا احمد الله اذ ليست
شهوة سيدى متزايدة فالشهوة الغالبة مع الاخلاط الفاسدة تغري صاحبها
بالاكل الزائد وتعرض للمزاج الفاسد الا ان التغذى لا يجوز اهمالة دفعة
والتهرم به ضرره * فان البدن اذا احتاج اليه وجب للعليل ان يتناوله تناول
الدواء الذى يصبر عليه * وذلك ان في دقة الحمية وترك الرجوع اول
فاول الى عادة الصحة امانة للشهوة وخيانة للقوة * وجالينوس بشرط في
العلاجات اجمع استخفاف القوى لان الذى ينفعة الضعف لا يتداركه امر الا
ان ذلك باراد ما قال الحكميم الاول بفراط في البدن السقيم انك متى ما زدت

غذاء زدت شرأوهو في نفسه يقول ان الحمية التي في غاية الدقة ليست بمحمودة
فالطرفان من الاسراف والاحجاف مذمومان والواسطة اسلم اغنى الله مولاي
عن الطب والاطباء بالسلامة والفناء) وسمعت حونا الهذلي يقول اني
الصاحب بسلام مثاقف فلعب بين يديه فاسحسن صورته واعجب بناقتنو فقال
لاحجاء قولوا في وصفه فلم يصنعوا شيئا فقال الصاحب

ومثاقف في غاية المحذق فاق حسان الغرب والشرق
شبهة والسيف في كفه بالدر اذ يلعب بالبرق
واشدني ابو سعيد بن دوست النقيبه قال اشدني ابو علي العراقي العوامي
الرازي قال اشدني الصاحب لعمرو

كم نعمة عدك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد
ثم فالتبس زادك وهو التني لن تسلك الطرق بلا راد
(جري الشعراء بحضرة الصاحب في ميدان اقتراحه الديارات) افرأني ابو بكر
الخطارزي كتابا لابي محمد الخازن ورد عليه في ذكر الدار التي بناها الصاحب
باصبهان وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصلها وهذه نسخة بعد الصدر (نعم
الله عند مولانا الصاحب ادام الله تأييدك مترادفه * ويا يديه لديه متضاعفه *
وارى اولياء النعم كبت الله اعداءهم تظاهروا كل يوم حسنا في اعظامهم وصايرهم
تترامى قوة في اكرامهم * والوفود على بابهم المصور * كرجل الجراد * وانتقل
الى البناء المصور * بالقال المسعود * فرأينا يوما مشهودا * وعيدا يوجب
هدا * واجمع المادحون * وقال القائلون * ولو حضرتني التصادم لانفذها
الا اني علمت من كل واحدة ما على مجففي والشيخ مولاي يعرف ملك النسيان
لرقي فنصيدة الاستاذ ابي العباس الضبي اولها

دار الوزارة ممدود سرادقها ولاحق بذري الجوزاء لاحتها
والارض قد واصلت غيظا لعايها ففطرها ادمع تجري سوانها

يودها انما من ارض عرصها وان اتعبها فيها طوائنها
فمن مجالس يخلن الطواوس قد ابرزن في حل شامت شقائقها
ومن كنائس يحكين العرائس قد البسن مجسدة راقع طرائفها
تفرعت شرفات في مناكيبها يرتد عنها كليل العين راقعها
مثل العذارى وقد شدت ماطعها وتوجت ما كابل مفاصلها
كل امرئ سوفته انحجب رؤيها واشرفت في عجب مشارفها
مخلف قلة فيها وناظره اذا تجلت لعين حقائقها
والدهر حاجبها بحسب مواردنا عن الخطوب اذا صالت طوارفها
موارد كلما هم العناية بها عادت منافع للصن مغالقتها
دار الامير الى هذي وزارتها اهدت لها وشحا راقع مشارفها
هذي المعالي التي اغنض الزمان بها وافقت منسوقة والله ناسقتها
ان الغنائم قد آلت معاهدة لا زابتها ولا زالت تعاقبها
لارضها كلما جادت مواهبها وفي ديار معاديبها صواعبها

ومن قصيدة الشيخ ابي الحسن صاحب البرد وهو ابن عمه صاحب
دارطى العز والتأيد منهاها وللكارم والعلباء مضامها
دارتباي بها الدنيا وساكنها طراؤم كانت الدنيا تمنها
فالين اصبح مقرونا بيمينها واليسر اصبح مقرونا بيسرها
من فوقها شرفات طال ادناها يد الثريا قل لي كيف اقصاها
كانها غلة مصطفة لبست ييض الغلائل امثالا واشباها
انظر الى القبة الخضراء مذهبة كأنما الشمس اعطتها مجامها
تلك الكنائس قد اصبحن رائدة مثل الاواص تلقاها وتلقاها
فالرجع بالجد لا بالصن متع والهولا بالحقى بل بالعلابها
لما بنى الناس في دنياك دورم بنيت في دارك الغراء ديارها

فلورضيت مكان البسط اعننا لم تنق عين لنا الا فرشناها
وهذه وزراء الملك قاطنة يادق لم ترل ما بيننا شاما
غامت ارفعها مجدا واسعدنا جدا واجودها كفا واكفاما
وانت آديها بل انت اكتبها وانت سيدها بل انت مولاما
كسوتني من لباس العز اشرفة المال والعز والسلطان والجاما
ولست اقرب الا بالولاء وان كانت لنفسي من عليك قرباما
ومن قصيدة مولاي ابي الطيب الكاتب *

ودار ترى الدنيا عليها مدارها تحوز السماء ارضها وديارها
باما ابن عباد ليعرض همه على هم اسرافهن اقتصارها
برد على الدنيا بها كل غيرة اذا ما تبارت دارة وديارها
وان قبل هتافد حكمت تلك هذه فقد يتوارى ليلها ونهارها
فان لم يكن في صحن دارك بعض ما اصدر فالديا يصح اعتذارها
ومن قصيدة ابي سعيد الرسني *

صبت لحبات القلوب حباتلا عشبة حل الحاجبات حباتلا
فشدن عقولا يوم برق منشد ضلن فطالينا بين العقائل
عقائل من احباء بكر ووائل يحمين للعشاق بكر ووائل
عيون تكن المحسن منذ فقدتها ومن ذا رأى قلبي عموما ثواكلا
جعلت ضي جسي لديها ذرائعا وسائل دمي عندهن وسائل
وركب سروا حتى حسبت بانهم لسرعهم عدوا اليك المراحل
اذا نزلوا ارضا رأوني مازلا وان رطلوا عنها رأوني راحلا
وان اخذوا في جاسب ملت آخذا وان عدلوا عن جانب ملت طادلا
وان وردوا ماء وردت وان طووا طويت وان قالوا تحولت فائلا
وان فصلوا لحر حر وجوهم ثقلت حرباء على الجذل مائلا

وان عرفوا اعلام ارض عرفها وان انكروا انكروا منها المجاهلا
وان عزموا سيرا شددت رحامهم وان عزموا حلا حاللت الرحا تالا
وان وردوا ماء حملت سقاءهم او اتجمعوا غيثا حدوت الزوا تالا
او استغدت خوص الركائب مهلا اعدت لهم من قبض دمعى منا هلا
يظنون انى سائل فضل زادم ولولا الهوى ما ظننى الركب سائلا
واقسمت بالبيت الجديد بناؤه بجي ومن بجى اليه المراقلا
في الدار ابناء الدى من حجبها موازل في ساحبها وقوافلا
يزرك بالآمال مثنى وموحدا ويصدرن بالاموال دثرا وحاملا
قواعد اسمعيل يرفع سمكها لنا كيف لا نعتدهن معاقلا
فكم انفس تأوى اليها مفدة واقدة بموى اليها حوافلا
وسامية الاعلام تلحظ دونها سنا النجم في آفاقها متضائلا
نخعت بها ايوان كسرى من هرمز فاصبح في ارض المداين عاطلا
فلوا هضرت دار العاد عا دها لامست اعاليها حياء اسافلا
ولو لم تحط جات تدمر حسبا درت كيف تنبى بعدهن المجادلا
بساطح قرن الشمس من شرفانها صنوف ظناء فوقهن موائللا
وعول باطراف الجبال تقابلت ومدت قرونا للتطاح موائللا
كاشكال طير الماء مدت جناحها واشخصن اعناقها لها وحواصلا
وردت شعاع الشمس فارتدراجا وسدت هبوب الريح فارتدنا كلا
اذا ما ان عباد مثنى فوق ارضها مشى الزهو في اكافها مقائللا
كنائس ناطت بالنجوم كوا هلا وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا
وفيها لم مرت صال الريح منها افضلت فظلت تسنير الدلائلا
متى ترها خلعت السماء سرادقا عليها واعلام النجوم قائللا
وومنها في وصف الماء الجاري وهو احسن ما سمعت فيو على كثرة

هواء كاهام الهوى فرط رقة وقد فقد العشاق فيها المواظلا
 وماء على الرضاض يجرى كأنة صفائح تبرقذ سبكن جدا ولا
 كأن بهامن شدة الجري جنة فقد البسطن الرياح سلاسل
 ولوا صحت دارالك الارض كلها لضافت بين بشتاب دارك آملا
 ولو كنت تبنيها على قدسمة سميتك واستسرت اليك المراسلا
 عقدت على الدنيا جدارا غزنها جميعا ولم تترك لغربك طائلا
 واغنى الورى عن منزل من بشتة معاليه فوق الشعر تين منازلا
 ولا غروان يحدث الليث بالسرى عربنا وان يستطرف البحر ساحلا
 ولم يعمد دارا سوى حومة الوغى ولا خدما الا القنا والقنابلا
 ولا حاحا الا حساما مهندا ولا عاملا الا ساما وطاملا
 ووالله ما ارضى لك الدهر خادما ولا الدر متابا ولا البحر مانلا
 ولا الملك الدقار دارا ولا الورى عبيدا ولا زهر العجوم قبائلا
 اخذت تضع الارض حتى رفعتها الى غابة امسى بها النجم جاهلا
 فان الذى ينيه مثلك خالد وسائر ما بينى الامام الى بلى

ومن قصيدة ابي الحسن الجرجاني

لهن ويسعد من يسعد الفصل بدار هم الدنيا وسائر ما فضل
 قولى له تقديرها رجب صدره على قدس والتكل بهجة التكل
 بنية مجده تشهد الارض انها ستطوى وما حاذى الماء لما مثل
 تكلف اهداق العيون غفوصا اليه كأن الناس كلهم قبل
 منار لاهصار الرواة ورتها منار لآمال العاة اذا ضلج
 محاب علا فوق العباب مصاعدا وأحر بان يعلو وابت له ويل
 وقد اسل الخيزي كى مناخر بصحن و الملك يجمع الشمل
 كما طلع السر المنبر مصفا جناحيه لولا ان مطلعة عقل

بنيت على هام العداة بنيت
 ولو كنت ترضى هامهم شرفا لها
 ولكن اراها لو هممت برقصها
 تنج لها الآمال من كل وجهة
 وما ضرها إلا تنابل دجلة
 تجلى لأطراف العراق سعودها
 كذا السعد قد التى عليها شعاعه
 وقالى تعدى خلقه في بنائها
 فقلت اذا لم يلهه ذلك عن ندى
 اذا النصل لم يدم نجارا وشبهه
 تمل على رخم الحواصد والعدى

ومن قصيدة ابي القاسم الزعفراني

سرك الله بالبناء الجديد تلك حال التكرار المستزيد
 هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصلها واخنها بالخلود
 امه زينت لسيدها الما لك لا زينة التناؤ الرود
 طوبى حستها فقد غنيت عن كل مستطرف بلبس التليد
 ارم المسلمين لا ذكر شدا د بن عاد فيها ولا اسم شديد
 ما نككت ان رضوان قد خا ن والا لم مثلها في الصعيد
 كل مستقدم فداء وزير خدمته الرجال بعد الاسود
 الزم الانس كل جاف شديد عمل الجن كل جاف مرید
 فابتلوا ما لو ان هاما نيدو منه لم يرض صرحه للصعود
 قد تولى الاقبال خدمته فيسوعلى رموه كبعض الجنود
 ودرى انه يريد معينا مثله فاستعان بالتدبير

قال للجص كن رصاصا وللا جزء لما علاه كن من حديد
فتأني البيان وارفع الابطن حتى اناف بالشيد
وتبدت من فوقه شرفات كساء اشرفن في يوم عيد
فما لامدحت بعد ابن عبا د منيل الشباب والتفديد
لا لقيت الرمان الا بوجه ماؤه لا يحول في جلود
ويد ما حشرت ردتني عنها في سيف بسان عن تجريد
اجمع الناس انه افضل النا س اضطرارا اغنى عن التفديد
فلهذا اعد قري من نعمة ليس فوقها من مزيد
لا ذكرت العراق ما عشت الا ان امراء يوم في المجنود

ومن قصيدة ابي القاسم بن ابي العلاء

دار تمكنت المناهج فيها نطقت سعود العالمين بنفها

ومن قصيدة ابي محمد بن النجم

هجرت ولم او الصدود ولا الهرا ولا اضمزت مسمى الصروف ولا الغدرا
وكيف وفي الاحشاء نار صابة نشيب لي في كل جارة حجرا
تقول لي الامكار لما دعوتها لتنظم في معمر بنياس شعرا
بني مك ما في الماخرام فخرا وجشنا الاولى بدت ام هي الاخرى
ام الدار قد اجري الوزير سعودها فلم تجردا في الثرى ذلك المجري
وتدو صيون كالظنون فبجة تقدرها حلما فتصنعها حررا
وفي القبة العليا زهر كواكب من الضرب المصروب والذهب المجري
اذا ما سما الطرف الخلق نحوها رآها سما صف انجمها تقرا

ومن قصيدة ابي عيسى بن النجم

في الدار قد عت الاقاليم بورها ولو قدرت بغداد كانت تزورها
ولو خمرت دار الحلامة بادرت اليها وفيها تاجها وسرورها

ولو قد تبقت سر من را بحالها
لنستعد فيها يوم حان حضورها
فما حلت عين الزمان بمثلهما
يقول الاولى قد فوجئوا بدخولها
اني كل قطرة غادة وحليها
وطايبها اثوابها من نفوسها
معظمة الا اذا قيس سمكها
في الهمة الطولى اجالت بفكرها
فجاء بدار دار بالسجد نجمها
وقال لما الله الوفي ضمانه
اهنيك بالمران والعمر داعم
وقد اسجل الاقبال عهد ملكها
ودارت لها الافلاك كيف ادرتها
وهاك امة الفكر التي قد خطبتها
فان كان للدار التي قد بينها
والا جررت الذيل في ساحة العلا
ومن قصيدة ابي القاسم عبيد الله بن محمد بن المصطفى بن كعب لا في دلف
سهلان بن مسافر وقد ورد الباب منذ اشهر وهو من بينهم

(و يدري وله بديهة ومعركة حسنة)

في من هواها وان اظهرت لي جلدا
رمت باسم هجر لا تقور لها
من مبلغ عني الماهات مالكة
اني ترحلت عن قومي بها قصا
وجد يذيب وشوق يصدع الكبد
خيل العزاء وان البسها زردا
نحيي الصديق وتردي كل من حسدا
فان رجعت اليهم ابصر اول اسدا

قل للوزير ابن عباد سبت علا
 فمن رأى دار مولانا وزينها
 رأى الربيع رأى الروض المربع رأى الطود المنيع رأى مهملان قد ركبا
 من قصيدة ابي العلاء الاسدي

اسعد مدارك انما الخلد	والعيش فيها ناعم رغد
دار ولكن ارضها شرف	ربع ولكن سقته مجد
قد اثرت في صد	في قبل والدنيا لما بعد
في للعناء وللندي قبل	صلى اليها الشكر والحمد
ايوان كسرى في مدائن	منذ اجليت جموعه سرد
ولسارد في معان	وكذاك للمهي الا بلى الفرد
والجفيرة لا قوام لها	وصفا البدع وولول الفرد
احيت عبادا واسرة	فضلا ولم يشفق لهم لحد
والحي من حيث مناقبة	بانين يوزع باسمه المجد
هذي العقيلة من بني اسد	تجلى وتحذر صولها الاسد
بكر فلم يعرض لها بشر	قبلي ولم يقدح لها زند
زفت اليك وحليها ادب	وزكت لذك ومهرها قد

من قصيدة ابي الحسن الغوري

دار غدت للفضل داره	افلاك اسعد مداره
منها المعامد معقاة	والحاسن مستعارة
تراقبها هيف الخصور	رما تخابيت وشاره
فكل طرف يحوها	ولكل جارة اشاره
وعلى جميع الدور في السديا	تجلدت الاماره
فتراها ملك	محمق شق برد الليل قاره

لا يهتدى لصوت اد ناهما القول بنو عمار
 ومن قصيدة لبعض الشبان من اهل البلد
 في دنيا بينهما ام دار فجميع الافلاك فيها تدار
 وبعض الشعراء من الغرياء من قصيدة اولها
 رأينا طلعة الدار * شموسا مع أقمار * ولي مسئلة بعد * فعاجلي باخبار
 بنيت الدار في دنيا * ك ام دنياك في الدار
 اخذ هذا المعنى من حيث اخذه ابو الحسن بن ابي الحسن البربردي
 (لما بنى الناس في دنياك دورهم) وما اخذاه من قول ابي العيلاء حين
 قال له المتوكل كيف ترى دارنا هذه فقال يا امير المؤمنين هدى بالناس
 بينون الدور في هذه الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك هذه وبعضهم
 قصيدة اولها

ان الوزير قد بنى دارا والسعد في اكافها دارا
 ومن قصيدة اخرى
 همت جتتك التي تنبها وبنيت غضا ناضرا تنبها
 ومن قصيدة هزلية لابن عطية الفاعر
 الملك ملك والامير امير والدار دار والوزير وزير
 ومنها وقد جدد

ترى الملوك بدورها ولانت من ترى في الدنيا فكيف الدور
 لا يعلم الامراء منك سياسة لولا مساعدتها وهي التدبير
 وكان في جملة الطائرين شيخ انطاكي في زبي الكتاب حسن البيان ظريف
 اللهجة قد انافت سنوه على الثمانين وخفت التسعين فقال قصيدة اولها
 ما انصف الدار واقف فيها بنى على غيرها وبطريها
 فقف بها ناشر محاسنها وانح بسو ما حوت نواحيها

ووفها التعت غير مختصر
 يكاد يجرى السيف سافها
 لم يبق في الناس من اذا ذكرت
 فمعها الصحب واقص واجبها
 ان اغد ذا نعمة فواهبها
 وما تراه علي من حل
 وكل ما ضم مترى ويدي
 لا نسي الله حسن فعلك بل
 قال مؤلف الكتاب وانشدني ابو بكر الخوارزمي لنفسه قصيدة في دار الصاحب
 عارض بها قصيدة الرسني في الوزن والقافية اذ هي اجود القصائد فتمها
 اكل بناء انت باني معجز
 فلا الانس تبنى مثلهن معالما
 كئناس اضحت للغام عاثما
 رحاب كأن قد شاكلت صدر ربهما
 ويهو تباي الارض منه سماءها
 وصحن يسر الطرف فيه ولم يكن
 تلوح نقوش الجص في جدرانها
 وماء اذا اهرت منه صفاءه
 رأيت سبوقا قد سللن على الثرى
 وروض كعش السائلين نضاره
 اصائله للنور اضحت هواجرا
 هي الدار امست مطرح العلم فاعندي
 اذا ما اتهاها الركب لم يتطلب

فليس تزر الثناء بكفيها
 يكاد يعلو النجوم عاليها
 بوحة الكون لم يبق ايها
 وقف بها وقفة المهنيها
 انت فذاك الوري ومنشئها
 فانت كاس بها ومعطيها
 من نعمة لي فانت مولها
 اسأله في الحياة ينسبها

وانت امره اعطيت ما لو سالتك الهك قال الناس اسرفت سكتلا
واني والزاميك بالشعر بعدما تعلت منك الندى والنواخلا
كلزم رب الدار اجرة دامر ومثلك اعطى من طريقين نائلا
وانشدني ايضا لنفسه فيها

بهيت الدار طالبة كمثل بنائك الشرفا
فلا زالت روض عدا لك في حيطانها شرفا

(ذكر البرذونيات) لما نفق برذون ابي عيسى بن النجم باصبيان وكان اصدى
قد حمله الصاحب عليه وطالت صحبته له او عز الصاحب الى الندماء المقيمين
في جلتو ان يعزوا ابا عيسى ويرثوا اصداء فقال كل منهم قصيدة فريده فمن
قصيدة ابي القاسم الزعفراني

كن مدى الدهر في حي النماء مسعينا بجاذب الارزاء
ينثى الخطب حين يلفاك عن طود شديد الثبات للكباء
بك يا احمد بن موسى التلي والتعزى عن سائر الاشياء
ومعزيك لا يزيدك خيرا بالذى قد عرفته بالعزاء
قد سخط طرفك المنارقي بالنفس وطرفي من بعد بالماء
ياله جرة ونجما وشوئو با وبرقا وطائرا في الرواء
راكب الليل خافض السيل عمن الخيل عاتة اعين الاعداء
فقد الوحش منه اول قطا ع اليها المدى امام الضراء
واستراحت من قعوده مقله الشمس ومن لطمه خدود الفءاء
ما بدا والصباح قد لاح الا جاءنا من قنارو بالمساء
وترى الطود حين يخل بمجموعا على صخر القنا في الهاء
كم ركبت البراق منه ابا عيسى وان لم تكن من الاشياء
فمن لوعلاه نوال الزهد عمرو بمن عيد لناه في الخلاء

عدّة الفارس الذي خانه الصبر فرأى بصره في اللقاء
قد تليق وإن كنت ما شا هدت في ظهره وغي العياد
فأرى ما يراه غيرك في الحرب وتلى طريقة النداء
كل يؤسى أهلك من قبل الله فسلم فيها لجارى القضاء
سوف تضاعف من خصبك فلا لم يفتى ببطاره بالخصاء
من لى سيد سخي سرى يشتري بالغلاء كل العلاء
أبي رزق وأبي وزد طى من يتقوى بأبيض الوزراء
أيما الصاحب الجليل أتم الله نعماك عندنا بالقاء
كم كرعنا من بحر عرفك في كنك أصفى ماء باقى أناه
سنة سنها فنى لا يريد السوصل بين البيضاء والصفراء
جمع الله ثمل معتم منسك بحلى مودة وولاء
ومن قصيدة أبي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله

جل والله ما دماك رعا فعزاء ان الصبر معزى
والحبيب الكريم من أراحات نكبة بعد ما همز بهزى
هي ما قد علمت أحداث دهر لم تدع عدّة نسان وكسنا
قصدت دولة الخلافة جهرا فإبادت عمادها والمعزنا
وقد بنا أفنت جدبنا وطما خزيهم الى القابر حفرا
اصغ والحظ ديارهم هل ترى من احد منهم ونعم ركزا
ذهب الطرف فاحسب ونصير للزبايا فالخر من بهزى
فعلى مثلوا استطيع فزاد الحسارم الندب حرة واستغزا
لم يكن بسع التباد على المو ن ولا كان ما فرا مشغزا
رب يوم رأيت بين جرد تلفاء وهو يجهز جمرا
وكان الأهار تعالى منه بحسام بهزى الشمس هزرا

وتراه بلاعب العين حتى تحسب العين انه يهزأ
وسواء عليه فخر او اسرى او انقضا او تنم نشرا
وكأن المضار يهزمه من حيدر يتر بالماء تزا
استراحته الوحوش وقد كا ن براما فلا ترى منه حرزا
كم غزال انقى عليه وعبر نال منه وكم تصيد فزا
وصروف الزمان تقصد فيما يستفيد التي الاعز الاعزا
فاذا ما وجدت من جرع النكسة في القلب والجوانح وخزا
فتذكر سابقا كان ذا الطر ف الين حين يدح يعزى
اين شق وداحس وصيب غزينا حوادث الدهر غزا
غلن ذا الله الجهاد ولزت طريا والزاز واللب لزا
ولقد بزت الوجه ومكتو ما بنى اعصر واعوج بزأ
وتصدت لللاحق فرمته وخراب وزهدم فاستفزا
فاحمد الله ان اهرن ما تزأ ما كنت انت فيه المعزى
قد رثنا ولم نقرر وبالفنا وفي البعض ما كفاه واجزأ
ومن العدل ان تثاب ابا عيسى على قدر ما فعلنا ونجزى
ومن قصيدة ابي القاسم بن ابي العلاء

عزاء وان كان المصاب جليلا وصبرا وان لم يغن عنك فتिला
وخفف ابا عيسى عليك ولا تنفص دموتا وان كان البكاء جبلا
وراجع حجاجك الثبت لا يغلب الاسى اساك وان حملت منه ثقبلا
ولا تستغرتك الهوم وبرحها ثعلبك قبل اليوم كان اصيلا
وان غرق الطرف الذى لو بكينة دما كان في حكم الوفاء قلبلا
اقب بروق العين حسنا ومظنرا ويرجعها يوم الحضار كليللا
اذا ما بدا ابدى لعطفتك هزة ونفسك اعجابا وقولا

قطع الشهاب نحه وتوقدا وجذع الحصار هادبا ودليلا
 اذا قلت قف اصبر الماء حامدا وان قلت سر ما احاب ميلا
 خنت قصصات السقم طابت رياح الصا ان لا يجدن رسيلا
 نكتة جلال اخر واضحت له محالي حرر رحن من عطولا
 اقام عليه آل اعوج مأتما واعلى له آل الوجوه عوبلا
 في كل اصطل ايمن ورفق تردد فيه مكره واصيلا
 ولو وفيت الجرد الجهاد حقوة لما رجعت حتى المات صهيلا
 ولو اصبحت الخيل ما فتن صد شعيرا ولا نسا ومن غهلا
 فقدت انا عيسى بطرك مركا جليلا وخلا ما علمت سيلا
 عنادك في الجلي وكهنت في الوحي وعونك يوما ان اردت رحلا
 عرقنا لا عن تقال وكنا لفرط التصابي مالكا وغهلا
 وهت لعنان الغلاة لحوم وكنت بها لولا القصاص ميلا
 وزعتها بين النور غيمة صعاها ومرمعا لها وفصولا
 واعرثت دهرها فلما سطا به السردى لم تحدا مديا مصرت مذيلا
 على انها الاماء شتى صروها تلت عريزا او تعز ذليلا
 بنومر نصبة ابي الحسن السلاي

مدي لك بعد ررك من يام ومن يصو اذا صح الخمر
 ومعنى ما فداء عبت لاس يام عن الخنوق ولا يلام
 ألا سبق الجواد ولا عجاج تقوم به المحروب ولا ضرام
 وكان اذا طعت حرب عوار جرى ورسيلة الموت الزوام
 اذ ارميت العايات صلت صوف الخيل وهو لها امام
 نهر في الوقائع وهو مهر ولا سرج عليه ولا لحام
 فلما لم يدع في الارض قوما نحوته معاجلة الحمام

وعود عافيات الطير طما
فلما لم يطق نهضا اتنه
وجاد سسو اذ لم يجد ما
وكت الدر عارضة كسوف
فلاتعد وان ابعدت عما
اذا لم تكشف الاصداء غموى
طوى الحدتان طرفك يا ابي
ولم احصره يوم قضى فيشكو
ولا خمرت ليلة جرّ جسم
الم اقم عليك لتحرني
مصول يتأقلون به خفافا
فزرو وما عزو درعا
ايقله الحمام اتد قرن
اما عيسى نعر فدتك نفسى
اتم في ظل اسمعيل نصن
اذا في الوزير لنا وفينا
وعظمت بها الخا ورتت مالا

وشرب دم اذا حرم المدام
فقال لما انا ذاك الطعام
بجود وكذا الخيل الصكرام
بص حبس ثم لة التام
فذا العيش ليس لة انتظام
فليت الخيل اصدا وهام
فطرق ما يعاوده المام
نحمة الذى صنع السقام
زكت عدى لة نعم جسام
امحول على العش الهام
عليه من الضباع لة قيام
ست عة الصوارم والسهام
واكرمة ونسلة اللثام
فان الموت قرن لا يصام
لك الدرك السلامة والدوام
فقل للدهر يهلك والانام
وادبت الامامة والسلام

ومن قصيدة ابي محمد الخازن

لو ساه الدهر اعصا صدا
او صاحبا ساقه بواضة
ابقى لنا ذلك الجواد ولم
لمت اقبل الزمان عثرته
آه على ذلك الجواد فقد

او كاسرا فوق مرأ وقعا
او سعا في عريو شعرا
يغدو لصفو الهبات منتزعا
فليس يدري الزمان ما صنعا
جرع قلبي من كأس جرعا

آه عليو من اهدأ جزع طاول دهر اودي بو جزعا
 آه عليو وقد سري لما فراح خبضا كمارق لما
 لم يكب في جريو اذا كنت انجمل ولا قال راكوه لما
 صما اديما وحافرا وقحا والعين والساعدين والسعفا
 عريض زور وبلقة وصلنا رحيب صدر ومختر ومعا
 اذا هوى فالعقاب منفضا وان رقي فالسحاب مرتعا
 كأنه بالماك متعل فليس يشكوفي وقعوا وقعا
 اوجعك الله يا زمان فقد رحل حزينا بفتك وجعا
 قد لار الموت اخذناه ومن خادع الدهر عاد منفضا
 كم قلت للنفس وهي مزعجة ايها النفس اجمل جزعا
 قد شرع القائلون ما انا الى الصبر عليو فاصبر شرعا
 لا تصعب الهم في الجواد ابا عيسى ودعه ولا تكن جزعا
 فتائل الصاحب الجليل اي القا سم اسمعيل الحيا هيا
 طانظر اليو كأنه قمر اهر من نبي دستو طلعا
 ولا تضق بالذي فقدت يدا ان لنا في يدها منسعا
 فاسمع قريصا من موجه جزع وبرحم الله صاحبا سمعا
 ومن قصيدة اي سعيد الرستمي

لو ائيب الدهر من بعانة ولان للعاذلات جانية
 او كان يصغي الى شكاة شح صت على قلوب مصائبة
 احسنت عنك المصاب في حرق تتعلما في الحشى نوابية
 ولم ازل عن شكاة ابدا ولم ازل دائما اعانة
 فنى على ذلك الجواد وهل بك رهن المون مادية
 لو كان غير المات حاولت لعلت دونه مخالبة

او كان غير المتون بخطه رُمِلَ انف ابداء خاطه
 او حارب الدهر مشفق جديب لقيت في وجهي احارته
 من لجوى حل لي عساكر وحط بين الحشى مضاربة
 فليست ارجو افلاعه ابدا او يجلب الصر لي جواله
 يرتد بين الضلوع لي من من ذكره ضاق لي مساره
 لمي على ذلك المجواد مضى في سفر لا يؤوب غائبه
 لو عرف الخيل من بعيت لما ضاقت بها في السرى مذاهه
 او علم القتر من بعيت له لانسد للمالكين لاحه
 تباشر الوحش في الفلاة له فقد صفت بعن مضاربة
 فنام ملء الجنون شارد وسام ملء البطون ساربه
 تنكى لتقريب الرياح معا فمن في جريها اقارب
 عهدته به والجوب نجمة اذا جرى والصا نجابة
 والهوج في حضره مخاضه والنكب في سيرة تناكه
 يا حسنة والعيون ترمقه وات يوم الرهان رأكه
 ترخي طيو العنان في عنق حتى اذا ما التوى نجاذبه
 ان سار في السهل هاج ساكه او سار في الحزن صاح صاحبه
 يوسع ان رآه حاسه مدحا ويشق طيو جاذبه

اخذه من قول ابى تمام (عوده الحاسد بخلا به)

اصداً بجكى الظلام غرته البدر ونجيلة كواكب
 اعاره الروض وشي زهره فعاد في لونه ياسه
 وطالب لا ينور هاربه وهارب لا يبال طالبه
 كم موكب سار في جواره فامتد زهله به كتابه
 وعسكر زانه فصحبه فارفع من صوته مواكبه

ومجهل راح وهو جائبة لولاء لم تطوى نجابة
 صبرا جميلا وإن سلبت أبا عيسى جليلا فالموت سالة
 والموت ان جار في الحكومة او انصف فالمرء لا يغالبة
 في صاحب المرتضى لنا خلف من كل ما مضى خفت ركائبة
 ان نفق الطرف او اصبحت به ما نفقت عدنا مواهبة
 لم يود طرف وان قدت به علقا نفيسا ما طش واهبة
 دلم لنا في العيب ما طلعت شمس وجلى الظلام ثاقبة
 ومن قصيدة ابي العباس الضبي

دعا ما ظرى بنقد لذيد اغراضه وقلبي يستمر اليم ارتماضه
 فقد جاد سباق الجياد بنفسه فلا ظهر منها لم يمل لانهياضه
 اهد فما لليد طرف وطرفة صحج ولم يقرحه حره ارفضاضه
 نفوس عناق الخيل فيضي لفتن واعينها فيضي لوشك انقراضه
 واظهر ما حظي السروج قبعها له وردى ماء الردى من حياضه
 لقد كان وفق الجود عند ارتفاعه نشاطا ومله الارض عند انقراضه
 لو ان خدود الورد ارض لارضو لما مسها منه اذى بارتكاضه
 بريك تحول السهم عند اقتباله ويدي مثل الطود عند اعتراضه
 وقور اذا خيلته وطباعه وان هن من الارض فرط اتناضه
 ويخفى اصطفاق الرعد رج صهيله ويخفت صوت الليث بن غياضه
 نعر ابا عيسى ولبك ثابت وجل التسلي لم يبرح بانقراضه
 ومن عرف الدنيا اسهان بخطبها ولا سبيا من طال عهد ارتناضه
 ولو قبل الدهر الخوون ذخايري تقدمها عنه رضى باعناضه
 ولكنه ينفى الذى لا نوده وبردى الذي بهوى بصرف غضاضه
 وهذا معاني لو غدا زاد مرضع لشيب قوديه اشتعال بهاضه

سقا الابد الكدرتي مانع الصدا غام حذاء الوعد عند انقاضه
وفي بعض حملان الوزير معوضة وسلوان قلب مسلم لانقضاءه
فسركيف ما آثرت فوق جهاده ومن كيف ما احببت بين رياضه
ومن ارجوزة ابي دلف الخرجي

دهر على ابناؤك وثاب نعيمهم انابك الصلاب
فما لهم من كيك حجاب بالك دهرًا كله عتاب
اصبح لا يردعه العتاب ان المنايا ولها اسباب
نصيدنا والصيد مستطاب واها لنا ما له اياك
لكل قلب بهت اكثاب مسوم لعنو له الاسراب
اصداً يادى الحسن لا يعاب قد كملت في طبعه الآداب
وهذه اخلاقه العذاب اقرب ما ولد الاعراب
ذو نسب تحصد الانساب ومبعة يترو بها الشباب
كانما غرته شهاب كانما لبانة محراب
كانما حجوله سراب كانما حافض مجواب
للضرعد وقعو التهاب اذا تدانى فهو الحجاب
ان الثمرات له انصاب وان علا فالصقر والعتاب
للريح في مذهبه ذهاب فالوحش ما يلقاه والمهراب
دماؤها لخص غضاب يا غائب طال به الاياب
لا خبر منك ولا كتاب ما كنت الا روضة تتاب
مستأسا تألفك الرحاب تعشك العيون والالباب
ترنج كالوج له عباب تناوبتك للردى انياب
تخرج من امثالها الاحباب وكنت لو طالت بك الاوصاب
يخلف في مصرعك المصاب ما طاب عن اضرامك الاضراب

ولا صمام حلك الاحباب
ياحرما اذ ضحك الخراب
كهارم اسلمة الثراب
وانتاز منة الخلل والذباب
وفيك اطراف المدي تساب
هل هو الا هكذا العذاب
بيحك والسانس والوهاب
قل لاي عصى وما الاسهاب
والرأي في دفع الردى صواب
شميتة السخاء والابجاب
آلق ليس بها ارتباب
لا زال والدعاء يستجاب

مجموع من قصيدة اي محمد محمود

بكاء علي الطرف الذي يمتد الدارفا
وقف مدد الا زال وقفا مؤبدا
عن اصدأ زان الحلي نا اغدت
على اصدأ جراه الف مشهر
على فرس جارى الرياح على حنا
جواب الذي ينسب اليه بالهني
اقام بمياه الجياد مناحة
وآل الخراب والوجه ولا يقي
فكم اثرت خذا وكم افسحت
يا رب عرفت حسنه داود حقه

فكم قد حماها يوم حرب وغارة
يطير على وجه الصعيد اذا جرى
ويعطيك غفوا من افاتين ركض
له ذنب ضاف يجز على الثرى
ك غرة مثل السراج ضاها
سقى الغيث رهها مشها ذلك الكفا
يواجه وجه الوحش ان سار خلفها
ويهرج مخضوب البنان كأنه
وان خاف من عين النواظر اهله
اذا ما غزا الغازي عليه قبيلة
براه كيت وهو لمان واله
ولو انه قد كان خفي موته
وما انا ممن يظهر الشبو آمنة
ولولا وفاء فيه كنت اقوده
كراهية من ان يقوم مقامه
واعنيته ان الوزير معوض
فعول ابا حسي طيو فانه
ولولم يرد اموضه لك عاجلا
فان صروف الدهر تحت يده
هو البحر يفي الناس من كل جانب
هو الغيث يعطي كل غادر رائق
كرم اذا ما جاءه ابن حظية
اقام منارا للندى والهدى معا

وكم ترعت من خوفها القلب والشفاء
فان من الارض من ارضه حرفا
اذا سمته القريب او سمته القفلا
طويل كاذبال العرائس بل اضفى
واي سراج بالنواشب لا يطفأ
وطودا منيا حاكيا ذلك الردا
فبجملها من حيث لم يحسب خطفا
عروس وقد زفت الى خدرها زفا
عليه فمدل دون مريطو جفا
فلا حافرا ابى عليه ولا خفا
لمجتو يطوى انظلام وما اغنى
لجز عليه للامى الشعر الوحفا
وان عظمات المصائب لا تخفى
الك بلا من ولكته استغنى
حناظا وبعض الخيل يستعمل الظرفا
ومن ذا الذي يرجو نداء ولا يكفى
سيكفك خطب الدهر وهو ياكفى
لقال له رثقا وقال له وقنا
فان شاءها بهشا وان شاءها صرفا
ففرقا من البحر الذي زرته غرفا
عطاه جريلا لاهكيا ولا نشفا
الان له علفا وايدي له علفا
فماد لنا كهنا وصار لنا لطفنا

نعر ابا عيسى وان اعوز الاسى وعاود هديت الله والطيب والعرفا
وماك كأمثال الرماض سوانا تسير قوا في الشعر من خلفها خلفا
ومن قصيدة ابي عيسى

لقد عذبت عندى المصيبة في الاصدا وابدت لي اللذات من بعد صدا
واهدى الى قلبي المصاب بقتك من الحزن ما لو نال يذبل لا يهدا
واصبحت متغول المدامع بالبيكا ولي مهجة تستفعر الحزن والوجدا
ولو كانت بغنيى النداء قد ينه بنفسى واهلى فهو اهل لان يندى
ولكنه لى المنون مبادرا وباليته لما دعاه الردى ردا
مضى الطرف واستولى على الطرف دمعته والهب في الاحشاء من حرق وقدا
مضى الفرس السباق في حلة الوغى فعادت عيون الخيل من بعد رمدا
بيد الريح كلها في حضاره فتتركة كرها وقد بذلت جهدا
مواقفة عند الطراد شهيرة تجاوز في اعجازها الوصف والحددا
نسيم الصبا يحكيو في منزل سوره وترهبه ربح الشمال اذا جددا
فقد صار بهى بين وحش وطائر غدا سدا فيها وراح لها عبدا
تسل ابا عيسى ولا تقرب الاسى وكن حارما شها وكن بازلا جلدا
فقد كد الاخوان من فرط حزنهم وقد شمت الحساد مذ فقد الاصدا
واصبح اثناء الشجاعة حسرا فمن قارع سنا ومن لالم خذا
وقد هاج لي حزنا عليه فحسرى فبهتني وجدا وذكرني نجدا
جواد عزيز ان يجود بثلو جواد ومن يعدى عليه اذا استعدى
سوى الصاحب الما مول للجود والندى ومن كفته من صهب خضل اندى
اتاح لنا الاحسان من كل جانب فحصل منا الشكر والنشر والحمددا
له همه فوق السماء مقيمة نعلم من يرجو ان يطلب الرفدا
ومن قصيدة لبعض اهل نيسابور قالها على لسان احد الندماء

كل نعيم الى نقاد	كل قريب الى بعاد
كل هبوب الى ركود	كل نفاق الى كساد
وكل ملك الى زوال	وكل كون الى فساد
وصادق من يقول فاسمع	والسمع باب الى النقواد
قد بلغ الزرع مستهأ	لا بد للزرع من حصاد
لحقى على اصدأ جواد	من مبة الصالح الجواد
منقطع المثل في البلاد	وغرة الطرف والنلاد
لحقى على اصدأ مسج	قد كان ماموات صدى
وكان نارا وكل نار	فتمتها الى الرماد
كان من العين والنقاد	في العين من مركز السواد
لوشرب الصافيات راحا	لكان ربحانة الجهاد
عهدي وشافعا منها	هر مرأ الى صعاد
اسرع من لحظة واحلى	في العين من طارقي الرقاد
اجرا من ضمير واجرى	من سيل ليل بقعر وادى
سليلا ربح اخوشهاب	طود جمال ملال فادى
عدة سار عناد غاد	تعدت قار عماد بادي
اسير مما يقال فهو	والشعر جوابة البلاد
كأنما خاتمة سدادا	قد صب في قالب السداد
كأنه ساحر عليم	من راكب الطرف بالمراد
عين صابئة لا رأت من	بهوى لقاء الى التنادى
نفدت ياد هر شرهم	اتى على خير مستفاد
لو كان يغني الدفاع عنه	جعلت ترسالة فتوادى
فاصبر لحكم الالوان قد	للحقى يا فاقد الجواد

هون عليك المم يا ابا عيسى وكن ثابت العهاد
 انت من صاحب المرحى ما عشت في نائل معاد
 (ذكر الفيليات) لما حصل صاحب في وقعة جرجان على الفيل الذي كان
 في عسكر خراسان امر من يحضرو من الشعراء ان يصفوه في تشييب قصيدة
 على وزن قافية قول عمرو بن معدى كرب

اعددت للحدثان سا بفقو هذا طندي
 في فن قصيدة ابي القاسم عبد الصمد بن بابك
 قما لقد نشر الحيا هناكب العليين بردا
 وتنفت بمنه تستفحك الزهر المندي
 وجرحمة اللبات تشر من سبط الدم عقدا
 بازعها حلب الشؤن وقلم استعبرت وجدا
 ومساجل لي قد شققست لدانو في في لحدا
 لا ترم في فانا الذي صبرت حر الشعر عبدا
 بموارد شمس القيا ديزدن عند القرب بعدا
 وممك البرد من في شبه النفا شية وقدا
 فكأنا نسمت علمويد الغمام المجرن جلدا
 واذا لوتك صفاته اعطاك من الروح فقدا
 فكأن معص غادة في ماضيو اذا نصدي
 وكأن عودا عاطلا في صفحيو اذا تندي
 بحدو قوائم ارسا بتركن بالتلعات وهذا
 جاب المطرف قد تفر د بالصراة واستهدا
 واذا تظل هضبة فكأن ظل الليل مدا
 واذا هوى فكأن ركنا من عاية قد تردى

وإذا استقل رأيت في اعطافه هزلا وجدا
 متفرقا اذا نعى زجر الصوف اذا تعدى
 غرقا لا يجد السرا ر اذا تولجها مردا
 او طأته مرغى نسيبي واجتنب وصال سعدى
 ملك رأى الاحسان من عدد العواقب فاستعدا
 كافي الكفاة اذا انثلت مثل الثنا الخطي رمدا
 تكسوه نشر العرف كسف من جنون الطل ابدى
 لا زلت يا امل العفاة لفارط الآمال وردا
 والى اللبالي لابس عيشا يرود الظل رعدا
 ومن قصيدة ابي الحسن الجوهري

قل للوزير وقد تبدي يستعرض العسكر المعدا
 افقيت اسباب العلا حتى ابت ان تسجدا
 لو من راحتك السما بلامطرت كرما ومجدا
 لم ترض بالخيال التي شدت الى العلياء شدا
 وصراخ الرأي التي كانت على الاعضاء جندا
 حتى دعوت الى العدى من لا يلام اذا تعدى
 متقصيا تبه العلو جوفطنة اعيت معدا
 فيلا كرضوس حين يلبس من رفاق الغيم بردا
 مثل الغمامة ملئت اكثافها برق ورعدا
 رأس كقطة شامق كسبت من الخيلاء جلدا
 فترأ من فرط الدلا ل مصرا للناس خددا
 يزغى بخرطوم كمثل الصولجان يرد ردا
 عمرد كالافعل نعمة الرضاء مدا

او كم راقصة تسير الى النيمان وجدا
 وكأنة بوق نهر كنة لتنفخ فيه جدا
 يسطو بسارتي لجن بطنان العفر هذا
 اذناه مروحان اسندتا الى القودين عسدا
 عينا غائرتان ضيقا لجمع الضوء عسدا
 قاسو بالاسطراب يجمع ثقة ما ان بهذا
 نكاه من بعد فحسبه غاما قد تبدى
 متا كلبان المخور نى ما يلقى الدهر كذا
 ردفا كدكة عبر مغايل الاوراك بهذا
 ذنبا كل الصوت يضرب حوله ساقا وزندا
 بخطو على امثال اعسدة الخباء اذا تصدى
 او مثل امال نصد ن من الصغور الصم هذا
 متوردا حوض المية حيث لا يشاق وردا
 متلفعا بالعصريا كانة ملك ممدى
 ادنى الى الشيء البعيد يراد من وم واهدى
 اذكى من الانسان حتى لو رأى خلا لسدا
 لو انه ذو لجة وفى كتاب الله سرنا
 قل للوزير عبت حتى قد افاك الليل هذا
 سجان من جمع الها من عنك قريا وبعدا
 لو من اعطاف النور مجرين في الترميع سدا
 او سار في افق السما لانبت زهرا ووردا
 ومن قصيدة ابي محمد الحارون
 حازوا سعود ديار سعدى ورعوا جانب العيش رعدا

وقضوا ما رُب للصبا مذ ابدلوا بالغور نجدا
سكنوا محلاً بالدمى اخفى محلاً مستجدا
عطفت عليّ ظباقي ما شئت سالفة وقدأ
وشفيت حرّ الوجد من برد سلى الاكباد بردا
عجبا اشم لغرها برقاً ولست احس زردا
وغدوت اجنى من غصو ن البان تقاحا ووردا
وبغني القمر الذي لما تصدى ثم صدا
بامده امد الوسا ل تكرا ان كان يهدي
وتذكرى عهد الصبا في بيت عاتكة الملقى
لا تذكرى شيئا السّم بنوده وفدا فوفدا
ونعلم ان الشبا ب وان وفي قرض يؤدى
واذا اعبر فانه لا بد من ان يستردأ
كم ليلة ساورها وقضيتها حسنا وجدا
وارى النجوم لا لنا في الجوّ تجلوا للآزوردا
حتى نحول ادم الظلماء في الافئدة وردا
وبدا الصباح بجل من جيب الدجى ما كان شدا
وقريت هي اعسا تذر الرى بالوجد وهذا
فوردن انبة العلا معمورة فحمدن وردا
حيث الفضائل والنوا ضل قن احصاء وهذا
حيث الوغى مشهوبة نيرانها وهما ووقدا
ومهاية كادت لما صم الجبال تختر هذا
انباله بقدرحن في ظلم الوغى زندا فرندا
نمرى كهم محائب بينائب ترجى ونقدى

وليسن دكن ملايس غيرا . معاطفن ريدا
ورمن عن اجنان مفسدة على الاعداء حقا
وفرن افواها كافسواء المزاد تروغ دردا
وكفرن عن انبايا مثل الحراب شبا وجدا
من كل جهن خلته يوم الوغى غولا نهدى
كبنه من هنر دعمت سوارى الساج نفدا
وطيسو طارونيه يزى بها حرا وردا
لولا اغلاب لاسو لرأيت خصما الدا
متوليا امرا وبهسها مالكا حلا وعفدا
وكأنا خبر طومة راووق خمر مددا
او مثل كم سبل ارخه للتوديع سغدى
واذا التوى فكأنه الشيمان من جبل تردى
وكأنا انقلبت عصا موسى غداة بها نهدى
منعطفنا كالصولجا ن مساحة الميدان بحدى
يكى الحداد وتارة يكى نسج الدرع سردا
وكأنا هو خاضب بالانمد الجارح جلدنا
لون حكى اظلامه لون المصبة ليس يهدى
ستيقظ ابدا ويكسر ان يعبر العين رقدا
كفل موج كالكسب بميله مصوبا وصعدا
قد ساد كل بهيمة كسا ومعرفة وجدا
فكأنه يوم الوغى يكى من الحيلة بردا
واذا انقى من حرد يسى فبرقص دمنبدا
اودى من عاد الوزيسروهم حصرا وحصدا

من عزمه كالغضب قد وعظه كالبحر مدا
 مستوحش بالسلم لم تألف ظله قط عبدا
 كالغيث يهطل سائحا والليث يهرى مستبدا
 وذر الملوك وتايها الا على وساعدها الاشدا
 ائى اسم فخر لم يجر وى يمجى لم يعبدا
 ام اى ثغر لم يفتسه ولم يثدك ولم يعبدا
 كافي الكناه المرنمى والسيد الهادى المقتدى
 ما الحر الا من خدا للصاحب المأمول عبدا
 ولئن اجدت منجى فلطالما اغنى واجدى
 وفريت منه فالتفتت الى الزمان وقلت عبدا
 واعترضت خير عقيب من مستمر النوى سعدا
 وكنت ثدا ناضبا وسقيت ماء العيش رغدا
 ومنحت انصافا بعو ن الله من دهر تعدى
 خذها اليك شواهدا في السن الراويين شهدا
 هذبها وجلوبها فحسن خاتمة ومبدا
 قد كان بكدى خاطرى لكن بدحك قد امدا
 اعددت للحدثان جو دك دون عذاء طلدى
 وعلمت انك واحد في العالمين خلقت فردا
 نذر الوعد نبئة كرما ونحو الوعد نقدا
 ونبوح خلقتك عن عيسر حولة دهر مندى
 انا غرك الزاكي بكفك مثرا ادبا وودا
 فساملا الدنيا بما استعملت من جدواك حمدا
 في طاعتى حتى ارى متبونا في الترب لحدا

تديك نفس من علمي دى كل مكرو ومردى
ولم يحضرني الان من التلييات اكثر من هذه الثلاث واذا وجدت من اخواتها
ما يصلح للالحاق بها المحتنة بمشيئة الله تعالى واذنوا والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرنا وباطنا (خبر سبطوا الشريف ابي الحسن عباد

ابن علي الحسيني) لما انت صاحب الشارة سبطوا ابي الحسن صاد انشا يقول

احمد الله لبشرى اقلت عند العشي

اذ حبانى الله سبطا هو سبط للنبي

مرحبا ثمة اهلا بسلام هاشمي

سوي عليوي حسب صاحبي

ثم قال

الحمد لله حمدا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله لي ولدا

يقول ابو محمد الخازن على وزنه وروية قصيدة اولها

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدنا وكوكب المجد في افق العلا صعدنا

وقد تفرع في ارض الوزارة عن دوح الرسالة ضمن مورق رشنا

الله آية شمس للعلا ولدت نجما وظاه عر اطلعت اسنا

وحصر من رسول الله والنجمة كرم عصر اسمعيل فاتمنا

وبضعة من امير المؤمنين زكت اصلا وفرحا وصحت لحبة وسدى

ومثل هدى السعادات القوية لا يجوزها غيره دامت له ابدا

ياده حتى ان تزي يولك فثلة منذ كان الدهر ما ولدا

فجسما من هلال العيد يطلع في شعبان امر عجب قط ما عهدا

فمن موال يوالي الحمد متبلا ومخلص يستندم الشكر مجتهدا

وكادت الغادة الهباء من طرب تعطى مشرما الارهاف والقيدا

فلا رعى الله نفسا لم نر بو ولا وقاما وغناها رداء ردى

وذي صفات طارت روحه شقفا منه وطاحت شظايا نفسه قددا
 على باب الحمام الصاحب غدا مجرّدا والشهاب الناطقي بدا
 وانه اندّ شعب كان معددا به طامرح شعب كان محصدا
 فأرفع المجد اعياها واسمته مجد يناسب فيه الوالد الولدا
 فليهنأ الصاحب المولود ولتزد السمود تجلو طيو الفارس القدا
 لم يتخذ ولدا الا مبالغة في صدق توحيده من لم يتخذ ولدا
 ما اشرف معنى هذا البيت وابده وبرزه ومنها

وخذ اليك عروسا بنت ليلتها من خادم مخلص وداً ومعتقدا
 اهديها غنو طبعي وانقيت بها سررا وان كنت لم انكث له عقدا
 وارزت ما قلته شعرا لربك اذ جاء البشر بها سار واطردا
 الحمد لله شعرا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله لي ولدا

وقال ابو الحسن الجومري في التهمة قصيدته التي منها

كافي الكفاة بقصد من صرائق حامي الحماة بمحمد من مناصلو
 ما زال بخطب منه الدين بمحمدا قرى توطد من عليا وسائلو
 وكان بعد رسول الله كافلة نصار جد بنو بعد كافلو
 هلم للغير المأثور مسنة في الطالقان فقرت عين ناقلو
 فذلك الكثر عباد وقد وضحت عنه الامامة في اولي محاملو

لما روت الشيعة ان الطالقان كترا من ولد فاطمة يلاء الله في الارض عدلا
 كما ملئت جورا والصاحب من قرية الطالقان من قرى اصهبان ورزق
 سبطا فاطميا تأولوا له هذا الخبر وانا برئ من عهد تو

الصاحب نجارا في مطالعو والطلاني غرار في مقاتلو
 بين الوزير ظني في وجه صارمو من صارر وشبا في حد طملو
 وقال عبد الصمد بن بابك قصيدته منها

كسك الصور اعمار الليالي واعقبك الغنية في المآب
فلا زالت سعودك في خلود تناري بالمدى يوم الحساب
اتاك العز بحسب برديو على ميثاء حالية التراب
بدمر من سى الزهراء سار تعرضى عنه جلباب العباب
تسرع في النبوة ثم التي بضعيو الى خير الصحاب
تلاقت لآل من عباد فروع السنوة والوزارة في نصاب
فلا تغرر برقدنوا الليالي ولا تتخذ له الهم النواي
فمن خضعت للالاسد الضواري ترفع عن مراوغة الدئاب

وكان صاحبنا ذكر عبادا اشدد وقال

يارب لا تخلفني من صنعك الحسن يارب خطي في عباد الحسنى

ولا قطع قال

فعلت ايا عباد يا ابن الفواطم فقال لك السادات من آل هاشم
لئن قطعوه عن رضاع لبانو لما قطعوه عن رضاع المكارم
ولما املك عباد بكرية بعض اقرباء فخر الدولة ابي الحسن قال ابو ابراهيم
احمبل بن احمد الدائى قصيدة معها

المجد ما حرست اولاء اخراء والفر ما التفت اقضاء بادناء
والسعي اجلبة للمجد اصعب والذكر اعلاه في الاساع اغلاه
والنزع اذهب في الجوى انقض والاصل ارسخ في الارض ابقاه
اليوم انجزت الآمال ما وعدت وادرك المجد اقصى ما تمناه
اليوم اسفروجه الملك ميتما واقبلت بهريد السعد بشراه
اليوم ردت على الدنيا بشاشتها وارضى الملك والاسلام والله
والملك شدت عرابه بالنبوة فار تزت دعاتمة واشتد ركناه
وصار يعزى بنو ساسان في مضر صنعا من الله اسداء فاستناه

قد زف من جده كافي الكفا قالى من خاله مالك الدنيا بهنساء
 سلطان سدى رسول الله سلكتها فالحلم الله ما قد كان سده
 اولاد احمد ربحان الرمان ومو لانا الوزير من الرجال راء
 اولاد احمد سه لا ييزم عه ولا ولا مال ولا جاه
 متى انتهى واحد منهم موافق فانما صالحت يماه بسراه
 قال مؤلف الكتاب كت عزمت على ابراد غرر ما مدح و الصاحب في هذا
 المكان فاقصرت على ما سيمر منها عدد ذكر شعرائه وسراقة الدائع من محاسنهم
 والوسائط من قلائد ثم باذن الله سبحانه وتعالى ومشيئته وارادته (وهذه غرر
 من فقر الناظر الصاحب تحرى مجرى الامثال وقد جمعت فيها من ما اخرجته
 الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد منها في كتابه ملح الخطوط وسجع
 الجواهر وبين ما اخرجته اما سالكا سبيله ومختذا بامتثاله) من استخرج
 البحر العذب استخرج اللؤلؤ الرطب * من طالت يد بالمواهب امتدت
 اليد السنة المطالب * من كفر النعمه استوجب العقبه * من نبت لحمه على
 المحرام لم يحصه غير المحسام * من غرته ايام السلامه حدثه السن الندامه *
 من لم يهزه بسره الاشاره لم ينفعه كثير العباره * رب لطائف اقوال تنوب
 عن وظائف اموال * الصدر يطلع بما جمعه وكل اناة مؤدما اودعه *
 اللبيب تكلمه اللحن ونغيبه اللحظة عن اللنظه * الشمس قد تغيب ثم
 تشرق والروض قد يذبل ثم يورق والدر بأقل ثم يطلع والسيف
 ينبو ثم يقطع * العلم بالذاكر والجهل بالتناكر * اذا تكرر الكلام على السمع
 تقرر في القلب * الضمائر الصالح تبلغ من الالسة النصاح * الشيء يحسن في
 آياته كما ان الثمر يستطاب في اوائه * الآمال ممدوده والعواري مردوده *
 الذكرى ناجيه وكما قال الله تعالى نافع * من السيف لين ولكن حدة
 خشن ومن الحية لين وناها احسن * عقد المتن في الرقاب لا يبلغ

ألا يركوب الصعاب * بعض الحلم مذل * وبعض الاستقامة مزلة *
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره ولسان فضله بل ميزان علمه *
 الجواز الوعد من دلائل الجود واعتراض المثل من إمارات الجمل *
 وتأخير الإصاف من قرائن الاختلاف * خير البر ما صفا وصفا وشرو ما
 تأخر وتكدر * فراسة الكرم لا تبلى وقفاة الشر لا تخطى * قد ينجم الكلب
 القمر فليعلم النابج الحجر * كم متورط في عثار رجاء ان يدرك بشار * بعض
 الوعد كفع العراب وبعضه كلعع الصراب * قد يبلغ الكلام حيث تنصر
 السهام * ربما كان الاقرار بالقصور انطى من لسان الشكور * ربما كان
 الامساك عن الاطالة اوضح في الابانة والدلالة * لكل امرئ امل ولكل
 وقت عمل * ان نفع القول الجميل والأ نفع السيف الصقيل * شجاع
 ولا كهمرو ومنسوب ولا كهمر * لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ
 والاحداث والنسور والبغات * كفران النعم عنوان النعم * جحد الصنائع
 داعية القوارع * تلقى الاحسان بالمحمود تعريض النعم للشرود * قد يقوى
 الضعيف ويصحو التريف ويستقيم المائد ويستيقظ الهاجد * للصدر
 فتحة اذا اخرج * للمرء به اذا اخرج * ما كل امرئ يغيب المراد ويطلع
 يد الارتداد * قد يصل البرئ بالسقيم ويؤخذ البر بالائيم * ما كل طالب
 حق يعطاء ولا كل شام مزن يسقاء * ان الاحداث لا رياضة لم يتدير
 الحوادث * ان السنين تغير السنن * من ثقلت عليه النعمة خف
 وزنه * ومن استمرت به الفزع طال حزنه * اطع سلطان النوى دون
 سلطان الهوى (لمح وظرف من الفاظ) اخبرني عن سفرتك وعما حمل
 بها في سفرتك * وجدت حرا يشبه قلب الصب ويذهب دماغ الصب *
 انوب فيه نياحة الوكيل المكترى بل المملوك المقتري * قد تحملت مع
 سحر الفرقة عظيم الحرقه ومع قلوب البعد كثير الوجد * علي ان اقول

وما على القبول * لا اعترض بين الشمس والقمر والروض والمطر * أكن
 ان امل * وقد قصدت ان اجل واعق وقد قصدت ان اقضى بالحق *
 مرحبا بامر لباس حرير وانفاة غير زائر وجهه وسيم وريحه نسيم ونفلة
 جسيم * بستان رق نزه النظير وراق ورقة النضير * فلان بين سكرى الغياب
 والشراب * غصن طلعه نضير وليس له نظير * خط احسن من عطفات
 الاصداغ وبلاغة كالامل آذن بالبلاغ * ففر كما جددت الرياض ونصول
 كما تغارلت المقل المراض * الفاظ كما نوزت الاشجار ومعان كما تنفت الاحمار *
 نذكر الورد ونظم كظم العقد * كتابك رتبة القلب السليم وغرة
 العيش اليميم * كلام يدخل على الالف بلاذن * فلان كرم مله
 لباسه موفق مد انفاة ذو جد كملوا الجند وهزل كد بقية الورد *
 عشرته الطف من نسيم الشمال على ادم الماء الزلال والحق بالقلب من
 علائق الحب * شكر شكر الاسير لمن اطلقه والملوك لمن اعنته * اثني
 عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد * قلب نفل * وصدر دخل *
 وعده برق خلج وروغان ثعلب * فلان يتعلق باذيال المعاذير * ويحمل
 على ذنوب المقادير (فصول له ورفاع في الملاحظة والمداعبة) فصل من كتاب
 له الى ابي العلاء الاسدي * ذكرت ان ادهمك قطع الدهر رباطه * اي
 قطع الموت نياطه * ووصفت الحمار الذي استغضته * فلا ادري اقرطه ام
 عضفته * وقد كتبت بابتياح مركوب لك يعبوب * او يعسوب * اي
 مرجوب * بل رسمت ان يقاد الوك في كيس الحجر * فان ثبت فاتركه
 عندك اشهب * والا فابيعه ادم او اشقر * والتوقيع درج كتابي فليوصل
 والنقد عند الحافر * ويوملك الخف والحافر * ويجنب الاعز السائل
 والافرح النادر (فصل من كتاب في الغضائري) الغضائري وما ادراك
 ما الغضائري * استراد الى الجمال جمالا * وعاد بدرا وكان ملالا *

فان شئت فالنهن مهالا * وان شئت فالدعص مهالا
 كأن جميع الناس يلتون وجهه بناظرك المنتون والمحب شامل
 رويدك ان احببت فالنهن مائل وان نصبت بعد الدعص فالدعص مائل
 وهو يهدي اليك سلاما كرفة خذه * ونسيم عرفه وخرارة دمعتك من بعدك
 سلاما كما رقي النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الورد
 تأتي ايها العبد الصالح * الا ان نغمسنا معك في مزج المازج
 ألا رب ذي مزج يحرك حبله وحبل الثقي من قلبه بمحمد شذر
 (فصل) وما الشأن الا في انك تنقل في الموى تنقل الافياء * وتبذل في
 الحب كشارب الصباء * فمزع الغضائري حتى اذا حبسناك قد صرت له
 وصار لك * وعلق بك امله واملك * بعث قدما بجديت وتليدا بطريف *
 واسمعتك حبات القتي فبنت تنقل في حبله * وتحرم على وصله * ثم تطمع
 ان تضم ضدا الى ضد * وتجمع سيفين في غمد * وهبها ان الغضائري قد
 بلغه ذلك فازود * ونهر * وغار وتكر * وقد كان له عزم في المسير الى اصهبان *
 فقدر بتور صبوتك * وخف بظهور نموتك

نقل فؤادك حيث شئت من الموى ما الحب الا للحبيب الاول
 وقد جعله بعض الشعراء للحبيب الآخر وما نحن فتنشد لكثير
 اذا ما ارادت حلة ان تزلنا ايننا وقلنا الحاجية اول
 والله يفتي عهدك صوب العباد * ويعدنا واياك على البعاد *
 (رقعة استأذنه) هذا اليوم ياسيدي طاروني يعجبني نوء الفاختي واذا قد
 غابت شمس السماء عنا * فلا بد ان تدنو شمس الارض منا * فان نشأت
 للصور * شاركتنا في السرور * والا فلا اكراه ولا اجبار * ولك مني شئت
 الاخير (وفي مثلها) غدا ياسيدي يفسر الصيام * وتطليب المدام * فلا بد من
 ان تقيم اسواق الانس نافقه * ونشر اعلام السرور خافقه * فبالنوة فاعها

فم للظراف يفرس حسن الاسعاف * لما بادرجا ولو على جناح الرياح
 ان شاء الله تعالى (اخرى) نحن ياسيدي في مجلس غني الا عنك شاكر الا
 منك * قد تفتحت فيو عيون النرجس وتوردت فيو حدود البنفسج وفاحت
 مجامر الاترج وفتفت فارات النارجع وانطقت السنة العبدان وقام خطباء
 الاوتار وهبت رياح الاقداح وتفتت سوق الانس وقام منادى الطرب
 وطلعت كواكب الندماء وامتدت سماء الند فبجاني لما حضرت لفصل
 بك في جنة الخلد وتصل الواسطة بالعقد (في مثلها) نحن وسجانتك في
 مجلس راحة يا قوت ونوره در و نارنج ذهاب ونرجه دينار ودرم
 يحملها زبرجد والسنة العبدان فخطب الظراف بهم الى الاقداح لكننا
 بنهيتك كمقد غيبت واسطته وشباب اخذت جدته فاحب ان تكون
 البنا اسرع من الماء في الخمداره والقر في مناره (في مثلها) مجلسنا ياسيدي
 منتظر اليك معول في اغناك طليك قد ايت راحة ان تصنوا ان
 تناولا ييناك واقسم غناك لا طاب او نعمة اذناك فاما حدود نارنج
 فقد احمرت نجلا لا بطانك وعيون نرجس قد حذقت تأملا للقائك
 فبجاني عليك لما نهجت لثلا بنجت من يوم ما طاب ويعود من هي ما
 طار (في مثلها) صرنا ابد الله مولانا في بستان كانه من خلقه خلق ومن
 خلقه سرق فرأينا اشجارا تميل فتذكر تبرج الاحباب وقد تداولتهم
 ابدى الشراب ولما راكنا من يد مولانا تسيل او من راحوتنض
 وحضرنا فلان فعلا نجينا وحدا مرنا وتسل طزريق الخمر لنا فلما دب
 الكؤوس فيهم ديب البر في السم والنار في القهم رأى ان نجعل انساغدا
 عنه فقلت سمعا ولم استجز لامر دفعا والنمس ان خلفه في تعجيم مولاي الى
 الجمع ليقر بطينا متناول البدر بمشاهدته ولمس الشمس بمطالعتة فان
 رأى ان يشغني اسعفى ان شاء الله تعالى (فصل) انا على طرف بستان

اذكرني ورده المفتح بملك وجدولة السامح بطبعك وزهر الجني بربك
 (فصل من كتاب آخر) علفت هذه الاحرف وانا على حافة حوض ذي ماء
 ازرق كصفاء ودي لك ورقة قولي في عتابك ولورأيتك لانسبت احواض
 ما رب ومبارب ام ظالب وقد قابلني شقائق كالزئوج تجارحت فسالت
 دماؤها وضعت فبقى دماؤها وساتى اشجار كأن الحور اطربها انابها
 وكسها ابرادها وحضرتي نارنجات ككرات من سفن ذهبت او بدتي
 اباكر خلقت وقد تهرم في الحاضرون لطول الكتاب فوقفت وكففت
 وصدفت عن كثير ما لا تشوقت (ومن رقعة) مضيت وشاهدت احسن
 منظر فالارض زمردة والاشجار وثنى والماء سيوف والطير قبان
 (رقعة في الاعتذار من هبة الكاس) سيدى اعرف باحكام المروءة من
 ان يهدى اليها واحرص على عمارة سبل الفتوة من ان يحض عليها
 وقدما حملت اوزار السكر * على ظهور الخمر * وطوى بساط الشراب * على
 ما نيو من خطأ وصواب * وكنت البارحة بمنقب بشكاة اضعفتى وتقلتني عن
 حادق واستعفيت السقاء غير دفعة فأبى إلا المحاح علي * وانراط الي * وكهرت
 الامتناع غشية ان اوقع الكساد في سوق الاسى وتقادها من ان يفتد على
 خنصر الثقيل فلما بلغت الحد الذى يوجب الحد بدمنى ما يدر من
 لا يصحبه له ولا يساعده عقله وقلبه ولا غرو فمولات الارطال * تدع
 الديموخ كالاطفال * فان رأى ان يقبل عذرى * فيها جناه سكرى ويهب
 جرى لمعرفته نقي في صحوى وان ابي الا معاقبتي جعلها قسمين بين المدام
 ويبنى فعل ان شاء الله تعالى (في تنوير باكورة خلاف قد نور) لتنوير
 الخلاف فضائل لا تحصى ومحاسن تطول ان نستقصى منها انة اول ثغر
 بسم عنه الربيع ويضحك ودر يفتد على الفضان ويسبك ولتجاهلوا دكار
 يندود الاحباب وتبيع لسواكن الاطراب وحمل الي قضيب منه وردانة

متعاده ولذاته متفاهله فانذته مع رقتي هذه اليك وسألت الله ان
يعيد الف حول عليك وقلت

وقضب من الخلاف بديع مستخص باحسن التصريح
قد نهي شدة الشتاء علينا وسعى في جلاء وجه الربيع
وحكي من احب عرفا وظرفا واهتازا بدير ماء غلوي
رقة ما نظمت نحو بديع المجد حاكى الربيع حسن صنعي
(في اهداء اترجة) ما زلت ياسدي افكر في تحفة تجمع اوصاف معشوق
وعاشق وتنظم نعوت مشوق وشائق حتى ظننت بانترجة كأن لونها لوني
وقد منيت ببعذك ولبيت بصدق وكان عرفها مستعار من عرفك
وظرفها مشتق من ظرفك فكأنها بعض من لاسميه وأنا افديه فانذتها
وقلت مولاي قد جاءك اترجة من بعض اخلاقك مخلوقة
البها صانعها حلة من سرق اصفر مسروقة

(في اهداء اقلام) قد خدمت دواة مولاي باقلام تخفف باناملو وتحمل
نحات فواضلو وتأثت في برها فأنت كمنافير الحمام واعتدال السهام
خمس منها مصرية مقومه * طيها حلل مسهم وعشرة منها يرض كاياديه
وايام مؤلميه والله يدم له مواد نعمته ويوفني لشرائط خدمته (عيشة بينت)
اهلا وسهلا بعقيلة النساء وام الابناء وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار
والمبشرة باخوة يتناسقون فنجباء يتلاحقون

فلو كان النساء ككل هذى لفصلت النساء على الرجال
وما التانيت لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للبهلال
فادرج ياسدي اغنيانا واستأنف نشاطا فالدينا موته والرجال بخدمونا
والذكور بعدونا والارض موتة ومنها خلقت البريه وفيها كثرت
الذريه والسما موتة وقد زينت بالكواكب وحليت بالجم الثاقب

والنفس موتة وبها قوام الابدان وملاك الحيوان والحياة موتة ولولاها لم
تصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنة موتة وبها وعد المتهنون ولما
بعث المرسلون فنهثا ههنا ما اولمت واورعك الله شكر ما اعطيت وطال
بناك ما عرف النسل والولد وما بقي الامد وكما عمر ليد (رقعة مداحه)
خبر سيدي عدي بان كتبه عني واستأثر يودوني وقد عرفت خبره
البارحة في شربو وانه وغناه الفيف الطارق وعمره (وكان ما كان ما
لست اذكره) وجرى ما جرى مما لست اشره واقول ان مولاي امتطي
الاشهب فكيف وجد ظهري وركب الطيار فكيف شاهد جريه وهل سلم
على حرونة الطريق وكيف تصرف في سعة ام ضيق وهل اقرد الشحاح
تمنع بالعمرة وقال في الحملة بالكره ليتفضل بغيري الخبير فما ينفعه الانكار
ولا يغني عنه الاقرار وارجو ان يساعدنا الشيخ ابومره كما ساعد من فتصلي
للقبة التي صلى اليها وتمكن من الدرجة التي خطب عليها هذا وله فضل
السبق الى ذلك الميدان لكثير الفرسان (ومن اخرى) افردت باسيدي بتلك
افراد من بحسب مطلع الشمس من وجهها ومعت الدرم فيها ومقطع الورد
من خدها ومنع الحمر من طرفها وحقاق العاج من ثديها ومبادسه
الليل من شعرها ومغرس الفصن في قدها ومهيل الرمل في ردها وكلا
فانها شوها ودهاء خرقاء خلطاء كأنما يحماها ايام المصائب وليالي
النواب كأنما قربها فقد الحباب وسود العواقب وكأنما وصلها عدم
الحياة وموت القباء كأنما هجرها قوة المنه وكأنما فقد هارج الجنة (ومن
كتاب مداحه) الله الله في اخمك لا تظهر كتابه فيحكم عليه بالمالخوليا
وبالتفائيل الناس فقد ذكر جالينوس ان قوما يبلغ بهم سوء التخييل ان يقدروا
اجسامهم زجاجا فيجربون ملاسة الحيطان مخدبة ان يكسروا ويحكمي ان قوما
يظنون انفسهم طيورا فلا يفتدون الا القراطيم والحظ كتابي دفعة ثم مرقعة

فلا طائل فيه ولا عائد له ولا فرج عنه وعلى ذكر الفرج فقد كانت
بهذه ان شاعرة مجيدة تعرف بالحنظلية وخطيبها ابو علي كاتب بكر فلما ابح
عليها والحف كتبت اليه

ابرک امر ما له عند حري هذا فرج

فاصرفن باب حري وادخلن من حيث خرج

هذه والله في هذين البيتين اشعر من كيفة ام عمرو والحساء اخت صخر ومن
كسوب الهذلية وليلى الاخيلية (ومن فقر رسائله في سائر الفنون رسالة كتبها
الى ابني علي الحسن بن احمد في شان ابني عبد الله محمد بن حامد وسمعت الامير ابا
الفضل عبيد الله بن احمد يسردها فرادى جريها على لسانه وصدرها عن
نحو اجماعها بها وهي) كتابي هذا وقد ارخى الليل سدوله وصحب الظلام ذيوله
ونحن على الرحل غدا ان شاء الله اذا مد الصباح غمره قبل ان يسبح سمجوله
ولولا ذاك لاطلته كوقوف الحجيج على المساعر ولم اقتصرته على زاد المسافر
فان التخمل له وسيع المحفوق لدي حقيق ان العبد له خاطري ويدي وهو
ابو عبد الله الحمادي اعزه الله تعالى كان واقفنا مع ذلك الشيخ الشهيد *
ابي سعيد النخعي السعيد * رفع الله منازله * وتخل قاتله * يكتب له فانسنا
بفضله وانسنا الخير من عقله فلما فجع بتلك العصبه وبما كان له فيها من القربه
لم يرض غمرا ابني مشرطا وغمر جانبي مرتعا وقطع الي الطريق الناقم وكذا
حالا يشق غباره ولا ينس على الزمان خماره وكنت على جناح الهففة
التي لم يستقرنوا ولم تبين حباها ولم تلق عصاها فامرج البحر المبتدا
الامر القريب العهد بوطاة الدهر حامل طيو بالمركب الوعر فرددة
الك يا سيدي لتسهل علو حجابك وتهد له جنابك وتصد له عملا
خفيف الثقل ندي الظل فاذا اتقى عرضة عليه ثم فوضته اليه وهو الي
ان يتقى ذاك ضيفي وعلبك قراء وهذاك مريضة ومشبهاء ويريد اشتغالا

بالعلم لإثباته في الاستقلال الى ان يأتيه ان شاء الله خبرنا في الاستقرار ثم له
 ان شاء الله ان شاء اقام على ما وليته * وان شاء لحق بنا نائرا ما اوليته * وقد
 وقعت له الى فلان بها بعينه على بعض الانتظار الى ان تخار له ايديك الله
 كل الاختيار فاعوذني بهجلا وأكنى شغل القلب بهذا الحر الذي
 افردني بتأمله ان شاء الله تعالى (رقعة له الى القاضي ابي بشر النضل بن
 محمد الجرجاني عند وروده باب الري وفدا عليه)

تحدثت الركاب بسير اروي الى بلد حططت به خيامي
 فكنت اظير من شوقي اليها بقادمة كقادمة الحام
 الحق ما قيل امر التادم * ام ظن كأما في الحام * لا والله بل هودرك العيان *
 وانه ونيل المني سنان * فمرحبا ايها القاضي براحتك ورحلك * بل اهلا
 بك وبكافة اهلك * وباسرعة ما فاح نسم مسراك * ووجدنا ربح يوسف
 من رباك * فحث المعلي تزل خلق سفيك * وترح خلق ملتياك * ونصر على
 يوم الوصول لبعلة عيدا مشرفا * وتغذيه موسا ومعرفا * ورد الغلام * اسرع
 من رجيع الكلام * فقد امرته ان يطير على جناح نسر * وان يترك الصبا
 في عقل وامر

سقى الله دارات مررت بارضا فأتتك نحوى باز ياد بن طامر
 اصائل قرب ارنجى ان انا لها ملتياك قد زحزح حرا الهواجر
 (رقعة في ذكر مصحف اهدي اليه) البرادام الله الشيخ انواع تطول به
 ابواب وتنصر عنه ابواب * فان يكن فيها ما هو اكرم منصبا * واشرف منسبا *
 فحقه الشيخ اذ اهدى ما لا تشاكلة لهم * ولا تعادله التيم * كتاب الله وبه يانه *
 وكلامه وفرقانه * ووحية وتنزيله * وهدايه وسيله * ومحبز رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودليله * طبع دون معارضته على الشفاء * وختم على
 الحق طروا لافواه * فنصر عنه الثقلان * وبقي ما بقي الملوان * لا تخ سراجاه *

واضح مهاجه * منير دليمة * عميق تأويله * يقيم كل شيطان مربد * ويحل
كل جبار عبيد * وفصائل القرآن * لا تحصى في ألف قران * فأصنف الخط
الذي به الطرف * وفاق الوصف * وجمع صحة الاقسام * وزاد في شدة
الافلام * بل اصفه بترك الوصف فاعبار آثاره * وعينه قرارة * وحظ
اقول اني لا احسب احدا ما خلا الملوك جمع من المصاحف ما جمعت *
وانتدع في استكتابها ما ابتدعت * وان هذا المصحف لزائد على جميعها
زيادة القرصه على القره * بل زيادة الصبح على العمره

لقد اهديته علما نفيسا وما يهدي النفيس سوى النفيس
(فصل من كتاب له الى ابن العميد صدر جوابا عن كتابه اليوفي وصف
البحر وكان ابو بكر الخوارزمي يحفظه وكثيرا ما كان يفرق ويحب السامعون
من فصاحته ولم امره يحفظ من الرسائل غيره) وصل كتاب الاستاذ الرئيس
صادرا عن شط البحر يوصف ما شاهد من عجائبه وعلم من مراكبه وراه
من طاعة الآتي للرياح كيف ارادها * واستجابة ادوائها لها متى نادىها * وركوب
الاساس اشاحها * والخوف برأى وسمع * والمنون بهرقب ومطلع والذهري
اخذ وترك * والارواح بين نجاه وهلك * اذا افكروا في المكاسب الخطيرة
هان عليهم الخطر * واذا لاحتم غمر المطالب الكثيرة حسب اليهم الفرور *
وعرفت ما قاله من تمهوكوى عند ذلك بحضرتي * وحصولي على مساعدتي *
ومن رأى بحر الاستاذ كيف ينخر بالفضل وتلاطم فيه امواج الادب
والعلم لم يمتدح على الدهر فيما يفتنه من منظر البحر * ولا فضيلة له عند
اعظم من اكار الاستاذ لاهواله * واستغفام لاهواله * كالاشي. ابلغ في
مفاخره * وانس في حواضره * من وصف الاستاذ له فاني قرأت من الماء
السلال لا الزلزال * والسم الحرام لا الحلال * وقد علم انه كتب ولما
اخطرت فكره * سعة صدره * فلو فعل ذلك لرأى البحر وشلا لا ينصل عن

التبرى وهذا لا يكتر عن الترف

وكم من جبال جبت تشهد أنك الجسبال وبهر شاهد أنك البحر
ومحاسن فقر الصاحب تستغرق الدفاتر وتسترف في الانتقاب منها الخواطر*
وليس يتسع هذا الكتاب لغرض من فيها وقطر من سيجها (هذا ما اخترته
من ملح شعر في الغزل وما يتعلق به

قال

نحب ما أردت على الصباح هم ليل وانت اخو الصباح
لقد اولاك ربك كل حسن وقد ولاك مملكة الملاح
وبعد فليس يحضرني شراب فاعلم من رضاك لى اراح
وليس لدي نيل فارمى بنيل من ثناياك الوضاح

وقال

لا ترجوا اصلاح قلبى بلوم حلف الجفن لا استقل بنوم
وهواء لئن تأخر عني طول يومى انى يحضر يومى

وقال

علي كالفزال وكالفزاله رأيت به هلالا في فلاله
كان يماض غرتو رشاد كأن سواد طرتو ضلاله
كان الله ارسله سما وصدر حسنة اقوى دلاله
اذا ما اردت وصلا اردت خيلا كأن حبال وصلك لى خياله

وقال

هذا علي علي في محاسن كما وصفت ان يبلغ الاملا
وكم اتول وقد ابصرت طلعت هذا الذى في طراز اللوقد عملا

وقال

وشادن اصبح فوق الصفة قد ظلم الصب وما انصفه
كم قلت اذ قل كفى وقد بهى ياليت كفى شفه

﴿ وقال في مساء ﴾

أبا تنجاء يا تنجاء الورى ومن غدا في حسو قبله
فل في ان كنت لي مؤثرا فاليد لا تعرف القبله

﴿ وقال في معناه ﴾

وشادن جماله * تنصر عنه صفتي * أهوى لتفيل بدى * فقلع لا بل شفتى

﴿ وقال ﴾

قل لاني القاسم ان جئت هيت ما اعطيت هيت
كل جمال فائق رائى انت برغم البدرأ وتنه

﴿ وقال ﴾

قل لاني القاسم الحسيني . يا نار قلبي ونور عيني
البدر زين السماء حسنا وانت زين لكل زين

﴿ وقال من باب الاقتباس من الحديث ﴾

وممنوع يغنى عن القدر ، قر العواد بفاتس النظر
خالسته تماح وجتو من غير ابقاء ولا حذر
فاخافني قوم فقلت لهم لا قطع في ثمر ولا كثر

﴿ وقال في مثلوه ﴾

قال لي ان رقبى سيء المخلق قداره
قلت دعنى وجهك المجسته حفت بالمكابر

﴿ وقال في مثلوه ﴾

اقول وقد رأيت له سحابا من الهجران مقبله اليها
وقد سحت غزالها بهطل حوالينا الصدود ولا علينا

﴿ وقال ﴾

الحب سكر خاره التاف بحسن فيو الذبول والدنف

عابيه اذ لمج في نصلنو والحسن ثوب طرازه الصلف

﴿ وقال ﴾

وشادن بك من قول لا اوقع قلبي في ضروب البلاء
قلت وقد تبني طرفه هذا هو السر والى فلا

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وشادن ذى خنم طارى الحشى معتدل

الشدنة شعرا يديسما حسنا من على

فقال فيمن ولمن فقلت هذا فبك لي

فطار في وجته شعاع ناس النجل

﴿ وقال ﴾

قد قلت لما مر بخطر ماشيا والناس بين معوذ او عاشق

لم يكف ما صنعت شقائق عده حتى تلس حلة شقائق

﴿ وقال ﴾

دعني عيناك نحو الصبا دواء يكرر في كل ساعه

ولولا تقادم عهد الصبا لقلت لعينك سمعا وطاه

﴿ وقال ﴾

شمت من نهي مغالطا لا صرف العاذل عن الجاجو

فقال لما وقع البزار في السبوب علمنا انه من حاجو

﴿ وقال ﴾

اتاني البدر باكيا خجلا فقلت ماذا دهاك باقر

قال غزال اتى ليعزلي بحسنه فالنواد منظر

فقلت قبل ترابه عجلا وانجده قال كل ذاغرر

قد بايعت النجم السماء له فليس لي منزع ولا وزر

❦ وقال ❦

ياثرا عارضى على وجل وصاله يشبه تأخير الاجل
وقال تبخى قبله على عجل قلت اجل ثم اجل ثم اجل

❦ وقال ❦

وشادن في الحسن كالطاووس اخلاقه كيلة العروس
قد نال بالحظ من النفوس مالم تله الروم من طروس

❦ وقال ❦

بدالما كالدبر في شروقه ينكو غزالا لح في عتوقه
يا عجا والدمر في طروقه من عاشق احسن من معشوقه
سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول اشهدني الصاحب هذه القوافي ليلة وقال هل
تعرفون نظيرا لمعاتها في شعر المحدثين فقلت لا اعرف الا قول الجعزي *

ومن عجب الدهران الامير اصبح اكتب من كانه

فقال جودت واحسنت وهكذا فليكن المحظ وقال

عزمت على القصد باسدى لنفعل دم كظني مؤلم
فلما تأخرت عن مجلى ارتقت لغهر اقتصاد دمي

❦ وقال ❦

ومهمب شكل المجون اضنى فؤادى بالفتون

فنسبه ملء الانوف وحسنه ملء العمون

❦ وقال ❦

فمن كان يقطاف ورد الجنا ن فقطني مذ كنت ورد الحدود
وهي مذ كنت دمر القو واذا هم غيري بدمر العنود

❦ وقال ❦

كما واسباب الهوى متفقه نبتا من الورد معا في ورقة

فَالآنَ إِذَا سَبَابُهُ مُتَرَفِّعٌ قَدْ صَارَتْ الْأَرْضُ عَلَيْنَا حَالَةً

﴿ وَقَالَ ﴾

بِأَخَاطِرَا يَحْطُرُ فِي نَهْدِي ذَكَرَكَ مُوقِفٌ عَلَى خَاطِرِي
أَنْ لَمْ تَكُنْ أَتْرَمَنَ نَظَرِي عِنْدِي فَلَا مَتَعَتِ بِالنَّظَرِ

﴿ وَقَالَ ﴾

تَأَخَّرْتَ عَنِّي وَالْفَرَامُ غَرَمٌ وَمَا لِي قُرْبَ الْأَكْرَمِينَ كَرَمٌ
وَأَوْهَنْتَنِي سَفَا وَأَنْتَ مَصْحَحٌ بَلَى لَكَ عَهْدٌ كَيْفَ شِئْتَ سَقِيمٌ
وَلَوْ شِئْتَ لَمْ تَخْطُ وَصَالًا بِهَجْرَةٍ كَمَا شِيبَ بِالْمَاءِ الزَّلَالُ حَمِيمٌ
فَنِي الدَّهْرُ كَافٌ أَنْ يَفْرُقَ أَيْنَهُ وَصِيٌّ ظُلُومٌ وَالصَّكْرُ يَتِيمٌ

﴿ وَقَالَ وَدَعَى لِقَبْرِهِ ﴾

رَشَاءُ غَدَا وَجَدِي عَلَيْهِ كَرَدَفُو وَغَدَا أَصْطَبَارِي فِي هَوَاءِ كَحَصْنٍ
وَكُنْ أَنْ يَوْمَ وَصَالُو مِنْ وَجْهِهِ وَكَأَنَّ لَيْلَةَ هَجْرِهِ مِنْ شَعْرِهِ
أَنْ ذُقْتَ خَمْرًا خَلَّتْهَا مِنْ رِيْقِهِ أَوْ رَمَتْ مَسْكَانَتُهُ مِنْ نَشْرِهِ
وَإِنَّا تَكْبَرُ وَاسْتَطَالَ بِحَسْبِهِ فَعَذَابُ عَارِضٍ يَوْمٌ بَعْدَهُ

(مَلَحَ مِنْ شَعْرِهِ فِي الصَّدْغِ وَالْخَطِّ وَالْعَذَابِ) قَالَ

بِأَشَادَتَا فِي صَدْغِهِ عَرَبٌ مَا يَسْتَجِيبُ الدَّهْرُ لِلرَّاقِي
يَسْلُمُ خَدَّاهُ عَلَى لَدَغِهَا وَلَدَغُهَا فِي كَبْدِي بَاقِي

﴿ وَقَالَ ﴾

وَعَهْدِي بِالْعُقَارِبِ حِينَ تَفْتَنُو تَخْتَفِ لَدَغُهَا وَتَقْلُ ضَرًّا
فَمَا بَالُ الشِّتَاءِ أَتَى وَهَذِي عُقَارِبُ صَدْغِهِ تَرْدَادُ شَرًّا

﴿ وَقَالَ ﴾

رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي لِبَاسِ جَمَالِهِ فَشَاهَدْتُ مِنْهُ الرُّوحَ ثَانِيَّ مَزْنُو
وَلَمَّا تَدَدَى لِي أَمْعَادُ عَذَابِهِ رَأَيْتُ طَرَارَ اللَّهِ فِي ثَوْبِ حَسْبُو

﴿ وقال ﴾

ان كنت تنكره فالشمس تعرفه او كنت تظلمه فالحسن يصفه
ما جاءه الشعر كي يعمو محاسنه وانما جاءه غمدا يغلته

﴿ وقال ﴾

لما بدا العارض في الخلد زاد الذي القى من الوجد
وقلت للعدال بامن رأى بنفجا بطلع من ورد

﴿ وقال ﴾

دب العذار على ميدان وجتو حتى اذا كاد ان يسعى يوقفا
كأنه كاتب عز المداد له اراد يكتب لاما فابدا الفا

﴿ وقال ﴾

عذار كالطراز على الطراز وتمس في الحقيقة لا الهاز
تبدى طارضا فعارضاني وقال لا تمر بلا جواز
فقلت القلب عندكم منيم وما حسن الثياب بلا طراز

﴿ وقال ﴾

انظر اليو كأنه شمس ويدر حين اشرف
والخط محاسن هذه تعذر دموعي حين تدرف
فكأنها الطوافات حين يحفظها قلم محرف

﴿ وقال ﴾

ابو نصر بن بكران ملج الخط والخط
فهذا الفل في العاج وذاك الدر في السمط

﴿ وقال ﴾

ان لبس السواد اقوى دليل لامير يلى امور العباد
طاهر الملاح يأنيو عزل حين تلقاه لابساً للسواد

﴿ وقال ﴾

وخط كان الله قال لحسنه تشبه من قد خطاك اليوم فأمر
ومهمات ابن الخط من حسن وجهه وابن ظلام الليل من صفحة القمر

﴿ وقال في صباح الحاجب ﴾

خداه ورد وصدغه سيج ومقتناه الفاء والراح
ان هز اطرافه على نغم شفت جيوب وطاح ارواح
وجملة القول في محاسن ان امير الصباح صباح

﴿ وقال ﴾

رقى الزجاج ورقى الخمر فتنايبا فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

﴿ وقال ﴾

وفهوه قد حضرت بجانبها ثقت للدمان عد شها
لا تقصن باماء روح حبيبها فحبها ما شرت من كرمها

﴿ وقال ﴾

متعارفات قد جمعن وكلا متشاكل اشاحها ارواح
واذا اردت مصرحا تسميها فالراح والمصاح والناج
لو يعلم الساقى وقد جمعن لى من ابي هذى فلا الاقداح

﴿ وقال ﴾

ولما بدا الضاح احمر مشرق دعوت بكسى وهي ملائى من التفتى
وقلت لاسقبها احمرها مايبها خـود ذارى قد جهن على طوق

﴿ وقال من تصيفة ﴾

وكأن تمول امين دجلابها اهل الحدود الغايات عسير
فحاميتها الانعال واصف وقد بطرب الاسان وهو كبير

﴿ومن قصيدة﴾

وصفراء او حمراء فهي نخيلة لرقتها الا على المتوهم
تتمكنا في الكرم ان انتاه الى الكرم اما هانا الى الكرم تنى
﴿ومنها﴾

تجمع بدمان بها واجبة وحظي منها ان اقول الا اسي
لك الوصف دون القصف مني فغني بغير يدى وارضى بما قاله في
اراد انه جلس مع الشرب من غير شرب وقال

وشادن قلت له ما اسمك فقال لي بالغنج عات
فصرت من لتغزو النفا فقلت ابن الكنا والهاث
(طلع في الاوصاف والتشبيهات) قال

اقل الخ فاسط للسرور ولشرب الكبير بعد الصغير
اقل الجو في غلائل نور وبنادى بلؤلؤ مشور
فكان السماء صاهرت الارض فصار التار من كافور
﴿واحد من قول ابن المعتز﴾

وكان الربيع يجلو عروبا وكاننا من فطره في تار
﴿وقال في﴾

هات المدامة يا غلام مجلا فالنفس في قيد الهوى مأسورة
او ما ترى كاون يثر وردة وكانما الدنيا بـ كافورة
﴿وقال في﴾

هات المدامة يا غلام مصيرا نالى عابها قبله او غصه
او ما ترى كاون يثر وردة وكانما الدنيا سيكة فضه

سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول عند انشاد هذه التلجيات كل هذه التلجيات
عمال على قول الصنوبري

ذهب كورسك يا غلام فانه يوم منفض

فقلت قد اخذه منه من لم يزد على معناه فقال

جاد الغمام بدمع كاليمين جرى فجد لنا بالنى في اللون كالذهب

﴿ وقال الصاحب في الارباع ﴾

بعثنا من الارباع ما طاب عرفة فقبل على الاغصان منه نوايح

كرات من العقيان احكم خرطها وايدي الدامى حولن صوايح

﴿ ول في الند ﴾

ند للخر الدولة استعماله قد زاد عرفا من نسيم يديه

فكانما عجنى من اخلاقه وكانه طيب الناء طاب

﴿ وقال في حبة عنب ﴾

وحبة من عنب * من المني متخذة * كاتبا لؤلؤة * في وسطها زمرده

﴿ وقال فيو ﴾

وحبة من عنب قطعنها تحسدها العنود في الترائب

كاتبها من بعد تميزى لها لؤلؤة قد تفتت من جانب

﴿ وقال في الشمع ﴾

ورائق القند مستحب يجمع اوصاف كل صب

صفرة لون وسكب دمع وذوب جسم وحر قلب

﴿ وقال في التين ﴾

تيت يزين روائى مخبورة متغير في وصفه يتغير

عمل اللصاب لديه ما يمنوى وجنى الثميل لديه مسر مسر

وكانما هو في ذرى اغصانه قطع النصار ادارهن مدور

ويقول ذائفة لطيب مذاقه الله اكبر والخليفة جعفر

﴿ وقال في الخط واللفظ ﴾

بأله قل لي افرطاس تخط به من حلة هوار البستا حلا
بأله لنظك هذا سال من عسل ام قد صبت على النوا هنا عملا
﴿ وقال في الوحل ﴾

اني ركبت وكف الارض كاتبة على ثيابي سطورا ليس تنكتم
والارض محبرة والحبر من لثقي والطرس ثوبتي ويبنى الاشهب فلم
(ملح من اخواني) كتب الى ابي الفضل بن شعيب

يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بجن عهدك ظنا
كم نمت نلوس صدقها صدوقا فاذا انت ذلك المني
فبعضن الشباب لما تثنى وسعد الصبا وان بان منا
كن جوابي اذا قرأت كتابي لا تنل للرسول كان وكما
﴿ وكتب الى ابي الحسين الطيب ﴾

انا دعوتك على انبساط والمجوع قد اثر في الاخلاط
فان هسي ملت الى التباطي صفت بالمثل قنا بقراط
﴿ وكتب الى ابي بكر الخوارزمي ﴾

اسعدك الله يوم العج وعشت ما شئت يوم مسح
بارأس مالي في الوري وربحي وظفري ونصرتي ونجحي
شربا ولا تصغ لاهل النعم فالحزم ان لسكر قبل نصي
سكر التصاري في غداة القصح

﴿ وكتب الى ابي القاسم القاساني ﴾

يا ابا القاسم قل لي قل لماذا لا تزور
كنت قد قدمت وعدا فاذا وعدك زور
وبذرت الود بالقو ل فلم تركو البزور
ونحرت الود بالهجر كما يهدى الجزور

ان ام الصدق في السود لقلاء تزور

﴿وكتب اليها﴾

مولاي لم لم تدع عندك عدا حصار المدام

اعرفت من بينهم من سطا وقت الطعام

ام قبل عريذ ذات يوم حين صار الى المدام

ام لم يساعد حين ملست الى الفلاة والغلام

ان كنت تجفل بالطعام فكيف تجفل بالكلام

لسنا نحاول دعوة فاسمح علينا بالسلام

﴿وقال رحمه الله﴾

لو فتشوا قلبي رأوا وسطه سطرين قد خطا بلا كاتب

حب علي بن ابي طالب وحب مولاي ابي طالب

﴿وقال﴾

يا ابن يعقوب يا قبيب الدور كن شفيعى الى نقي مسرور

قل له ان الجمال زكاة فتصدق بها على المجبور

﴿وكتب الى ابي العلاء الاسدى﴾

ابا الملا يا هلال المرل والجند كيف النجوم التي تطلعن في الجند

وباطن الجسم غر مثل ظاهره وانت تعلم ما قلته قصدي

سمعت ابا النعم علي بن محمد البستي يقول لم اسمع في اناذ المحلوه الى

الاصدقاء احسن من قول صاحب

حلاوة حلك يا سيدي تسوغ بعني اليك الحلاوة

قللت له وانا لم اسمع في الشار للروساء احسن من قواك

ولو كنت اثر ما تسحق ذرت عليك معود المات

ثم تذكرنا في احسن ما تحفظه في كل باب فجرت نكت كثيرة فسا لنى ان

أولف كتابا في الاحسان واورد فيه احسن ما سمعته في كل فن فاجتهد الى
ذلك وحين ابتدأته عرضت مواعيق وقواطع عن استنمؤ اقواما غيبته عن
خراخان ثم وفاته رحمه الله تعالى وقال صاحب

قواما لاخواما جميعا من كلهم سيد مرزا
من لم بعدنا اذا مرضنا ان مات لم يشهد المعزي
وقال المود الناجر

طوبت مودا على جنوته عطلها فني من خلته
قدرته بخلق من طائي مثل انزعاجي كان من طائه
لم يطر ما بي لا ولا مري كان سفي كان من شموه
من لم يطلعي على عاك ارمان لم امض الى تربته

وقال للقاصي ابي بشر الجرجاني

بصد الفضل عما اي حد وقال تاخري عن ضعف معك
فقلت له جلست العين وانا فان الضعف اجمع في المود

وقال

بعدت فطعم العيش عدي عالم ووجه حياقي مذ تغيبت اورد
فالك قد ادغمت قربك في السوى وودك في غير الداء مرخم
(ملح من مدائح) ل مز قهيد في عضد الدولة

هام رأى الدنيا وما فحاطها لياي في غير الزمان وقور
ولم يحطب الدنيا احتملا بقدرها فوقعها من راحته بسر
واكن له طمع الى الجبر ساني وراي ناباء الرجال بصير
وان لم يلاحظهم بعين حمية فتلك امور لا ترال تمور

وقد ذكرنا اخرى

سعود بحار المعترى في طريقتها ولا تنأى في حساب النجم

وكم عالم احببت من بعد عالم على حين صاروا كالحشم المحطم
 فوالله لولا الله قال لك الوري مقال التصاري في المسحان مرهم
 محامد لو نضت فنافست على الوري لما ابصرت عيناك وجه مذم
 وكلاً ولكن لو حفظوا بزكاتها لما سمعت اذناك ذكر ملوم
 ولو قلست ان الله لم يخلق الوري لغبرك لم اخرج ولم اتائم
 ﴿ ومن اخرى ﴾

يا ايها الملك الذي كل الوري قسمان بين رجائه وحذاره
 فنامح قد فازهم طلابه ومداهن قد جال قدح بواره
 هذي بخاري تشكي الم الصدى وشول قولنا نت في اخباره
 ماذا عليهم لو بهم بعر عبي فاكون بعض بلاده ودياره
 ﴿ ومن عبيدة ذكر فيها ثمرنا نال منها ﴾

ابو الفضل من اجري الى الفضل ناعما فظل لا بدعي وصار لا يكتفى
 سلامته شمس المعالي وسقمة كوف المعالي لا كسفن ولا بنا
 ولم ياتو ورد السقام لغير ما عرفنا فخذ معنى تألم ما
 وما راده الا ليشغل عن ندى والا فلم قد خص بالالم الينى
 وما يحجز البحر الحضم عن الندى ولا الميد الاستاذ عن جوده ينى
 ﴿ وكتب الى مؤيد الدولة اني منصور ﴾

سعادة ما نالما قط احد يحوزها النوى الميام المتمد
 مؤيد الدولة ذات ركبها وان اخى معرما احوال المضد
 ﴿ وقال في فخر الدولة وقد اتهمه ﴾
 يا ايها الشمس الا ان طاعتهم فوق السام رهذا حين يقصد
 لما اتصدت قضيتا لعللا عجا وما حسبت ذراع الشمس يتصد
 ﴿ وقال فيه لما بنى قصر بمرجان ﴾

يا بابا المنصرل للعلا همك والترفـد سبان
 لم بين هذا المنصرل صفته تاجا على مرقـد سبان
 وقصرك المني من قبلو ملكك والله هو الثاني
 فاقبل نثار العبد بل لفظه فانه والدر مثلان
 واسمع مقالا لم يقل مثله مذ كانت الدنيا لاسان
 لو كان للحلق آكمان لكان فخر الدولة اثماني
 (ملح من شعره في الهجاء والهجون) قل في ابن متويه

يا فتى متوي رفا لست من ينكر اصله
 انما ينكر منه من جنون فيو ثقله
 انت نذل من كرام انت في الطاوس رجله
 ككاه مغلوب بيت المشي

فان تنق الانام طات منهم فان المسك بهض دم الغزال
 وقوله قال في معناه

ابوك او علي ذو علاه اذا عد الكرام وانت نجله
 ولان اباك اذ نعى اليه لك الطاوس يتبع منه رجله
 وقال فيو

احد هذا سبط متويه في موته مدغد مهنه
 والثان في اني على بنفوسه احناج ان اقمعد للتمزيه
 وقال فيو

قال ابن متويه لاصحابه وقد حشوه بياور العبيد
 لئن شكرتم لا زيدنكم وان كفرتم نعلاني شديدي
 وقال فيو

ابصر في كف ابن متوي عصا فسأله عنها ليوضح عذرا

فاجابني الى بيها متتابع هذا ولي فيها مآرب اخرى
﴿ وقال فيو ﴾

سبط متوي ان دارك دار قد عرفت الادبار اذ تبها
لا تكسر تزويها وترقى عن قليل يكون قبرك فيها
﴿ وقال فيو ﴾

كلما ردت عننا ردت في هوك بيتا
اوترى طبعي فضا او ارى جيمك ميتا
﴿ وقال فيو ﴾

سبط متوي ربيع سفله ايدا يذل فينا اسفله
احتزلنا نكة في دبره فلماذا يلعن المعتزله
﴿ وقال فيو ﴾

وام انت متوي ابري وبرجة فيو طير
لقلت لطلب ابري هذا وفي آسك ابر
فقال لي لا تثنق ريادة الخير خبير
﴿ وقال فيو ﴾

صدي سر لابن متوي وعزمي الساعة ان انثى
اخبرني بعضي عن بعضو بانه اوسع من يثى
﴿ وقال في الفويري ﴾

ان الفويري له نكة تستها اربك على الكنف
بالهنة كان بلا نكة اوليتي كنت بلا انف

﴿ وقال في رجل يعصب للعجم على العرب ويسب العرب باكل الحيات ﴾
يا طالب الاعراب من جهلو لاكلها الحيات في الطعم
فالجم طول اللب حياهم تصاب في الاخت وفي الام

﴿وقال فيمن زوج له﴾

زوجت لك يا فتى وكسوتني ثوب القلق
والحر لا يهدي المحرا م الى الرجال على طبق

﴿وقال﴾

لم ارمثل جعفر مخلوقا يشبه طيلا ويحب بوقا

﴿وقال﴾

يا مركة ملائي من السبوط فذاك بغاء وكفى لوطي

﴿وقال﴾

لنا قاضي له مراس من الخفة ملو
وفي اسفلو داء بعيد منكم السوء

﴿وقال﴾

ان قاضيا لاعي ام طي عمد نعاي
سرق العبد كأن السعد من مال النعاي

﴿وقال﴾

يا قاضيا بات اعي عن الهلال العبد
افطرت في رمضان وصمت في يوم عيد

﴿وقال﴾

اذا ما لاح للعين ابو بكر تقي القاض
وقد راد من التيو على القاهر والرفي
فواجهه بامضاض وقابله بافضاض
وقالو في حرمك فرد المحاكم الماض

﴿وقال﴾

رأيت لبعض الناس فضلا اذا اتى بنصره فضل عبي ابن مريم

هزوا الى سمع وتسمعون والدا وليس لميسى والد حزن بشي

﴿ وقال ﴾

سأأتوك هرق من هجائي طلب اذا كنت ذا هرق من الود طلب
وانشد اذا أصبحت تغلب قدرتي بعجرك لم يغلبك مثل مغلب

﴿ وقال ﴾

مطفل اطلع من الشعب ما زال محروما ومذموما
لو انه جاء الى مالك لقال اطعني زقوما

﴿ وقال ﴾

انظر الى وجه ابني زيد اوحش من حس ومن قيد
وحوشة ترزع في ثوبس وطفره يركب للصيد
﴿ وقال في رجل كثير العرب على السكر ﴾

يقال لماذا ليس بسكر بعدما توات عليو من مداها قرقف
فقلت سليل الخمران تنقص الحمي فار لم تجد عفلا فماذا تحمف

﴿ وقال ﴾

هذا ابن متوي له آية يتطلع الابر واقصى الخصى
يكفر بالرسل جميعا سوى موسى بن عمران لاجل العصا

﴿ وقال ﴾

انت تيس لا كالتيس لان الشمس يذو وانت يذو عليك

﴿ وقال ﴾

ابو العباس تمضرو جوع من القنواء الجمل في العراء
كانهم اذا اجتمعوا علي ذهاب يجمعون على غراء

﴿ وقال ﴾

ابو العباس قد اضي قتيها بنية بفتيها في الناس قتيها

وذلك ان لحية اتنى تناظر ففنى فخرت فيها
﴿ وقال ﴾

ابو العباس فيو الايسر ينساب انساب الام
فى يأذن بالفتحة للاسلاف بالضم
﴿ وقال ﴾

هذا الاديب الذى وافي بناخرنا اضحى الى كمر السودان مشتاقا
فما يفارق طومارا بهالجه الا باخر يقضى فهو اعاقا
كأنما هو حرياء بهضتو لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
﴿ واستدنى له الامير ابو الفضل حيد الله بن احمد الميكالى ﴾
نبئت انك منشد ما قلته في سب عرضك لا تخاف وعيدى
والكلب لا يجرى اذا احسانه والنار لا يحشى من التويد
﴿ واستدنى له ايضا ﴾

شرط العروطي فى امر وما سواه غير مشروط
ابنى من الابهرة لكته يوم قوما انه لوطى
﴿ واستدنى له غيره ﴾

تزلزلت الارض زلزالها فقالوا باجمهم ما لها
مشى ذا الثقل على ظهرها فاخرجت الارض انقالها
﴿ وقال ﴾

قد طال قرنك يا اخى فكأنه شعر الكبيت
(ما اخرج له رحمه الله في سائر الفنون) قال

نصد امية لما رات مشيبا على طارضى قد فرش
فقلت لها الشهب نقش الشبا ب فقالت الا لينة ما نقش
﴿ وقال ﴾

ولما تآمت بالاحبة دارم وصرتا جميعا من هبان الى وم
 تمكن مني الفوق غير مسامح كعزلي قد تمكن من خصم
 وقال

كنت دهر اقول بالاستطاعة وارى البحر ضلة وشناه
 فلقدت استطاعني في هوى طيبي فسمعا للبحرين وطاه
 وقال

لقد قلت لما اتى بالطيب وصادفني في احرا اللهب
 وداوى فلم اتفع بالدوا دعوتى فان طيبي حبي
 ولست اريد طيب الجسو م ولكن اريد طيب القلوب
 وليس يزيل سقامى سوى حضور الحبيب وبعد الرقيب
 وقال

ناصب قال لى معاوية خا لك خور الاعام والاخوال
 فهو خال للمؤمنين جميعا قلت خالى لكن من الخير خالى
 وقال

حب على بن ابي طالب هو الذى يهدى الى الجنة
 ان كان تفضيلى له بدى فلعله الله على السه
 وقال في شهر رمضان

قد تعدوا على الصيام وقالوا حرم الصب فهو حسن العوائد
 كذبوا في الصيام للمرء بها كان مستيقظا اثم التوائد
 موقف بالهار غور مرعب واجفاح بالليل عند المساجد
 وقال

راسلت من اهواء اطلب زورة فاجابنى او لست في رمضان
 فاجبتة والقلب يخفق صبرة اتصوم عن بر وعن احسان

صم ان اردت نحرّجا وتعنّفا عن ان تكّد الصب بالهجران
اولا فزرنى والظلام مجال واحسبه يوما مرّفب شعبان
﴿وقال في مرض طوي﴾

ياسيدا افديه عند شكائى بالنفس والولد الاعز وبالاى
لم لا ايت على الفراش مسدا وقد اشكى فصوصاً غضاء النى
﴿وقال برئى ابا الحسن السلى﴾

اذا ما نعى الناعون اهل مودى بكيت عليهم بل بكيت على نفسى
لعمري مهجة السلى وبى سلامة غلبت عليها فالسلام على الانس
﴿وقال برئى ابا منصور كثير بن احمد﴾

يقولون لى اودى كثير بن احمد وذلك رزء في الانام جليل
فقلت دعوني والعلا نكسو معا فمثل كثير في الرجال قليل
﴿وقال﴾

يا اهل ساربه السلام عليكم قد قلّ في ارضيكم الخطباء
حتى غدا الفأفاء يخطب فيكم ومن العجائب خاطب فأفاء
﴿وقال في اخوين صبيح وقيح﴾

يجيى حكي الهيا واحسن لى اخ حكي وجه ابي بجيى
﴿وقال﴾

لقد صدقوا والراقصات الى نبي بان مودات العدى ليس تنفع
ولو اننى داريت عمري حية اذا مكنت يوما من اللسع تلعب
﴿وقال﴾

اذا ادناك سلطان فزده من العظيم واحذره وراقب
فما السلطان الا البحر عثلا وقرب البحر محذور العواقب
﴿وقال﴾

وقتلته لم عرتك الموم م وامرك ممثل في الام
 فقلت دعيني على غصني فان الموم بقدر الموم
 (نبت من ذكر سرقته) سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول قال بعض ندماء
 صاحب له يوما ارى مولانا قد اغار في قلوب
 لبس برود الوشي لا تجميل ولكن لصون الحسن بين برود
 على قول المتنبي
 لبس الوشي لا تجميلات ولكن كي يصنّ به الجمالا
 فقال كما اغار هو بقوله
 ما بال هذى النجوم خارج كأنها العبي ما لها قائد
 على العباس بن الاحنف في قوله
 والنجم في كبد الداء كأنه اعى تحير ما لديه قائد
 وسمعت ايضا ابا بكر يقول انشدني صاحب ثقة له منها هذا البيت
 لئن هولم بكذب غارب صدغ فقولوا له يسبح به ريق ريق
 فاستحسنه جدا حتى سمعت من حدى له عليه ووددت لو انه لى بالف
 بيت من شعري قال (مؤلف الكتاب) فانشدت الامير ابا الفضل عبيد الله
 ابن احمد الميكائيل هذا البيت وحكى له هذه الحكاية في المذاكرة فقال لى
 اعرف من ابن سرق صاحب معنى هذا البيت فقلت لا والله قال انما
 سرقة من قول الفائل ونقل ذكر العين الى ذكر الصدغ
 لدغتك عينك قلبي انما عينك عقرب
 لكن المنة من ريسك تريق مجرب
 فقلت لله در مولانا الامير فقد اوتي حظا كثيرا من التخصص بمعرفة الناصب
 قلت ومعنى قول صاحب في الثلج
 وكأن السماء صاهرت الار من فكان الثار من كافور

﴿ويُنظر إلى قول ابن المعتز﴾

وكان الربيع يملو عروسا وكأنا من قطرة في ثار
﴿وقول صاحب﴾

يقولون لي كم عهد عنك بالكرى فقلت لهم مذ غاب بدر دجاها
ولو تلقى عنت على غير دمة لصارمتها حتى يقال نفاها
﴿وما أخذ لفظ البيت الثاني من قول المهلب الوزير﴾

نصارمت الاجفان منذ صرمتي فما تلقى الا دلى حبرة تجرى
﴿وقول صاحب﴾

هات مسطاً اليّ ولبك حاجا فهو ادنى الى مشيب الرؤس
واذا ما مسطت حاجا بعاج فامشط الآبنوس بالآبنوس
﴿وما أخذ من قول ابي عثمان الخالدي﴾

ورأني مسطت حاجا بعاج فامشط الآبنوس بالآبنوس
﴿واخذ قوله﴾

فم الغوري اذا * فتفتت اتن فم * كم قلت اذ كلفني * وآسني على الخشم
﴿من قول المهلب الوزير﴾

وان ابصرت طلعته فوالفني على العيش

﴿واخذ قوله في ابن الصبيح﴾

الى سيد لولاه كان زماننا وابناؤنا ننظا عريانا عن المعنى
من قول المتنبي (والدهر لفظ وانت معناه) وقوله في القافية الاخيرة

وناصح اسرف في العكبر يقول لي سدت بلا نظير

فكيف صفت العجور في خفير مقداره اقل من تغير

فقلت لا تنكر ركن عذري كم صارم جزب في خذير

من قول الحميدوني (هبوني امراً جربت سبني على كلب)

وقوله في البيت الاخير من هذه الايات

ومهم حسن الشائل اهيف تردى النفوس بقترني هليو
ما زال بعدني ويؤثر هجرني فجدت قلبي من اسار يديه
قالا تراجع فقلت بديته قولا اقيم مع الروي طيو
والله لا راجته ولو انك كالشمس او كالبدر او كويه

وماخوذ من قول ابن المعتز

والله لا كلمته ولو اس كالشمس او كالبدر او كالكنى
(نبد ماهي بوالصاحب) وما رالت الاملاك نجبا ونجح

وقال ابو العلاء الاسدي

اذا رايت معي في مرقعة بأوى المساجد حرا ضره بادي
فاعلم بان النفي المسكون قد قذفت به الخنوب الى لوم ابن عباد

وقال ابو الحسن الفوري

ان كان اسمعيل لم يدعي لأن اكل الخبز صعب لديه
فاني اكل في منزلي اذا دطاني ثم امضى اليه

وقال السلاوي

يا ابن عباد بن عباس بن عبد الله حرما تنكر الخبير واخرجت الى العالم كرها

وقال ابو بكر الخوارزمي

صاحبنا احواله طاليه لكما غرقت خاله
وان عرفت السر من دائه لم تسأل الله سوى العافيه

(ذكر آخر امره) لما بلغت سنو الستين اعترته آفة الكمل وانتابته امراض
الكبر جعل ينشد قوله

اناخ الشيب ضيفا لم ارد ولعن لا اطيق له مردا

رداء للردى فيه دليل تردى من يوم ما تردى

وما كفى المحمون ما يعرض له في سنة موته قال

يامالك الارواح والاجسام وخالق العجوم والاحكام

مدبر الضياء والظلام لا المشئى ارجو للاعلام

ولا اخاف الضر من بهرام وانما العجوم كالاعلام

والعلم عند الملك العلام يارب فاحفظى من الاسقام

ووقى حوادث الايام وهبة الاوزار والآنام

همنى لحب المصطفى المعنام وصنو وآله الصكرام

وكتب بخطه على تحويل السنة التى دلت على اغضاء عين

ارى حتى قد ضمنت بهائب ورنى يكتنني جميع النوائب

ويُدفع عني ما اخاف بهتو ويؤمن ما قد خوفت من عواقب

اذا كان من اجري الكواكب امر معني فالخفى صروف الكواكب

طيك ياارب السماء نوكلى لمخفى من شر الخطوب المحارب

وكم سنة جذرهما فتزحزحت بخبر واقبال وجد مصاحب

ومن اضمر اللهم سوا لمخفى فرد عايد الكيد اعجب خائب

فلست اريد السوء بالناس انما اريد بهم غيرا مريع الجوانب

وادفع عن اموالهم ونفوسهم يجدى وجهدى باذلا للعوامب

ومن لم يسعة ذاك منى فتنى ساكفاء ان الله اطلب طالب

ولم يلقه عن بعض اصحاب وشاة قال

وكم شامت في بعد موتى جاهلا بظلى بسل السيف بعد وفاتى

ولو علم المسكين ماذا بناه من الظلم بعدى مات قبل حماي

ووجد في بعض ايام مرضته التى توفي فيها خفة فاذن للناس وحل وعقد

طام ونبى واملى كتبنا تعجب الحاضرون من حسنها وفرط بلاغتها وقال

كلامنا من غرر * وعشنا من غرر * اني وحي خالق * على جناح السفر
 ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
 انتقل الى جوار ربى ومحل غفوه وكرامته ومضى من الدنيا بفضة روى حسنها
 وتاريخ فضلها رضي الله تعالى عنه وارضاه * وجعل الجنة مأواه بنو وكرموا
 (انمودج من مرثية) من قصيدة ابي القاسم بن ابي الملاء الاصبهاني نغم الله برحمته
 واسكنه بحبوحة جنته

يا كافي الملك ما وفيت حظك من وصف وان طال تأبين ونجيد
 فت الصفات فما يريك من احد الا وتزينه اياك تهجين
 ما مت وحدك لكن مات من ولدت حواء طرا بل الدنيا بل الدين
 هدى نواحي العلامة مت نادبة من بعد ما ندبتك الحرد العين
 تنكي عليك العطايا والصلوات كما تبكي عليك الرطبا والسلامين
 قام الساعة وكان الخوف اقعدم فاسبقظوا بعد ما مت الملاعين
 لا يجهب الناس منهم ان هم اشعروا مهي سليمان وانحل الشياطين
 ما احسن هذا المثل وان كن موقعه ومن تهبة ابي الفرج ابن مرس

ولو قبل النداء لكان بفدى وان جل المصاب على التفادى
 واسكن الموت لها عيون نكد لحاظها في الانتقاد
 فقل للدهر انت اصبحت فالبس برغمك دوتنا ثوب حداد
 اذا قدمت خاتمة الرزايا فقد عرضت سوقك للكساد

ومن قصيدة ابي سعيد الرسني

ابعد ابن عباس يهش الى السرى اخو امل او يستراح جواد
 ابي الله الا ان يموتا يموتوا فما لها حتى المعاد معاد

ومن قصيدة ابي العباس سعيد بن احمد الطبري

خالجى كيف يقباك المتبل ودهرك لا يقبل ولا يقبل

ينادى كل يوم في بيته
 وم رجلان متظر غنول
 كأن مثال من يني ويبقى
 فهم ركب وليس لهم ركاب
 تدور عليهم كأس المنايا
 ويحدوم إلى الميعاد حاد
 الم تر من مضى من أولينا
 قد احناوا فما دفع الحويل
 كذلك الدهر اعمار تزول
 لنا منه وإن عشنا وخشنا
 وقد وضع السيل فالخلق
 لعرك أنه امد قهر
 ارى الاسلام الله بنو
 ارى شمس النهار تناد فخبو
 ارى القمر المير بدا ضيلا
 ارى زهر النجوم مكدقات
 ارى وجه الزمان وكل وجه
 ارى شم الجبال لما وجب
 وهذا الجوز اكلف مقشر
 ومذى الريح اطيها سموم
 ولحسب الغزار بكل فج
 نبي الناعي إلى الدنيا فتاها
 نبي كافي الكفاه فكل حر

ألا هيا فقد جد الرحيل
 وميشدر اذا يدعى عجول
 رحيل سوف يتلو رحيل
 وم سفر وليس لهم قنول
 كما دارت على الغرب الشمول
 ولكن ليس يقدم دليل
 وغالهم من الايام غول
 واعولنا لما نفع العويل
 فاحوال تحول ولا تؤول
 رسول لا يصاب لذي سول
 إلى تبدلو ابدأ ميل
 ولكن دونه امد طويل
 واسلمهم إلى وله يبول
 كأن شعاعها طرف كليل
 بلا نور فاضاه التحول
 كأن سرايا عور وحول
 يا ما بكاء فلول
 تكاد تدوب منه او تزول
 كأن الجوز من كد طيل
 اذا هبت واعذبها بليل
 دموع لا يزداد بها التحول
 اموت الله فاندنا نكول
 هزير بعد مصرعه ذليل

نبي كف العماء فكل عين
 كأن نسم ترتو سميرا
 اذا والى انوف الركب قالوا
 اياهمس الحصارم والمعالى
 اين لى كف هالك ما يهول
 ويامن ساس اشقات اليرايا
 ادلت على اللياالى من شكاهها
 بكاك الدين والدنيا جميعا
 بكنت البض والسمر المواضى
 بكنت الخجل معولة ولكن
 فلوب العالمين عليك قلب
 ولى قلب لصاحو وفي
 اذا نظمت يدى في الطرس بيتا
 فان بك رك شعري من ذهولى
 كنت بما بكيت لان دمعى
 وكنت اعد من روجى فداء
 أحبا بكم واقصر عينا
 حياتى بكم موت وحب
 عليك صلاة ربك كل حين
 و من قصيدة الشريف ابى الحسن الرضى الموسوى القمى
 اكذا المنون بقطر الاطلا
 اكذا انصاب الند وهي مدلة
 اكذا اخامر عن الراس بعدما
 ما تفتدى الهوى به كحل
 نسم الروحى ثقبه القول
 صبحى المسك ام ترب جهل
 اين لى كيف عاجلك الاقول
 وغالك بعد عرك ما يهول
 والجلم من يقول ومن يهول
 وقد جارت عليك فمن يديل
 واعلمها كما بكى المحمول
 وكنت تعولها فبين تعول
 بكاهما حين نذك الصهل
 وحظك من بكاهم قليل
 يسول ونحله روح نسل
 محامد مع متظم معاول
 فذلك بعض ما يبنى الذمول
 عليك الدهر فباض هول
 لروحك ان اريد لما يديل
 حياتى بكم هدر غول
 وعيشى بكم سم فتول
 عيب بها من الخلد القول
 اكذا الزمان يضعض الاجبالا
 تحيى الشول وثنع الاغبالا
 ملات همها الورى او جالا

أكذا فخط الزاهرات هي العلا
 أكذا نكب الزبل وفي مصاعب
 أكذا نفاض الزاهرات وقد طغت
 يا طالب المعروف خلق نجمة
 واقمر على يأس فقد ذهب اندي
 من كان يقرى الجهل علما ثاقبا
 ويجهن النجان دون لقائو
 خلغ الردى ذاك الرداء تناسبه
 حور تخض بالاجنة ذكره
 حتى اذا جلى الظنون بينه
 الشك ابرد للحمى في مثله
 جبل تسمنت البلاد مصابه
 يا طود كيف واست عادي الذي
 ما كنت ازل كوكب ترك الدنا
 انما من الدنيا تبث حالمها
 لا رزأ اعظم من مصابك انه
 ان قطع الآمال منك فانه
 يا أمر الاقدار كيف اطعمها
 هلا اقالنك الليالي عثة
 وارى الليالي طارحات حبالها
 يهين عود النع غير فوارق
 لا تأمن الدنيا عليك فانها
 كم حجة في الدين خضت غارها
 من بعد ما شاق العيون منالا
 تطوى البعيد وتحمل الانتقال
 لجا واوردت الظلام زلالا
 خط المحمول وعطل الاجالا
 كان الامام على نداء عبالا
 والنص فضلا والرجاء نوالا
 بور الوغى وبشع السؤال
 عنا وقلص ذلك السربالا
 قبل اليان واسلف الليبالا
 صدع الملوب والخط الاحمالا
 باليت شكى فيه دام وطالا
 حتى اذا ملا الاقالم زالا
 اتقى بجبابك الردى زلالا
 وما الى نظرائه فتعالى
 ونزعت عنك قميصها الامالا
 وصل الدموع وقطع الاوصالا
 من بعد يومك قطع الآمالا
 او ما وقاك جلائك الآجالا
 يامن اذا عثر الزمان اقالا
 تشتمق الاعيان والارذالا
 بين النبات كما برين الضالا
 ذات الجول تبدل الابدالا
 مدر العتيق تخبطا وصيالا

نستان زحمك اواساك موبعا
 ان تكس الاسلام بعدك راسه
 وآها على الاقلام بعدك انبا
 افقدن منك شجاع كل بلاغه
 من لو يماطن العدى رؤسها
 سلطان ملك كنت انت نعوه
 لمن المشركه لك خوفه
 طلبوا الدرات فلم يروا من بعده
 هبهات فاهم ترات مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفوه
 مفتاح كل ندى وزب معاشر
 كان الغريه في الزمان فاصبوا
 من فاضل من بعده كفعلوه
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 يا طالبها من ذا الزمان شبهه
 ان الزمان اضن بعد وفاته
 وارى الكمال جنى عايه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كذب اليك ذاك الهلال المنجلي
 ورايت كل مطبه قد بدلت
 لمن الفوا مرعيت امطاؤها
 بدلت من لبس الشكيم مقاوها
 فجمعت بمنصلت يعرض للفنا
 طعننا بشق على العدى وجدالا
 فلقد رزى بك مؤلا ومالا
 لم تعرض بعد بنان كفك آلا
 ان قال جلى في المقال وجالا
 واثار من جرياتها قسطالا
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارحي وجرى بعدك الاذيالا
 الا علا وفضالا وجلالا
 جمع الثناء وضع الاموالا
 من ان يثمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقفالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 او قاتل من بعده ما قالا
 وبجيب الاهراج والارمالا
 هبهات كلفت الزمان محالا
 من ان بعد لملو اشكالا
 غرض النوايب من اعبر كالا
 بعد المهاد جنادلا ورمالا
 واجر ذاك المقول المجوالا
 من بعد يومك بالزمان عقالا
 حول الخيام تنازع الاطوالا
 مربوطه ومن المروج جلالا
 اعتاقها ويحصن الاكفالا

طرح الرجال لك العام حسرة
قالوا وقد فتنوا بهنك سائرا
وتبادروا عطاء الجيوب وناجلوا
ما شفقوا الا كسالك والآل
من ذا يكون معوها ما مزنا
فرشت اكف من نوالك بعدها
اعزز علي بان يبدل زائر
او ان يناديك الصريح لكبر
قد كنت آمل ان اراك فاجدى
واقيد سمك منطلق ونضالي
واعذ بك لرب دهرى جة
فطواك دهرك علي غير عيانة
قبر باعلى الري شق حريمه
فرعاه من ارعى البرية هبة
انفس موعظة الانام فطالما
للسلي الدنيا طيو فابها

ولا يالاي العباس الضبي وقد مر بهاب صاحب

ايها الباب لم علاك اكشاك
ابن ذلك الحجاب والحجاب
ابن من كان يفرح الدهر منه
فهو اليوم في التراب تراب
ولبعض بني المنجم لما استوزر ابو العباس الضبي ولقب بالرئيس وهم ابو ابن
علي ولقب بالجليل بعد موت صاحب نعم الله برحمته آمين
والله والله لا افلحتم ابدا
بعد الوزير ابن عباد بن عباس
ارجاء منكم جليل فاجلبوا اجلى
او جاسمكم رئيس فاقطعوا راسي

وأنشدني أبو العباس العلوي المحدث في الوحي لنفسه في مرثية صاحب
 مات المعالي والمحسب لاهل بيت ابي تراب
 قد كان كالجبل المنيع لم يفار مع التراب
 وأنشدني أيضا فيو لنفسه

نوم العيون على الجنون حرام	ودموعهن مع الدماء بهار
تبيكي الوزير ليل عباد العلا	والدين والقرآن والإسلام
تبيكو مكة والشاعر كلها	وجميعها والنسك والأحرام
تبيكو طيبة والرسول ومن بها	وعقبتها والمسلم والأعلام
كافي الكوفة قضى حمدا نحب	ذاك الامام السيد الفخر المظلم
مات المعالي والعلوم بهو	فعل المعالي والعلوم سلام

وولبعض اهل نسابور من قصيدة

الا يا غرة العلي الا يا نكبة الدنيا
 وشمس الارض فرد السدر عين السؤدد البني
 اما اخيا ابو يحيى لنفس المهيبة الكبرى
 اتن خفت بك الدنيا لقد خفت بك الاخرى

في الباب الرابع في ذكر ابي العباس احمد بن ابراهيم الضبي وطح من نثره
 ونظمه هو جنود من نار صاحب ابي القاسم * وبهر من بحر وخليفتة
 النائب منابه في حياته * القائم مقامه بعد وفاته * وكان صاحب اسما
 منذ الصبا * واجتمع له الرأي والهي * فاصطنعه لنفسه * وادبه بأدب
 وغمه بفضل الاختصاص على سائر صفاته * وندما هو * وخرج به مدرا بلا
 الصدور كالا * ويمر في طريقه ترسا وترسلا * وفي ذرى المعالي توقلا *
 وتحت قول ابي محمد الخازن فيه من قصيدة

ترعى باترابها كما زهيت ضبة بالماجدين ماجدا

ماؤها شمسها غمامها هلالها بدرها عطارها
بروي كتاب القمار اجمع عن كافي كفاة الوري واحداها
﴿وقوله فيمن اخرى﴾

غناه ضبة في اركى مناصبو فخرها واطواء الدهرى واطمأنا
يعلى ويبنى ولا يبنى الثناء به حتى كان الذي اعطاه غطاءه
يسر يوم الوغى والدهر يقدمه كأنما الدهر ايضا من سراياه
وان بدا احيت الآمال طلعت حتى تقدر عجاها عجاها
ومن بطل ابن عباد محالصة بحر سعادة دنياه واغرام
فما الصنائع الا ما تخرجه وما الودائع الا ما تولاه
فاسلم ودم ايها الاستاذ متبها وخذ من العيش احفاه واحفاه
فقد تولت في الجددوى معاملة كما توخيت في الجلى قضياه

وقد كانت بلاغة العصر بعد صاحب والصائي بقيت مناسكة باني العباسي
واشرقت على التفاهت هوى وكادت تشيب بعد لم الانلام * ونجف غدس
محاسن الكلام * لولا ان الله تعالى سد بقاء الاميراني انفضل عبيد الله بن
احمد ثم الادب والكتابة * وداوى بالدفاع من ضموكم البلاغة والبراعة *
وجعل فرد الزمان * ولسان خراسان * وكامل يتم الفضل * ومتفق سوق
النثر والنظم * وسير بك في القسم الرابع من هذا الكتاب ان شاء الله من نثره
الذي هو نثر الورد * ونظمه الذي هو نظم المقدم * ما يتبرو الليل المظلم *
ويصف به الدهر الظالم (لمع من نثراني العباس) فصل من كتاب له في
الصاحب في ذكر احمد بن محمد الدواني * وكنت استخضر كاتبه * بل كاذبه *
واحدته سرا * واهره جهرا * وهو يروغ روغان الثعالب * وينادى
تنادى الموارب * وقد كنت منعت المستأمنة والمعززة اول مورده * من
تكثير عدده علما بانهم مؤن بلامتن * وعاء بلاغتي (فصل له من كتابه

الى ابي سعيد الشيبى) وقد اتانى كتاب شيخ الدونيين فكان في الحسن روحه
 حزن بل جنة عدن * في شرح النفس * وسط الانس * برد الاكباد والقلوب *
 وتبص يوسف في اجمان يعقوب (وبعد) فان المنازعين للأمر حسام الدولة
 نسو * قد اغتنصتها العصور * ودولته حرسها الله في آبان شبابها واعند الها *
 ورعان اقبالها واقتبالها * قد اسست على صلاح وسداد * وعارة دنيا ومعاد *
 فهي مؤذنة بالدوام * في ظل السلامة والسلام (ومنها) فبينما نحن في تجهيز
 التحول لموصل الى اياره * ويوحذله بياره * اذ جن قلب لنا الهن * فلم يمتعه
 العصيان والكفران * حتى اراد الاستيلاء على البلد * والجنابة على النفوس
 والاهل والولد * ونظر اليه فقال كاتب * لامنازع ومحارب * نعم وقال من
 يشجع من الديلم لمز الزانه في صدى * ونجر يد السيف في وجهي * ولم يدر
 ان دولة مولانا لو انكرت لثقتك لكتفتك عن مجراه * وان تدبر صاحب لو
 رصد النجم لصد عن مسراه * وانه مصطنعي * فلم يمتدنى لاعظم الامور *
 وام الثغور * الا * وقد زرع في ارض تربع * ووكل السرح الى من لا يضع *
 (فصل من كتاب له الى ابي علي والي القاسم العلويين في التعزية عن ابيها
 ابي الحسين بن ابي محمد رضي الله تعالى عنهم) كتابي اطال الله ثناء الشريين
 والدمر بتعي مجته * والهد يندب بهته * والشرف محصور في قبضة حيو
 والخل منجوع مناظر عيو * والذكر الجليل مجدل بصره * والخافي الوسم
 مود في مصبه * ورسم المحاسن در عاف * وشخص المكارم حاسر حاف *
 ومهايط الوحي الرسالة تحي ظارها اسفا * ومعادر الوصية والامامة تدرى
 دعمها لها * وبهاع الحرمين متسليه على نجها الآفل * وابسة ثوب المداد
 لركبها المائل * ويد الموااة تقوضه عن معونة العاني اندليل * ولسان
 الجود معتذر الى ابن السهيل * وطوائف العناية تبكي العيش الرطب
 والربيع الرحيب * والمنازع المعصومة من درن الفن * والموارد المحروسة

من كدر المن * وذو الحاجات في حشرات مجده * وزفراء مرده * قد
 اقامت منهم حانية الصلوع * واطارت عنهم قلوبا دامية الصدوع * وبنى
 الآمال عابسة وجوههم * مسكة رؤسهم * يقولون حصن ثم تأني نفوسهم ذلك
 لان حادث قضاء الله جل وجهه استأثر بفرع النبوة * وعصر الدين والمروة *
 وعصر العدد الجحيم * ونجدة اهل العلم والقيم * فالدموع واكنفه * والصدور
 راجفه * والمم * وارد * والانس شارد * والناس مأثم عليهم واحد * ومعاهد
 الصبر الجميل بعد مفقوده * وقواعد البر والخير مخفوضه * فلو ان الدهر
 مشحون بطوارق الغمر * مشوب صفوا يامو بالكسر * مزوج صايها بالعسل *
 موصول جمال الامل فيها باسباب الاجل * يقطع امام تكامل الرضاع *
 ويفرق قبل الامتناع بحسن الاجماع * فمن اعتصم بتوفيق الله عز اسمه *
 ورضي بما نفذ به حكمه * ليس في وجوه الحوادث جنة * لاتضوها الشدائد
 وأكد في مصابة النوائب منه لا تنقصها الخطوب الا واد * واخذ في الصدمة
 الاولى بالحزم * وذخيرة العزم * فنار بالغم الاكبر * والحظ الاشرف الاوفر
 ومن اتبع هواه * وارتع دينة لدنياء * فها لك في القلق المدموم * وتقاوس
 عن الرضى بالقدر المحتوم * ظهر في شعار المستكبرين على الله * والمنكرين
 القادح بادب الله * فحظ مصابه * وعدم ثوابه * وكان الى الصبر بعد
 اقتتان الوزر مآلة ومآبة * لأرمت المحققين برعاية المعهود * وتأين المحسب
 المفقود * كيف تحمل الارزاء * وبحرم العزاء * ويطاع داعي الوله *
 ويراغ جانب القلب المرفه (ومتها) وعرف كل من ورد وصدر * وبدأ
 وحضر * ان من قبض فاستوحش الانس بمناقبه * واستبشرت الملائكة لموافقته
 وكان مثل الشريفين ربحانة روضه * والبارد العذب من فيضه * والتمر
 المخلو من دوحته * والورق النضر من نبعته * والشاهد العدل لما ثره * والمشهد
 الدب لمناقضه ومناخره * فهو في حكم الخائف وان اصبح فانبا * ولقيم في اهله

ولن اضحى بالعراء ثاوبا * عزيت الفريزون ادام الله تعالى عزها عما لم
بماحتها من الخطب ولسان جرعى انطق * وعرضت لما بواجب السلوة
وحاجتى الى من يصرح لى بو اصدق * ولكنى جريت على سنة للدين محبودة
وتادة بين الاحباب معودة * تركت افراد كل من الاشراف سادتى اخوة
الشريين حرس الله طهم ما غولم من كرم بعض * وخلق شخص * واحسن
متاع بعضهم بعض * بالخاطبة فيما اتفاه حكم الحادثة * اذ كانت فروعهم
باذن الله متفاهكة * ونفوسهم في السراء والضراء متفاهكة * وقلوبهم على
الصفاء متفاهكة * وهجاءهم لا زالت مصونة مهجة واحدة (ملح من نظمو قال)

ترقى ايها المولى بعيد فقد فتنت لى احظك النفوسا
واسكرت العقول فليس تدرى اسما ما نسف ام كوشا
﴿ وقال وهو ما يتننى بو ﴾

ألا باليت شعرى ما مرادك فقللى قد اضرب بو بعدادك
واي محاسن لك قد سباني جمالك ام كالكام ودادك
واي ثلاثة اوفى مودا اخالك ام عدارك ام فوادك

﴿ وقال ﴾

لا تركن الى الفراق فانه مر المداق
الشمس عند غروبها نصير من فرقى الفراق

﴿ وكتب الى الصاحب ﴾

أكافى كفاه الارض ملكك خالد وعرك موصول فاعظم بها نعمي
نثرت على القرباس دراميدا واخر نظما قد فرغت بو النجما
جن امر لو كانت جواهر نظمت ولكنها الاعراض لا تقبل النظما
﴿ وقال في وصف الدجاج وهو المسمى بالفارسية سنكين سرى ﴾
وطيرين قد النا مرقدى نديين لى فيو حتى الصباح

أرى من وشائع متبها نجوماً مرصعة في وشاح
وسرى عندها لا يذيع ولا خوف وإش ولا خوف لاح
بسرائي بفسرهما خفيين عند انتشار الجناح
صلى بعد شريد الرقا دوشجوبحت على شرب مراح
سقى بلد الهند مفتاحاً ساء من المزن غمر الحاج
ولا زال وكراها عامر من ينسل مباح وخير متاح
وما فرأته بخطوفي الأوصاف والتشبهات من شعر وكان انقله إلى أبي سعيد
نصر بن يعقوب ليضمنه كتابه روائع التوجهات في بدائع التشبهات
قوله في الدنيا وهو مسبق الوعد

خلت الدنيا إذ بليت طالعة في المحتس
سبله من لؤلؤه أو باقة من نرجس
﴿ وقوله فيها ﴾

إذا الدنيا اعترضت عند طلوع الفجر
حسبها لامعة سبله من قد
﴿ وقوله في قصر الليل ﴾

وليلة أقصر من فكسري في مقارها
بدت لعمري وأنجلت عنراء من قسارها
﴿ وقوله في طول الليل ﴾

رب ليل سهرت مفكراً في اعتداده
كلما زدت رجه زادت من سواده
فستبينت أنه نائم في رقاده
أو تفتانت نجومه قدامه في حداده
﴿ وقوله في الاترج ﴾

او ما ترى الا تخرج مضودا لنا سطرأ كاشخاص جثون على الركب
وكأنما اجسادها وجسادها صور السلاح قد صعن من الذهب
﴿وقوله في العام﴾

قلت لمن احضرتي زهرة وجلسي بالاس بام
وفرمة العينين نيل المني عندي ولا سام ولا حام
نحب العام لا نجو فأنا العام فام
اخفى علينا العين من اعين بيعتها بالسوء اقلام
﴿وقوله في الشيب﴾

قالوا اكملت فقلت لسل لابس بردي بهار
هل حسن كافور كسك في حكومة ذي اعتبار
وشهوبة في عنبر كشيبة في لون فار
وفضيلة للشيب اخصري وهي ابنة الوقاس
﴿ابن هذا من قول البحتري﴾

ويماض البازي اصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
﴿وكتب الى ابي مسلم محمد بن الحسن﴾

يا ابا مسلم سلمت على الدهر سعدين العلاء امين المجلس
بعض اخواننا تشبه علينا كرما منه مستطاب الهريس
وقد يد السكاج بالاكبر العذ ب ومفومة مني للجليس
وانخذنا الجميع وهي كما يد كرنم الفرائر للخنديس
واذا شئت ان تساعد فيها كتفتينا الرئيس وابن الرئيس
﴿الباب الخامس في محاسن اشعار اهل العصر من اصبهان﴾

لم نزل اصبهان مخصصة من بين البلدان باخراج فضلاء الادباء * ونحوه
الكتاب والشعراء * فلما اخرجت صاحب ابا القاسم وكثيرا من اصحابه

وصنائعو * وصارت مركز عزه * ومجمع ندمائه * ومطرح زواره * استخفت
 ان تدعى ثابت الفضل وموسم الادب * واذا تصفحت كتاب اصيهان لاني
 عبد الله حمزة بن الحسين الاصيهاني وانتهيت الى ما اورديو من ذكر شعرائها
 وشعراء الكرخ المتقطعة عنها * وسياقة عيون اشعارهم * وملح اخبارهم * كصور
 ابن باذان واي دلف العجلي واخوه معقل بن عيسى وبكر بن عبد العزيز
 واحمد بن علويه والضر بن مالك وعلي بن الملب واي نجدة واحمد
 ابن القاسم الدهري واي عبد الله تاج الكتاب وسهلان بن كوفي وصالح
 ابن ابي صالح واحمد بن واضح ومحمد بن عبد الله بن كثير وعبد الرحمن
 ابن مندويه واي بكر بن بشرويه وابن زرويه واي المهدد واي قتيبة
 ومحمد بن غالب والحسن بن اسحق بن محارب واي بكر الزيري واي
 علي بن رستم واي مسلم بن بجر واي الحسين بن طباطبا وابنت كره
 والنوشجان بن عبد المسبح وعلي بن حمزة بن عمارة وابراهيم بن سياره
 الكادوسي واي جعفر بن ابي الاسود واي سعد بن نوفة واي العباس
 ابن احمد بن معمر واي عمرو هام واي سواده واي القاسم بن ابي سعد
 وغورم * ثم تأملت هذا الباب من كتابي هذا وقرأت ما ينطق به من ذكر
 شعرائها المصريين وغرر كلامهم كميدان الاصيهاني المعروف بالخورى واي
 سعيد الرستمي واي القاسم بن ابي العلاء واي محمد الخازن واي الدلاء
 الاسدي واي الحسن الغوري حكمت لها بوفور الحفظ من اعوان الفضل
 وافراد الدهر وساعدني على ما اقدره من حسن آثار طيب هوائها * وصحة
 تربتها * وطوبه ما فيها * في طباع اهلبا * وعقول انشائها * وارجع الى
 المتن * فقد طال الاسناد ولا يكاد الكلام ينتهي حتى ينتهي عنه
 (عبدان الاصيهاني المعروف بالخورى) هو على سياقة المولدين وفي مقدمة
 المصريين خفيف روح الشعر ظريف الجملة والتنصيل كثير الملح والظرف بقول في

الحضاب ما لم اسمع احسن منه ولا اطرف ولا اذهب منه ولا اخف
 في مشيبي تنائة لعدائي وهو باع منقص لحياقي
 وبعبب الحصاب قوم وفيه لي انس الى حضور وفاتي
 لا ومن يعلم السرائر مني ما يورث خلة الغايات
 انما رمت ان اغيب عني ما تربيه كل يوم مراتي
 فهو باع الي نفسي ومن ذا سره ان يرى وجوه النعات
 وكان خفيف الحال مختلف المعيشة قاعدا تحت قول ابي الشبص
 لا تنكرى صدى ولا اعراضى ليس المقل عن الرمان يراضى
 وهو القائل ﴿

قلت للدهر من فضولي قولا وحداني طيب الاماني
 اتراني بمخلعة اما احيا ذات يوم وفاخر الحملان
 قال هيهات انت والحق ترانا وقد كتما رضيعي لبان
 لا تؤمل ركوب من سوى العرش ولا خلعة سوى الاكفان
 وقوله من ابيات ﴿

تكلفني التصبر والتسلي وهل بسطاع الاستطاع
 وقالوا قمعة نزلت بعدل فقلنا لبنة جوس متاع
 وقال ايضا ﴿

نعيب الغايات علي شيى ونغني شيىها عني المقامع
 وقال لي العذول تعز عنها والا فانظرون ما انت صانع
 فقلت له متى قدمت خيرا طيرا بعد ليست فمائع
 وقوله من كلمة ﴿

هيهات نجبي آفل شارد ولي فا يخرق ابراهه
 اطل اخي حجبها ادرت والسع والسبعون محناه

وشرابام النقي آخر فيو يسي للشفاء خواجه

﴿ قوله ﴾

أللتبيب تحفى من ملال خرائد ومن لملكت النقاد مرام
اذا كنت ذا مال فانت محب اليهن صيد الغايات الدرام

﴿ قوله في كلمة في وصفه ﴾

ولى صاحب ما حال عن حسن عهده ولم تر عيني منه اوفى واكرما
يساعدني دون الاخلاء في الدجا اذا نام من قد كان شوقا نفيما
فاهدى ولا يهدى وان كنت لم يتم ويفرى بذكر اكم اذا الليل اظلما
ينادى على الحنى وصحبي نؤم وان هو لم ينص ينطق له فاما
اشبهه والقطر باد ولم بين ينتار فرخ قد نلنط قرطما

﴿ قوله ﴾

تركنا الخوف الخيل والترك دورنا فلو صرف الدهر كيف ترددا
دهاليزنا ضاقت لخوف نزولهم كأنا يهود ندخل الباب سجدا

﴿ وانشدني ابو بكر الخوارزمي لعبدان ﴾

ان كنت تسقط للغرق فليلا خلف الهار بغرة غراء
واذا صفا لك مقلنا في دهرنا فاذا ذكر عواقب ليلة كدراء
وكان ابو العلاء الاسدي عرضة لاهاجي عبدان فمن ملح قوله فيو

ابا العلاء اسكت ولا تؤذنا بسين هذا النسب البارد
وتدعى في احد نسبة لا تثبت الدعوى بلا شاهد
اقم لنا والدة او لا وانت في حل من الوالد

﴿ وقوله ﴾

قابل هديت ابا العلاء نصيبي بقبولها وبواجب الشكر
لا تعجبون اسن منك فرما تعجبوا اباك وانت لا تدري

﴿ وقوله ﴾

ابو العلاء زاعم * بانه من العرب * ويدهى في اسد * ابوه بلا سبب
اقسم اني مفتر * طيو في هذا النسب * فاقم لكنني * الصفة خوف الغضب

﴿ وقوله ﴾

اخشى الملوهم ابا العلاء بسني وانا ابوه يعني وبعادي
والمنتمون اليوم من اولاده والله يعلم انهم اولادي
ولو انه يسخر علي بواحد عند الثكائر زينة للنادي
الصنعة بي واقتديت بهن رأي بايو الصاق الدعي رباد

﴿ وقوله ﴾

احمى بهذا الاسدي الذي قد كان مني آمن السرب
وانما جرت هجوى بسو تجرعة السيف على الكلب

﴿ وقوله في غيره ﴾

رغبتك في الامن ياسدي بجل محل حمام الحرم
فلو درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم

﴿ وقال من ايات ﴾

يعلو ويعلى وكل من سمينو يعلو الكيف ويعلى بالفرامل

﴿ وقال في رجل ارتفع قدره وكان ابوه حلاج ﴾

اقول وقد قالوا ابن مأسدة غدا على مركب لا من حمير ابوه
ولا الصوت حلاج ولا السرج لوحه ولا حب قطن كالصبر بنوه
مقال الوليد البصري فانه قد انبأنا عن مثلوه وذويوه
منى ارت الدنيا نباهة خامل فلا ترتب الا خمول ابوه

﴿ وقال في قبة ﴾

لنا قبة نحس من العرب شربنا فقد امنوا سكرنا وخوف خمار

تكرم عن انباها في غنائها فحكى حمارا ثم يقول حمار

وقال في شاعر

ما قال بتامة * ولا يقول ما بغي * وكل شعر قاله * قائمه في عني

وقال في حاوي

كم غاصب حقكم ليهزلكم وقد ثقنا من شدة الهم
وأحرمان قضيت لم آرا ما آلمت فيكم وواحرني
وقال اقممت حفاها او تبت من كرم فانه بعد ربي غايبة القسم
ان لو وليت امور الناس مقتدرا ما خاف راع علي شاء ولا نعم
وظلت العصم للآساد آفة واستأنست طلس الذوبان بالغنم
مواهب خصلك الله العزيز بها وليس يرضى لك الحساد بانعم
هذا الحناء وهذاك الدماموما لي غير ذين وما ديتي بهم
وقال سنيت وفي كف الحبيبة وردة واترجة نفرى النفوس بصوتها
مداما فلما قابلتني بوجهها شربت فحيتني بلوني ولو بها

(ابو سعيد الرستمي محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن
رستم) من بناء اصبهان واهل بيوتها ومن يقول الشعر في الرتبة العليا ومن
شعراء العصر في الطبقة الكبرى وهو القائل

اذا نسوتني كنت من آل رستم ولكن شعري من لوتني بن غالب

ومن نظر في شعر المستوفي اقسام الحسن والبراعة * المستكمل فصاحة البداو
وحلاوة الحضارة * اقبلت عليه الملح تنزاحم * والفقر تتراكم * والدرر تتناثر *
والفرر تتكاثر

كلم في الامثال بين الناس ألا انما انصفت بلا امثال
وكان صاحب يقول مرة هو اشعر اهل مصر * ونارة هو اشعر اهل مصر *
ويقدم على اكثر ندما تو وصبا تعو * وينظم في عقد المختصين به وفيه

محول مداعبا

ابو سعيد فني ظريف يذل في الظرف فوق وسعه
 بينك بالشعر كل ظلي فاهره في عيال طبعه
 وكان يسه له حاله * ويدرة حلوبة ماله * ويسوغه خراج ضياعه * ولا
 يخلو من مواد انعامه وافضاله * ويلقى ان ابا سعيد لما اسفر له صبح المشيب
 وعلة ابيه الكبر * اقل من قول الشعر اما لترفع نفوسه * واما لتراجع
 طبعه * فقرأت فصلا للصاحب اظله الى ابي العباس الضبي في ذكره *
 واستراده شعره * وهذه نسخة * كان بعده في جمع اصدقائنا باصبيان رجل
 ليس بشديد الاعتدال في خلقه * ولا بيارح الجمال في وجهه * بل كان يروى
 بحاسن شعره * وسلامة وده * اما الشعر فقد غاص حتى غاظ * واما الود
 ففاض او فاظ * فان تذكره مولاي بوصفه والا فليساأل عن خالو وعه *
 اما العمومة فني آل رستم * ولم الذروة والغارب * ولواء العجم وغالب *
 واما الخولة فني آل جنيد كما قال شاعرهم في سعد وسعيد * وقد سألت
 عن خبره وقد فجران * والركب يجلي نعمان * فلم يذكرها الا انه مشغول
 بمطبة سبطه ابي القاسم بن بھررحمة الله تعالى لفتاه اعزاه الله وليس في ذلك
 ما يوجب ان يطوبنا طي الرداء * ويلقى عهدنا لقاء الحدا * وقد يعود
 الصلاح فسادا * ويرجع النفاق كسادا

قلعل تيا ان تلاقي خطه فتروم نصرا من بني العوام
 (وهذا ما اخرجته من محاسن شعره وما محاسن شيء كله حسن من
 قصيدة لفرقة في مؤيد الدولة)
 بدت يوم حروى من كواما الهاجر فعاد عذولي في الهوى وهو طائر
 فكيف وقد ابدى ما في قناعها وبرزن ما التفت طيول المعاجر
 مررت بحزوى والجمادى ترعى فلم تدر حزوى اين الجائر

ومالت على الاقاء فاشتهت بها
وارست على الاعجاز سود فروعها
بدور زهنت الملاحه ان برى
لمن نقاب فالوجوه سواهم
﴿ سرقة من قول القائل ﴾

ولما تنازع الحديث واسفرت
وودعني من نرجس بجنونها
وسائلة عبري هي انت آيب
حططت لها رجلي وسببت ناقى
لصبي من الدنيا رضى ام محرم
وقلت اربطى جاشا عليك فانه
سكنوك سبرى في الدجيان كرهته
اميركان الغيث من نجاته
اذا ما علا صدر السرير جرى لنا
يد لامير المؤمنين طويلا
بناني الكرى من حزم وهو دارع
الى اي ارض رجل العيس صاديا
﴿ ومنها ﴾

فاقسمت ما في الارض غيرك ماجد
بقيت مدى الدنيا وما لك راح
برد سالك البدر والبدن زاهر
ومشت اعبادا نواك سعودها
﴿ وله من اخرى فيو ايضا ﴾

مررتا باكفاف العتيق فاعذبت
اباطح من اجفاننا ومسايل

وكادت تناجنا الديار صباية
فمن واقف في جفوة الدمع واقف
تأمن يأس أو تمرّ بسلوة
الم ترّ أيام الربيع تبسمت
كأن غصون الترجس النفس بها
كأن شقيق الأبرقوت كواعب
وقد حلت سوسانها في مجورها
وضمحل الضميران كأنها
ونور قضبان الخلاف فابرت
تخال ازاهر الرياض خللاها
وقد شربت ماء الغمامة فاشتت
فمن الخوان نغم متهم
وقد ماج وادی الزبدروز بنضو
كأن نجاج الرمل في جناتو
كأن هدير الموج فوق متنو
سرى من احشاء السرى فتنايت
اذا ماج فوق الارض اوهاج خلته
اياملكا فاق الملوك وبذم
اذا نحن اثنتا طيه تبادرت
ينهر الدجى من وجهه وهو حالك
وذو لحظات كلهن فواضل
دهاء لديو رأي اكثم قائل
وحلم لديو زكن يذبل ذابل

ونبكي كما نبكى طليها المنازل
ومن سائل في حده الدمع سائل
فمالك في اطلال عزة طائل
اجارح من انوارها وخمائل
نشاوى كرى اعناقهن موائل
عليهن من صبح الجساد غلائل
رواضع الا انهن حوامل
مرازب فوق الهام منها آكائل
اصاح لم تخلى لمن انامل
مصايح ليل ما لمن فتائل
كما يثنى القارب المتمايل
وورد على اكنافو الطل جائل
كما ماج للريح النفا المتمايل
بنامح بعض بعضها ويقايل
هدير قروم هاجهن الشوائل
احيانا شرى بها ام جداول
عجواك في العجا ومن صوامل
فراح سنانا والملوك عوامل
فائنت كما تثنى القذا والفتائل
ويندى الثرى من كنو وهو ماحل
وذو حركات كلهن نضائل
وجود لديو حاتم الجود باخل
وعزم لديو فارس الخطب راجل

ومنها في مسألة اخراج ضبعة له من الاقطاع

ضباعي بهي قد تفرق شملها	فما في يدي مهن الا الانامل
فكم ضبعة مالت لايواب مالم	فناق وغيري منه فثوان مالم
فخطي من الخطيف م وحصة	وحاصلها اني على المهم حاصل
الا ليت شعري هل اري لي جماعة	تدبها فوق الشطور المحاصل
تقاربها الانوذجات كأنها	اذا في صروها القدي المحاصل
وهل ارنى يوما وكلي حاضري	انافسة طويلا وطويلا اساهل
ويخرج ماسي في الادارج كاتب	حسابا ويستأدى خراجي عامل
على عدل مولانا الامير نوكل	فاحسانه في الشرق والغرب شامل

ومن اخرى فيوا ايضا اولها

طيري لدى الواشين حسن طاره	وطيري لدى اللاشين حسن اعتلاره
بنفس حب زار بعد ازوسرا	وطودني بالاس بعد فاره
واهيف معشوق الدلال معصم	معقرب صدغ كاللال مداره
اذا ما استعار الجنار بجنه	اغار الحشى من خده جل ناره
سل البيض عن طادات في عداتو	وسمر النبا عن بهو ومغاره
وقائع نال السر غاية مؤلو	بين ونال الصر غاية ثماره

ومن قصيدة في الصاحب اولها

عني بالعقيق ذاك الحبيب	فالحشى حشو المجوى والحبيب
واذا جنت الشون وخفت	تدبها من الضلوع الندوب
لست ادري آدمي ام جمان السعد	بمثل ام عقيق يذوب
حبذا حبذا ونعم وسعدى	ونصبي من وصلين نصيب
اذ زماني عز وضفى رطيب	وشاني غص وبرد قشيب
اذ بوادى العقيق عيش اتيق	وبوادي الجنوب ربحي جنوب

كم شجاني بطن رامة رم وبظي الكتيب ظي ريب
 ايها الرمل كم مضى فيك عيش لي هاء ومرتع لي خصيب
 واليفاي فيك ربا واروي وحليفاي فيك رقي وكوب
 وقلب الحسود منا ندوب وبطرف العذول عنا تكوب
 وعفا الله عن ذنوب تقضت لي بها حين تستاب الذنوب
 حيث لا لوم ان يزور محب هاجه الشوق او يزار محب
 حيث لا ينكر الغرام ولا يخشى ملام ولا يخاف رقيب
 ما يذم الشباب عندى شي غير ان المشيب منه قريب
 غلب الصاحب الجوادني الجو دكا يغلب الشباب المشيب
 بدم في الندى وغطى علام بعلاه فالمكررات ذنوب
 واذا ما سعى لاحداث مجد فسامعهم علم ذنوب
 واجد بالعلل والمجد وجدا لم يحسن يوسف يعقوب
 واذا ما اتاه طالب جدوى راحته الطالب المطلوب
 قل لباضي الندي خف الله لا تسأله عمرا فانه موهوب

من قول ابي تمام

ولولم يكن في كفو غير روحو لجاد بها فليتق الله سائله
 انما حاتم واوس وكعب مثل في الندى له مضروب
 باحسانا مهندا وغماما ديجاه الترغيب والترهيب
 فيك ما يكمد الحسود وما فيك سوى الجود والندى ما يهيب
 راحة ثرة ووجه طليق ولسان غضب وصدر رحيم
 وبيان خض تلدد فيه حين خاطبته الالد الخطيب
 واذا ما وحدث في طلب المجد فذو المجد وحده تهرب
 عزيمات برض معن رضوى ويكاد الوليد منها يهيب

فلشمس النهار منها وجوب ولقلب الزمان منها وجوب
ومنها

واذا ما دعوت شعري فيو طرب المدح واسهل التسيب
مدح كالنسيب رقة لنا ظ وما للنسيب منه نصيب
محكمات محكمات اذا انشدن نال المني بهن الاديب
رفعت من اعنه الرفع حتى ذل منها الخفوض والمنصوب
ومنها

انا من قد صرفت سرا وجهرا عجمي فما بهو التعريب
ليست شعري اذا دعيت شعاري نسي واضح وعودي صليب
لست من امدح الملوك ولا انسخي المطايا ولا الفلاة اجوب
انا للصاحب الجليل ابي القا سم مولى وخدام وريب
ومن اخرى ايضا

غوضن عبرين يوم الوادي فارحن طارب انس ذاك النادي
فجبن بالاسماع نور حدبنا وكرعن في الفكي كروج الصادي
ووصلن سلم قلوبنا بهيونها فشفين منا غلة الاكباد
لاغروان يحين من غم الهوى لي في مراقدهن شوك قتاد
قطالما اسهرنق جمع الدجا واطلن ليلي واتهين رقادي
لا والذي جعل الجنون عيلة واطارحب البيض حب فؤادي
اني لارحم من اسرن فؤاده سرا فما لفؤاده من فادي
وانم ايام الفراق فانها عل ولن خفيت على العواد
قل للزمان اذا نهر ساخطا وعدا علي بوجه ليث عادي
ابرق وارعد ليس يرتعد الحشى لي منك بالاهراق والارقاد
الصاحب العالي الصنائع صاحبي في الثابتات وعد في وعنادي

ورث الوزارة كابر عن كابر موصولة الاستاد بالاستاد
 يروى عن العباس عباد وزا ربه واسمعي عن عباد
 شرف كعقد الدرر واصل بعضه بعضا كأنوب القبا المآد
 وعلا كايام السنين ترادفت آياتها بكرر ومعاد
 لا كالذين اذا سمعوا لصكرية ضحكك جدودهم من الاجناد
 اعلى المكارم ما تقادم عهد والجد موروث عن الاجناد
 لا والذي جعل المكارم كلها لك والعلا في مبدأ ومعاد
 وراك اهلا للرشاد وللهدي وكساك آيات الامام الهادي
 لو كان غير الله بعدما انزلت الا اليك امة العباد
 هذا معنى قد اكثرت الناس فيه واظن السائق اليواين ابي البغل حيث قال
 في الرشيد

لو عبد الناس سوى ربيهم اصبحت دون الله معبودا
 هذا الربيع وانت اكرم مجنى منه واعجبه الى المرتاد
 زارتك في حل الرياض وفوده وكأنت من في الابراد
 ورأت صاقلك التي ازرت بها ففدت تدم اليك صوب الفادي
 وحكاك وادي الزبدود فاقبلت امواجه بقذف بالازباد
 مثل الرمال تناحلت او عاها فاعانين العين بالامداد
 يرى السواحل مده فكأنه ملك يبرز الافق بالابعاد
 يبدى المدينة واديان فجاورا وكأنا وردا على معاد
 مدان هذا ليس ينفذ فيضة اهدا وهذا فيضة لنقاد
 روض برف ومزنة فهي غرا ليها وطير في الفصون يتادي
 فكان ذا يثنى وذا يدعو وذا يبدى الرضا ويوح بالاحاد
 فاسعدنيها قد نظمت امورها وسددنيها بالرفق اي سداد

ورعة اصلمها بتألف ونعطف من بعد طول فساد
داويت من سم التناقى قلوبها وشفيت مرضاها من الاحقاد
فصبت للاسلام اكرم رهسة وقصمت اهل الجبر والاحاد
وافضت عدلك في البلاد واعلمها وخرمت دون الظلم بالاسداد
ومنها في الاذكار والاستعانة والاستزادة وشكوى الخراج ومثلة التسوية ﴿
(وما منها الا ما لا غبار عليه ولا شوب فيه ولا مز يد على حسو)
ياخير من يدعى لخطب فادح ويحل عقد الحادث المناذ
عمت فواضلك البرية واغندت طوع العنان لحاضراو هادي
ووسايلي ما قد علمت ولاية مذكنت اعهدا وصنوداد
ومنتبات في البلاد غريبة وصلت سري الأهم بالانجاد
تروى ولم يسمع لمن بقائل تعزى اليوسوى حذاء المحادي
من كل مرآة المحاسن حلوة ربأ الرواية غضة الانشاد
لم يكسها الاكفاء في اكفائها عبا ولا ازري بها لسناد
هذا وحرمة خدمة مرعية للاسدين قديمة الميلاد
مازلت من ابرادها متوشحا بمنوق يزفي على الابراد
باحلية الوزراء حل قصائدني بحاسن الارفاد والاصناد
مالي غلشت وبمخرجودك زاخر سهل مشارعه على الوراد
وريت زباد السائلين بسيلو وبنفسه وخصصت بالاصلاص
ما كان اجمل في القبول لمبى واعف في ظل القناعة زادي
لولا زمان ازمنت حالي لـ نوب تراوح تارة وتقادي
واذى لرايح ضاقي اوكارها وكذا البغات كثيرة الاولاد
واذى خراج لو سري لادائو غرر الليالي عدن وهي دادي
ابدت نجوم الليل سود لنجومو في مفرقي فانار بعد سواد

الى حصة حصت جوانب عامي صنعا او امانة من المستادي
 ووفود سود باللون زيارتي من صادر او رايح او غادي
 وجماله مترادفون كأنما فحمت مدارجهم برجل جراد
 من كل متفش الثوارب سمع عبد لآل ربعة او هاد
 صبا التي سود الوجوه كأنما خضض الروس يمانع الرصاص
 ما غاب عني واحد الا ويسفوا اثره نان واخر بادي
 هذا بوجه شاري متهدا ويقوم هذا من وراء العادي
 ففرائص من خوفهم مملوئة ايدا من الاخفاق والارعاد
 واذا اصادر غدوة لم يرتفع عند المساء سواني في الاوراد
 ما في يد القناد من غربي سوى ضربي ودق الجهد دون جواد
 يا حلية الوزراء حق واجب وتذاك صوما اسم وايدى
 وقع تسويبي خراجي كله او لافعاودني على الايراد
 وامس علي بفضل جودك واكفي دامر الحراج وجمسة الحداد
 بقوله من اخرى

قولوا لوسنان نام عن ارقى فيه وحاشا جنوبه الارقى
 ارث لمن قدرني لمقلو الد مع ورقنت لقلو المحرق
 لم يبق من جسمي سوى رمق يتظفر الموت ذلك الرمي
 يا أمي منه طرة سجع اذا تدت وغرة يفي
 ولولو من لسانه برد ولولو في لسانه نسق
 وجه بهو الجنار منهم يترز والاقحوان منسق
 شعله نار ملاحه وسنا يكاد منه المجلس بأثلق
 غنى فجل الظلام غربة عنا وغصت ببدنه الافق
 فودت العين انها اذن تسع والأذن انها حدق

زاد على من قال

خنت فلم يبق في جارحة الأتمت بانها افن
والله لو كانت الازاهر والاور تار ناسا واصروا عشقوا
شائ ايامو يذوب شهي من كند والحسود يزدني
كذلك النار حين اعوزها ما احرقته تبيت تحترق
سرقه من قول ابن المعتز حيث قال

فالنار تأكل ضمها ان لم تجدد ما تأكله
وان ذكرنا اسمه لطيفو يبق باقوا هنا لا همي
والناس لولا سناء ما رمقوا والناس لولا نداء ما رزقوا
اسعد بشهر واقتات مقلية اعياده بالسعود تستيق
ثلاثة قد قرن في قرن نخوة روز والضح والسدى
مقدمات من الربيع غدت وفودها من صابه سبقوا
اما ترى المزن حل حوته في الروض فالروض زاهرائي
فتوره من سناك مقتبس ونوه من يدك مسترق
فامر لدنيا لولاك ما خلقت واهل دما لولاك ما خلقت
وعد جديدا على الرمان كما عاد جديدا في عوده الورق
ما صحتك الايام دمت لها فليس في صنو عيشنا رنق

وله من قصيدة في نهاية الحسن وكثرة الملح والكت اولها
عزيز علينا ان تفض منازل سقنة القوادى من هز وترايه
ولا زال حاديه دميما فحاجة وفسرا ليايو وصنوا مراهله
يحل غرائي الفيت حيث يحلة وبغشي كى بغشي الربيع منازله
ومهمجرة صافت عليها يد النوى فلم تنق في حافاتها ما اسافله
سوى كحل عين ما اكملت بنظرة الى جنبه الا شجني مكاحله

وقفت فاما دمع عيني فسائل طيو واما وجد قلبي فسائله
 اقلب قلبي ما يحجب غرامه طيو وطرفا ما تحجب هوامه
 لعل ارى من اهل رياء وان تأت بارجاله شيئا لربا او اصله
 فاصبحت قد ودعت رياء ووصلها كما ودعت شمس النهار اصائله
 بكرتي زال الحجب من بطن طارب وغود رمي طارب اللب زائله
 وقلب اذا ما قلت غف غرامه وانصر غاويه واقصر عاذله
 دعاه الهوى فاهتز بهوى كما دعا صبا الريح فخصن البان فاهتز مائله
 وماجرة من نار قلبي شبيها وقد جاش من حرّ الفراق مراجله
 صليت بها والار يجرى كما جرى من الدمع في جفني للبين جائله

﴿ ومما ﴾

وبعض من ذاق العرف سر وان حلا اذا لم يكن احلى من العرف باذله
 وما الجود الا ما تطوع اهله ولا السع الا ما تبرّع نائله
 واروع انواء الربيع صنائع لديه وانوار الربيع فضائله
 اهان مصونات الذخائر كفه وهان طيو ما يقول عواذله
 وفاح كما فاح الرياض فعاله ولاح كما لاح البروق شمائله
 يسيل على العافون عنونوا له فيلنق ابتدال الوجه للبذل سائله
 شفيع الذي يرجوه حسن صنعه وسائله عند الرجاء وسائله
 ولم يمنع كفاء والمال ساعة كأي وريا ماله وامامه

﴿ هذا البيت من احسان المشهور السائر ومما ﴾

ابصح مثلي في جنابك صادبا وانت الحيا نحيما وتروى هواطله
 ولولا فراخ زعزع الدهر وكرها علي وقد غال الجناح غوائله
 اعرت ظلال الحرّ تنس ابن حرة تقاصره الايام حين تطاوله
 لخذني من انياب دهرى بما جل من النسر دان اكرم النسر حاجله

بقيت مدى الدنيا لمجد نسيك
وما نيك امثال النجوم جالوبها
قرض كساما لمن ائواب روضة
فرقت اعالو ورفقت اسافله
طبيب على الايام ربا نسيك
وطبيب من ربا ما اند فاعله

﴿ قوله من اخرى ﴾

وحسنا لم تأخذ من الشمس شيمة
وانى لاهوى الذهب من اجل لونو
واروج يستحي الحما من عينو
اقام قنا الايام بعد اعوجاجها
عزام لوائى على الارض ثقلها
وجود بنان سيج الغيث عندها
يد كل ما يحوى يد من نواها
تأمل فما لاحظته من مباحها
من النفر العالين في السلم والوفى
اذا نزلوا اخضر الثرى من نروها
بيض كأن الملح فوق متوبها
ودم كأن الزنج تحت جلاها

﴿ انظر الى حسن هذا التصرف وشرف هذا الكلام ﴾

مسامح كل الغيث بعض نواها
سمت فوق آفاق السماء فاصبحت
الك ابن عباد بن عباس اثنت
بك افتر نفر الملك واهتر عطنة
تشكى الثرى اغلامها ومحوها
فاغنيها عن مزبها وهلاها

﴿ قوله من قصيدة كأنه جمع محاسنة ولطائف فيها اولها ﴾

سلام على رمل الحما عدد الرمل
 وقفت وقوف الفيت بين ظلوه
 وما رمت حتى خالني الرم رمة
 خالي قد عذمتني ملامة
 وما شجاني والعواذل وقف
 ظباء سرت بالابطين عواطلا
 تبدلن اسماء سوى ما عرفتم
 لغايبن احذقا وطول سوانف
 ومكولة الاجمار محضوبة الفوى
 ذكرت بها من لست اسمى ذنوبها
 حتى الدمع مفي الوالدة بالحما
 ولا برحت عني تنوب عن الحما
 مغاني الغواني والتهبة والصبا
 ليالي لا روض الكتيب بلادى
 وما كان يخلو ابرق الحزن من هوى
 فراخ بانى وكرهن وما حنى
 وكم قد رحلت العصر في طلب العلا
 تزلت على الايام ضيفا فلم اجد
 وقد سامنى اهلى المقام بذلة
 سئل الفى رحب على كل سالك
 اينكر نص العرس واليد والدجا
 دعوتى اصل ارقاها بذميلها
 حما لم يفت منا وليا وليه

وقفل له التسليم من طامق مثلى
 ينسكب سج ومسجم وبل
 واذرف آجال الحما الدمع من اجل
 كان لم يقف في دمة احد قبلى
 ولى اذن صمت هناك عن العذل
 وكنت اراما في الرعات وفي النجل
 لمن فلا تدعى بسعدى ولا جمل
 وخص الغواني بالملاحمة والدل
 ولم تدر ما لون الحضاب من الكحل
 وان بعدت والشيء يذكر بالجل
 سواجم تقنى جاسو عن الوبل
 بدمع على تلك الماهل مدبل
 وماوى الموائى والصديرة والامل
 ولا شجرات الا يرقن بلا ظل
 ولعكننى اسمى بغير الهوى شغلى
 كما حاج ليث الغاب وعوة الصل
 فلما بكى سعدى حططت لها رحلى
 فرى عدها غير التزول بلا تزل
 ولست ماهر للذى سامنى اهلى
 فمالى اسمى مع فى مدرج المل
 بان عزمة عزى ومن فضله فضلى
 واوى الدجا حتى ارى صبيها الجلى
 ولم يخل من افضالو كف ذى فضل

ومبتك الجدوى اذا ما سألتك
ففى طرقي المجد من كل جانب
يعنو بلا كد وصفو بلا قذى
من البر الاعاين في حومة الوشى
م راحة الدنيا وساعة اهلها
معلم طال على السعة العلا
اذا انت رمت الملوك وخدمهم
مسامح عد العسر والبسر لا تقى
ولم يفتل ايامهم دون ضغفهم
ولا شددوا دون العناء محايهم
لهم اين عاد قواف كأنها
ابى لى حنا ان ابالي بعك
وقل له ما قل في هرم القدى
وما كنت لولا طيب ذكرك شاعرا
واكسى اقصى وحق بعبه
اذا لم تكن لى انت عوبا ومعديا
من الناس من يعطى المزيد على الفنى
كما الخفت طو نعرو زيادة
اعر من ورائى مرعيتك لحظة
فالى رجاء في سواك ولا يرى
وهل مارق يشتام الا من المحا
وقاك بر الدنيا جميعا صروفا

فاعطك لم يعتد ذلك من البذل
الو وخلق كاهل الشكر ذا ثقل
ونقد بلا وعد ووعد بلا مطلق
يملون زهوا غريميل ولا عرل
اذا افتخروا لاراضة النناء والابل
وعالم موف على العالم الكلى
م الاسم والنايون من حيز العمل
مراجهم في كل احوالهم نغلى
ولا شمع خدامهم ساعة الاكل
وقالوا لماشى الخبر نحن على شغل
جوى لؤلؤه رطب من العقد مسل
بغير ولو انعدت للنهر المكنى
زهروا عنى قيس في مودة الدهل
ولا منددا بين الساطين في حفل
سرت مثلا لما وسمت بو غلى
على الرمز العادى علي فقل من لى
ويجوه ما دور الفنى شاعر مثلى
وضويق سم لله في الف الوصل
بعين العلاء واهم على شكر ما تملى
مز قريضى عد غيرك او يحلى
وهل صل يشتار الا من الحل
جميعا فار الجفن من حدم النصل

وله من اخرى

كَفَنَكَ عَنْ طَلِي الدَّمْعِ الْوَكْفِ وَمَنْتَكَ عَنْ عَنِي الْفُلُوحِ الرَّجْفِ
 اللَّهُ عَمَّشَ بِالْمَدِينَةِ فَاتَسَى إِيَّاهُ لِي قَصْرِ الْمَغِيرَةِ مَأْلَفِ
 حَمِي إِلَى الْبَابِ الْمَجْدِيدِ وَكَمَعِي السَّابَابَ الْعَنِيْقِ وَبِالْمَصْلَى الْمَوْقِفِ
 وَاللَّهُ لَوْ عَرَفَ الْفَجِيجَ مَكَانَنَا مِنْ زَنْدَرُوزٍ وَجَسْرِهِ مَا عَرَفُوا
 أَوْ شَاهَدُوا زَمَنَ الرَّبِيعِ طَوَافَنَا بِالْمُخْدَقِينَ عَشِيَةً مَا طَوَفُوا
 وَارَ الْفَجِيجَ مَنَى وَزَارَ ذَوُو الْهَوَى جَسْرَ الْحُسَيْنِ وَشَعْبَهُ لَمْ يَشْرِفُوا
 وَرَأَى أَوْلِيَاءُ الْخَوْفِ فِي جَنَابَتِهِ فَرَمُوا هُنَاكَ بِالْجَهَارِ وَخِينُوا
 أَرْضَ حَصَا مَا جَوْهَرٍ وَتَرَابَهَا مَسَكٌ وَمَاءُ الْمَدِّ فِيهَا قَرْقَفٌ
 مَا لِي وَلِلْوَاثِقِينَ لَا يَنْتَهِي مَا نَمْسُوهُ مِنَ الْغَيْمِ وَزَخَرَفُوا
 أَعْيَامُ سَبَبِ التَّهَاجِرِ مَنَانَا فَتَنَّا لَوْ لَى الْفِرَاقِ وَارْجَنُوا
 لَا وَاعْتَلَانِي بِالْوَزِيرِ وَحَبْلُو مَا أَحْسَنُوا مَا أَجْلُوا مَا أَصْلُوا
 مَا لِلْوَزِيرِ عَنِ الْمَعَالَى مَصْرَفٌ أَبَدًا وَلَا لِي عَنْ هَوَاهُ مَصْرَفٌ
 بِأَمْنٍ نَعُوذُ مِنَ الْمَكَارِمِ بِأَسْمُو وَنَعَزَهُ وَهُوَ الْأَعَزُّ الْأَشْرَفُ
 وَنَجَلَ عَنْ خَطَرِ الْيَمِينِ حِمَاةَ فَبُغِضَ نَعْمَتُو طَلِبَا لِحَافِ
 وَعَظِيمٌ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَةٍ مَا لِلسَّاحِ سِوَاكَ رَبِّ يَعْرِفُ
 يَا أَلَنَ الَّذِينَ إِذَا سَأَلُوا شَادُوا وَإِنْ أَسْأَلُوا يَدْعَاؤُهُمْ وَإِنْ يَدْعُوا وَفُوا
 إِنْ حَارَبُوا لَمْ يَجْعَلُوا أَوْ قَارَبُوا لَمْ يَنْدَمُوا أَوْ عَاقَبُوا لَمْ يَشْتَفُوا
 وَمَنِي اسْتَجِيرُوا اسْعَفُوا وَمَنِي اسْتَسْلُوا اسْرَفُوا وَمَنِي اسْتَعِيدُوا أَضَعَفُوا
 إِنْ هَادُوا لَمْ يَخْفُوا أَوْ عَاقَدُوا لَمْ يَغْدُرُوا أَوْ مَلَكَوا لَمْ يَعْصُوا
 وَمِنْهَا التَّهْنَةُ بِالْخَلْعَةِ

عَمِي إِنْ عِبَادَ بْنِ عَبَّاسٍ بِنِ عِبْسَدِ اللَّهِ نَعَى بِالْكَرَامَةِ تَرْدَفِ
 يَهْدِيهِ رَأْدٌ نِعْمَةٌ مُتَجَدِّدٌ أَبَدًا وَحَادِثٌ نِعْمَةٌ يَسْتَظَرُّفِ
 خَلَعَ كَانُورَ الرَّبِيعِ مَدِجٌ وَمَوْثَمٌ وَمَنْعَمٌ وَمَنْوَفٌ

بهرت عيون الناظرين وأرزت
لونا نأت الشمس الميرة حسنها
ولئن كبرت عن الملائس والحلى
فأليت بكى وهو أشرف بقعة
في كل عام مرة وبسجف
﴿الم نبي يقول من قال﴾

ترى بك الخلعة الميمون طائرهما
كالشمس جفت بالسعود وحولة
وكان مجلسه عروس تجلى
ما تشفى الآذان نعمة وما
أو ما ترى حسن الرمان وطيبة
عاد الربيع اليك في كانون
شمس نجمية وظل مسجج
وعلى الجبال من الفلوح أكال
نبأ تشارت القلوب للذكر
فلكل عين قرة ومسرة
﴿قوله من قصيدة في علي بن أبي القاسم﴾

معان نظمت بين الصبا
بياب الجديد لنا موقف
وكم بالمحصب من ليلة
ويوم قصير بثلث التصو
ثمرا عديرا وحباء
علي بن أبي القاسم أرفق بنا
لئن لم تمل ندى ان تبيد
لقد مل راجلك ان يستبد

وقالوا اتجست حيا نازحا وهل طاق بعد الحيا ان يحودا
 سنا البدر بنشئ الثرى والورى جميعا وان كان منهم بعيدا
 قواف اذا ما رآها المشو في هزت لها الغايات القدودا
 كسبون عيدا ثياب الصبد وامسى ليد لديها بليدا
 ولو لم اكن محسنا نظمهمن لحسن قصدى اليك التقصدا
 عرفنا بعرفك كيف الطريقى وجودك علمنا ان نجدنا
 ﴿وانشدنى ابو بكر الخوارزمى من تنويع﴾

بقلاء الارض عندى خمسة صالح والابن منهم اربعة
 ﴿ومن تنويع﴾

تركك الشعر للشعراء اتى مرأيت الشعر من سبط المتاع
 ﴿وانشدنى له في ابي الحسن الغويرى﴾

في حرم الشعرايرى لست اعنى ابرغوى
 انما يرفع قول الشعر امثال الغويرى

(ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصبهاني) شاعر مله ثوبه * محسن مله فمه *
 مرغوب في ديباجة كلامه * متنافس في سحر شعره * ولم يقع اليه ديباجة بعد *
 وانما حصلت من افواه الرواة على قطرة من سجع غرره * وغرض من قبض
 ملحه * ولا يأس من وجدان هالتي المنشودة من مجموع شعره * وقد مررت
 في الصحابات ايات له قلائل الا انها قلائد * وهذا مكان ما احضره
 من اخوانها الرائقة الناقطة الشائقة * انشدنى المعروف بالقاضي الامام الاصبهاني
 قال انشدنى ابو القاسم بن ابي العلاء لنفسو

اصبحت صا دنفا * بن عناء وكمد * اعوذ من شر الهوى * بقل هو الله احد
 ﴿وانشدنى ايضا قال انشدنى ابو القاسم لنفسو﴾

المستغاث من الهوى بالله من شادن ثفن الورى تياه

ما كنت أعلم قبله حر الهوى والوجد ما هو والصبابة ما هي
حتى بليت يو اغن مدلا كالرم يعض في مواء الناي
فمدلى عبرى وقلبي وال وجوالحي حرى وصبري وامى
﴿والم﴾

ايها الخشف كم اود واجنى واسام الموان صفنا نصننا
لو كسفت الغطاء عن سر قلبي لقرأت الاحزان حرقا فخرقا
ان نفسى موقوفة بين شبيبين رجائي طليها بات وقنا
بين ان يصف الزمان واعطى املى فبك او اموت فاكنى
﴿ومن قصيدة﴾

الطف بطرفك ما اردت وداره لا يفصك ان مررت بداره
﴿وانشدني له في نفس﴾

رجلي وارى ويضى في است ام التوى
لما اراد هجائي وفيضة دون غيبى
ورام تدنيس عرصى فصار خرقه حمى

﴿وانشدني ابو القاسم علي بن محمد الكرخي له فقال﴾

وفائلة قالت فلانة طلقت فقلت ونفسى اطلقها باطلاقها
تزوج قلبي الهم يوم تزوجت وطلاني قلبي الهم يوم خلاها

﴿وانشدني الامير ابو الفضل لمن قصيدة يعانق فيها صاحب ويستبطن﴾

فان قيل لي صبرا فلا صبر للذى خدا يد الايام تنقله صبرا
وان قيل لي طرا مواء ما ارى لمن ملك الدنيا ادا لم يجد طرا

﴿وانشدني ابو الصر محمد بن عبد الجبار العتي له من قصيدة﴾

ورد البدر بما اقر الاعيننا وشفى النفوس فتن غيات المني
وتشام الناس المسرة بينهم فما فكان احلم خطا انا

(ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن) من حسنات اصهبان واعيان اهلها في
 الفضل ونجوم ارضها وافرادها في الشعرون خواص صاحب ومفاهير
 صناعته * وذوى السابقة في مداخلته وخدمته * وكان في اقتبال شبا يور يعان
 عمره * يتولى خزانة كتبه * ويغفرط في سلك ندمائه * ويقبض من نور
 آدابه * ويستضي بشعاع سعادته * تنصرف من الخدمة فيما قصر اثره فيه *
 عن الحد الذي يحتمل صاحب ويرتضوه * كالعادة في هفوات العيبية وسقطات
 المحلانة * فلما كان ذلك يعود بأدبها وعزها ذهب مفاضيا او هاربا
 وترامت بولبدان العراق والقام والمجاز في بضع سنين ثم افقت حالة في
 معاودة حضرة صاحب يجران الى ما يقتضيه ويمكوه في كتاب كنية الى ابي
 بكر الخوارزمي وذكر فيه عجزه ومجزه وقد كتبه تنبها على بلاغته وبراعة كلامه
 واختصارا للطريق الى معرفة قصته وهذه نسخة (كتابي اطلال الله قاه
 الاستاذ سيدي ومولاي من الحضرة التي نرحل عنها اختيارا * ورجع اليها
 اضطرارا * ونسير عن افيائها اذا ابطننا العمة * ثم نعود الى ارجائها اذا
 ادبتنا القرية * ومن لم يهذب الاقالة هذبة العثار * ومن لم يؤدبه والداه
 ادبه الليل والنهار * وما الشأن في هذا ولكن الشأن في عمر سنين فانت
 يان علم يسي * وعظم لا يحمي * وانفاق بلا ارتفاق * واسفار لم تسفر عن
 طائل * ولم تغن عن ريش طائر * وسعد عن الوطن * على غير بلوغ الوطر
 ورجعت بشهد الله صفر اليدين من البيض والصفر * اتلو والعصران الا سان لني
 خسر * وانا بين الرجاء في ان اقال العثار * والخوف من ان يقال رار الليث
 فلا قرار * الا اني كنت قدمت تطهير نفسي فليجت حتى تجبت وعدت بفبار
 الاحرام * وبركة الشهر المحرام * وحين خيمت باصهبان انهي سيدنا
 الاستاذ الفاضل ابو العباس دام الله بمكنة خبري الى الحضرة العالية حرس
 الله بياتها وسنائها والناس ينظرون هل اقبل فينلقوني باكر الرتب * امر

اصخط فيخاموني كالبحر الاجرب * فورد توفيع مولانا صاحب الجليل
 كافي الكفاة ادام الله مدته * وكبت اعداءه وحده * بعالي خطه * وقد
 نسخت على لفظه * ليعلم مولانا الاستاذ ادام الله عزه ان الكرم صاحبي لا برمكي
 وعبادي لا حامي * وانا تجرم * ثم تندم * ونمل على جانب الادلال *
 ثم لا نروى من الماء الزلال * والتوفيع (ذكر مولاي ادام الله عزه عود ابي محمد
 الخارن ابد الله للفناء الذي فيودرج * والوكر الذي منه خرج * وقد علم
 الله ان اشتاقني عليه في اغترابه * لم يكن باقل منه عند اياه * فان احب ان
 يقيم مدينة يقضى فيها وطر الغائب * ويضع معها اوزار الائب * فليكن
 في ظل من مولانا ظليل * ورأي من جميل * ويز من ديواننا جليل *
 وان حزنه الشوق فرحنا بمن قرينة التربة لدينا * فافسدته الفرة علينا * وردته
 التربة لنا * وسيلة ان يرد بها يزل شغل قلبه بعياله * ويعينه على كل
 ارحاله ان شاء الله تعالى) هذه نسخة التوفيع * الوارد على سيدنا الاستاذ ابي
 العباس ادام الله عزه في معناني فلا جرم اني اخذت مالا * واغنيت عيالا *
 وقلت ليس الا الجبارة والمفارة * فصبحت جرجان مسي عاشرة امدى من النطا
 الكدري كاني دميم الرمل استاف اخلاف الطرق وانا مع ذلك احسب
 العنوة على حلما * ولا اقدر ما جنبيت يعقب حلما * فكاني ما خطوت الا
 في الناس قره * وما الخطأت الا لتأثيل حرمة * وكاني لم افارق الظل
 الظليل * واخذني يقول الله تعالى فاصح الصغ الجميل * فقد روى في
 التفسير انه عنون غير حسب وعدنا للثرب في المجلس وكرم اللقاء والشهد
 وراجعت ابدينا نفل السرر * وجلودنا لهن المحبر * وركبنا صهوات الخيل
 وسجنا الى دورنا بفصالات المحبر * واقبلنا على العلم * واصلحنا يد النثر
 والنظم * وراجع الطبع شيئا كان يدعي الشعر كذلك ادم اسكن الجنة بمن الله
 وفضله * ثم خرج عنها بما كان من جرمه * وهو عائد اليها بفضل الله وطوله

هذا خبري * واما كتاب سيدى الاستاذ ادام الله عزه فورد وذكرت قول
 سلم الحاسر (طيف الم بذي سلم) لانه حل محل الحبال * وورد بالخير
 المقال * وما تركت السؤال عن خبره ساعة وردت * فعرفت من سلامته ما
 بشرت به فاستبشرت * وعلمت كيف كانت النكبة * وكيف انصهرت الهمة *
 وكيف اتفق الخروج الى بخار المزن من المزن صاب * بعد ان اصابه الدهر
 بما اصاب * وشوقى الى سيدى الاستاذ الشوق الذى كنت اصلى بباركه * ودارى
 اراء داره * ولم استطع في التفریب اكثر من ان خرجت عن الموصل الى
 جرجان وشارفت ادنى خراسان والله اللطائف التى تخلصتني من الموصل
 فاني كنت في وقعة باد اباد الله وعزائي ما ملكت * وتمكني فتهنكت *
 وخرجت على مذهب مشايخنا في ضرب الحراب * على صفحة الحراب *
 وهذا حديث طويل * والكثير منه قليل * ذكر الاستاذ سيدى ان الشيخ ابا
 الفتح الحسن بن ابراهيم اخبرته نسخة الرسائل مع خروج الامر الناجز وقد
 عجبته من ذلك فان اوامر الحضرة اقدار جارية * وسيوف ماضية * وانا
 اجري هـ - يا * واتجهزكتا جديدا * فاما شعري فليس يروى الا في ديوان
 باد * منذ فارقت آل عباد * فنجعت بكنتي جملة * وضرب عليها اولئك
 اللصوص ضربه * على علمت في مهنة مولانا ادام الله سلطانه * وحرص
 مكانه * حين رزق سبطا نبويا علويا فاشرفت الارض ودعت السماء وامنت
 الكواكب وقال الشعراء وذلك انه لما سمع الخبر قال

الحمد لله حمدا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله الى ولدا

فعلت على ذلك ما قد اثبتته فان بكر ليس بالخطوط فمن بركة الحضرة
 والخدمة وان يكن معقوتا فمن بقايا شوم تلك الغربة * ومن خبري ان لي
 ضبعة باصبيان مقطعة * وقد برقت لي في حلها بارقة مطمعة * لان مولانا
 ادام الله مدته امرني ان اعمل في السلطان العظيم اطال الله بقاء مدحها نيروزها

اشق بموطلو العاطلين هذا ولو كنت تاملا لكنت اليوم في مرموق الدرجات
فقد وردت ورأيت جماعة لم أكر يومئذ دويها * وقد صارت في منازل احتاج
الى خافية العقاب حتى الحق بها * زادم الله ولا تقصني * وهنام ولا تقصني *
ومهم شيخنا ابو القاسم الرعفاني اهت الله وما اقول انه ليس باهل لا عفاف
ما حوئل ونحوه * وموئل اذ قد تنفل الله علوهما اعلم انه لو حكم بما تحكم فيه
وقد قرنت بالقصة في الموالد المسعود اخرى عيديه اني لله مولانا ما عاد
عيد * وطلع نجم جديد * وسنى الله سدى الاستاد العباد والرداذ والطل
والويل والديبة والفتان وجميع ما في كتاب المطر للضربين شميل فما رأيت
اتم منه وحسى الله وصلواته على محمد وآله الطاهرين * فهذا كلام كما تراه
يجمع بين المجزلة والحلاوة وحسن التصرف في لطائف الصنعة ويملك ريق
الاتقان * والابداع والاحسان * ويعرب عما وراء من ادب كثير * وحفظ
غزير * وطبع غدير طبع * وقريحة غير قريحة * فاما شعر فجار مجرى عقد
السر * مرتفع الحسن عن الوصف * وما اصدق قوله

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له حر الكلام وتستخدم له الفكر
انظر نجد صور الاشعار واحدة وانما لمعان تعدى الصور
والمقدمون من الابداع قد كثروا وهم قليلون ان عدوا وان حصرنا
قوم لو أنهم ارتاضوا لمقرضنا او انهم شعروا بالنقص ما شعروا
وكان ابو بكر الخوارزمي اشدنى لما بسيرة من شعر اني محمد كثرنا في
وصف غبار الركب وذكر انه لم يسمع في معناه الملح منه واجمع لاقسام الحسن
والظرف وهو

ان هذا الغبار البس عطسني سجادا ودينى التوحيد
وكما عارضي ثوب مغيب ورداء القباب غص جديد

نور في الغزل

حث المطي لهذه نجد بلغ المدى وتزايد الوجد
 ياخذنا نجد وساكنها لو كان ينفج هذا نجد
 ويغنى الوادى لنا رشا قد ضل حيث الضال والزند
 هند ترى بسيف مقلها ما لا ترى بسيفها الهد
 واعطاني سميتي القصبتين اللتين ذكرهما في الكتاب الصادر فشوقى الى سامر
 شعره وبقيت اسأل الرياح هه الى ان الخلق ابو عبد الله محمد بن حامد
 الحامدى في جملة ما لا يزال يديه الي من لمحات ارضه واطائف ملك بالعيلة
 الكريمة * والدررة النجمة * من مجموع شعرا في محمد وقد كانت حضرة
 صاحب جمعتهما ومناسبة الادب الفت بينهما فواجب من الاعتراف * وفر
 الاعتراف * وجمعت يدى منه على العلق النفس فرمت في روضته الانفة
 فينا اما اباهي * واهتر لحصوله * اذا صابه بعض آفات الكتب وامتدت
 اليد بعض الخوة

وسهم الرزايا بالدخول مولع واتي نعيم لا يذكره الدهر
 فصنع الله تعالى في القوارع من الخراج ما يصلح لكتاي هذا من فتن ذلك قوله
 من قصبة في الاستعفاف والاعتذار عند تغير صاحب عليه واستمرار
 الاسفار ابى محمد

ابامن عنق داني الحجاب	حدوق الرق نقاب الشهاب
مديد الظل معقود الاغنى	على الجابين مضروب القباب
فكيف حجت علك وانت شمس	تجل عن التستر بالهجاب
ابرخ باب عنوك دون ذنبي	وعنوك لم يفت برتاج ناب
واعراض الوزير اشد مما	على الاحرار من ضرب الرقاب
ثنى غربي وقل شبا شباني	وصب على اسواط العذاب
ولم تنق اللبالي في بقيا	لعتب منك فضلا عن عتاي

فهب لزيارتك خطاي وعمدي
 فها في الارض الا من يراني
 كاني قد اثرت بهم ذنبا
 حصلت وكنت ضيفك في الثريا
 اعدني للقرى واجعل جوابي
 وجد برضاك فهو العيش غضا
 ولورعت الحسام العصب خطا
 اعينك ان تصبح الى عدوي
 على اني اتوب اليك ما
 وان لم تعف عن ذنبي سرعا
 سألتم من ثراك الروض غضا
 اصبت بخاطر فاني بدعرت
 ومالي غير مدح امر ثناء
 وقوله من قصيدة في معاشها في احسن عدى من استذارت النافعة
 (الى النعمان وارايم بن المهدي الى المأمون وعلي بن الجهم الى الخوكل)
 لنار الهم في قلبي لهيب
 فقد جاز العباب عباب ذنبي
 وفاقت عبرة مع القوافي
 وقد قصمت عراها واعتراها
 وقالت ما لعنوك ليس يندى
 ومن بك شوط فتو عينا
 تجاوزت العتوة متمها
 واحسن اني احسنت ظني
 فعدوني واغتراري لا غتراني
 بعين الحق الضرم الضباب
 او استغفرت منهم اسد ظاب
 وصرت واست ضيفك في الثراب
 واجباني جناحا كالجواب
 وكلا فهو رهان الضباب
 لذاب ذبابه بين القراب
 وسمعتك عن هنات اقول مالي
 كرهت فرق لي واقبل متاني
 فها اني وحق اني لما لي
 ومن ثنالك مهمل الصحاب
 طيل مسة الم المهاب
 مشيد ام دطاء مستجاب
 فعنوا ايها الملك المريب
 وضج الشعر واستمدى السيب
 وغصصها التذلل والغب
 بعنوك بعد نضرها شحوب
 لنا وها مجدك لا تهوب
 فثني عفتو سؤل قريب
 فهب ذنبي له نوك اودوم
 وارجو ان ظني لا يخب

اترضى ان اكون لقي مجبا
 اموت ومقلتي ابقى كراها
 وقبلا لا يلائمني طعامي
 صحت علي سوطا من عذاب
 وارهقني نذكرك لي صعودا
 وما عوفي علي بلواحي الا
 فان تعطف علي رجل غريب
 عليك اتبع آمالي فرحب
 واخطر ما يريب اذا ذهني
 فاه طرية للنعو ان السكرم وانت معاه طروب
 فاني نعو دارك والمغذي
 وانت اليك من علوم مدلا
 ولدت ببابك المعجور علما
 وان شعابه اندى شعاب
 وسفت بنات آمالي اليها
 فبؤي اختصاصك حيث تجبي
 واسكن كادني حب حقد
 وما لمجروح التو جنيب
 ولا يشفني متى لو رأي
 بلوت الناس من ناء ودار
 فكل عند مغزوه ركيك
 فجد لي بالرضى واقبل متاني
 طرح في فنائك مستضام
 علي خفف اذوب ولا تنوب
 وفي الماظها صاب صميم
 ولا ينساغ في الماء الشروب
 بذل لبأسو الدهر القلوب
 من الاشجان ليس له صوب
 رجائي فبك والدمع السكوب
 فاني ذلك الرجل القريب
 بها واليك من ذبي اتوب
 فوافضه الي ما لا يريب
 فاه طرية للنعو ان السكرم وانت معاه طروب
 بسبك والصنعة والريب
 بما يقضي علاك لمن يؤب
 بان ذراك لي مرعى خصيب
 اليها يلجأ الرجل الاديب
 وقد حنيت واضافها الدوب
 غمار العز والعش الرمايب
 لعقرب كبد نحوي ديب
 وما لشال فرقتو جنوب
 وقد اخذت بجلتوي شعوب
 وخالطني القبائل والشعوب
 وكل عند مشرو مشوب
 وعذري ابقى اسف كتيب
 غريب لا يكلني شريب

أمتع من بوادي العلم متاعا كأنني ليس لي فيها نهيب
واحرم من كلامك كل بدع تناهيه النواظر والقلوب
فلم لا ينتهي ويكف عني عقابك بعد ما انتهت الذنوب
وغاية ما يصبر اليه شعر اذا استعطفت او مدح بحبيب
ومن سفا سخا بك جاد طبعي ولولا الفيت لم ينزع قلب
وكتب الى ابي العلاء بن سهلويه وقد ورد بغداد رسولا واو محمد

(بها قصيدة منها)

أبا العلاء وردت أكرم مورد ارض العراق وانت فتح آيب
وحويت في المحالين شأ ومبرر منحرو لم يأت غير الواجب
وخدمت شاهنشاه حسن خدمة رضيت واوثنتها الرأي صاحب
البلغ رسالتي الوزير وقل له قولاً يسهل لي سبيل مطالبي
وبغني آفتي وهرج مرني ويحي آملني ويخصب جانبي
بجباؤه قم الكرام وعهدهم لا تلوني عنه بظن خائب
واذكر موالاتي الصريحة انما اهي وانصر من جهود حبايب
وكفناك سلكي وودى شاهدا فاذا كر خلوص غفائدي ومذاهي
خذ ما اليك شذو وطع لاعب بالقعر مرفاح له لا لاعب
وكأنه في حسو وروائسو نظم المنود على محور كواهب
اهدب من حلواء باب الطاق ما يزري على حلواء ذلك الجانب
واشد منه حلوة شعري الذي بصر القلوب بعمره المناسب
وله من ابيات عليها بديهة لينشد صاحب

ايتم فديتك الا الغضب على اخويك الندى والادب
وامرضت شعري واحرقت وثبتت تشيبيته المتعظم
هل اشتكت الضرر السائر فتوصاحت دواوين شعر العرب

وحال المريض دوين القريب ضر وضرب العاصيب دور الضرب
 وقد كان شعري قضى فحبة فامسك عنوك المرتقب
 وارك تحنو على مرحو ونفزم من مائو ما نصب
 ونوقد من ناره ما خبا وتطلع من نجب ما غرب
 بكى غزلى حسن ورد الحدو وضرب بين اللي والذهب
 واعرض مخزلا بعد ما تألق من حسو والهب
 فلا توحش المهرجان الذي ينطق يرى السامعين الحب
 وانظم باسمك عقد العلا وانشر عك نضار الحسب
 فب لي ذنبى فانت الشفيع لا غير والمرع مع من احب
 ورد الهى نعيم الرضا ولا تصلى بحجم النضب
 ومالي ذنب فان كان لي فذنب حقير قصير الذنب
 متى يمرض عني كفي الصكنا ة بلغت المراد وثلت الارب
 بؤولة من صاحبة ذكرتها برده من مرض عرض له

كذبت سحود المشتري فلواتها حرمت سعادة جنة لم تنج
 ما مسه الم ولكن هزه ما هز افرد الحمام المستطع
 نفث الاذى عن جسمي والروض قد ينفي المشائم وهو غير مصوح
 ما نحت عه سوى قلبي والعين لا تصلوم الاقضاء ما لم تفرج
 طادت سلامته واطهر دهر ندم المنهب وتوبة المستطع
 ومن اخرى

ما زلت اعنف الماهم والبالا واصل الاغوار بالانجاد
 حتى تأيت عن الحواضر ملكيا رحلى مواد في مخوم بوادي
 فاذا به يوي بدر طالع من فوق غصن في نقا منهاد
 وطرقها وعذابتها رقبا وما في صورة المرتاب لا المرتاد

فخلت معها حيث كان وشاحها درمى وساعدها الوثير وسادى
 وجناؤها حصني وساحر طرفها سبى وفاحها الاثيث نجادي
 وعفاها الموصول زهرة روضي ورغايا الموصول صوب عهادي
 حيث الصبا عن الحوائى موني بهي بنام غصنها المياد
 والروص احوى والمجام هتف والظل الى والتبان شوادي
 ولها ديار غير شرقي المحس شملت وشطت عن لقاء عادي
 دار بذى الارطى ودار بالفضا اخرى ودار بالوى المقاد
 لو فاعرت ذات العاد بهيها عادت مقوضة بهي عمار
 لا تكدين فالها دار اذا انصتني الا صميم فزادي
 فلة الكلا تنق السامبارضا الا بردن حرارة الاكباد

ما ابدع هذا المعنى وابيع هذا اللفظ وقد سبق الى معنى اليتيم ولكنه ابدع
 في الجمع بينها واحسن ما شاء ومنها

ولرب ليل لم اتمه ومقلتي مطروقة مطروقة بسهاد
 شوقا الى ناد جنى وريحانه لمع التريض ونفحة الانقاد
 ناد تجلى عن مقر سريره قرانا على البسيطة بادي
 كافي الكنازة المتجار بظلمه والمستفاه بعزم الوقاد
 ملك محبة سلافة مزنة سلكتمع الارواح في الاجساد
 ملك يقال له جاد اذا التفت نجم السهن ولا يقال جاد

وفي طويلة وما من اياتها الا غرة اودره ومن اخرى

ولا تسبنا صا صاحبة نعد عجاج الجوى وهو صير
 تركنا لظى الرضاء وفي حديقه ندى وحى المزمع وفي شذور
 ولنا هشم التبت وهو منور وردنا نقاد الابلك وهو حرير

في روضها

وزير وما يجب المجد انك
 ويخطب من فوق الدنيا بمن
 لوى الرايات الشم ايسر خطو
 وذلل اعناق الليالي همه
 وخمر رأيا لم يسط ثباته
 له القاضيات الماضيات همد
 وما كان للجوزاء لولا جواره
 تساعده الاقدار فيما يريد
 اوارى بكراباد صف سعداء
 وصف بأمة اذ ظل بصد موحده
 سبحان الله ما اشرف هذا الكلام واعلاه واجله ومنها

والوبة الصرامين غواقي
 وقد كهرت عن نابها ام قسم
 وفي بك اليمى ثواب وجنة
 ولي مدح فيه غواد روائح
 ووصف نديب لواعير كثيرا
 بقروله من قصيدة في فخر الدولة

سقى الله اياما بشرقي منيع
 الى الحيرة الغناء مطع ناظري
 منازل لولم تخط سعدى بارضا
 ولا راق ر فوق المنب واضح
 ولم يتوذر طل برجس مقله
 عشية هزت للوداع فارودعت
 الى العلم الانصى بقرني منيع
 ومسرح آمالي ومسرى تفرجي
 لما اهترغن في نقا مترجرج
 ولا راع صرغحت اكحل ادعج
 على صغتي تناح خد مفرج
 محاسنها اعطاف جذع مديج

فكم غرد لما استقل ركابها هذا طربا والليل غضبان مدحى
 وكمثل من نشوة الحب يرتقى هوى طمر ما بين حجل ودملح
 اقول وقد لاحت عوالى خياها وقاحت غوالى روضها المتأرج
 اياطار فى اجمع ويارائدى ابتغى وباساينى عرج وباصاحى هج
 وباعبرنى كفى وباناقتى فنى وباشهينى احتبى وباصوتى ادرجى
 فقد كتمت ايدى المشيب مواعظا بخط على فودتى غور مسج
 لئن كنت فى برد من العيش مبع لقد صرت فى طمر من الدبيب مبع
 واذت من الدهر العسوف بحضرة تحاط باطراف الوشج المرج
 فى الحضرة الغناء بهز نضرة وتررى بانواع الربيع الشج
 هالك لا زبد الرجاء لمخرج بكاب ولا باب العطاء بمرج
 هكذا افلتمدح الملوك وايات هذه القصيدة فرائد كلها وقد كتمت انموذجا

منها وله من اخرى فى وصف الربيع

طلع الربيع فقال للارض اشكرى نعم الماء وايدى واعبدى
 فغدت حدائقها تياصل شكرها بلسان كل مطوق غزدي
 روض اذا نشرت طرائف وشيو طوبت لما ابراد آل يزيد
 ريان لم يعثر نسيم صباينى فى ظها الا بورد حدود
 واعتل نرجسة فعادته الصبا احسن بنظرة عائد ومعود
 وبلى مسكنى الصعد معبر من مزنة حشيت بجيش رعود
 وزفت حرة مدحة فخرية تركت عيذا وهو بعض عدى
 وانا الذى اجلو معاني مدحو زهرا طوالع فى ساء قصدى
 يتنافس السمر الحلال وتارة يتناثر العقبان حول نشيدى
 فليترع ابكار لذات المنى وليضرع الراقود للماجود
 راحا اذا كنت جلت من حجبها قوى الحدود طلائع التوريد

وخليل دولة عروبا كلكت طياه منرفها بتاج خلود
 بؤولة من اخرى

مهرا تخطر في الوشاح المذهب ونميس بين ربائب او ربرب
 هيفاء تغزل كل يوم مرة شمس الضحى وتردها في مغرب
 عقدت لواء الحسن ليلة اقبلت في موكب الفتيان اعجب موكب
 في ليلة لو لم تجد يتسم لم يتطلى خصر الماء بكوكب
 مجملت وقد وجلت فهاك شقائقنا مغروسة في ارض حاج مذهب
 وارى الشباب اذا نطامن شرخه لتغير فقد اثنى لتغيب
 ولئن اطلت فقد اطبت واتى رجل متى اصف المعالي اطلب
 اطرى واطرب منشدا فليسمع شاهان شاه نثيد مطر مطرب

(او العلاء الاسدى) قدم الصحبة للصاحب شديد الاختصاص بوحمد
 الفرة والتجليل في شعرائه وصنائعه وندما و كان بحمة وبأس بويكاتبه
 ثرا ونظما كنولوله

قلبي على الجمرة يا أبا العلاء هل نقتض الموضع المتفلا
 بؤولة ياى يعنى بقولوه

ابا العلاء هلال الهزل والمجد كم النجوم التي يطلعن للمجد
 واليو كتب ابا العلاء شيعى اين ذلك الميعاد * واين تلك اليهود سقمها العباد *
 واين ليا لنا بمجروى * ونصاينا على اروى * بل اين الصا وما ملك *
 واين الشاب طية سلك * واذا قد غاب جميع ذلك مغيب الخيال الطارق
 والضيف المارق * فابن كتبك التي في الذ من اعشاء النفس الى رجائها *
 واجداه العين في اغفائها * من كتاب غير قصير * فاما شعراى العلاء فليس
 بالهل العالى لاسيا في المدح وقلة عيونه تمنع من ابراده بعد قلاتد ولد يواى
 سعيد واني محمد ولما كان بعيد الصيت في اصحاب الصاحب لم اجد بدا من

ذكره وكتابه ملح من الملح شعر انشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني اس
العلاء لنفسه قل واره عرض بالصاحب
ورب كرم تعتبر كرامة كي قد رأيت الشوك في آكرم النحر
ورب جواد يملك الله جوده كما يملك الله السحاب عن المطر
﴿ وانشدني غيره ﴾

سبأني صدقي حك نيا بدور من المسائل والمحكمات
فاطرق ان سلت لغبر شكوى واطرقني اشد من الشكاية
﴿ ورواه ايضا وهو ما يتفق ﴾

لا لعمري ما انصفا حين بانوا حلوا لي ان لا يخونوا فحانوا
شتتوا بالفرق شمل ولكن جمع الله شملهم اين كانوا
﴿ ورواه في المجموع ﴾

انا والله اشبهك فكمن عنتران شتت او كهروين معدي
وتفارس ان شتت او فتاجل ليس هذا ما يضرك عندي
(ابو الحسين الفويري) هو في الاختصاص بالصاحب والاشتهار في اصحابه
كان العلاء وكان كثير الشعر قليل الملح وكانت في خزانه الامير في الفضل
عبد الله بن احمد مجلدة ضخمة انجم من شعر الفويري بخطه ما ستعجب ما
واجمعت انا وابو نصر سهل بن الرزمان على اخراج ما هو شرط كتابي هذا
مها فما اقل ما حصلنا عليه من ذلك ولم نجد له خيرا من الايات الاربعة
التي مرت في اخوانها ومن اشرف ما وقعت العلامة عليه من ذلك قوة في
الاخذار من هفوة السكر

بالله رب السماء	بجفام الانبياء
بسد الاوصياء	بزوجه الزهراء
بالبيت والبطحاء	بالقبر في كربلاء

حلفت مالي ذنب الذنب للصباح
وليس لي من شفع اليك غير رجائي
فكن محقق ظلي يا غنى الزمراء
لمخرج عسكري جبار كالبحر من عجماء
وقوله في صاحب البيت الأخير مضمون

قل للوزير مقالة عن واحد يامن نداء كالنرات الزائد
مالي حرمت من الأمير نواله وسواني يكرج في الرلال البارد
ما ضاقت الدنيا علي بأسرها حتى ترائ راغباً في زاهد
وقوله من قصيدة ربيعة

أيها صاحب الربيع تجلي في رياض تحار فيها العقول
فربحنا ناصر وأحر ورد وشقيق يزينة التكميل
وغصون نجر اذبال نور في حواشي جداول وتبل
للدراريد في خلال الأراهم صفر وللمام هديل
فاقم رمننا صيحة نبرو ربيع اسنا مأهول
بكوس ملو من مدام انت فيها لمن حساها جدول
واجتلب جلة الثقل اليها فلي الدرب لا يخف الثقل
وقوله من مہرجانية

اسيوف الهد سلت ام ظبا اجنان هند
بالايام الصا والسعش في اكاف نجد
سرب حسناء رداح الصفت خذا بجد
اطبقت صفة دينا ر على حمرة ورد
ايها صاحب عليا لك على الايام تعدى
وعلى جدواك قدعو لت في حلي وعقدى

مهرجان نغسرفنستر عن بن وسعد
ورده ورد جساد فاح عن منك ولذ
قابق ماشئت كاشتئت لنويل ورد
قول

يا ايها الشيخ الذي هو مفتكاي من البشر
اصبت اخار العي في ناظري على البصر
اسفا على عمر بكد ره لقاء اي عمر

في الباب السادس في ذكر الشعراء الطارئين على حضرة صاحب من الآفاق
سوى من يقع ذكره منهم في اهل خراسان وطبرستان فان لم يابا مفردا في
هذا الربع الثالث وسوى الي طالب المأموني والي بكر الخوارزمي وبديع
الزمان الي الفضل المزداني فان لذكر كل منهم مكانا في الربع الرابع (ابن
الحسن علي بن محمد البديهي) من شهرزور كثير الشعر * فانه الذكر خليفة
الخضر * سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول وقد جرى ذكر بين يديه انه كان
لا يرجع من البديهة التي احسب اليها وتلقب بها الا الى لفظة الدعوى دون
حقيقة المعنى وفي ذلك يقول له صاحب

تقول البيت في خمسين عاما فلم لقيت نفسك بالبديهي
ثم اقبل علي وقال انا اقول في البديهي ما قاله المجاحظ في عمرو النصافي زعم
انه قل الشعر ستين سنة فلم يسر له الا هذا البيت الواحد
خصوص نواج اذا جذ الحذاء بها رأيت ارجلها قدام ايديها
وكذلك البديهي قال شعرا كثير العدة في زمان طويل المدة فلم يستطع له
الا هذا البيت

انني على الزمان محالا ان ترى مفتكاي طلعة حر
وهذا الحكم منه فهو خوف شديد على البديهي فليس شعري في سلاسة الخون

وفلة العمون على ما ذكره والبيت الذي اشار اليه من ايات بدسة اولها
رب ليل قطعت باجفاح مع يقض من الاخلاء غر
ونار الكؤوس رهس نجوم والثريا كأنها عقد در
ر من كبت اصطفه وبناهم رصروف نفوس. حاول بمز
وومر سائر شعر البديهي قوله ﴿

يا شهر زور سفت الفيت من بلد نود وجدا هو انا مقابلة
طال القرائ فلا واف براسلنا على البعاد ولا آت نسائلة
ولة من قصبة صاحبة وكان صاحب اخذ معه من بغداد الى اصبهان ولما
قد اطعت الفرام فاعص المذولا ما عسى طائب الهوى ان يقول
ومصنائه في فياف قفار كاد فيها الخليل يحنوا الخليل
فلونا منه دماثة اخلا في اعادت تلك الحزون سهولا
واوينا الى رحاب رحاب لم نجد للعناء عنها عدولا
﴿ولة من تشيب قصبة﴾

ولم ار في يوم الرحيل مساعدا على الوجد حتى انبل الدمع مسعدا
وكان دما فايض منه احمرار بنار النضاي حين فاض مصعدا
﴿اخذ من قول من قال﴾

ارباك دمي اذ جرى فحملني من الضم والبلوى على مركب صعب
فلا تنكرن تلك الدموع فانما يبضها تصعيدا من دم القلب
﴿ولمعروفي بالفارسية في معناه﴾

خون سبيد بدم بردورخان زردم آرى سبيد باشدخون دل معد
﴿ولة من قصبة اخرى ذكر فيها حسن اباو﴾

كيف تقضى لمة الاليالى قضاء يشه العدل والاليالى خصوصي
رب ليل قطعت في هوى الشعر كأن الشعرى العصور تدمي

فتأمل فلست في الخلق والمخلوق المرادين بالديم الديم
انا من آله الندى فلو احضر نى لم يصب نداماك غيبي
يرفض مشهدي ويؤمن غيبي وارى في الملم غير ملم
ومن نوادر شعره قوله

لما اتيتك زائرا مسلما خرج الغلام وقال لك نام
فاجبتك املا لحاف نام هذا الحال وانت عندى ظالم
انت اللحاف فكيف تطعم منه طعم الرقاد وانت عمة قائم
فتضاحك الرشأ الغرير وقال لي او انت ايضا بالنضيجة عالم
والله ما اقلت منه ساعة حتى حلفت لك بانى صام
وما يفتنى ومن شعره قوله

ردي اواصل لذتي قبل فوجها وشيكا لتوديع الشباب المباري
فما العيش الا محنة وشيبة وكأس وقرب من حبيب موافق
ومن عرف الايام لم يفتقر بها وبادر بالذات قبل العوائق

(ابو القاسم الزعفراني) حزين ابراهيم من اهل العراق شيخ شعراء العصر
وبقية من تقدمهم واسطة عقد ندماء صاحب وما م الا نجوم النفل
وهذا منهم كالبدرو كانت له في صحبته وخدمته هجرة قديمة وله حرمة وكثرة وحالة
عند كى قرأت في كتاب له (واما شيخنا ابو القاسم الزعفراني ايد الله فصورته
لدى صورة الاخ * او وده ارجح * ومحلة محل العلم * او اشتراكه اعم) وكان
مع حسن ديباجة شعره وكثرة روني كلامه واخلاط ما ينظمه باجزاء النفس
لنفاستين قشرة العشرة * ممتع الما تستطاول المذاكر * جامعا آداب المنادمة *
طارفا بشروط المعاصر حاذقا بلعب الشطرنج متقدما القدم فيو وحسين سرى
في طريق الرشده مصباح الشيب وساعد صاحب على رفض الشراب *
ونفض تلك الاسباب * اراده فخر الدولة على مجالسته * واخذ بهن ختام

توبته * ودرت طبعو بحسن رأي صاحب سمائب انعامو * واجتله ثمرات
اكرامو فني ذلك بقول من قصيدة

هاتما لا عنمت مثلي ندما قهوة تنفح السرور العفيا
قد اطعنا الامير اذ سامني الشر ب ولم احص امره المحتوما
ونخطيت توبتي في هواه فوصلت الي هجرت قدما
فرقنا تني الى الشمس لا تعسف في جنبها الكرى والكروما
خالفت دنها الغليظ فرقت واستفادت من العموم نسما
كرمت عنصرا فلو مت فيها انجل الناس غادرته كريما
وكأني لما رجعت اليها كنت من كل لذة محروما
كم عفار صليت منها بنار فحكيت الخليل ابراهما
وكؤس شربت منها سرورا كاد يهوى والجلبدي هوما
قد وجدت الروض الارض حيا ووجدت الخسيف عاد حوما
شامت لي مناي بالقرم فخر السلوة اليوم جنة ونعما
وبلغت الذي تمنيت واستخدمت فاخترت مجلسا محظوما
ورآني الامير ابن الله ليها فقال كن لي ندما
جهل الرزق موضعي ورأى آ نار شامنها فصار عليا
ارشدته الي كف كرم الزمته ان لا يكون ليها
وكان قد نادى اخاه عضد الدولة فيو القصيدة المطرنية التي

(لم يسبق الى مثلها وهي بهاية في الحسن والظرف فمنها)

لي فؤاد لو انه لي غرم كان عذري لديه اني عديم
وايا مبتلي بقلبي الذي اتعد فيما يسومني واقوم
ليس يدري لجهلا وهو يقضي ان كل ما جناه زعيم
غصبتني طبعو خود وقالت انا من قد عرفت واسى ظلوم

هو نار ناله ينادي فاطلب مجرب يذهب فيها الدميم
وانتنت بي الى مجال فسج تدمن الرخص فيه زنج وروم
فاتمنا صدور فرسان حرب خلف رجالة لما لا ترم
واذا استقدمت تقدمت الحمل وطاب الطراد والصميم
فاللقى العسكران في حومة النقع اود على اسود تحوم
كل قيل بخت مر العلم اذنا وادى زهاء والمخرام
وطردنا عاتة العوالي غار فوها وباد وه
فاختلطوا رجال في حرب فرزا في وقال الكية م ٧ يعيم
ثم نادى شامي برغبه كرا ليس بعد الوقوف الا الهجوم
فاحاطا بشامنا في مضيق ضاق ذرعا بذلو المظلوم
ثم ارجعته بنيلي فولى مستكينا كما يولى اللثيم
وكشفت العراء عن وجه رخي فعراه الحمام وهو ملهم
فخضت من انحاء وغطت ورد حدة كأنه ملغور
ثم قالت خذ النواد سليا ان حبس المهون عار ولوم
ولشتان بين خيلي في الغب واخل صراطها مستقيم
قارع الدهر فونها عضد الدو له حتى انتهى الى ما يروم
فاباد العدا وقام به الديسن وركن الخلافة المهذوم
واستقرت به زلازل بغداد وعاد الخليفة المظلوم
ومن غرر قصائده في فخر الدولة

لو طابت عنك بركة زلزل ونزلت من عرصاتها في منزل
وعمرت دور قبابها بك جامعا بين الغرالة والفرال الاكل
وسطت كني بازل متفرق فاقمت غير محلى عن منزل
وسمعت ما يدعو النفوس الى الهوى طربا ويفتح كل قلب مقل

وشربت صافية كأن شعاعها لمب الحريق من الرحيق السلسل
 وغدوت محمورا جيب هوى الى حجر الجبارى غدق المنفل
 فسرحت بين قدودها وحدودها ويهودها طرف الشبي المتأمل
 وملعت منهن التي لو انها طيف لفرزت بقرى الخمل
 وثوبت في قفر بشاطئ دجلة ما بين مزار وعود معمل
 متغلا من روضة مهضوبة حلت الى الروض الذي لم يحل
 ورقدت بالقيء رقدة شارب تحت القصور وحلها المتهدل
 وسباك صوت خرير ماء سائح وشجاك تغريد الحمام المهدل
 وسعت سعيها في البطالة والصبا لم يدر دمعك في محل محول
 ولقلت واسنا على النصف الذي لم اجو بالقنص او قطر كل
 لا انبع الاعراب ان م قوضوا من مجهل حتى احط بمجهل
 وصير ارجاء الدبر يسعى احلى بقلي من صرير الحمل
 فالصرخ دار اللهوا عذب مشرا من مشرع يختص دارة جبل
 لادر در العيش في مترج بخيم بين الدخول فحول
 خفض طيك وكل خفض انما اوقاة فرح تمن لمجل
 والعيش عندي ما حيت بده في ظل مغشي الجنب مؤمل
 قد الت الدنيا ارمتها الى ملك الملوك علي بن ابي علي
 فاطرب سرورا بالزمان وحسنو واشرب على اقبال دواية مقبل
 وقوله من نيروزي

في سكر ما ولدته العفار لي جم للعين عنة ازورار
 اما من غادرته ابدى المطايا والرزايا شعاره والدثار
 ايها الليل عنهم بدا جوك وهيبات ذاك فيهم نثار
 عادة ما دجا طيها ظلام قط الا ليل طلاه خمار

ياربع الربيع للعيش من بعد اصفرار برائحك اخضرار
لا يحول الذي بكفك يفتى بل يحول الذي سقاء القطار
فهبتا بطيب فصل ويوم زار فيو نبروزك الزوار
يخصب المجد في ذراك وتخصر الابدان وتوحي الاخبار
وتفتك في الذي طيور انا وحدي من بين الهزار
ومن غرقصاته صاحبة قوله من قصيدة

ولول دعاني فجرة قلته بمجلس طاق الوجه سهل الخلق
اذا شئت خضنا في حديث ملهم وان شئت عشنا في رحي معق
برد شباني وهو عني شاع ويدني النصاي بعد ماشاب مغرق
ومنها في المدح

لقد اعتنيت نعمة لك اطلقت عني بعد اليأس من قد موثق
فلا تسب كان انتصالي اليائي وكان ولائي بعد ذلك لمعق
ومن اخرى

وصرت الى الباب الذي ليس دونه حجاب ولا كف ترد من اجني
فما شئت الا بارقا كان صادقا ولا رحت حتى عمت في اجرا الفنا
وقوله من اخرى

مسدد ضربت ايام دولتي على عيون اعاديسو باسداد
هدى الى الحق انهلكت بهاء ندي فهو الدليل بعين السفر بالزاد
لي عند جرجان تار سوف اطلبه بكر رحب القرى او مشرف الهادي
حتى اراه فاستغنى برؤيتي هماروينا عن قوم باسداد
وقوله فيو وقد ازمع الود عليه والطريق مخيئة
ياشوق قد قرب السفر ودما الرحل المنتظر
وغدا باذن الله او ناليو بظهر ما استمر

ويسر في التيسر في زسر بأيهم زهر
سيرا يشر بالسعا دة والسلامة والظفر
سيف في الفرس الاغسر عدا على الملك الاغر
يا اديني نفسنا الى افارق من فتر
ويقال رقدى منكما ماض يقفه ان عثر
لا يقصر اذا دنا منه الفصفر او رار
وردى وورد كما سرى ينسبكما ذكر الصدر
ان حال في عني الكرى وقفنا فاعقبها العور
لازلت ابدع في السرى فعلا تعاطيه القدر
واشق قلب الليل عن ولد يقال له السمر
حتى يقول الحزن لي والسرل لس من البشر
وتقول حوض بجاني لا حاب سبك يا عمر
ان الجليل من الثوا م لمن يدقق في النظر
سأخض عن زهر الكوا كب او يعن لي القمر
اني اخف الى الجور ولا اشف الى المطر
واذا لقيت صاحب السامون ادركت الوطر
واذا جلست طوت ديسابجا وسائك بدر
واذا ركبت مثنى عيسى في المناطق والحر
واقيم متما افا مة من يزداد اذا شكر
في نعمة تصفو علب وواخرى تنتظر
ذكروا فساد طريفا واستشعروا منه الخدر
قلت اركبوا على الذي فيوطان عظم الخطر
فالله خير حافظا وام الوزير لنا وزر

ان كان غاب فخره في كل قلب قد حضر
 ملك تخر له الملو لك الصبد من مد البصر
 فالطيب فوق الحام وجاههم تحت العنبر
 واجهم من جد منه الي في وقت النظر
 جرجان ما نصي ولا دأني اليك على غرد
 فبك الذي من مالو لحى وجلدى والشعر
 لولا اين عباد رأيت الصبر افضل مدخر
 وسلكت في زهد عن الدنيا ميل من ارجر
 واعمل قبل وروده فقال ووصله بهذه القصيدة
 قد كنت احب ان صبي سوف نظفر بالنظر
 وفي سيلم اخمصك وما وطئت من العنبر
 واذا بلغت سالا في النفس ادركت الوطر
 حتى ميت بعائق بنى الصيل عن السفر
 حتى يعاخذها العا ل وما برجلي من خدر
 ولعل سيدنا اذا عرف المعوق لي طدر
 وقوله من اخرى في فخر الدولة

حبيب علي من ساء رقيب بعد الدجى عن وجهه يغيب
 يميني والليل في طرقاته فلما تبدي حال عه مرهب
 فحمل لوم الشمس فيه وجاءني هلال عن البدر النور ينوب
 فكان لراحي وارتياحي رجلى وكلى طيب الوقت منه نصيب
 وساعدني ليلي وارضى مدولة وهب نعم الحياة نصيب
 وانعم حتى ليس يشاق عاشق حبيباً ولا بنوى الا باب غريب
 وسما في المدح

ومزمع جمع شئني عنك ماضيا ويذكر ما اوانته فؤوس
عمدت انوى بالمر حتى كما يرد عليهم من هناك مصوب
وعرفتهم طرق الثناء فكلهم على طينات شاعر وخطيب
رأى المزن مانع على انهم على الاسى فقادا كان الدرق فيو ضبيب
وكم لاح برق وانسمت لثامهم فكنت صدوقى الول وهو كذوب
وقوله من اخرى فيو

باسامع الزور في لي فسم منها الضنى في هواك والسقم
انت الذى دنت بالسجود لى حتى لقد قبل رة صنم
ولى فؤاد غدوت مالهة بلا شرك فليس ينغم
حتى اذا صرت في ذرى تلك الامسة حيث التفت بى الاسم
لخيمت في دولة مجددة خيم فيها الوفاء والكرم
وقلت للسفر قد وصلت الى مناي رحلى وباقي لكم
اكرم بحظي لقد اتى فحما ما خطلة في جيني القدم
وقوله من قصيدة في صاحب يصف فيها طرفة بيجران وتأذيه بهواتها
(وبراضتها وقها ويستأذنه للعود الى اصيهان)

ألا يا حبي جادتك الغواوى محلة العزالي والمزاد
ولا زالت رباك تفوح مسكا بضوح نسيمه في كل نادى
فانك جنة الدنيا لناو اقام ببحر امصار البلاد
وام للغريب فكل آت نظير بينك عندك في الولاد
فوالسنى على زمن جنى لي ودادك واجى لك من ودادى
كذا الملك ابن عباد لحاد السهدى وردى العدا وحيا العباد
ومن برفاء دون ظباء اسرى فاحلح بين غبك والرشاد
وجاد فكان اجرى من محاب سنى زهر الرواني والوهاد

وقد أصبحت بعدك في بلد
 ولولا ان سيدنا بو لم
 اتت بها اناج كل بوس
 تحدثني بحبي لو تبدت
 ملازمة اذا لمعت شقيا
 تعاونها عليّ صوم صيف
 وذبان اشردما فتأني
 كأني حين اطردما وتأني
 وياويلي من الليل المواني
 له جيشا براغيث وبي
 ولي فرش في الميدان فيه
 وبقي فطلة في كل عضو
 عصاب يحمن على عروقي
 فتروى ثم ترجع حاطقات
 واشتد بعصهن وفي حشاها
 تفرق بين جنبي والحشايا
 ولواني ثلث وملك سكر
 واسر دونهما وجهي بكفي
 واظهر في صاحبي كل يوم
 وادمن حك ما تركت يحسني
 وقد وقف الوزير على بلاني
 وانى لا عمار افسر فيه
 صديقي في دجاللي عدوي

درية كل دامية نأدي
 تكن حرجان تشي من قباد
 من الاعلال لا العيش الجهاد
 بخير الحنقا بالهواي
 فكل زمانها وقت العداد
 بلغ من لظاه واقاد
 وترجع كالراضم ذي الكياد
 افرق بين ذي سغب وزاد
 فاني حين يطرق في جهاد
 يطل عليّ احلال الجراد
 براخلة وخمشي في طراد
 فعال النار في يس القناد
 بهوج كالمباح في النصاد
 عليّ ومن كالم الصواي
 دمي فانال ثامنا من اعادي
 وتجمع بين جنبي والسباد
 لحالت بين طرفي والرقاد
 وعطف الرد وهو لمن بادي
 بوجه مجتر قلبي الوساد
 فيحسني جرت ذوو هاد
 بها ضاقت بو حيلي وآدي
 ولا ليل ينهي شدة دمي
 وعيدي لا يحجب اذا انادي

وارتك في ظلام دجاء وحدي فاذكر ضيق لحدي وافرادى
 وفي يمانى مروحة فطورا ادود بها وما يقنى ذهادى
 وطورا استرج الى امتصاي وطورا اثنى وبدي اعمادى
 وعطى الجوف بلطم حدى خلأنى لسن من شى وطادى
 فهل للصاحب المأمول عطف على عبرى عن الكرب الشداد
 بادن لت اسأله اخيارا ولكن اضطرارى في ازدياد
 شفاء لا يعاقبه رخاء ويلوى تسليم الى القادى
 وسيدنا ادق الناس حسا واعرفهم بدخلة من بهادى
 وحسبى ما بله في اخيارى وشاهد من ولأى واعقادى
 وانشدنى ابو بكر الخوارزمي قال انشدنى الزعفرانى لنفسه
 لى لسان كأنه لى معادى ليس بى عن كوما في فؤادى
 حكم الله لى طيو فلو انصف قلبى عرفت قدر ودادى
 وانشدنى لى من قصيدة نصيلة مدين البهين واظهر اعجابا شديدا بها
 وفصل فيه للارض اخيال لان جميع ما لبست حرير
 وللانسان من طرب ثن اذا جعلت تغيبها الطيور
 (ابو دلف الخرجى البليوى) مسعر بن مهمل شاعر كثير الملح والظرف
 ملحود المديحة في المجديحة خنق السعيرين في الاطراب والاعتراب * وركوب
 الاسفار الصعاب * وضرب صفته المهراب بالجراب * في خدمة العلوم والآداب
 وفي تدوينه البلاد يقول من ابيات انشدنيها ابو الفضل الميملى
 وقد صارت بلاد الله في ظعنى وللى حلى
 تغارن بلى و تحاسدن على رحلى
 فما انزلها الا على انس من الاهل
 وكان يتعاب حضرة صاحب ويكثر المقام عنده ويكثر سواد كفايته وحاشيته

ويرتقى بخدمته ويرتقى في جملته * ويتروّد كنية في أسفاره * فنجري مجرى
السفاح في قضاء أوطاره * وكان صاحب يحفظ مائة بنى ساسان حفظا
عجيبا وعجبة من أبي دلف وفور حفظها وكانا يجاذبان أهدابها ويمرران
فيها لا يعلن له حاضرهما ولما لفظة أبو دلف بقصدتو التي طرفها بها دالية
الاحرف المبكّرة في المائة وذكر المكمن والتنبه على فدين حرّم وأنواع
رسومهم وتنادر بادخال الخليفة المطيع لله في جملتهم وقد فسرهما تفسيراً شافيا
كافيا امتز ونشط لها ونجح بها ونحفظ كلها واجزل صلته عليها وقد كتبت
معظمها بآخره وكان السلاى هجاء بالايات التي اولها

قال يوما لنا أبو دلف ابرد من تطرق المهم فزاده
لي شعر كالماء قلت احاب الشيخ لكن لفظه براده
انت شيخ النجيبين ولكن لست في حكمهم تنال السعادة
وطيب الجرب ماله بالحد في كل من يجرب طاه
مر يوما الى مريض فقلنا قر عينا فقد رزقت الشهادة
فقال له ابو دلف

ظل السلاى يهوى فقلت له حبيب قلبي ومعشوقى واستاذى
ان لم تكن ذاكرنا بالرّبي صحبتنا فاذكّر ضراطك من نحيى ينفذنا
وانشدنى عون بن الحسين الهذاني قال انشدنى ابو دلف المخرّجى
(النبوى لنفسه في ابي عبد الله العلوى)

لولا النبي محمد ووصية ثم البتول
لعلت انى شاعر اسم الرجال بما اقول
لكنى اعرضت عن ذاك الحديث وفيه طول
وتركت الشعر الحما روحنا تلك الشمول
وانشدنى ابو علي محمد بن عمر الجلي قال انشدنى ابو دلف المخرّجى

(لفسوفي انسان كاتب بالدينور يقال له المشفاح)

يا من يسألني عن المشفاح قد ضاع شعري عنه ورقاعي
كاتبته في حاجة عرضت لنا فكأنني كاتبته وحش القاع
نعم الفنى لو لم تكن اخلاقه مزوجة بتواهل الففاح
انا مثله في جسوم طرزه ان لم اضطره على الاتباع
وإني بدع الزمان لاني دلف ونسبه في بعض المقامات الى ابي
(الففاح الاسكندري)

ويحك هذا الزمان زور فلا يفرئك الفزور
لوقوعه خرق وكل طابق واسرق وطلبي ان يزور
لا تلتزم حالة ولكن در باليالى كما تدور

وهذا ما اخترته من قصيدتي الماسانية التي اولها

جنون دسما يجري لطلول الصد والبحر
وقلب ترك الوجسد يوجرا على حجر
لقد ذقت الهوى طمسين من حلو ومن مر
ومن كان من الاحرا ريسلولة المحر
ولاسيا في الفر به اودى اكثر العمر
تعربت كفصن البان بن الورق والخضر
وشاهدت اطجيا والمانا من الدهر
فطابت بالنوى نسي على الامساك والنظر
على اني من القوم السبهايل في الفر
بنى ماسان والحامى الحمى في مالف العصر
تفر بنا الى انا تنامينا الى شهر
فطل البين برمينا نوى بطنا الى ظهر

كما قد فعل الريح يكتسب الرمل في البر
 نطبا مأخذ الاوقا ت في السر وفي البحر
 فما تنفك من صمي وما تنفك من مسر
 فاحلى ما وجدنا السعش بين الكند والخبر
 الصي الشرب والمتر والكند هو النيك

فمن الناس كل النا س في البر وفي البحر
 اخذنا جربة الخلق من الصين الى مصر
 الى طنجة بل في كل ارض غيلنا تسري
 اذا ضاق بنا قطر نزل عنه الى قطر
 لنا الدنيا بما فيها من الاسلام والصغر
 فصطاف على التلح ونفتو بلد النهر
 فمن الميزقايو ن لا ندفع عن كبر
 م شئ فسلي عسهم يتيك ذو خير
 فيما كل كماذ اللبسوسات مع الهر
 وما كل صلاخ بكذ وافر نكر

(الكماذ) النباك (واللبسوسات) الاحراج (والهر) الدبر (والصلاخ) الذي يصلح
 اي يجلد عبدة (والكند) الابر

قد استكنى بكفى عن الثيب والبكر
 فلا يخشى من الائم ولا يؤخذ بالهر
 ولا يحذر من حوض ولا حمل على ظهر
 وما الكاغ والكاغة والشيق في النهر

(الكاغ والكاغة) الخجان والخجانة (والشيق) الحدايد والتعاويد التي
 يعلقونها على الائم

وأشكال وأغلال من الحديد أو الصخر
ومن دروز أو حرز أو كوز بالدفر
(دروز) إذا دار على السكك والدروب وسخر بالنساء (حرز) إذا كتب
التعاويذ والأحرار (كوز) إذا أقام في المجلس والمكوز هو الذي يقوم في
مجالس النصاص فبأمر القاص أصحابه باعطائهم إذا تفرقوا تقاسموا ما أعطى
(والدفر) المقامة

ومن درع أو قسع أو دمع في القر
(درع) إذا جاء المهراس وطلب قصعة من الهريسة فإذا أعطاه إياها لحبها
(قسع) إذا مشى وعبث إلى الأرض لطلب القطع (دمع) إذا بكى في الأسواق
عند البرد حتى يعطى

ومن رعن أو كبس أو غلس في القهر
(رعن) إذا طاف على حوانيت الباعة فآخذ من هنا جوزة ومن هنا ثمرة وتينة
(كبس) إذا دار فإذا نظر إلى رجل قد حل سنجية كبسه وآخذ منه قطعة
(غلس) إذا خرج إلى الكدية بغلس

وحاجور وكذابا ت أهل الأوجه الصفر
(الحاجور) الذي يغيب يضة ويحجبها في حجر وفي تسيل ما ماصفر (الكذابا ت)
العصابات يشدون بها على جباهم فيوهمون أنهم مرضى
ومن شطب أو ركب للضربات والعقر
(شطب) إذا حترنفة بالموسى وجعل يكذب على الأعراب والأكراد
واللصوص (ركب) إذا طلى جسمه بالديرج حتى يسود جلده وأومأ جلد
أو لطمة الجن ليلًا

ومن ميسر أو مغلطر واستغفر للثغر
(ميسر) إذا كدى على أنه من الثغر ويقال له الميسراتي (مغلطر) إذا بلغ

لصانة واوم ان الروم قطعوا

ومن ناكذ في القينون ن من جوف ابي شمر
(الناكذة) ان يتفاسم ما يأخذونه من الثياب والسلاح بطة الغزو (والقينون
موضع القسمة) ابو شمر اول من كدى بطة الغزاه

ومن رش وذو المكوى ومن درمك بالعطر
(رش) اذا كدى بطة ماء الورد يرش على الناس (ذو المكوى) الذي يفر
الناس (درمك) اذا باع العطر على الطريق

ومن ذكك او فكك او بلغك بالمحر
(المدكك) الذي يخرج الثوي من الصبيان ويختال على من يزوج الفرس
حتى يعمل دود الجبن فيما بين استانوته ثم يخرج ويوم انه اخرجه بالرقية
(فكك) اذا فك السلاسل على الطرق (بلغك) اذا جراح الخواتيم بالابرسم
الرقيق ومن قص لاسرائيل واشبرا على شهر
(من قص) هو الذي يروي الحديث عن الانبياء والمحكايات القصار ويقال
لها الشبريات

ومن بشرك او نو ذك او اشرك بالهبر
(بفرك) تريا يزي الرهبان ترهد (نودك) اذا كدى على انه من الجمال
(اشرك بالهبر) اذا قاسم شركاءه ما يأخذ

ومن قفس او نفس او شولس بالشعر
(قدس) اذا اكل الكبد المطبونة المجففة في شهر رمضان خاصة واوم انه
يطوى ولا يطر في الشهر الا مرة او مرتين (نفس) من الناموس (شولس)
من الشالوسة وم الزهاد يكون بلباس الشعر

ومنا العشريون بنو الحملة والكز
(العشريون) الذين يتناقضون على دوايم كالغزاة يكون

ومنا المصطبانيون من مزيق بالاسر
 (المصطبانيون) قوم يزعمون انهم خرجوا من الروم وتركوا اهلهم رهان
 عدم قطا في البلاد ليجعلوا ما يفتكهم به وتكون معهم شعورهم ويقال لذلك
 النهر المصطبان مزيق كدى

ومنا كل زمكان غذا محدودب الظهر
 ومنا كل مطراش من المكلوذة البتر
 (المطراش) الذي "معة" به يكدى عليها ويقال للبد المقطوعة المكلوذة
 وفي المدرجة الفبرا . منا سادة الفبر
 (المدرجة) هؤلاء قوم يفتدون وينامون في السك والاسواق على طريق
 المارة ومدرجة الرياح فتعلمون خيرة التراب حتى يرحلوا ويعطوا
 ومنا كل فناء على الانجيل والذكر
 (الفناء) الذي يقرأ التوراة والانجيل ويوم انه كان يهوديا او نصرانيا فاسلم
 ومن ساقى الولا بالما . او قوس ابي حجر
 (ومن ساقى) هؤلاء قوم يستقون الناس الماء (والولا) ان يقف فيقول انا
 المولى الابطي ومنهم من يكون معة قوس عربية طاول من فعل ذلك في
 المحضر او حجر

ومن طففل اوزنكل او سطل في السر
 (طففل) اذا طلق لسانه ونسبه بالاعراب (زنكل) اذا احتال في سليم
 (سطل) اذا تعامى وهو يصير يقال للاعى الاسطل
 ومن رقى الشغانات غذا آت وبالعصر
 (رقى) اذا صلى (الشغانات) المساجد واحدا شغاته بكديف فيها اذا
 صلى الناس

ومن دشش او رشش او قشش يمتدري

(دشش) اذا جعل في استوشه حشو كحفنة وينام على الطريق ويخرج من استوشه كالدشيشة (رشش) اذا كانت معه سولة مع خصاء فاذا جاء النول رششه على الناس ويقال له المرشش (قشش) اذا قسا في المساجد فيتأذى بها المصلون فيعطونه حتى يخرج

ومن يزنق او يخنق او يذلق بالدير

(يزنق) يثقب في بدنه ثقبه وينفخ فيها حتى يتورم بدنه (يخنق) يضع المنديل في رقبة نفسه ويثقله حتى يثخن رأسه ووجهه (يذلق) يثني عريان الاست ومنا كل مستعش من التعارة الكدر

(مستعش) قوم يدورون على ابواب الدور فيما بين العشائين ويقولون رحم الله من عشي الغريب الجماع وينعرون بذلك حتى يأخذوا من كل دار كسرة ويرجعوا بها

ومن شدد في القول ومن رمد في التصر

(ومن شدد) قوم يكون معهم دفاتر حديث يروونها ويحدثون على الناس في الواط وشرب الخمر (التصر) هو الاتون يدخله الواحد من القوم فيطرح نفسه في الرماد ثم يخرج وعليه غيرة الرماد ويوم انه آوى اليه من شدة البرد وعدم الملابس

ومن يزرع في الهادور تكسجا من الدير

(ومن يزرع في الهادور) قوم ينظرون في الفال والزجر والنجوم ويعطون قوما دراهم حتى يأثوم ويسألوم عن نجمهم وعما هم فيه فينظروا لهم ثم يردون الدراهم عليهم وربما اخذوها وقالوا لا تأخذها لان نجمك ما خرج كاتريك (الهادر) كلام الحلقة التي يجتمع الناس عليها (التكسج) الماعة

الى ان يقع التسلل في محدة الجزر

(التنبل) هو الابل الذي يقبل الخارقي على نفسه ويفترها يورد النجم عليه

فيخرج هو ايضا دراهمه طمعا في ردها فياخذها منه ويخزيه

ومن قنون او بنسون او طين بالشعر

(وقنون) من المنقون وهو الذي يقول كان ابي نصرانيا وامى يهودية وان
النبي صلى الله عليه وسلم جاءني في النوم وقال لا تغتربدين اموك وانع ملتي
فاسلت (بنون) اذا احسب الى النانوية وم الشطار وقال كنت محموسا
فاحملت بكذا حتى خرجت (طين) اذا طين وجهه وساعديه بطين الحمرة
وروى الاشعار على رؤس الاشهاد في الاسواق

ومنا منذ الطين واصحاب اللحي الجهر

(منذ الطين) قوم يخضبون لحام بالحناء ويدعون انهم شيعة ويحملون السج
والالحاح من الطين ويرغمون انما من قبر الحسين بن علي رضي الله عنها
فيخضون بها الشيعة

ومن شقف بالماء ومن شقف بالجهر

(والشفق) هو الذي يأخذ ماء النوشادر فيكتب بها الرقاع ويتركها بين
يديه فاذا مريو الابله قال له جرب بختك وخذ رقعة من هذه فياخذها ثم
يعطيه اياها فيقذفها في النار فيظهر المكتوب اسود وقد يعمل هذا الجنس
بماء العنص فاذا غمس في ماء الزاج خرج اسود ويقال للرقعة الفينة

ومن كدنى على كيسان ن في السر وفي الجهر

(كيسان) قوم عرفوا قوما من الكيسانية والغلاة فيصومهم ويكدون عليهم
بالمذهب

ومنا النائح المبكي ومنا المنشد المطري

(والناائح المبكي) قوم ينوحون على الحسين بن علي ويروون الاشعار في
فضائله ومراثيه رضي الله عنه

ومن ضرب في حسب طلي واني بكر

(ومن ضرب في حب) قوم يحضرون الاسواق فيقف واحد جانبا وىروى فضائل ابي بكر رضي الله عنه ويقف الآخر جانبا وىروى فضائل علي رضي الله عنه فلا يفوما درهم الناصي والشيى ثم يتقاسمان الدرهم

ومن يروى الاسانيد وحشو كل قبطر

(ومن يروى الاسانيد) هؤلاء قوم يروون الاحاديث على قطارح الطرق وما كل مرورى غذا غيظى البظر

(كل مرورى) هم قوم يلبسون الثياب المخرقة ويحلقون لحام ويوهون انهم موسوسون وان المرار غلب عليهم فيرومون ما يريدون من فضائل اهل البيت وينسبهم العامة الى المجنون فلا يأتوا خدمها يقولون وبأخذون من الشيعة ما يريدون

ومن يكمل من مستعرض دمنة تجرى

(ومن يكمل) هو الذى معه قطعة مغموسة في الزيت يمرها على عينيه لتدفع وبأخذ في شكابة حاله واستعراض الناس في مسائله وذكر قصصه وانه قطع طيو الطريق او غضب على ماله (ولاستعرضون) اهل القوم

وفي الموقف منا كل جبار اخى الصبر

(كل جبار) هو الذى يقف في المقام قائما او قاعدا ولا يرح او يأخذ ما يريد

منى يحف بشباشة الخشفي في خصر

(البشاشة) اللحية (والخشفي) الذى لا يكدي وهو عندهم عيب كبير

وقراع ابي موسى لديه دبة البذر

(وقراع راس ابي موسى) هو الخشفي يقول ان راس هذه السفلة عنك اهنون من دبة البذر استخفافا به وبجفافه

ولا ينطس او يلحن ما يطلب بالقرى

وجرار عجالات عليهم اثر الضر

(ولا يطل) لا يذهب (او يلحن) يعطى (وجرار عمالات) هو الذى يكتب
الصيان والنساء ويكسى عليهم

ومن يئذ سجات وحلى واما شكر
(ومن يئذ سجات) هو الذى يطرح على ابواب الحواشى السجات واقراص
الحلوى فتمن من يعطى ويرد عليه ومنهم من يلقى الملح ويقال للطح او شكر
ومنا حافر الطرس بلا خرط ولا جهر

(حافر الطرس) هو الذى يجفر القوالب للتعاوى فيئذ بها منه قوم اميون
لا يكتبون وقد يحفظ النايح الفس الذى طيو فيئذ التعاوى الى الناس
ويوم ائ كتبا ويقال للتالب الطرس

وبركوش وبركك ومعطى مالك الجزر
(بركوش) هو الذى يتصام ويقول للانسان تكلم على هذا الخاتم باسمك
وام ايك فيسمع ما يقول ويئذ (و) وبركك) هو الذى يطلع الاضراس
ويداوى منها (والمالك) الدواء (والجزر) الصرو ويقال للعين الجزارة
ومن قرمط او صر مطاو خطاط في صر

﴿قرمط﴾ هو الذى يكتب التعاوى بالدقنق والجليل من المخطوط وسرمط
كتب والسرماط الكتاب

وحراق وزاق بنى الصغير والنشر
ومن ذكرنا لغوم السركوريون في الصدر
﴿الحراق﴾ الذى تكون معه مرأة وتعمل منها النار وتسمى حراق
﴿والزاق﴾ الذى يرقى الجانين واصحاب العاهات ويئذ عليهم ﴿وزكر﴾
كدى على الابواب وهو من اجلائهم

ومن دهنم بالكرش ويستند في النهر
﴿ومن دهنم﴾ مخرق ومو باء صام ﴿والكرش﴾ الصوم والجوع ايض

ويمكن قد أكل في منزله فاذا عطش ترل في النهر سعة الاستبراد وشرب
 ما اراد ومن يعطى القنانات من الرنكة العفر
 في الرنكة والعفر واحد وم المعافرون يأخذون الجميع ويضمون الجنة
 ويمري عش رضوان بنذر الثمن التمر
 في ويمري عش رضوان في معنى انه يقول ان لم اصح عنك فخطي من الجنة
 وقف عليك اللهم اشهد بشراء البيع والعش البيت يريد به الجنة
 ومن حن كفيو وحف الطست كالحز
 في حن في هو الذي يفضب كفيو بالحما في وحف في شاره فيتركة كالعاست
 الجلاء في وكالحز في المتوف فيدعي انه من الصوفية العلماء الرهاد فيندبت به
 لذلك ومنا الشخ منصوبه ويحيى وابو زكر
 في منصوبه في هؤلاء الذين سام قوم نط وعجم بكسور ولا يتكلمون بالعربية
 ومن كان على رأي ابن سريين من العبر
 في ومن كان على رأي ابن سريين في هؤلاء من البصراء يعبرون الرقبا
 ويكدون من هذه الجهة

وشكاك وحكاك ومعطى بلج الاجر
 في الشكاك في الذي بيع دواء النار واسم الشك في وعكك في الذي
 يكون معه حجارة محمولة من دربد يظهر فيها الحديد من الدراهم والدنانير
 يقال للواحد منها الهك في بلج الاجر في هو السح التي تسيل من الجبل يقال
 لها صموج داود عليه وعلى نبينا افضل الصلوات والسلام
 وسمنون عليه السر مل الكحل وذو الغرر
 في سمنون في الصبي الذي يأخذ بيد الضرب يوم انه ابه في والسرم في
 القسيس الخرق

ومن رب ومن في واحرى عقد الرق

﴿ ومن ربي ﴾ هؤلاء قوم شطار يقولون بالصاحب والفلان فرب من الصبيان
 ومنا قامة الرزق واهل الفال والزجر
 ﴿ وقامة الرزق ﴾ قوم يتعاطون التنجيم
 ومن يعمل بالزيج وبالتنوير والجفر
 ﴿ الجفر ﴾ الذي يكون بين ايديهم على هيئة الفلك يدور
 ومنا البشتداريو ن تحت الرجل كالحمر
 ﴿ والبشتداريون ﴾ قوم يستأجرهم المكذوبون الذين يخرجون الى القرى
 فيعملون رحلا لهم وما يجمعون بها من الحب والصوف وغيره
 ومن مرقى في مصطبة الستين في قدر
 ﴿ ومن مرقى ﴾ يطبخون المرقى في دار القوم فيبيعونها من المرضى والضعفاء
 منهم ومنا كل مراس جصور جامل مزر
 ﴿ المراس ﴾ المحماء معه سلال فيها حبات
 يرى الخش فيأتى بلا خوف ولا دهر
 ﴿ الخش ﴾ الافى فيمثل الذي يخفا من شصوة الخرد
 ﴿ الشصوص ﴾ الابواب بقلها ويترك واحدا
 ويبقى منه ما يصلح للصحة والسبر
 فقد انزل في ملك الموت على قبر
 فهذا هالك لسا وهذا حكمة يرى
 وقد يلتمس الخبز بمكره من الامر
 ومنا كل نطاس على البزرك مسجري
 ﴿ النطاس ﴾ القوي القلب من الاستكار بين ترام على الدواب ومعهم
 الكلاب والمباضع يداون الرمدى وغيرهم من الاعلال ﴿ والبزرك ﴾
 الموضع ومنا كل من شر شر بالهلاب والكسر

في الفرسية في القار في الملاب في الثياب في الكبر في الدم والمجان
والدينار اذا حاف طيو بخسنة سقت بالهر
في حاف طيو في معنى انه اذا قمر فاقلب النصف طيو رفع طرفه الى السقف
ونحو نحو السماء وتكلم بالكسر

ومنا كل اسطبل في الدهن والفكر

في الاسطبل في الاحي

ومنا كل سباع عظيم الليث والبر

ومن فرد او دهب من كل فني غمر

في ومن فرد او دهب في م الذين يكفون على الدببة والسباع والفرقة

وسان ووسان ومن قتت كل كبر

في والمان في الذي يعطى النساء دواء السمن في والسان في الذي يعطى

دواء الاسنان في وقتت في اكل القت بين ايدى الناس كالجليل

ودكاك السنوفات لريج الجوف والحصر

في الدكاك في الذي يربي من التولج ويكون معه حب مصنوع بحال حتى

يلدع العليل فيزعم انه لعل بالرقية

ومنا فوالوفا الحزم المدح في الكر

في والمدح في الذي ياخذ حاجته من البقال والجبان ويحصل طيو اجرة

اشهر ليته فيهرب ليلا وينوز بها يلزمه ادا

ومنا شعرا الارض اهل البدو والحضر

ومنا سائر الانصا روا الاشراف من نهر

ومنا قيم الدين المطيع الشائع الذكر

يكفى من معزالدو له الحيز على قدس

ومن يطن ما يطن بالشفة والكسر

ومن يظن م الذين يطمعون النوى والمخدي والزجاج بأيديهم واضراسهم
ومطلي دم الاخ مع المصوغ كالبر
ومطلي دم الاخ م الذين يضربون دم الاخوين والكثيراء والصوغ
ويغشونها على اجسادهم فتخرج م ثور يرضون منها فيكدون
ومنا كل مفتاح من الثياب كاللغز
ومنا المفتاح م الارعن الذي يكترى الثياب البيض ويلبسها م والغز م
الفل من الناس

يلد الشوز الوجدا ن بالحب وبالمكر
ومنا الشوز م الامرد م ويلد م يدور به العرب من المكدين فيؤدبه ويقول
هذه الفتوة ولا يجوز ان تكون وحدك فاما ان تصبر غلاما لاحدنا واما ان
تخرج من دار الثياب فاذا صار مع احد م طبع له قدر الدسكة ويقال
للقدربا فيها الخشوب

الى ان ياكل الخشوب م كرميا اكل مضطر
وما في الميت غير السيت او بارية القدر
وما للشوز السوء سوى القلة والقدر
وان يصيبه حتى تراه طامع الكر
ومنا يصيبه م بسبه الصي وهو الخدر

فجري فيوكذات السبائل ولا يدري
م الكذات م الا يور م اليهايل م روماء المكدين
ومنا سعة الرجع لضرب الكلب والمهر
ومنا وسعة الرجع م قوم يرددون رعدة شديدة يهتدوا مفاصلهم ونصطك
اسنانهم ويقول احدم انه قتل سنورا او كلبا فلطنة الجن
- وهو القصص والمرا د والمكاس والعشر

في ذو النصفة والمسراد في مولا قوم يغنون التراب في الطرق ويملئون
على انفسهم التصاع يغسلون الاسواق بالماء ويخرجون الى الياذر غيلطون
القصري وهو ما بقي في السبل من الحب

وفي الاسواق والاما ر واليدس والتصر
ومن يقرأ بالسبع وادغار ابي عمر
يا صاحب المقالات من الفاجر والبر
ومن علافة ركبت السباز مع الصفر
في ومن علافة في هذه امرأة تزوج من يحسن ان يكدي فيشد يدها مجبوبة
الاصابع ويدعي انها منطوطة ويسمى البارور بها عوجها كأنها منطوطة
في والصفر في هو ان يتد عندها ويقول انها رمدى او عوراء ويقال لها
ايضا النحلة

ومنا العكابلو ن ومن يلعب بالجز
ومن يمشي على الحمل ومن يصعد بالكر
ومنا الزنج والزط سوى الكباجة السم
في والكباجة في اللصوص كيج اذا سرق

ومنا من صما يوما فقد هرب في المصر
في ومنا من صما في يقول ان من شرب منا الخمر وعرف يو فقد افسد على
نفسه البلد والشيء الرديئ الفاسد يقال له الهريب والشيء الجيد يقال له الكسج
ومنا كل ذي صمت خضوع الفن كالخبر
برقي وتراء بها كما دعت نجري
فان كبت في السر فهالدا فان يستدري

في كبت في اخرى والكبت الاسم منه يقول انه يظهر الورع والزهد فاذا خلا
المجبد واخذ البطن بجري تحت السارية او خلف المنارة ويح است

بالمزقان وهو الهراب

وان كرس لا واللسو لا م الى الظهور

ومن صاح بأمين من المزلق والذعر

من المزلق يريد مولاة العراء الواحد مزلق يصيحون بأمين من

الاسواق سخام النقص قد تعسهم مثل بني النمر

سخام النقص سواد الاتون

فذا بما لنا سطل وذا استاذنا اخرى

فذا بما لنا سطل يقول اذا صاحوا بأمين دعوا على اصحاب الحوانيس

فا يقالوا ايمو يارب

وذا قصا بنا عجم وذا البزار لا تبرى

وعجم من المصوم وهو المفلوج

ومن ردم غلف من غالية الحجر

ومنا كل من سرح في الاسطيل كالمر

ومن كدة يهلو ل غطف م كالبحر

الاسطيل الجامع والكدة المرأة التي تسأل الناس ومعا زوجها

في الجامع ومن يخرج باليا بس يوم الفطر والفجر

من يخرج باليابس قوم يخرجون في ايام الاعياد الى المصلى عراء حفاة

يكدون ومنا من تمشى بسمح البلدان كالنمر

ومن بأوى المصاطيب مع المذلة القمر

ومن بأوى الشفائات مع العفة في السر

واصحاب التجانيف من النامولة الصبر

اصحاب التجانيف قوم بأوون المساجد طوم مرقعات كالتجانيف

معها مركبة فوق بعض يقال لم النامولة الصبر ليعبرم على شدة فقرم

وأصحاب الشفاعات من المشايخ الصكر
 ﴿ الشفاعات ﴾ جمع شفاع وهو الوطاء اذا كان من الوان اولون واحد
 يكون مع جس منهم فيدورون في الموضع ويبطلون الشفاع ويحلون
 عليها ولا يأوون الى موضع فلها يقال لم ﴿ المشايخ ﴾ لان المنطق هو
 الذي يطوف دائما لا يتن

بنو التصريب والتدريس والتفتيق والاطر
 ﴿ بنو التصريب والتدريس ﴾ قوم ليس لهم عمل الا جمع الحرق معهم فهم ابتداء
 في رتي او رتي

تري للفيل في كل شفاع مائتي وكر
 ومن دمج في الثلج وفي الوحل بلا طهر
 ﴿ دمج ﴾ اذا قام في البرد
 ولا ينظر الا كما لحاذا نظر شوم
 فلا يرح او يأخذ ما يأخذ بالعقر
 وفي الفيز ما خبث من رغل قدر
 م بهت المشايخ مع القناير المحفر
 ﴿ المشايخ ﴾ الرضان طاحدا مشمول ﴿ القناير ﴾ جمع قنبر وهو الكسرة
 من الخبز

فقط مثل العياطين طهم ابر القدر
 فيأتون ببر بازا ر كالفيا من المري
 ﴿ بر بازا ﴾ لانه ذو الوان ﴿ والفيا ﴾ موزع السيل الذي يجري
 الاغلاء على الفراء والصفاء فيكون لم رجل يجري
 وجوه انايسر من الزخيل والبر
 ﴿ وجوه انايسر ﴾ يعني انهم اذا جعلوا الخبز جلوا كالانبارات بين ايديهم

من الوان وكل ما خالف الحنطة فهو الزغب لم يتقاسمون ما يجمع لم منها
كما يقسم اليسدر بالقزان والكسر
وظلوا يتنون على مالك بالعسر
وخصو بجوزات ونصف فجلة تسمى
بجوزات بمعنى ان ما يبقى من الماء كول يجعلونه لاصحاب الموضع
وان كانوا في اتون جعلوا للوقاد

سقى الله بنى ساسا ن غيا دام القطر
تري العربان منهم ظا هر السرة والخطر
كمرود بن كعبان قوي الصدر والازد
رجال فطنوا للتسلل والاعلال والاصر
خلبيون ما حاضوا ولا بانوا على طهر
بجوزات الخبي الذي يجرى ولا يسل استه ما حاضوا على اي ما تطهروا
رأوا من حكمة خرط السلاطات مع المذر
يحولون لمن رقى تحول فيها ترى
وراحوا خارج الدامر بوارية مع المحصر
فحيث ما اكتروا قالوا من الخدي لا تكري
اذا ما سمروا التفتقا ش ذا العنون والزجر
بجوزات التفتقا اي رأوا وهو الشيخ الطويل التمة بجوزات الزجر
العالم المختف الورع

لقو بشارات من الهندى والبحر
وحسن بالآف من القنادر القطر
بمعنى انهم اذا رأوا شيئا بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ضرطوا عليه
بجوزات القنادر الضرطوا والنظر الذي لم يتفتح بعد من النظر وصح الواحد

الى الآخر بقية بسطة ويضرب

وكم يات الغراب ومن البغ والقد
 ألا اني حلبت الدهس من شطرا الى شطر
 وجبت الارض حتى صرحت في التطواف كالحضر
 وللغربة في الحسرة قال النار في التبر
 وما عيش النقي الا كحال المد والجزم
 فبعض منه للخير وبعض منه للشر
 فان لميت على الفرقة مثلي فاسمع عذري
 امانى اسوة في غر بي بالسادة الطهر
 م آل الحواميم هو الموثون بالنذر
 م آل رسول الله اهل الفضل والفر
 بكوفان وطفى كره بلاك ثم من قبر
 وسفاد وسامرا وباخري على السكر
 وفي طوس مناج الركسب في شعبان في العشر
 وسلمان وعمار غريب وابو ذر
 قبور في الاقاليم ككل الانجم الزهر
 فان اظنر بآمانى شئت ظلة الصدر
 والميت باوطان قوتي النبي والامر
 وقد تخلف فوق حسرة الوبة الصر
 واما تكن الاخرى وعز جابر العسر
 فلا ابت مع السفر غداة اونة السفر
 ولا عدت منى عدت بلا عز ولا وفير
 وحسي النصب المظهور ن ليو وري المصدر

وأتواب توارثي من الأبداء. والأرد
 أبو القاسم عبد الصمد بن بابلك شاعر شعاره احسان السبك واحكام
 الرصف * وابداع الوصف * يشبه كلامه مرنج في الجمراله والنصاحه كلام
 المغفلين * من الشعراء المتقدمين * ويناسب تارة في الرشاقة والملاحة قول
 المجيدين * من المحدثين والمؤثرين * وهو القائل في وصف شعر
 ازرتك بالبن عباد ثناء كأن نسجه شرق براح
 ولقظا ناهب الحلي الغواني واهدى السر لعدق الملاح
 بقوله في استعطاف صاحب

اي جرم لوائيك راجي خبطة غوارب الامواج
 وطى انت والمحارم رادي فلن ارجر القلاص النواحي
 فارح بأكافي الكفاة ثناء نفت السمر في العمون السواحي
 لوازرت الحراب ملعب طوقي لارتفعن الثناء من اوداجي
 امامد حرقت سمومك ظلي جرة في شواظك الوهاج
 لا تقابل زبارق بازورار ومجاها عسلته باجاج
 ليس في الشرط جنس حظي فوقسح في عيون الحساد بالاخراج
 وكان في ايام صاحب يعني بحضرو وبصيف بوطنو كما قال من قصيدة
 جرجانية يتعجب فيها على كرم صاحب وفرح باب استعطائه وبعده
 للعود الى بلد

ألا يا ايها الملك الرؤف الى كم يعصى بالنفس اللبيب
 أأشحب في ذراك فضول ذلي ويحبب ذبل نعتك الصيوف
 فان ذاك سوامي عنان حظي ولي من دوتو اللفظ العريف
 فكل مطرق مال ولعنن تعود بها الى التيم الصروف
 لواني عن طريق الأأس اني على ثقة بانك لا تحيف

فحرارث الزمان وعش حميدا بناخ بيباك المم العكوف
 وحادث بالسراح اخا ائتياي بلاعب ظلة جدد نخوف
 له بالريف من جرجان مشقى وبالنخلات من غنى مصيف
 (وقرأت للصاحب فصلا في ذكره واستطعن ومو) واما ابن بابك * وكثرة
 غشواو بابك * فانما تغشى منا زل الكرام * والمهل العذب كثير الزحام *
 (قال مؤلف الكتاب) وقد كانت تهلنى لمح بسيرة من شعر فتدرونى ونشوقنى
 الى اخواتها حتى استدعى ابو نصر سهل بن المرزبان من بغداد مجموع شعر
 كعادته في استنساخ الظرف واستجلاب الغرر وبذل النفائس في استحداث
 الملح فاهدى اليها ابن بابك مجلدة من شعر بخطه بحسب ذيلها على الروض
 المطور * والوشي المنشور * واللؤلؤ المنشور * فلم ادر الدقتر الملح ام المخط
 احسن ام التكل اصبح ام اللظ ابرع ام المعنى ابدع وجمعت يدى منها على
 الفصالة المنشودة * والغريبه الموجودة * فاعرجت منها غررا ما في الا انس
 المقيم وزاد المسافر ومنية الكاتب ولحفة الشاعر كنولوك في وصف الشراب
 من قصيدة

غفار عليها من دم الصب نفقة ومن عبرات المسهام فواقع
 معودة غصب العنول كأنما لها عند ارباب الرجال ودائع
 تحمر دمع الزن في كأسها كما تحمر في ورد الحدود المدايع
 وقولاه من اخرى في وصف اضرام النار في بعض غياض طريقه الى صاحب
 ومثله في بحر الشمس محبها اربعينها في شباب المذقة الشها
 حتى ارتنى وعين النجم فاترة وجه الصباح بذيل الليل متنها
 وليلة بت اشكو المم اولها وصدت آخرها استبعد الطربا
 في غيضة من غياض الحزن دانية مد الظلام على اوراقها طنبا
 يهدى اليها مجاج الخمر ساكها فكلمها دبت فيها المرت لها

حتى اذا النار طاشت في ذوائها عاد الزمرّد من عذابها ذمها
﴿ومنها﴾

مرفت منها ولغر الصبح منم الى اغزيري المذخور ما وهما
ذو غرة كجبن الشمس لو برقت في صفحة الليل للهرباء لا تنصبا
يا اغزر الناس انواء ومحبلا واشرف الناس اعراقا ومثسبا
اصبحت ذاتة بالوفر منك ولن قال العواذل ظن رما كذبا
ان الموقعت عنك الغنى فاجب فالهريغ نضل الري من شرها
فحسن ظني بك استوفى مدى املي وحسن رأبك لي لم يبق لي اربا
﴿ومن اخرى﴾

حجبت وما حجبت عن الصباح وليل الصب مطول البراح
وبات السقم يكمن في عظامي كيون الموت في حد الصفا
﴿ومنها﴾

كسوت الحمد ذا عرض مصون يتع في حي مال مباح
مزوج اللظ مجذوع العطايا جموح العزم مجنوف العما
اذا اشجرت على الملك العوالي هزرت احم موثب الجناح
يرى على الظبا ربي المنايا ويكحل بالردى مقل الرماح
﴿وقوله من اخرى يدح ويماتب ويستجلى﴾

ارى الايام تسرف في عقاي ودون رياضي شيب الغراب
ألا باعامر الآمال مالى اسير الطرف في امل خراب
افوت مطارح الامل احتظارا واسرح بين ستم واعتراب
اراع ولا اراعي والا اناى لقي بين اكشباب وارتباب
وكم كسر جبرت مكان طوقا على نحر الدعاه المستجاب
﴿وقوله من اخرى﴾

لقد نشر البروز وشيا على الربا من السورم تظهر سو كف راقم
كان ابن عدا سقى المزن نشر فجاد برشاش من الوهل ساجم
﴿ ومن اخرى يهني بالاضى ﴾

ليهنك عيد لو تناجت سعوده لما اقتدرحت الا ساءك مطلعا
فضع من ما طلته حدة الردى فما كنت صدر السيف الا ليقطعا
﴿ وله من قصيدته يذكر خلعة امر له صاحب بها ﴾

وخلعة فاجأت بلا حدة من منعم في عطائو سرف
ظلت لسانى عن الثناء فما يجرى ولكن لسانها يصف
﴿ ومن اخرى ﴾

اقبلت في شرف اللباس قابلسوا نظر البغاث الى انتفاض الجراح
اشتقى من خلج الفغار حمامة ورقاء حمرا بالكتيب البارح
ومزدر الاردان ناقلنى الضنا وافتر من سمعي شمت واضح
كالبرقان بما فتت انواره ليللا بمضطرب المظج الساج
ومهلل الهمد من نار عطفه طلم كمنعطف العذار الجامع
لا نلتى شرف المقام ورعت في قلب الرمان وصنت وجه مدائى
له متزلنا التى من شائها جز الرماح على العاك الرماح
﴿ ومن قصيدته في فخر الدولة ﴾

خلقت بظفان مروح العنان موقر المجاش جموح الجنان
لا اعظم الدهر فقد سرتى وعفت من احداو في امان
فان تكن ايام دهرى خلعت ففان ايامى البواقي وشان
لقد تنبأت ظلال الصبا وصم عن طاهقى العاذلان
واستوقفت طرفى في حضور الدى وانصبت على حضور الدنان
التقى جلد الليل عن ضوها واصبح كالنار خلال الدخان

يسعى بها في سقطات الـدى افن معنود حواشى اللسان
 مروح المقللة طاولى الحشى مؤنت الدل مريض البنان
 مفرطى تغر اذباله عن موجة يجذبها غصن بان
 مزير يلقى سرباله كأنما زر على خيزران
 في يك شطاه مقنولة ترفل في مطعتي ارجوان
 اذا استطارت فرقا صرحت عن شرر وانتمت عن حمان
 اذا طفا لؤلؤه خلته طلاعلى ارض من الزعفران
 تذكرني انفسها صرة والليل والصبح طليقا رهان
 بشوة انفس الامير الذى ادرك ما شاء برغم الزمان

لم يحسن في تقييد طيب رائحة الشراب بنفس المدوح وهو ملك معظم لانه
 انما يشبه بنفس المعشوق وقد مر مثل هذا النقد في شعر الخنبي وكان ينبغي
 ان يقول

نعم افعال الامير الذى ادرك ما شاء برغم الزمان
 يا فلک الامه در بالدى يموى فقد فان لك المشرقان
 قبل الراحة ما صورت كفاء الا للندى والطعان
 فالخزم والعزم له عنة والمال والسيف له جتان
 قد رغم التبروز وشي الربا فارقم حواشى جامك الخسروانى
 واقتبل اللذات واستدعها بالهوى والتصف وعزف القيان
 واجل وجه الراح في روضة تبسم عن مثل وجوه الغواني
 واربع رياض العز في غبطة واسكن مدى الايام ظل الهانى
 ومن اخرى في مہرجانية

اياشا هانفاء صل الامانى بجديد البهائم والبهانى
 فقد جزت السعود وجاء يحدو سبوت الدهر سبت المہرجان

وان طفت الخالك والماني ضائها به بهته القاني
فقد برد السيم وجاء يسي بها خصر المرافف والبان
فلا عدت يدك سيط مزن يهني بالرحيق الخسرواني
ومن اخرى يصف مجلس املاك نثرت فيه الدانير

ومر القند من الارض حتى كان قد اشر بهت حلب العصور
وارسلت السماء رشاش نير شمت الودق كالورق الشير
لقد امطرها ذها ولحن جلوت الشمس في يوم مطير
كواكب زرن وجه الارض حتى لقد اذكرتنا عام الهير

ومن اخرى

باساقبي قضيب الرمد ريان والبدر ملتحف والصبح حريان
واللصبا عنثا لا تقال وفي جميع الحمام ترجيع وارنان
فقالبا نقتي بالراح واغتلسا على فقد نفع السرير والبان
واسترجعا لحي واستنفا طري قل الشروق فللاطراب اوطان
وعرضا بهوى لبي قلب ولها وللزجاجة ان عرضا شان
الأس وردى اذا سحب المني مقلت والصبر زادي اذا اهل الحما بانوا
ما ان حبة ارض الله شوط في في بسطي بك بطش واحسان
ثم لسانه شاه خلنجا ما طل في رملات القاع حودان
ان كان للنلك العلوي مرتكس فيها فللنلك الارضي سلطان
ومن اخرى في اي طي الحسن بن احمد لما تقلد الوزارة هو وابو العباس

(الضي على سبيل المشاركة والمفاطرة)

برق الشام وشق ذاك القمطل وجري عنانك والماك الاهزل
ورآك للتعريف املا فاجني بوفائو ملك يقول ويعل
فاعرت شطر الملك ثوب كاله والبدر في شطر المسافة يكمل

انظر الى حسن وصفه لوزارته المشتركة وتديره نصف المملكة لغير الدولة
ومن اخرى

ذنبى الى الدهرانى ما خضعت له ولا طويت له ثوبى على درن
قد كنت اوقف من عس على طلل فصرت اسرع من عدل على اذن
هذى بنية نفس فارقت وطننا وفرقة النفس تتلو فرقة الوطن
نقلت عن عفر دار كنت آكلها الف القرارة صوب العارض المن
حتى ترلحت في افهام دولها ترنج الظل بين الماء والنصن
فالان قصر باى وانتهى طرى وشمرت في عفاى سطوة الزمن
وقوله من اخرى

رب ليل مرفت من قحمتى انا واليس والقنا والبروق
ورقاد كحفقة النجس يمشى مقله مراعها الخيال الطروق
واسلمت لاصرع الليل ورقى ناكلات حدادها التطويق
فتضاحكت شامتا وكان الصبح جيب على الدجا مشوق
سك الفرق منه ترا مذاها لفرند الشعاع فيه برىق
ونمت على الرياض النعاس وثنى قد انفضب الرشيق
فكان الثراب مسك فربك وكان الاصيل صبح فتيق
ليس الا تطرف العيش حتى يتوشى لك المراد الانيق
انما العيش رنة من حمام وسلاف بشجة معشوق
وجيب من الشال عليل ووشاح من الرياض انيق
وملاحة من الشباب جديد ورداء من التسم رقيق
وجان من الرذاذ خير في مروج تراهين مخلوق
لا ترد مشرع الصابة فاليا س رفيق اذا استقل الفريق
شافه الهم ان طفى بمرق سله من رناده الراووق

صفتها يد كأن عليها صدفا فيؤ لؤلؤه وعقيق

﴿قوله ايضا﴾

لم ارض بالهأس ولكني اسوف الخصران بالرج

تألفتني محطرات المني تألف المسافر في الجرح

﴿ومن آيات في غلام يشتكي من قروح﴾

يا ايها الرشأ الموفي على شرف ماذا دطاك ولم اذنّب الى تلقى

لا تنكون قروحا أهلك فقد سرقها من فؤاد الهائم الدنف

احب منك وإن لم العواذل في لومي دلال الرضى في نخوة الصلف

﴿ومن آيات في الاعتذار من ترك التوديع﴾

ان لم اودعك فمن عذرة فائت اليها اذنا واهيه

قرت بك العين فزعمها عن نظرة ليس لما ثابته

(ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد الشافى العامري) قد كان يبيع النعجب من

اخراج الشافى مثل ابي محمد المطراني في حمن شعره وبراءة كلامه فلما

اخرجت من اسمعيل من اتى اليه القول النصل زمانه * وملكه المعنى البديع

حنانه * كان كما قيل جرى الوادى فطم على القرى * وهو احد الافراد بمحضرة

الصاحب ومن رفعتهم سدنة * وشرفتهم خدمته * ولولا ان الفائح ابطلة

الان * لكان قد بلغ من التبريز اطل مكان * ولكنة بالري لنى * وفي طريق

المية لنى * وعنه بقية ما استفاده في ايام الصاحب ثماسك معها حال معوشة *

وتزاح بها طل نفسه * وهذا النموذج من شعره قال في الصاحب من قصيدة

شبه فيها بشكايه الاخوان وذكر مرضا عرض للصاحب

سرنا الى العليا فقبل كواكب وثرنا الى الجلى فقبل قواضب

وفاضت لنا فوق السنين نوافل فما شك محل انهن سحاب

خلقنا اشداه القلوب على الهوى فما تردعها الآساة الرائب

فمن دابة منا حول ودقة
 اميت انا دى الدهر جدلى بصاحب
 لما جاد لى منه بغور مجاب
 خليل تحاشه الاباعد والتوت
 عقارب لا يجرعن غير مودة
 وما كان ظنى ان تبين شىء
 فذراعى شرح الشباب بفرقة
 اخلاي امثال الصواكب كثرة
 على كلهم مثل الزمان تلونا
 معنى الود والانصاف والعهد منهم
 وكنت ارى ان التجارب عدة
 تدرج لاخوان الزمان مناضة
 اذا لم تكن مندوحة من مصاحب
 فمن الى وفد الخطوب كتاب
 الى ملك مذ اشرفت شمس جوده
 الى من حى عود العلا فهو ماضر
 الى من رعى بالجد سرب نعيمه
 وكل نعيم لم يعود بشاكر
 لعمرى بعب عباد والمجد راسيا
 زرارة لم يحلل بوايدى مفر
 وحلت قريش في القناع بهائم
 فدياك يا كنف البرية ما الذى
 عليها من الاشفاق ثوب كآنة

فما جنى احبابنا لا الحباب
 وجل طلاب الدهر ما اما طالب
 وآخر غير منه ذالك الجانب
 على معج الاذنين منه العقارب
 فمن لحبات القلوب لولاسب
 وان بان جيران وشطت اقارب
 تفتت ان لا يستدام مصاحب
 وما كل ما يرى بوالافى ثاقب
 اذا سر منهم جانب ساء جانب
 فما بقيت الا الظنون الكواذب
 فحاشا تقاة الناس حتى الفجارب
 ولا تلقم الا وانت محارب
 فسيف ورح والاعلا والركائب
 ومن الى كافي العكفاء صواحب
 تسم في وجه الرجاء المطالب
 ورد اليو ماء وهو ناضب
 فلا تتعل في ذراه النوائب
 تلقن فيو للذهاب مذاهب
 ولكن لاسمىل منه المناكب
 ولكن حوى غر المناخر جانب
 وان كان ساقا الى المجد غالب
 اطار المعالي سقمك المتناوب
 وخطب يدانيو الضى متقارب

وفي كل دار للارامل ضجة
ولو شئت تأديب الليالي فعلته
ولم تقرب المحي حماك ولم يكن
وحوشيت ان تضري بحسبك طلة
ولا تخ تدبير وجائش همه
فلا تعذروها ان رأت اشرف الوري
لقد كانت الايام حجب شمسها
فلما انتضاك البره طادت كأعسا
نظرت الى دنياك نظرة قادر
سواي فاني سائل ان نفسي لي
فما لي لسانك شكر ما انت منعم
انلي بقدرى لا بقدرك اما
يقول وقال من اخرى

مستوفى بين ذل الصد والمثل
ارض بطيفك بل ارض بذكرك ان
لا ترحلن فما اقيمت من جلدي
ولا من الفص ما اقرى الخيال
نعم لي العزلة الفراء ان وحدث
نحوي مرادى على رعم العواذل من
قد زدت باليلة التوديع في حزني
وانت يا جسدا لح الفناء به
كيف احملت الضما في الظاعين ضمي
عجبت اني بجل السم في بدن

لا حظ لي منك الا لذة الامل
بلى وذكراتي منورين في العزل
ما استطيع به توديع مرثل
ولا من الدمع ما ابكي على طلل
لم تحفل بوحيف الخيل والابل
رب الاكاييل لا من رنة الكلكل
ولم ترد باصباح الوصل في جدل
حتى برته بد الاوجاع والعلل
وكت للشوق فيهم غير محمل
لو شاء جاز الردى سرا من الاجل

لم يبق منه سوى قلب يقلبه
 مقسم قلبه في كل مرحلة
 نفس النداء اذا ما الروح صبحى
 لله جسمى فما ابى حشاشته
 بعد وسقاي على مثل الخيال ضى
 ولا يرى في فراش عاتدى شهما
 انا المقيم واشعاري على سفر
 سارت شواردا ووصاف الوزير بها
 يروى القريض ولما بهم قائلة
 اذا سهرت لتخبر المديح له
 ما بعدك لشذور القول مدخر
 وما به حاجة في المدح تنظمه
 لكه ملك هامت عزائم
 ما قال لا قطمذ حلت بمائة
 اولى الملوك جدير المالك من
 ومن بيت من الايام في نخل
 ومن يطبق وجه الارض عسكره
 ومن يهود الاسود السود بالوعل
 ومن هم فلا يفر سوى ملك
 باراحلا عنه ان البحر معترض
 لا ترك السيف مشحونا مضاربة
 قد وقر الدهر بالتدبير هبته
 فجرى الجهاد من القتل على جبل

في مطلب العز بين اليأس والاسل
 شوقا الى العز لا شوقا الى الغزل
 للاعين الحزر لا للاعين الجبل
 على المحاذث والاستقام والوجل
 ويقرع الخطب منى بصفه الجبل
 ويحمل الدرع مسلوبا عن البطل
 كادت تؤلف اطلاما على السبل
 مورا الجنوب بصوب المعارض المظلل
 فيشهد الجبد ان المدح فهو ولي
 راسلت طبعي ومن احسانو رسل
 في مقلة الرم اعلى بفيه الكحل
 الشمس تكبر عن حلي وعن حال
 بالمجود فهو يروم البذل بالجميل
 بخلا به فوجدنا الجود في اجل
 يغنى ويغنى ولم يورث ولم يسل
 ان لم يبت والليالي منه في وجل
 يوم القراع ويلي القرن في الفضل
 ومن يصيد البزاة الشهب بالجميل
 ولا يفرق غير الملك في الفضل
 فما ورودك ظمآنا على وشل
 وتطلب النصر عند الجن والحمل
 وارجف الارض بالفارات والنبيل
 ومن دماهم يدحضن في وجل

ومن حجاجهم يصعدن في شجر
 غملت صهوة اخرى شواكها
 قوم اذا ابتدروا يوم الوغى فرقا
 قوم اعفاه من غير العذر فلو
 ان التحكر في الدنيا باجمها
 يامن دعته ملوك الارض راعيا
 ان الملوك على اماننا مثل
 ومن ذوائهم يهصن في شكل
 من طول ما حملت سببا على الكفل
 تكاد تعذر اخرام على الاول
 غزون بالبحر لم يعلقن بالملل
 لمفرد الرأي امر ليس بالجلل
 حاشا لما انت راعو من الخلل
 فاخلق برأيك اجفانا على القل
 ومن اخرى

رأيت على اكوارنا كل ما جد
 ندومر اسياقا ونعلو عواليا
 الى من يسير الدهر تحت لوائه
 وتركر اعلام العلا حيث خيا
 ومن اخرى في نحر الدولة

اما شبا السيف مسلولا على الفم
 لا اشتكى الدهر والايام من خولى
 فلو رماني بعد النوم ناظرها
 فالان اورد ذودي غير محشم
 ولا اواخذ ايامي بها صمت
 فان برتني غواذيا فلا عجب
 ما زلت متغصن الآمال في عدم
 حتى طلعت وعين السعد ترمني
 آوى الى ظل شاهنشاه من رمي
 زرت الملوك لتدني اليك
 خلفهم وم' خطاب خدمتو
 فقد حمدنا ولم نذم شبا القلم
 اسوسها والخطوب الربد من خدمي
 برية اطبقت اجفانها قدسي
 واترح الغرب ريانا الى الوهم
 في نعمة البره ما يعفو عن السقم
 على النفوس جنابات من الهم
 اوفي وجود بدائي رتبة العدم
 كالصبح متبجيا عن حالك الظلم
 كما اوى الصيد مذخورا الى الحرم
 يعني الى الله زلني طابد الصم
 ومثل ما لي من وجد بها هم

يرون في حشرات في غلوتهم لكنا ثمرات السعي بالسم
 وكم نصحت لمن بغداد موطنه والنصح من اجلب الاشياء للهم
 فكان ذا رمد لح الاساءة به وما اهدوا ان يداووا عينه فعمى
 هي القرابة من لم يبرح حرمها فالسيف اولى يوصلنا من الرحم
 له نطاق ملوك الارض قاطبة وللشباب تراعى حرمة العظم
 حاشا له ان اتى غيره ملحقا وان افتر بفضل البار للرخم
 كل يدل باثباح بسوسم وما سواء رعاة الهم لا الهم
 ما قام من سوق اهل الفضل لم يتم لو ان ما دام من نعام لم يتم
 اعطى قاحها موات الجود نائلة فالخصب من فعلوا والاسم للدم

وفيها في ذكر تطهير ايهو

امست شبليك في حق الهدى الما لولا الهدى لسفكنا فيو الف دم
 جلوت سيفا ليرتاح الشجاع له شذبت غصنا لتنى قامة السم

في قوله من اخرى

بلوت اللباني فلم يتدن بادنى الاساءة احسانها
 فلا تمجدتها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها

في وانشدت له

تنكب حدة الاحد ولا تركن الى احد * فما بال ربي من احد * يؤمل لاسم لا احد
 (ابو حفص الشهرزوري) من ظرفاء الادباء والشعراء ولشعر حلوة وعلو
 مطاوعة ولا عيب فيه الا قلة ما وقع لي منه وكان في بصر سوء فلما ورد
 حضرة صاحب قدمه اليه بعض كتابه نجاراه الصاحب في مسائل لم يجمد
 اثر فيه فقال له مداعبا

وكاتب جامنا باعي لم يجو علما ولا نفاذا
 فقلت للحاضرين كفوا فقلب هذا كمين هذا

ثم استشهد من ملو فانك ايانا اعجب بها فلما انك
دعوت على ثغر بالفتح وفي شعر طرو بالفتح
لعل غرامى وان يغسل فقد برحت في تلك الملح
﴿وقال نجبت على منوال جميل في قوله﴾
رمى الله في عيني بجنة بالفتى وفي القر من انباها بالفتح
﴿وما احسنت بعض احسان ابن المعتز في قوله﴾
يارب ان لم يكن في وصلو طبع وليس لي فرج من طول هجرنو
فاشقي السقام الذي في جن مثلنو واستر ملاحه خده بلجهنو
﴿ثم انك قوله﴾

يستوجب العفو التني اذا اعترف بها جناه وانتهى عما اعترف
لقولو قل للدين كفروا ان ينتهوا يفر لهم ما قد سلف
فامر ان يكتبها في سفينة الملح مع ما انك اياه ومن قوله في غلام مخمط
الان احسن ما كان بستانه طابت فواكه فيه وربحاته
فيه من الورد محمر جوانبه ورجس كحلت بالفتح اجناته
غطت عناقد اصداخ مهدلة تماح حسن يو قد زين بستانه
خاف اللطاف على بستان وجتو فسوكت حذر السراق حطاته
﴿وقوله﴾

حكمت السماء ندى يديك فلم اطلق سعي اليك
وحكمتها بايدي بالدمع من اسنى عليك
(بنو النجم) قد تقدم ذكر بعضهم في اهل العراق وهذا مكان من يحضر في
شعر منهم وما منهم الا اغر نجيب ولم وراثه قديمة في منادمة الملوك والروساء
واختصاص شديد بالصاحب ونهم يقول
لبنى النجم فطنة لهية ومحاسن عجيبة عريه

ما ركت امدحهم والشرفضام حتى انهمس بقدة العصية
 وضرب السلامي الخل في السماع باحدهم في قوله لعقد الدولة
 عبد ربي بنعا اليك مقشعا فلان قد وخط المشيب عذاره
 ولطالما اثني عليك فظن ان بنى المنجم مطلق اوتاره
 ﴿وانشدت لبلبة الله من المنجم﴾

شكى اليك ما وجد من خانة فيك الجلد
 حبران لو شئت اهتدى ظآن لو شئت ورد
 يا ايها الطهي الذي المحاطة تردى الاسد
 اما لأراك فدى اما لتلاك قود
 الراح في زابرها احسن روح في جسد
 فهاهنا نصلح بها من الزمان ما فسد
 ﴿وولاي عيسى ابن المنجم﴾

آخ من شئت ثم رم منه شيتا تلف من دون ما تروم التزما
 وسعت ابا الفتح علي بن محمد البستي يقول انشدت لابي عيسى
 رغيث ابي علي حل خوفا من الاسنان ميدان السالك
 اذا كسروا رغيث ابي علي بكى بكى بكاء فهو باكي
 فهبت عليه قولي لبعض من اطايه

لنا شمع يلقوه بواي ويخلق شاريو بالمواي
 اذا بايت في جوف بيت فسا ينسوفساء فهو فواي

﴿وولاي عيسى﴾

لوم الندم منحص طيب المجالس والندام
 وساحة المحر الكريسم تريد في طيب المدام
 فاذا شربت الراح فاشربها مع النذر الكرام

وممكن ما استطعت اخلاق اللثام بن اللثام

﴿ولاني الفخ ابن المنجم﴾

كنت ادعوا عليه بالفرح حتى زاده الفرح في الانام جمالا

واذا كان هكذا كان خلا في دقيقا وكان شوقي جللا

واضر الاشياء ان عدولي في هواه اشد مني خبالا

﴿ولاني محمد بن المنجم﴾

اذا لم تل هم الاكرمين وسعهم وادعا فاخترب

فكم دة اتعبت اهلها وكم راحة نجت من تعب

﴿ولاني الحسن بن المنجم﴾

هو الدهر لم تدع طي صروقة ولم يأت شيئا لم اكن اتقبله

وما راعني المكر اذ مواعدتي لديه ولكن راع قلبي تعبه

تجمل حتى كاد آخر فعله بيحي ولما ينقطع بعد اوله

وعني ابن بابك طي ابي الحسن ابن المنجم بيتا وهو

بكر العواذل في الصبا ح يلن من فرط اصطباحي

﴿فأخرجه ابو الحسن وكتب اليه﴾

ياي وامي انت من خل اعز اخي سماح

حيت لي بيتا وجد فك فيو عنت بكور لاحي

ففرقة نفرا فطسن ولاح من كل النواحي

ووجدته من قول مفسري بالخلاصة والمزاح

بكر العواذل في الصبا ح يلن من فرط اصطباحي

فانشط واهم غير ليجوب ظلمته صباحي

ويصح عندك في الهجي ان المعلى من قداحي

﴿فاجابه ابن بابك﴾

باني محاسن زرتي وبديعة ملت مزاحي
 وخلاقي كالنور با ح بسن نفس الصباح
 وخلاقي لو صورت سكنت انابيب الرياح
 كسفت ضباب حديقي واجابها مزن اقتراحي
 فانت تخاليل في نظا مر مر اعطاف ارياحي

(ابو طاهر بن ابي الريح) هو عمرو بن ثابت بن سعد بن علي الذي ذكره
 صاحب في كتاب له وقال واما قصيدة ابي طاهر بن ابي الريح * فاحسن
 من الريح * ومن قطعة الريح * ولها الوثيقة المجزاة * انبة الاحالة *
 تنطق عن ادب عبيد الاسر * شديد الازر * وله عندنا اسلاف بر ارجوان
 لا تبلى في ذمتنا حتى نفضيها فوجد الكرم * الزم من دين الغرم * واول
 قصيدتو التي وصفها صاحب

اما فصحا بالعذيب معرج على دمن اكافها تتأرج
 وصبا بكبر سب الدر تعرها ومطفاء اعلى كاسها حين تخرج
 سلام على عهد الصافي فانتى الى الرتبة العليا بظلك احوج
 اليك ابن عباد شد دنا عروضا وضوء النهار في دجا الليل يولج
 وعبر عن مكنون ما في ضميري خلوص ولائي والقناء المديج
 وقوله من قصيدة

سحبت دلادلا على القبراء سحب تلح ودائع الانواء
 والشمس تلطم من غرق حجابها مرضى الجنون سقيمة الاضواء
 وكأنما منك الحجاب مقيم عن غر وجه الغادة الحسناء
 وكأن مولد الرياض ضرائر تزي بخضرتها على الخضراء
 قد ابرزت زهراتها وازيت وتطمرت اوتبرجت للرائي
 والنور منحصر القناع كما بدت للناظرين محاسن العذاراء

والنت ريان المزة مائل شرق محاجر زهر بالماء
 صحت باحضة الصبا اعرافه وجلت مداوسها متون احاء
 فخرى الظباء اذا وردن حياهما ككباغب قابلتهن مرقى
 اخذه من قول ابن المعتز

وترى الرياح اذا مسن غديره صفيه وتفت كل فذاة
 ما ان يزال عليه ظمي كارع كتطلع الحساء في المرآة
 (ابو الفرج الباوي) اشهر كتاب الصاحب بحسن الخط مع اخذه من
 البلاغة باوفا الخط وكان الصاحب مول خط ابي الفرج يبر الطرف * ويهوت
 الوصف * ويجمع صحة الاقلام * وي زيد في غرة الاقلام * واما شعر فمن
 امثل شعر الكتاب كقولها في مرثية فخر الدولة

هي الدنيا تقول بل فيها حذار حذار من بطش وقتي
 فلا يفرركم حسن اجسامي فقول مضحك والنعل مبكي
 بفخر الدولة اعتبروا فاني اخذت الملك منه سيف ملك
 وقد كان استطل على البرايا ونظم جمعهم في سلك ملك
 فلوشمس الضحى جاءته يوما لقال لما عتوا اف منك
 ولو زهر اليوم ابت رضاه فأي ان يقول رضيت عنك
 فامسى بعد ما فرغ البرايا اسير التبر في ضيق وضنك
 اقدس انه لو عاد يوما الى الدنيا نصر بل ثوب نسك
 دعي بانفس فكرك في ملوك مضو بل لا غراضك ويك فابكي
 فلا يغني هلاك اليك شيئا عن الظلي السلوب قبص مسك
 هي الدنيا اشبهها بشهد بسم وجيفة طليت بمسك
 هي الدنيا كمثل الطفل بنا يفته اذ بكى من بعد ضحك
 ألا يا قومنا اتهموا فانا نحاسب في القيامة غير شك

وأنشدت له في وصف البرغوث

يا صاحب في قد شويته أقدر من قد علي خفف
يسرك تخبئة دائما وعيني يعمل في حنى
(أبو الفرج بن هند) وهو الحسين بن محمد بن هند ومن أصحاب الصاحب
ومن تخرجوا بجوارحه وصحبوه فظاهر عليهم حسن أثر الدخول في خدمته
أنشدني أبو حفص عمرو بن مليح المطوعي قال أنشدني أبو الفرج لنفسه بالري
لا يوحشك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وتدريرا
ان القناة التي شاهدت رفعتها نمت فتصعد أنبوبا فانبوبا
وأنشدني أيضا له

يسر رماني ان اناط باهلوس وأنف ان اعزى اليو لجهلو
ويجبني ان اغرتني صروقة فتأخوها الانسان برهان فضلو
فاما رأينا قائم السيف كلما تقلده الا بطلال قدام نصلو
وله ايضا في الغزل

تقول لو كان عاشقا دنقا اذا بدت صفرة بخديه
لا تنكره فان صفرته خطت عليها دماء عليه
وله

عابوه لما اتى فقلنا عجب وضم عن المجال
هذا غزال وما عجب تولد المسك في الغزال
وقال

كم من ملح على اذاه يسل من فكه حاما
صب قذى القول في صاحبي فصار حلبي له قداما

(قال مؤلف الكتاب) قد كان اتفق لي في ايام صباي معنى يدعي لم أقدر اني
سببت اليه ولا ظننت اني شورك فيه وهو قول في آخر هذه الايات الاربعة

قلبي وجدا مفتعل على الهوم مثل
وقد كنتي في الهوى ملاس الصب الغزل
اسانة فظنة بدر الدجا منها مجل
اذا رنت عني بها فبالدموع تغسل
يقولون لي ما بال عيك مذرأت محاسن هذا الظبي ادعها مطلق
فقلت رنت عني طلعة وجهه فكان لما من صوب ادعها غمل
فصح عندي تشارك الخواطر وتواردها في المعاني اذ لم يكن مجال للظن
في سرقة احدنا من الآخر والله اعلم بحقيقة الحال * ومن غرر صاحباته قصيدته
التي اولها

لما من ضلوعي ان يسبق قودها ومن عبراتي ان تنفس عقودها
بذلت لها الدمع المصون وان شدت تمنعني في نظرة استيدها
سلام عليها حيث حلت فائق عدمت فؤادي منذ عز وجودها
وكم ليلة زارت وقد لان اهلها وسامح واشبها وغاب حسودها
فحلت بتضييق العناق عقودها وحلي من دمر المدامع جيدها
وركب طاروا النوم عنهم واجبو من العزم نارا مستهرا وقودها
على كل هوجاء المجاة كآبها تطير فما يوزي الصبور وعقودها
تؤم بهم بحر الفضائل والملا ولا سنن الأرحلها وقودها
بحورون اجواز السباب باسمه فبصر داجبها ويدرج يدها
فقد ملكوا العليا اذ عبدوا السرى ولن ملك العلماء الا عيدها
اليك نحملمنا امانتي اجذبت على ثقة ان الخراج يجودها
* وفيها في وصف الجيش والحرب *

وشبهاء في الشهب كمنال نجمها اذا قارصت الكمت شهابا كدبها

تبدت لنا في روضة تهت القنا بهاء الظلي اغوارها ونجودها
اذا رت سقاء البيض والسميرتنا كؤوس المنايا حين غنى حديدتها
شئت غليل الطير منها موسعا قراها وهامات الكفاة سهودها
غائم ايامها السيوف بروقها لديها وارزام الخجول رعودها
ولا غشلا ان يصب على العدا بنوء الظلي حمر المايا وسودها
بهشرك البرور باليمن مطلعا عليك نجوما ما تنهب سعودها
قدم تدفع الجلي وتخرج العلا وتبدأ افعال الدي وتعيدنها
كحونا بك الاشعار فخر اورية نجيم بين الشعر بين قصيدتها
وسار بها الركان في كل بلدة ولولاك ما جاز اللهاة نشيدها

ولم ابي الدرج كثيرة ولا يمع هذا الباب الا هذا النموذج منها
* الباب السابع في ذكر سائر شعراء الجبل والطارئين عليه من العراق *
(وغيرها و ملح اخبارهم واشعارهم)

(ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا المقيم) كان ههذان من اعيان العلم
وامراء الدهر يجمع اثنان العلماء وظرف الكتاب والشعراء وهو بالجبل كاهن
لنكك بالعراق وان خالويه بالعام وابن العلاف بفارس وابي بكر الخوارزمي
بخراسان وله كتب بديعة * ورسائل منوعة * واشعار ملحة * وعلامات كثيرة *
منهم بديع الزمان ولما اكتب من رسالة لابي الحسين كتبها لابي عمرو ومحمد بن
سعيد الكاتب فصلا في نهاية الملاحاة يناسب كتابي هذا في محاسن اهل العصر
ويتضمن انموذجا من ملح شعراء الجبل وغيرها من العصرين وظرف اخبارهم
كا بي محمد القزويني وابن الرياشي والهمداني المقيم بخراسان وابن المناوي وابي
عبد الله المظلي المراسي وغيرهم ثم اورد ما وقع الخي من ملح ابي الحسين ان
شاء الله تعالى (الفصل من الرسالة المذكورة) الهلك الله الرشاد * واصحبك
المداد * وجنبك الخلاف * وحبب اليك الانصاف * وسبب دعائي بهذا

لك أنكارك على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليف كتابها في الحاشية
 وإعظامك ذلك ولعله لو فعل حتى يصيب الغرض الذي يريد ويرد
 المهمل الذي يؤممه لاستدرك من جيد الشعر ونبيه * ومختاره ورضيه * كثيرا
 ما فات المؤلف الأول فإذا أنكار وله هذا الاعتراض ومن ذا خطر على
 التأخر مضادة المتقدم وله تأخذ بقول من قال ما ترك الأول للأخر شيئا
 وتدع قول الآخر ترك الأول للأخر وهل الدنيا إلا أزمان ولكل زمان
 منها رجال وهل العلوم بعد الأصول المعوضة الأخطرات الأوهام ونتائج
 العقول ومن قصر الآداب على زمان معلوم ووقتها على وقت محدود وله لا
 ينظر الآخر مثل ما نظر الأول حتى يؤلف مثل تأليفه ويجمع مثل جمع ويرى في
 كل ذلك مثل رأيه وما تقول لعقباء زماننا إذا تزلت * من يبادر الأحكام
 نازلة لم يخطر على بال من كان قبلهم أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ولكل
 خاطر نتيجة وله جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجز أن يؤلف مثل
 تأليفه وله هجرت واسعا * وخطرت مباحا * وحرمت حلالا وسددت طريقا
 مسلوكا وهل حبيب إلا واحد من المسلمين له ما لم وعليه ما علمهم ولما جاز
 أن يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم * وأهل الخوف في مصنفاتهم * والنظار في
 موضوعاتهم * وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم * ولم يجز معارضة أبي
 تمام في كتاب شذوذه في الأبواب التي شرعها فهو أمر لا يدرك ولا يدرك
 قدره ولو انحصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير * ولذهب أصحاب
 غرير * واضلت المهام ثاقبة ولكلت السن لسنة ولما توتى أحد الخطاي * ولا
 سلك شعاع من شعاب اللامعة ولجت الاماع كل مردد مكرر وللنظمت
 القلوب كل مرجع ممضغ وحنام لا يسام (لو كنت من مازن لم تسج إلى)
 (وإلى معنى صفحا عن بقى ذهل) وله أنكرت على العجلي معروفا واعترفت لحققة من
 الحسين ما أنكره علي أبي تمام في زعمه أن كتابه تكملة ونصيفها وإبطاء وإقواء

وغلًا لا يات عن انبائها الى ابواب لا تليق بها ولا تصلح لها الى ما سوى ذلك
 من روايات مدخولة وامور غريبة وله رضى لنا بغير الرضى وهلا حسنت
 على اثاره ما غيبته الدهور وتجديد ما اخلقته الايام وتدوين ما نبهته على اطر
 هذا الدهر * وافكار هذا العصر على ان ذلك لو راسه راعم لانه لو
 فعله لفرأت ما لم يخط عن درجة من قلة من جد بروحك * وهزل بروحك
 واستبسط بهجك ومزاج بهجك * وكان قزوين رجل معروف بابي محمد
 الصيرى القرويني حضر طعاما الى جدو رجل آكل فاحس ابو حامد بجودة
 اكله فقال

وصاحب لى نطه كالماء كاس في امعاء معاويه
 فانظر الى وجاره هذا اللطيف وسودة وقروح الامعاء الى حسب معاويه وهل
 ضر ذلك ان لم يلق حماد حمرد وابو الشقيق وهل في اثبات ذلك عار على
 مثبته او في تدوين وصمة على مدونه * ويقروين رجل يعرف بان الرياشي
 القرويني نظر الى حاكم من حكامها من اهل طبرستان مقبلا عليه عامة سوداء
 وطيلسان ازرق ونميص شديد البياض وخفة احمر وهو مع ذلك كوكب قصير
 على بردون ابقى هزيل الخلق طويل الخلق فقال حين نظر اليه
 وحاكم جاء على ابلى كمنعق جاء على اقلق

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بحجة التشبيه وجودة
 التمثيل ولعلمت انه لم يقصر عن قول بشار

كان ما رالفق فوق رؤسهم واسما ما ليل همارون كواكه
 فما تقول لهذا وهل يحسن خالقه في انكار احساؤه وجود نجوىه * واشدنى
 الاستاد ابو علي محمد بن احمد بن النضر لرجل شيرازي يعرف بالهيداني
 وهو اليوم حجة برزق وقد تاب بعض كتابها على حضوره طعاما مرض منه
 وميت الردى وصروف العلل ولا عرفت قدماك الزلل

شكى المرض الجذ لا مرضت فلما بهفت سلبا ابل
لك الذنب لا عيب الا طيسك لماذا اكلت طعام السفلى
طعام يسوى بيع التيسد واصلح من حذر ذاك العمل
﴿وانشدنى له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بان عمرو الاسدى رقد﴾
(رأيت فرأيت صفة وافقت الموصوف)

واصر اللون ازرق المحفة في كل ما بدعي غير الله
كأنه مالك الحزين اذا م برق وقد لوى عقه
ان نمت في هجر بقافية فكل شعر اقوله صدقه
﴿وانشدنى عبد الله بن شانان القارى ليوسف بن حمويه من اهل قزوين﴾
(ويعرف بان المادى)

اذا ما جئت احد مستعيما فلا يفرك منظره الا يبق
له لطف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
فما يلقى العدو له وحيدا كما بالوعد لا يثق الصديق
﴿وليوسف محاسن كثيرة وهو القاتل ولعلك سمعت به﴾
سج مثل راية الخمار واقتناني العفاس شرب العفاس
ووقارى اذا توفر ذو الشبهة وسط الدتي ترك الوقاس
ما ابالي اذا المدامة دامت عزل ماء ولا شاة جار
رب ليل كأنه فرع ليل ما يو كوكب يلوح لىارى
قد طويناه فوق خشف كحل احمر الطرف فاتر محار
وعكنا على المدامة فيه فرأينا النهار في الظهر جارى
وهب ملحة كما ترى وفي ذكرها كلها تطويل والابحاز اشل وما احسبك ترى
تدوين هذا وما اشبهه بأسا* ومدح رجل بعض امراء البصرة ثم قال بعد
ذلك وقد رأى ثانيا في امر قصبة يقول فيها كأنه يجيب سائلا

جودت شعرك في الاميسر فكيف امرك قلت فاتر
فكيف تقول لهذا ومن ائني وجه تأني فظلمة وبأني شيء تعانك نتدفعه عن
الايماز والدلالة على المراد بانصر لفظ واو جر كلام وانت الذي اشدتني
سد الطريق على الزمان وقام في وجه القلوب
كما اشدتني لبعض شعراء الموصل

فديتك ما شئت عن كبرة وهدي سني وهذا الحساب
ولكن هجرت محل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب
فلم لم نخاصم مدين الرجلين في مزاحمتها لمحولة الشعراء وشياطين الانس
ومردة العالم في الشعر انشدني ابو عبد الله المظفر المراثي لنفسه
غداة تولت عيهم فترحلوا بكيت على ترحالم فعميت
فلا مقلتي ادت حقوق ودادم ولا انا عن عيني بذاك رضى
وانشدني احمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حي برزقي
زارني في الدجى فقم طيو طيب اردافه لدى الرقباء
والثريا كأنها كف خود ابرزت من خلاله ررقاء
وسمعت ابا الحسين السروجي يقول كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى
ابا المنذر فقال فيه صديق لي

اقول لنعمان وقد ساق طبة نفوسا نفوسات الى باطن الارض
ابا منذر افنت فاسق بعضنا حنانك بعض القراهم من بعض
وهذه ملح من شعرائ الحسين بن فارس مما قوله في الشكوى
سقى همدان الغيث لست بقائل سوى ذا وفي الاحشاء نار تفرم
وما لي لا اصفي الدماء ليلك افدت بها سيات ما كنت اعلم
نسبت الذي احسنته غر انني مدين وما في جوف بيتي درم

❦

وقال كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتقوت حاج
اذا اردحت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لهم انفراج
ندي مرقى وانيس نلنى دفاترلى ومعتوقى السراج
﴿وقوله﴾

كل يوم لى من سلسى عتاب وسباب
وبادى ما الاقى منها يؤذى الشباب
﴿وقوله﴾

يا ليت لى الف دينار موجهة وان حظى منها فلس افلاس
قالوا فالك مما قلت يخدمنى لما ومن اجلها الحق من الناس
﴿وقوله﴾

مرت بنا هيفاء مقدودة تركبة نلنى لتركبة
ترنو بطرف فاتر فائن اضعب من حجة غموي
﴿وقوله﴾

قال لى اخترت ذاهب لى عن وصال وصدو برج
بدر ملج القوام معتدل قناه وجه ووجهه ريج
﴿وقوله﴾

اسمع مقالة ناصح جمع العجبة طلقه
اماك واجدر ان تبست من الثناء على الله
﴿وقوله﴾

اذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الحريف وبرد الشتاء
ويليك حسن زمان الريمع فاخذك للعلم قل لى منى
﴿وقوله﴾

وصاحب لى اتانى بمشعر وقد ادار فى جنبات الارض مضطربا

قلت اطلب اي شيء شئت واسع ورد عند الموارد الا العلم والادب

﴿وقول﴾

اذا كنت في حاجة مرسلًا وانت بها كلف مغرر

فارسل حكيمًا ولا توصو وذلك الحكيم هو الدرهم

﴿وقول﴾

عنيت طوبى حين ساء صبيحة واكيت لا اسميت طوبى يديه

فلما خبرت الناس غير مجرب ولم ار غيرا منه عدت اليه

﴿اخذه من قول القائل﴾

عنيت على سلم فلما هجرت وجرت اقواما رجعت الى سلم

﴿وقول﴾

تلبس لباس الرضا بالنفا وخل الامور لمن يملك

تقدس انت وجارى القضاء ما تقدره يضحك

(برأكويه الزنجاني المعروف بالكلول) كل ما سمعت من شعر ملح وظرف وتكث

لا يسلط معها بيت انشدني بديع الزمان له

مضى العمر الذي لا يستعاد ولما يقض من ايلي مراد

بليت وذكرها عندي جديد وشاب الرأس واسود اللؤاد

نواصي للرحيل بنو ايها فقلت لغير رأيكم السداد

(وانشدني ابو نصر المخلص) قال انشدني برأكويه لنفسه في غلامه يوسف

مضى يوسف هنا بتسعين درهما وطاد وثلك المال في كف يوسف

وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

﴿وانشدني غيره له﴾

واميف نالت الايام منه غذاء اظل عارضة السواد

نعرض لي ومرضى مقتنيو فما ورثت له عندي زناد

وقلت ارجع وراك واخ نومرا اجبت الان اذ ظهر الفساد
فغيرك من بهيد يفتيد ونخبها وغيري من بهاد

وقوله

اقسم زمانك بين الورد والآس واطلب سرورك بين الكس والكاس
واجعل طيبك ذا واجل انيسك ذا واخطب الى الناس ود الناس بالياس
وقدمضي الناس فانظر ما الذي صنعوا ولا تكن لرؤم الناس بالناس

وقوله

خرجت مياكرا من باب حاري احاول حاجة فاذا زهير
فلم ائن العنان وقلت افضى فوجهك يارهير غرا وغبر

وقوله

هلم اليها يا احبا الفضل والحي فان لدينا من صنوف الاطايب
اطايب لمو من سرور ولذة ومن طيبات الرزق قد رطل اطال
مطية بكر بخاتم نارها وخطاياها يأتون من كل جانب
وانت لها اولام باقتضاها فحي عليها الان ياخير صاحب

(ابو الحسن طي بن محمد بن مأمون الاهري)

الغدني عون بن الحسين الهذلي قال الغدني ابن مأمون الاهري لشمو

ألا يهيب الناس ما دعو ت بالانام لند الكرم
نيمت احمد في حاجة فقايلني بمجباب اهم
وان التي لطيفي بان يهان اذا خف منه القدم
ومعجزه كه ما بيننا من الحال قلت ابع وابن عم
كلانا الى منسب نعتزي ومجبعنا اصرات الرحم
ولكن له الفضل في انه يصول بخرن واني اجم

وقوله ايضا له

خليلي ماذا ارجى من عند امرئ طوى الكف عن اليوم وهو مكن
وان امرأ قد ضنّ عنك بطنى يمدّ به فخر امرئ لفصن

بقوله

ما كل من جدد الزمان له الفاتنات حيلة الاول
ان كنت ياسيدي وبالمى شغلت عنى فعنك لم اشغل
حسبك انى من طول هجرى لا ادرى بهارى ام لىنى اطول

بقوله

منى ترهب الى الناس تكن للناس مملوكا
وان انت تخففت على الناس احبوكا
وان ثقلت طافوك وملوك وسبوكا
اذا ما شئت ان تعصى فر من ليس بهرجوكا
وسل من ليس بخشاك فدى عندها فوكا

(ابو علي الحسن بن محمد الفيصلى)

من بعض كور الجبل يقول في وصف مجبرة ومدحها

ومضوءة من جنس قلبك قسوة برزت بها في مثل قدك لنا
حيث حجرة في لون خدك حمرة وفي حرّ احشائى هوى وحبنا
بذكرى ما فاح من عرف ندها شهورا مضت في وصلنا وسلينا

بقوله في وصف المجبرة

ومبرقة والبر تنوى وما نوت جناتى ولا ابوانها يعقوى
طافسطل في كل ناد تنيره على كل غل مخلص وصديق
انت حاملا شمساً توقد في دجا وابناء حام في برود عقيق
كان دخان الند من فوق جمرها بقايا ضباب في رياض شقيق

بقوله

ولما عدتني عنه بادم النوى ابي القلب متى ان يسير مع الركب
فسرت وقد خلعت قلبي عنه فها من رأى شخصا يسير بلا قلب
﴿ قوله في غلام تركي ﴾

اغضبهم ام غزال ذاك ام بشر شمس تربت برؤى الترك ام قمر
لقد تحير وصفي في حقيقته كما تحير في اجناسه المحور
﴿ قوله ﴾

انا ملوك المملوك وللدهر صرف
ايها السائل عن مو لاني مولائي وصف
ياغزلا لخط غيبه منها وحرف
ما الذي ورد خديك ربيع ام خرف

(ابو الحسين علي بن الحسين الحسني المهداني) من علوة العلوية ومحاسن
الحسنية * وكان صاحب صاهر بكرته التي هي واحدة فرزق منها عباد
ابن علي الذي تقدم ذكره ولما قال صاحب قصيدته المعرأة من الالف التي
هي أكثر الحروف دخولا في المنظوم والمشهور وأولها

- قد ظل يرح صدرى من ليس بعدو فكري

وهي في مدح اهل البيت تبلغ سبعين بيتا تعجب الناس منها وتداولها الرواة
فسارت مسير الشمس في كل بلدة وهبت هبوب الريح في البر والبحر
فاستمر صاحب على تلك المطية وعمل قصائد كل واحدة خالية من حرف
من حروف الهجاء وبقيت طيو واحدة تكون معرأة من الواو فانبرى ابو الحسين
لعلمها وقال قصيدة فريدة ليس فيها واو ومدح صاحب في عرضها وأولها

برق ذكرت بو الحباب لما بدا فالدمع ساكب

امداعى متلهة هاتيك ام غزير السحاب

نثرت لاني اصع لم يتزعها كف ثاقب

بالسنة قد بها بضاج فيها هارب
 لا حوت إلى غمض لنأيا عنا الركائب
 جعلت قسي سهاها ان ناضلة قد حاجب
 لم يحط بهم اوسلعة ان سهم الحظ صائب
 نسبك ربما سكر ان قنعة الفجر غالب
 كم قد لدني خصرها من ضعوت قتل الحجاب
 كم انجلت بظفار ابدت لنا ظلم القياص
 انجل كيد صاحب السلم المرجى للصاب
 ملك تلاً من ما قد عزه شرف المناصب
 نغأت سحاب رلك في الخلق تطر بالركائب
 خدما اليك فاني نعمها من كل نائب
 اقبلت ما لاقيت من القانو احدى المصائب
 حرفا يعل كل حر فحل من لفظ الخاطب
 ما ذاك ترب المادان لم ايك فالصح لاجب
 لكن لا يقال فا فحطة في السطر كائب
 اني اشرقت خليجها من بحرك العذب المغارب
 فاصبر بلك دانيا ما حج بيت الله راكب
 ﴿وله في دار بعض الملوك﴾

دار طلت دار الملوك بمكة كعلو صاحبها على الاملاك
 فكأني من حسنها وبهاها بهت قواعدما على الافلاك
 (ابو سعد علي بن محمد بن خلف الميزاني) احد افراد الزمان الذين
 ملكوا القلوب بنظم * وعبروا الصدور بودهم * يرجع الى ادب عزيز *
 وفضل كبير * وشول شعرا بارعا كما اوحى بالتوفيق الى صدره * وجبن

الصواب بين طبعو وفكر * وكان الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي حازبه عند متصرفه من الحج فخدمه ابو سعد بنفسه ونظيره ونثره وانعتقت بينهما معاهدة المفاكلة * وصداقة المناسبة * ولما انتفى الامير ايماننا لابي الفتح علي بن محمد البسقي مشاهبة القوافي قال ابو سعد ايماننا فيو على سبيل ابي الفتح فيها نفع وعلى متوالو نفع فيها قوله

ما سرّ مولانا بي الهدى بوحى جبريل وميكال
الأقربيا من سروري بها رزقت من وداين ميكال
لكن نواه قد اطاشت دمي فالله فيو لدمي كالي

﴿ وقوله ﴾

ابي الفضل ان يحظى به غير اهلوه من الناس فاخص الامير ابو الفضل
واني وان اصبحت حرّاً فاني عبيد عبيد الله ذي المن والفضل
هل الفضل الا ما حوته خلافة وما بعد فضل بعد من الفضل
وما وقع الي بعد ذلك من غرر شعره التي رضي فيها عن طبعو قوله

اصرح بالشكوى ولا اناؤل اذا انت لم تجبل فلم اتجبل
اني كل يوم من هواك فحامل علي ومي كل يوم فحامل
واني على ما كان منك لصابر وان كان من ادناه يذبل يذبل
وما ادعى اني جليد وانما هي النفس ما حملتها تحبل

﴿ وانشدني ابو حنص عمر بن علي له ﴾

راد غرامي لها قطر غمام سكبها
فعاقتني عن قصدكم كما تعوق الرقبا
وكان عهدى قل ذا بالماء يطفى اللها
فكيف قد فارقت لي طباعة وانقلبها
وهكذا الدهر يرى في كل يوم عجبها

(ابو علي الحسين بن ابي القاسم القاشاني) شاعر حسن الشعر كثير الملح والنكت
اشغني فيرواحه

عيني مذ شطت الديار بكم نحكى ماء والدمع اتجها
كان في وجتي ابالة نسترق السمع وهي ترجها
وانشدني ابو منصور الجببي الدينوري قال انشدني ابو علي انفسه في العتب
بها في ضوئي بل لحائي اذ رأى ولوتي بالاعناب اكثر قضها
فقلت له الصبها كانت عشتني فقد الزمتني رقة الحال صرما
فعلت بالاعناب نفسي كسقط نأت عرسه عة فواقع امها
وانشدني ايضا قال انشدني ايضا لنفسه

باليلة جمعتني والدمام ومن امواه في روضة نحكى الجمان لما
لاشكر لك ما مات مطوقة على الفصون كما طوقتني منا
وانشدني غيره لابي علي

ليس عجبها ان جسي ناحل نحول خلال بل نحول هلال
واحل ثقلا في الهوى لا تقس متون جمال بل متون جبال
وانشدني ابو حفص عمر بن علي قال انشدت بالري لابي علي
قل للذي يظهر التبرم في وبالرقاع التي اسطرها
حاجة مثل الك تارفة عندك بالله لست تفكرها

(ابو القاسم عمر بن عبد الله الهرندي) انشدني الامير ابو الفضل عبد الله
ابن احمد الميكالي له

الرج نحسني عليك ولم اخلها في العدا
لا همت مقلنة ردت على الوجه الردا
وانشدني له
وقالوا اي نبي منه احلى فقلت المقلان المقلان

نعم والطرطان هما اللتان على عمر الهرندي فتنان
وانشدني هرون بن جعفر الصيمري قال اشدني عمر الهرندي لنفسه
لا احب المدام الا العتيقا ويكون المزاج من فبك رهقا
ان بين الضلوع مني نارا تطلق فكيف لي ان اطلقا
بجواني عليك يا من سقاني ارحمنا سقيني ام حرقنا
وعلى ذكر الحريق والرحيق فقد قال بعض اهل نيسابور

وعنار عيش من عا قرها عيش رقيق
فحب للانس نظام والى اللهو طريق
وهب للارواح في اسداتنا نعم الصديق
قلت لما لاح لي منسها شعاع وبريق
اشيق ام عتيق ام رحيق ام حريق
وانشدت له في ذم المتصوفة

تبا لقوم جلول ديننا لدينا ما كله
نستعملنا منهم صوفية محبلة
وما يساوي نكهم قامة من مزله
انخدوا شباكهم احفاءم للاسبله
وقوله من قصيدة في ابي القحط بن علي

روياك في امري روية حازر ذي حكمة فاقول قولاً مبرما
ان قصتي اسيت مضغة ضيغم او تدبني اصبت ذاك الضيغما
وله فيه من قصيدة وقد كتبت يدايته في نهر عميق فهلكت وسلم ابو القحط
بخص اعاديك دمار النلك وما دار يوما بسعد فلك
وان م دهرها لا اقو ل فتنى الفنا وطى الدرك
بقيت جوادا فلا تحزن لفقد الجواد الذي قد هلك

فان اذنب الدهر في اخذه فخير من الطرف ما قد ترك
(ابو عبد الله المغلسي المراسي) قد تقدم له ذكر في الفصل من رسالة ابي
الحسين بن فارس وهو القائل في محك الذهب

ومثمل من صبغة الليل بردة يفوق طورا بالنضار ويطلس
اذا سألوه عن عويس ومشكل اجاب باعيا الوري وهو اخرس
يقوله في اللواء

ومرتفع للناظرين محارب ترى رأسه في بسطة الباع ما تلا
حكى غلاما صغى الى البن فاخذى يدى عن الاذيال منه الغلا تلا
واخبرني ابو الحسين الفوى ان له في الاوصاف وما يجري مجرى العويس
شبهًا كثيرا واذا وقع اليه منه ما يصلح لللاحاق بهذا الفصل المختة ان شاء
الله تعالى (القاضي ابو بكر الآسي)

من اهل الري بلغني له ايات بسورة في نهاية خفة الروح كفولوا
يا غزالا هو الحسن مقر ومخط لم تكن انت بهذا الحسن والهمة قط
مذ بدا في حاج خديك من العنبر خط

يقوله

وزائر زار عاتقا رسدا لم ارج منه زيارة ابدا
لو جاز ان يعبد امرؤ احدا من دون رب الوري اذا عبدا
تحت لاكراسه قباى يدي اكرم بها في الهوى طي يدا
يا قبله اصبت لما شفتى ثبوت من غيظ راحتي كندا
(فصل في ذكر نفر من الطائرين طي بلاد الجبل) (ابو عبد الله البطحاوي)

قال باحمى وحبيب وخرامى وخرامى
وسقيم الود والهد لذي جسم سليم
لم يزل ذكرك مذفا رقت ندماني ندي

وجهك الراهل رو ض وراك نسبي
غير اني اشتكى منك الى غير رحيم
معرض عن وجه اقبا لي خطي عن هموي

(ابن حماد البصري) قال

ان كان لا بد من اهل ومن وطن
يا ليتني منك من كنت اعرفه
لا اشتكى زمني هذا فاطلمه
قد كان لي كثر صبر فافتقرت الي
وقد سمعت افانين الحديث فهل
سمعت قط بجر غير منهن

(شمسويه البصري) قال في غلام يبيع النراي

قلت للثايب ما دهاك اجبي
قال لي بايع النراي فراي
ناظراه فيما جنا ناظراه
اودعاني امت بما اودعاني

(ابو الفضل المرعاشي) قال

لولا تعاليل النفوس وانها
مخدوعة ما سرها محبوب
خاب امرؤ محض بالصيحة نفسه
كل يشوب لنفسه ويروب

(احمد بن بندار) قال

وقالوا يعود الماء في الهر بعد ما
عفت منه آثار وجفت مشاعره
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا
ويعذب شطاه ثموت ضفاده

(ابو عبد الله الروزباري) قال في وصف الخمر

ما لأن من سوى شرب ابنه العنب
فهاها قهوة فراجة الصرب
ادمق كؤسك منها واسفنى طربا
على الغيوم فقد جاءتك بالطرب
اما ترى الارض قد شابت مفارقها
بما نثرن عليها وهي لم تشب
تار غيث حكي لون الحمان لنا
فاشرب على منظر مستحسن عجب

جاد العمام بدمع كاللجين جرى فجد لنا مالتى في اللون كالذهب
 (الباب الثامن في ذكر من م شرط الكتاب من اهل فارس والاهواز
 سوى من تقدم ذكرهم في ساكني العراق كصمد العزيز بن يوسف وابي احمد
 الشيرازي وسوى من يتأخر ذكرهم في الطائفتين على خراسان كأبي اسحق
 المنتصلي كان يغازي وابي الحسن محمد بن الحسين النحوي المقيم الان ماسفرائين
 من نسا بور وابي الحسين الاهوازي صاحب كتاب القلائد والفرائد المقيم
 كان بالصغانيات) (ابو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي) المعروف
 بان العلاف كان فارس للادب مجيها * وللشعر منزعا * مع التصرف في مدارج
 الاحكام * والمعركة بشعب الحلال والحرام * والقول النام عند الخاص
 والعام * خنق التسعين ولم يبق له شعر وهو القائل في الترم بشاؤ
 من قصيدة

الأم وفي ظلمي تساي	ويلس لتي حلق الغراب
وآمل شعره يصاء تبدو	بدو البدر من خلل النحاب
وادي الشيخ ممكنا شايبا	كذي ظمأ يعلل بالمراب
فياهلكي هالك من مبيي	وياخجلى هالك واكتشاي
ألا ياخاضب الشيب المعنى	اعنى في النحاب على الخضاب
فكافور المنيب اجل عدى	وفي قودتي من مسك الشهاب
ولئن من الصباح ظلام ليل	واين من الرباب دجى ضباب
ألا من يفتري مى شايبا	بشيب واسوداد باشهاب

ووما يستغن من شعره في عضد الدولة قوله *

ياعلم العالم في الجود	مثلك جودا غير موجود
يخضت من وجه الندى بالندى	ما اسود في ايامه السود
كم لك في كسك للحمد من	سحي على الايام محمود

بين مطيع لك اصعدني وبين طامس لك مصفود
 بك استوى الجود على خدني كما استوى الفلك على المجود
 كم مورد منك دى او ردى بين الرضى والسخط مورد
 وسودد منك بهز العلا باعقد الدولة معبود
 والدهر طوع لك فى كل ما تحذه من كل محدود
 وكل جابر لك من جوده فى ظل امن بك محدود
 فحش وعيد سالما آما ما عاد لطف الماء فى العود
 واسعد يد الدهر بما شئت من ملك لابنائك موطود

﴿وما يستجاد من شعره قوله فى الغزل﴾

خداك للحس السبع العلا فلك ومقلناك لشراد الهوى شرك
 وفيك نفع وضر بجزبان كما يجرى بها يحنوى فى وسع الفلك
 فالصر اجمع مخصوص بى بدني والسبع بنى وبين الناس مشترك

﴿وقوله﴾

ابعد دنو الدار من داركم اجى فلا غلة تشفى ولا لوعة تطفى
 وكنت اذا سلسلت فى كأس دى هوى من الرقيق السلسال فى كأس اصي
 ففيم يحنون العهد من صت عهد ويمزجنى من كان بشرى صرفا

﴿وقوله فى الرهد﴾

ما عذر من جر ظوبا رسته ما عذره بعد اربعين سه
 اكلم طالت الحياه سو اطلال عن اخذ حذره رسته
 قل لى اذا مت كيف تنقص من سبه او تريد لى حسنه
 (ابو بكر شوده الفارسى) وجدت فى سفينة بخط الشيخ الرئيس ابي محمد
 عبد الله بن اسمعيل الميكالى لافى بكر شوده الفارسى
 اذا لم يكن ممن يؤوب هديه فلا لقيه بالسعادة هاره

وان يهدا قلاما وغشا وكاغدا فلاقر يوما بالمقام قرام
وان يهد بردا او ردا محبرا فلا زال عنا ظلة وجواره

❦ ولسه ❦

ياضاني على الربيع وضربي طال شوقي فما ترى في التلاقي
استدرفي بهرمتي او فزرفي ان هذا الربيع ليس ساقى
آمة الدرما غلت كموف وكسوف الحب يوم الفراق

❦ ولسه ❦

اسم يوم المهرجان فانه يوم اناك به الزمان جديد
ومضى المصيف وحره وعجابه واتي الخريف ووقته المهود
ان كان هذا اليوم عيد اللورى فناء عمرك كل يوم عهد
والراح طيبة اذا ما غلت سماع اهيف في يدهو عود

❦ ولسه ❦

اكل من كان له نعمة اوسع من نعمة اخواه
ام كل من كانت له كسرة بذلها في بعض احياه
ام كل من كان له حوسق مشرف شيد باركاه
يرى بها مستكبرا تانها على ادايهو وخلايه

(احمد بن النصل الشيرازي) كان يهوى فتي من اولاد الاغنياء المترفين
بشهرار فقال فيه

ومن اللبة والعظام انبي غلفت واحد امو وايمو
فها ذل حذر عليه تراها يتلقطان كلاله من فيهو
قد دللاه واورناه رعونة من نخوة مشتقة من تيهو

(المعروف المتبسط الشيرازي) سمعت ابا نصر سهل بن المرزبان يقول اضاف
المتبسط بعض اخوانه ثم خرج وخلاؤه في منزله فكتب اليه

يا خالتي الجيب من خال ومن ادب وانت فخطبت من خال ومن نسب
تركنتي ومعي في البيت واحدة وانت تعلم ما يجري بسو لتي
(ابورجاء احمد بن عنوانه الكاتب البزازي) قال

غضبت من قبله بالكرو جدت بها فما في لك فانتصروا اضعافا
لم بأمر الله الا بالقصاص فلا تسجوري ما يراه الله انصافا
(ابوعبد الله الخوري) قال

ويل لمن عدله القاضى والله عنه ليس بالراضى
نحصى القضاء بشهاداته وهو الى النار غدا ماضى

(ابو الحسن بن ابي سهل الارجاني) قال

مدحت ابن كلثوم صهر الوصي فانزلني بالحل التمي
فاطمة الله سلح الحصى وكلل باقوشة بالعصي
(ابوعلي بن عثمان السوراني) قال

قد كنت النمس الشراب فقد بداني في الشراب
واممي خبز الشعير ولم يكن ذا في حماتي

(ابن خلاد القاضى الرازمري) هو ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن
خلاد من انساب الكلام وقران الادب واعيان الفضل وافراد الدهر
وجلة القضاة الموسومون بمدخلة الوزراء والروساء وكان عضوا بامر العبد
تجميعها كلمة الادب ولحمة العلم وتجرى بينها مكاتبات بالنثر والنظم كما تقدم
ذكر صدر منها وهكذا كانت حاله مع المهلبى الوزير وهو الكاتب اليوما استورد
الآن حوت تعاطى القوس بارها واصر السميت في الظلاء سارها
الآن عاد الى الدنيا مهلبيا سيف الوزارة بل مصباح داجيها
نحصى الوزارة تزي في مواكبها وهو الرياض اذا جادت غوايديها
تامت طينا يمينون نقيته قلت لقد ابرع الدنيا وما فيها

مر دولها هتتها فلقد أبدعا بوثيق من رواسيها
﴿فاجابه الملهي بهذه الايات﴾

مواهب الله عندي ما يدانيها سعي ومجهود وسعي لا يوازيها
والله اسأل توفيقا لطاعتي حتى يوافق فعل امر فيها
وقد اتيت ايات مهيبة ظريفة جولة رقت حواشيها
ضمنها حسن ابداع ومهشة انت المأ ياديها وتاليها
فلق بابل المني سبك كل منزلة اصبت تعمرها مني وتبينها
فانت اول موثوق بهو واقرب الناس من حال ترجيها
﴿ومن ملح ابن خلاد قوله في نفسه﴾

قل لاي خلاد اذا جئت مستندا في المسجد الجامع
هذا زمان ليس يحظى بسو حدثنا الاعش عن نافع
﴿وقوله وقد طول بالخراج﴾

ياها المكسر فينا الرحمن ناموسه دفتره والحرير
قد ابطال الديوان كتب الصبر والجامعين وكتاب الجبر
هيئات لن يعبر تلك القنطرة نحو الكسائي وشعر عنده
ودخل وابن لسان الحبر ليس سوى المشوشة المدورة

﴿وقوله﴾

غناء قليل مالك ومحمد اذا اختلفت سمر التنا في الممارك
تجمل بال واغد غير مذمم بمقراط حجام ومنوال حاك
﴿وما يتفق به من شعره قوله في غلام من ابناء الديلم﴾

يامن لصب قلبي مات برأى القللكا
جار و مسلط يجور فبين ملصكا
بهرأ من طاشقو بفحك منه ان بكى

مر بنا بخطر في مريحة دللكا
 كفادن ربع من السبياد ابدى شركه
 فقلت يا احسن من نصر عيني من احسا
 فقال لي بغنة الهك لا اجر حسا
 تبنا لقاض يتنى من المعاصى دركا
 فقلت والله الذى صبرنى عبدا احسا
 ما ان اردت ربه ولم ارد سواك
 وانت في قولك ذا آثم ممن اشركا

﴿وقوله من قصيدة في عهد الدولة الى شجاع رحمة الله تعالى﴾
 جادت عراصك مزنة يادار وكساك بعد قطبك النوار
 فلکم ارقت بعنوتك صباه ماء المدايع والجوايح نام
 ولقد اديل من الجهاالة والصبا زمن على رنة العنول عمار
 ﴿ومنها في المدح﴾

كرّ الفرار بهيو وسعوده فقلت به لدوى انجى اقدار
 عمرت من الادب الفهد دياره ودنا من العكرم البعيد مزار
 والفتنة والنظر المعظم شأنه ظهرا وناضل عنها اصنام
 حادت الى الدنيا بنوها واخذت تنبى القوافي بعرب وتزار
 وسمت الى فصل الخطاب واهله والقائلين بفضل ابيصار
 آب المحصنين وعتر ومهل والاعتيان واقبل المزار
 والنابغان وجرول ومرفش وكثير ومزرد وضرار
 وساجرير والفرزدق والذى يعزى الصليب اليه والزوار
 وغدا حبيب والوليد ومعلم والآخرون يفودم بشار
 والى الخليل وسبيوه ومعر والاصمعي ولم ينب عمار

نشرت بفنا خسرو اربابها كالارض ناشرة لها الامطار
 احيا الامير ابو شجاع ذكرهم فيها التريض وطاشت الاشعار
 ولما توفي ابن خلاد رثاه صديق له بقصيدة في نهاية المحسن اولها
 هم النفوس قصار هن هوم وسرور ابناء الزمان غموم
 ومبرذى الامل الطويل طان حوى اقصى المني حشف طيو بمجوم
 وسعادة الانسان رهن شقاوة يوما وطالع يئس مغشوم
 ومغبة الدنيا على استغلالها مر وعقد وفاتها مدموم
 وسعيها برج وغصب ريعها جذب وناصح عيشها مسموم
 لا سعدا يبقى ولا لأؤلما يفي ولا فيها النعيم مقيم
 محمودها مرحومها ورثتها مرثسا ووجودها معدوم
 وبقاؤها سبب الفناء ووجدتها ابعادها وودادها مصروم
 اما الصحيح فانه من خوف ما يعتاده من سقمه لستقيم
 وسليها طي السلامة دائبا يرنو الى الآفات وهو سليم
 وخيها حذر الحوادث والردى في ظل اكاف الحمار عديم
 سبان في حكم الحمام وريو حنن الثنا في جاهل وطليم
 اودى ابن خلاد قريع زمانه بحر العلوم وروضا المرحوم
 لو كان يعرف فضله صرف الردى لانحاز عنه ونايه مظلوم
 صقلت فرائد علمه في دهره فمصابه في العالمين عظيم
 اقليم بابل لم يكن الا به فالهوم ليس لبابل اقليم
 انى اهدى رب المنون لسائر فوق التجوم محلة المرسوم
 ظلم الزمان نذره كماله ومن العجائب ظالم مظلوم
 لا تعين من الزمان وغدره فحديث غدرات الزمان قدم
 لو كان بهو ماجد لتقية نحي آمن خلاد النفا والحليم

لكنه امر الاله وحكمة وقضاؤه في خلقه الختم
روض من الآداب غرض زهره ركك الخبير طوبى فهو هشيم
وحديقة لما تنزل لمرامها تحف الملوك اصابتهم سموم
شامة الوزراء حلوه حديدو تحف لهم دون الندم تدم
ريحانة الكتاب من الفاظو يعلم المشور والمظبور
اما العزاء فما يحل به ساحى والصبر عك كما علت ليم
واذا اردت تسليها فكأنى فبا اردت من السلق مليم
فعليك ما ضفى الحمام تحية ^{بشر} ومع القيمة نضرة ونعيم
(محمد بن عبد العزيز السوسي) احد شياطين الاس يقول قصة ترمى على
اربعة بيت في وصف حاله وتقلو في الادبان والمذاهب والصناعات اولها
الحمد لله ليس لي بخت ولا ثياب يفسها تحف
سيان بيني مان تأملك والمهمل ^{المصممان} والمزيت
امنت في بيبي اللصوص فما للصر فهو فوق ولا تحت
لمنزل مطبق بلا حرس صفر من الصر حتما درت
ارقي الكوزان ضلكت يدي والطوبى سدى وداري العطست
وطاجل الذهب حين صرلي فرزدني المذهب اذ شئت
سلكت في سلك التصوف تنسبها فكم للذبول نصرت
سويت سجادة يوم واحسيت سبالا قد كنت طولت
وفي مقام الخليل قمت كما قام لاني بسو تبركت
وقلت اني احربت من بلدي وفي حراي ان كنت احربت
ثم كنهت العطوف حتى بتديسري بين الرؤس ألفت
حتى اذا رمت عطف بل على عرس عكمت المني وظللت
حرفي منى من التراب فكم ذريعة مرة وغرابت

يا ليت شعري ما لي حرمت ولا اعطى من ان رأيتني اشتغلت
 بل ليت شعري لما بدا بنسب الارزاق في ابي مطلق كنت
 والحمد لله قاسم الرزق في الخلق كما اختار لا كما اخترت
 (ابو محمد السوسي) قال

هاكر عليّ بهجر حراء من كف بكر
 واعي بالنفس قصي وأني في العبر عري
 روق براحك روي وحر بسكري شكري
 فساخ لم اعشها في النصف نصف ظهري

(ابو الحسن بن غسان) سمعت ابا الحسن محمد بن الحسين الفارسي
 يقول ورد ابو الحسن بن غسان البصري الفاعر الطيب على ابي مضر
 عامل الاموار في جملة شعراء امتدحهم ومرغب في اثناء ذلك فعالجه ابن
 الحسن حتى برئ من مرضه وكتب للشعراء ولابي الحسن خطوطا بصلات
 فاخرت رويها فكتب اليه

هب الشعراء تعظيم رقاها مزورة كلاما من كلام
 فلم صلة الطيب تكون زورا وقد اهدى الفناء من السقام
 في الباب التاسع في ذكر من شرط الكتاب من اهل جرجان وطبرستان
 (اقاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز) حسنة جرجان* وفرد الزمان*
 وتادرة الفلك وانسان حدة العلم ودرّة تاج الادب وفارس عسكر
 الشعر يجمع خط ابن مثله الى ثمر الجاحظ ونظم البحري وينظم عقد الاثنان
 والاحسان في كل ما قطعاه وله يقول صاحب

اذ انحن لنا لك العلم كله فدع منه الالفاظ تنظم شذورها
 وكان في صباه خلف الخضر في قطع عرطب الارض وتدويخ بلاد العراق
 والقاه وغيرها واقص من انواع العلوم والآداب ما صار في العلوم علما

وفي الكلام ما لم يرج على حضرة صاحب والى بها عصا المسافر فاشتد
 اختصاصه به وحل منه محلاً بعيداً في رفته * قريباً في اسرته * وسهر فيه
 قصائد اخلصت على قصد * وقرائدت من فرد * وما منها الا صوب العقل *
 وخوب النفل * وثقله قضاء جرجان من يد ثم تعرفت به احوال في حياة
 صاحب وبعد وفاته بين الولاية والمطلة وافضى محله الى قضاء القضاء فلم
 يعزل عنه الا موته رحمة الله * وعرض علي ابو نصر المصفي كتاباً للصاحب
 بخطه الى حسام الدولة الي العباس تاش الحاجب في معنى القاضي اي المحسن
 وهذه نسخة بعد الصدر والتمهيد (قد تقدم وصلى للقاضي اي المحسن علي بن
 عبد العزيز ادام الله تعالى عزه فيما سبق الى حضرة الامير الجليل صاحب
 الجيش ادام الله تعالى طوقه من كني ما اعلم اني لم اؤد فيه بعض الحق وان كنت
 دللت على جملة تطلى بلسان النفل وتكشف عن انه من افراد الدهر في كل
 قسم من اقسام الادب والعلم فاما موقعة مني فالموقع مخطبة هذه المحاسن
 وتوجه هذه المناقب وطاعة مني ان لا يبارقني مقياً وظاهناً ومسافراً وقاطناً
 واحتاج الان الى مطالعة جرجان بعد ان شرطت عليه تصوير المقام كالالم
 قطالبي مكاتبي بتعريف الامير صدره ومورده فان عن له ما يحتاج الى عرضه
 وجد من شرف اسعافه ما هو المنداد يستحيل انكفائي اليها يرسم ادام الله ايمانه
 من مظاهرتي على ما يقدم الرحيل وينفع السيل من بدركة ان احتاج اليها
 والى الاستظهار بها ومخاطبة لبعض من في الطريق يتصرف النسخ فيها فان
 رأي الامير ان يحيل من حظوظي الجسيمة عنه تعهد القاضي اي المحسن بما يحيل
 رده فاني ما غاب كالمصل الناشد واذا عاد كالغائم الواجد فعل ان شاء الله
 تعالى) ولما عمل صاحب رسالته المعروفة في اظهار مساوي المتعي عمل
 القاضي ابو المحسن كتاب الوساطة بين المتني وخصومه في شعره فاحسن
 طبع وطال وطاب * واصاب شاكلة الصواب * واستولى على الامانة في

فصل الخطاب * وأهرب من نجر في الأدب * وعلم العرب * وتمكن من
 جودة الخط ووقو النقد فصار الكتاب مسير الرياح * وطار في البلاد بنور
 جناح * وقال فيه بعض المصريين من أهل نيسابور
 أيا قاضيا قد دنت كتبه وإن أصحمت داره شاحله
 كتاب الوساطة في حسو لعقد معاليك كالوساطة
 (فصل من هذا الكتاب المذكور) ونشئ معنى اختار للحدث هذا الاختيار
 وابتغى على الطبع * وأحسن له في التسهيل * فلا تظن أني أريد بالسهل السخ
 الضعيف الركيك ولا باللطيف الرشيق الخث الموث بل أريد بالخط
 الأوسط * وما ارتفع عن الساقط السوقي * وانحط عن البدوي الوحشي * وما
 جاوز سنقة نصر و نظرائه * ولم يبلغ نجرف هيمان من لحافة واضرابه * نعم ولا
 أمرك بأجراء أنواع الشعر كلو مجرى واحدا ولا إن تذهب بجميعه مذهب
 بعضو * بل أرى لك أن قسم الالفاظ على رتب المعاني * فلا يكون غزلك
 كافتخارك ولا مدحك كوجدك ولا مهاوذك كاستطاعتك ولا هزلك
 بمنزلة جدك ولا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا مرتبة وتوفو
 حقه فلطيف اذا تغزلت * وتنفم اذا انفجرت * وتعترف المديح تصرف
 موافقه * فان المدح بالشجاعة والبأس * يميز عن المدح باللباقة والظرف *
 ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والدمام ولكل واحد من الامرين
 نغم هو امالك * وطريق لا يشاركه الا خرفوه * وليس ما رسمته لك في
 هذا الباب بمنصور على الشعر دون الكتابة * ولا بمخصص بالنظم دون النثر * بل
 يجب ان يكون كتابك في الفصح او الوعد او الوعيد او الاذار * بخلاف كتابك
 في الشوق او الهشة او اقتضاء المواصله * وخطابك اذا حذرت وزجرت
 الخ منة اذا وعدت ومنيت * فاما الجوف فابلقه ما جرى مجرى الهكم والتهافت
 وما اعترض بين التعريض والتصريح * وما قرنت معانيه * وسهل حنقه * وسرع

علوقة بالقلب* واصوقة بالنفس* فاما النذف والافحاش فاسباب محض وليس
للمعارف فيه الا اقامة الوزن وتصحيح النظم (فصل الحرمته) وكانت العرب
ومن تبعها من سلف هذه الامم تجري على عادة في تلحيم اللفظ وجزالة المنطق*
لم تألف غيره* ولا عرفت تفهيمها سواء* وكان الشعر احد اقسام منطقتها
ومن حق ان يخص بهذيب ويفرد بزيادة عناية* فاذا اجتمعت تلك العادة
والطبيعة* وانضاف اليها العمل والصنعة* خرج كما تراءى فمما جزلا* وقويا
منا* وقد كان القوم ايضا يخلطون في ذلك وتباين فيه احوالهم فبرق شعر
الرجل ويصلب شعر الآخر ويدمت منطق ملاو وتوعر منطق غيره ولما ذلك
بحسب اختلاف الطباع وتركيب الخلق فان سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع*
ودمات الكلام قدر دماثة الخلقة* وانت تجد ذلك ظاهرا في اهل حصرك وابناء
زمانك وتري الجافي المجلف منهم كرا الالفاظ* جهم الكلام* وعمر الخطاب*
حتى انك ربما وجدت الغضاضة في صوتهم ونغمته* وفي حديثهم والهجاء* ومن
شان البداوة ان تظهر بعض ذلك ومن اجلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بدا جانا ولذلك تجد شعر عدتي بن زيد وهو جاهلي* اسلس من شعر
الفرزدق وجريروهما اسلاميان للارزمة عدتي الحاضرة وابطاؤه الرف وبعده
عن جلافة البدو وجناء الاحراب وتري رقة الشعر اكثر مما تأنيك من قبل
الماشي الخيم والفزل الممالك واذا انفتحت الدماثة والصبابة وانضاف
الطبع الى الفزل فقد جمعت لك الرقة من اطرافها ولما ضرب الاسلار
بجراته واتسعت ممالك العرب وكثرت الحواضر ونزعت البوادي الى
القرى وفشا التأديب والتظرف اخار الناس من الكلام البينة واسهله وعمدوا
الى كل شيء ذي اماء فاستعملوا احسنها مسمعا والطنها من القلب موقعا
واليما للعرب فيه لغات فاقصروا على اسلسها وارثتها كما رأيتهم فعلوا
في صفات الطويل فانهم وجدوا للعرب نحو من ستين لفظا اكثر مما يشع

شمع فنبذوا جميع ذلك وأملوا وأكثفوا بالطويل الخفيف على اللسان وقلة
 نبرة السمع عنه في البيان (قال مؤلف الكتاب) وأنا أكتب من خطبة كتاب
 القاضي في مهذب التاريخ فصلين بعد أن أقول أنه تاريخ في بلاغة اللفاظ
 وصحة الروايات وحسن التصرف في الانتقادات وأجرئها وما تقدمها من
 كتاب الوساطة مجرى الامتداح من نثر كلامي ثم أقفي على اثره بلع من غرر
 اشعاره ان شاء الله تعالى في فصل في ولولا التاريخ لما تميز ناسخ من منسوخ
 ومقدم من متأخر وما استقر من الفرائع وثبت مما ازيل ورفق * ولا عرف
 ما كان اسبابها وكيف مست الحاجة اليها وحصلت وجوه المصلحة فيها * ولا
 عرفت مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحروبه وسراياه وبعوثه ومضى
 قارب ولان وسارروا خانت وفي اتي وقت جاهر وكاشف ونبد اعدائه
 وحارب وكف دبر امر الله الذي اجمعه له وقام باعباء الحق الذي طوقه
 ثقله واتي ذلك قدم وايها اخر وبايها بدأ وبايها ثنى وثلاث * وان الولد البر
 لينتقد ذلك من آثار والده والصاحب الشفيق ليعني بثقله من شأن صاحبه
 حتى بعد ان اخفله مسجينا به مستوجبا لعجزه فكيف ابن هورجة الله المهداة
 اليها * ونصته المفاضة علينا * ومن به اقام الله ديننا ودبتنا * وجعله السفير
 بيننا وبيننا * واي امر اشنع وحالة اقبح من ان يحمل الرجل حمل المشار اليه
 المأخوذ عنه ثم يسأل عن الغزوتين المشهورتين من مشهور غزواته * ولا اثرين
 من مستفيض آثاره * فلا يعرف الاول من الثاني * ولا يفرق بين البادي
 والى الى في فصل آخر في هذا كتاب قصدت به غرضي دين ودنيا اما الدين
 فان اقتديت من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واخباره * ومعارف احواله
 وادبائه * وذكر ما طمس الله من معالم الفرق وأوضح من معارف الحق وما
 خفص بعلو كلمته وعلى ايدي انصاره وشيعته من رايات كانت عالية على
 الابد * مكتوفة بمصافة العدد * وكثافة العدد * ما يعلم به العاقل المتوسم

ان تلك الثبته القليلة والعدة السيرة على قلة الالهة وقصور العدة وخمول
 الذكر وضعف الايدي وطول ابدى الاعداء وشدة شوكة الاقران لا تستمر
 لما ولا تتفق بها مغالبة الام جمعا * ومقاومة الشعوب طرا * وقهر الجنود
 الجبه * والجموع الضخمة * وازالة الممالك الهبة * والولايات الموطدة * في
 الدهر الطويل والزمن المديد مع وفور العدة * وانبساط القدرة * واستقرار
 الهبة الا بالنصرة الالهية * والصوة السماوية * والا بتأييد لا يخص الله
 يو الا الانبياء * ولا بتغلب له الا الاولياء * وان اخص فيو من معانة
 انصاره واتباعه * والقائمين باظهار دينه في حياته * وعمارة سبيله بعد وفاته *
 من مصارعة الآواء * ومعالجة البأساء * وبذل النفوس والاموال واخطار
 الملح والارواح ما يزيد القلوب للاسلام تلقيا * ويحفو تعريفا * ولما عاها
 لتكبر من افعالها تصغرا * وفي الازدياد منه ترغبا * ما اجره في خلال
 ذلك من تذكير بالآله الله وتنبه على نعم الله بما انتص من انباء الاولين
 وابث من اخبار الآخرين * واين من الآيات التي امر الله بالمسير في
 الارض لاجلها * وبص على الاعتبار بها وباهلها * فقال اولم يسروا في
 الارض فيظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فيعرض العاقل على استنباه
 نعمة الله عند الفكر الذي ضيعه من سلبه الله تلك النعم * ويحترز من غوائل
 العسر الذي احل بهم تلك النعم * واما عرض الدنيا فان اقيم بفناء
 صاحب الجليل ادام الله بهاء العلم بدوام ايامه من يخلفني في تجديد ذكرى
 بحضرتي * وتكرير اسمي في مجلسي * ومن ينوب عني في مزاحمة خدمتي على
 الاعتراف بحق نعمتي * وعلمت اني لا استخلف من هو امن يورحما * واقرب
 منه نسباً * وهو ارفع عندك موضعا * والطف منه موقعا واخص بسو مدخلا
 ومخرجا * واشرف بحضرتي مقاما وموقفا * من العلم الذي يزكو عند غراسا
 فيضعف ربعا ويحلوطها * ويطلب عرفا ويحسن اما * فاخترت لذلك

هذا الكتاب ثقة بوجاهته * وعلمها بقرب منزلته * وكيف لا يكون عندك وجيها
مكنيا * ومقبولا قريبا * وإنما هو تاج عهديه * وثمر ثروته * وجناء تملوه *
وربع تحريكه * فلولاً حايته لما صدقت النية * ولولاً ارشاده لما نفذت الفطنة *
ولولاً معرفته لما استجبت الآلة * وما بعد به عن اثمار العلوم وتعظيمها * وعن
تقديمها وتقريبها * وهو الذي نصبه الله لها مثالا * واقامه عليها منارا * وجهله
لما سدا * ولا حياها سبها (ملح من شعر في الغزل والديباج وسائر الفنون) قال

أفدى الذي قال وفي كنهه مثل الذي اشرب من فيوه
الورد قد ابيع في وجني قلت في بالثم يجنيه

﴿ وقال ﴾

بالله فض العتيق عن برد يروى اقاحيه من مدام فبه
واسع غوالي العذار عن قمر قط بالورد خد ملتئم

﴿ وقال ﴾

قل لل مقام الذي بناظر دعه واشرك حفاقي في سقمه
كل غرام نخاف فتنه فيمن الحاظلو ومبسمه

﴿ وقال ﴾

اندر على خدي من وردك اودع في بطف من خدك
ارحم قضيب البان وارفق به قد خفت ان ينقد من قدك
وقل لعينك بنسى ما يخففان السقم عن عبك

﴿ وقال ﴾

قد برح الفوق بمشاقك فأولو احسن اخلاقك
لا تنجوه وارح له حنة فانه حاتم عفاك

﴿ وقال في النصد ﴾

يا ليت عني لمحت الملك بل ليت نفسي تسحت مملك

وليت كف الطبيب اذ فصدت عرثك اجرت من ماطرتي دمك
اعرتني صغ وجنيك كما نعيمه ان لثمت من لثمتك
طرفك امض من حد مضعو فالخط به العرق وارنجز المك
﴿قوله﴾

وفارقت حتى ما اسرهن دنا مخافة نأني او حذار صدود
وقد جعلت نفسي تقول لمقلتي وقد قربوا خوف التبعاد جودي
فليس قربا من يخاف بعباده ولا من يرجي قربه سعيد
﴿قوله﴾

من ذا الغزال الفاتن الطرف الكامل الهبة والظرف
ما بال عينيه والمحاظو دائبة تعمل في حفي
وأما لذلك الورد في خده لو لم يكن ممتنع النطف
اشكرو الى قلبك يا سدي ما يفتكي قلبي من طرفي
﴿قوله﴾

هذا اللال شبيهة في حسنو وبهاؤ كلاً وفرة جفود
مبك ادعيت بهاءه وضباهه كيف احببالك في تأود غصود
لو لاحظتلك جنونه يفتورهما اقميت انك ما رأيت كمسود
﴿قوله﴾

يا قبله نلتها على دهن من ذي دلال مهتف غم
قد حور الخفيف غم مقلتي والورد توريد خده الصرج
اذا تلقى او قام معتدلا قال له الغصن انت في حرج
قد قسم الحسن مقلتيك ابا السام بين القصور والدعج
قل لما يرفقا بقلب فني طوبت احشاءه على وجه
فمنها لا عدمت ظلمها سقم فؤادي ومنها فرجى

بقوله سامحة الله

وقم عيني وما اودعت اجابها قلب شع وامق
ما خلق الرحمن تفاحتي خذيك الا لنم العاشق
لكنني امنع منها فما حظي الا حلة السارق

بقوله ايضا

من عاذري من زمن ظالم ليس بمسفي ولا راحم
تفعل بالاحرام احداة فعل الهوى بالذنف الهام
كانا اصبح برهم عن جن مولاي اي القاسم

بقوله ايضا

ولو تراني وقد ظفرت بس لولا وسر الظلام مسدل
وللعسرى في الجنون داعية وقد حداها حاد له هبل
وحوصت اعين الوشاة كما جش معشوقه الفنى الغزل
فذاك مغف وذاك مختلط يهذى وهذا كانه لم
وقلت ياسدي بدا علم الصبح وكاد الظلام يرمل
ثم اغنى بيتي وسادني اذ اينن ان الوشاة قد غفلوا
فبات يشكو وبنت اعزمت وليس الا العتاب والعلل
لخلفتنا شه شعبي ضمن يوم صبا نلتوى ونعتدل
يا طيبها ليلة نعت بها غراء ادنى نعيمها القبل

بقوله سامحة الله تعالى

يا سيم الجنوب بالله بلغ ما يقول التيم المستهم
قل لاحبابي فداكم فؤاد ليس يلو ومقلة لا تنام
بعم خالهاد عندي مقيم مذ نأيم والعيش عندي حمام
فعل الكرخ فالقطيعة فالسط فباب الشعير مني السلام

ياديّار السرور لا زال يكي بك في مضحك الرياض غام
رب عيش صحته عليك فخص وجفون الخطوب عنا نيام
في ليال كأمين أمان من زمان كأنه أحلام
وكان الأوقات فيها كوث دائرات وانسهن مدام
ومن مسعد والف وصول ومضى تستلذها الاوهام
كل انس ولثة وسرور قبل لقيام علي حرام

بقوله

سقى جانبي بغداد اخلاق مزنة تحاكى دموعي صوبها والحدارما
فلي فيها قلب شجاني اشتياقه ومهجة نفس ما امل اذكارها
سأغمر للايام كل عظيمة لئن قرّبت بعد البعاد مزارها

بقوله من قصيدة يشوق فيها بغداد ويصف موضعة بناحية رامهرمز

(ويمدح صديقاً له من اهلها)

اراجعة تلك الليالي كهدها الى الوصل ام لا يرغبي لي رجوعها
وصحة اقوام لبست لتقدم ثياب حداد مستجدة خلعها
اذا لاح لي من نحو بغداد بارق شجانت جنوني واستطير هجوعها
طن اخلتها القاديات رعودها تكلف تصديق الغمام دموعها
سقى جانبي بغداد كل غامة يحاكى دموع المستهام هجوعها
معاهد من غزلان انس تحالفت لياحظها ان لا يداوى صريرها
بها تسكن النفس الثور ويغتدى بأنس من قلب القيم ترييحها
بحن اليها كل قلب كأنما يشاد بجبات القلوب ربوعها
فكل ليالي عيشها زمن الصبا وكل فصول الدهر فيها ربيعها
وما زلت طوع الحادثات تودني على حكيمها مستكرها فاطمئنها

بقولها

فلما حلت النصر قصر مسرتي تفرقن عني آيات جموعها
بدار بها بلى المشوق اشتياقه وبأن ربب الحادثات مروءها
بها مسرح للعبث فيها يروقها ومستروح للنفس بما يروءها
برى كل قلب بها ما يسره اذا زهرت اشجارها وزروءها
كان خير الماء في جنباتها رعود تلت مزنة تسريءها
اذا ضربتها الريح وانسطت لما ملاءة بدر فصلتها وشيعها
رايت سيموا بين اثناء ادرج مذهبة يغشى العيون لميعها
فمن صفة البدر المير نصولها ومن نعيم انفاس الرياح دروعها
حفا عيدا فيها وكادت لطيفها تمارجها الارواح لو تستطيعها

﴿تتو ولا من قصيدة﴾

من اين للعارض السارى تلهة وكيف طبق وجه الارض صهبة
هل استعان جنوني لفي تجن ام استعار فتاى فهو يلعبه
بجباب الكرخ من بغداد لي سكن لولا الفجل ما انك اندبه
وصاحب ما صحبت الصبر مذ بعدت ديارى وامانى لست اصعبه
في كل يوم لعينى ما يؤرقها من ذكرى ولغلى ما يعذبها
ما زال يبعدنى عنه وانبعه ويستمر على ظلى واعبها
احى لوت لي النوى من طول جنونه وسملت لي سبيلا كنت ارحبه
وما البعاد دهانى بل خلاقة ولا الفراق شجاني بل تجنبه
(لمع من شعره في حسن التخلص) قال من قصيدة في صاحب ابى القاسم

اسماعيل بن عباد

او ما اثلثت عن الوداع بلوعة ملأت حشاك صابة وغليلا
ومدامع تجرى بحسب ان في آمانهن بان اسمعلا

﴿تتو ومن قصيدة في ابى مصر محمد بن منصور﴾

إذا استعرفت عينك جانب تلمة
بضاحكنا مؤارها فكأنما
نسيم فيها الأفحوان فخلطه
وحلّ ثقاب الورد فاهتزّ بدعى
أقول وما في الأرض غير قرارة
أمانت يد الأستاذ بين رياضها
أالسها أخلاقه الفرّ فاشتدت
أوشت حواشيها خواطر مكسرة
أهر الصبا فضائبا كافتزّه
أخالته بصو غوما فترتبت

﴿ومن قصيدة في دلير بن بشكروز﴾

وما أقيم بدار لا أعزّ بها
وقد كفاني اتّباع الغيث معرفتي
ولا يقرّ قراري حيث أجذل
تجملت نشوات الخمر منه
بأن دلير لي من سبه بدل
وأعلتنا العطايا أنه مثل

﴿ومن قصيدة في شيرزاد بن سرخاب﴾

الم ترّ أنواء الريح كأنما
فمن شجر اظهرت فيه طلاقه
نفرن على الآفاق وشيا مذمها
وكان عبوسا قبلين متعابا
ومن روضة قضى الشتاء جدادها
فوشعن عطفيها ملاء مطيبا
سقاما سلاف النبت ربا فصبحت
نمايل سكرأكلها مهت الصبا
كأن سجايا شيرزاد ندها
فقد أمنت من أن نحول ونلعبا

﴿ومن قصيدة في الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير﴾

ولما تداعت للغروب شموسهم
وتقنا لتوديع الفريق المغرب
تلتلن أطراف الجوف بمشرق
لهنّ وأعطاف الحدود بمغرب

فاسرن الآيين دمع مضجع ولا تمن الآ فوق قلب معذب
 كأن فزادى قرن قابوس راحة تلاعبه بالليلقى المتأشب
 ومن قصيدة له فيو أيضاً

ليلة للعيون فيها وللإسماع ما للقلوب والآمال
 نظمت للندام فيها الآمانى مثل نظم الأمير شمس المعالى
 ومن قصيدة في الصاحب

وما بال هذا الدهر يعلو جواغى على نفس محرونة وقلب كتيب
 تقسمي الأيام قسمة جائر على نضرة من حالها وشحوب
 كأنني في كف الوزير رغبة تقسم في جدوى اغر وهوب
 ومن أخرى فيو ووصف الأبل

يقرب طلاب العلاء من سائها ويهدى رقاد الندى للجوادها
 فلاقن مولانا وقد صنع السرى بون صنيع كفو بتلادها
 (غرس من شعره في المدح وما يهل و) قل من قصيدة في الصاحب
 بالها القرم الذى يعلو نال العلاء من الزمان السولا
 قسمت بذاك على الورى ارزاقها فكوك قاسم رزقها المسولا
 ومن أخرى فيو

فتى كيف ما ملنا رأينا له بدا بعيدة مرى الفكر مطلبها سهل
 خفيف على الاعتناق محمل منها ولكن على الأفكار من عذما نقل
 وولاه ما أفصى من المال ما ننى الى كفو الآ العنان او النصل
 ومن أخرى فيو

يامن اذا نظر الزمان اليه أكثر هجبه
 رهل المصيف فلا تزل ابدا تودع ركه
 وبدا الحريف فحبي خا لسه الزمان وله

زمن كحلقك ناصر ان كان خلقك يشبه
 ريق الهواء فما ترى نسا يعلج كربه
 وصفا وان لاحظت ابعث ظلتك قربه
 فلو استحال مدامة ما كنت احظر شره
 ففهمة بافرده وتلة ياقطبه
 ﴿ومن اخرى فيو﴾

ولا ذنب للافكار انت تركها اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها
 سبقت بافراد المعاني والنت غواطرك الالفاظ بعد شرادها
 فان نحن حاولنا اختراع بديعة حملنا على مسروقها ومعادها
 ﴿ومن اخرى فيو﴾

اغرّ اروع تلينا وقائمة في المال والقرن عن صنين والجمل
 مسترضع بئدي المجد متارش حجر المكارم منطووم عن الجمل
 امضى من السيف لفظا غير المجبة تنفاه ان مال مضطر الى العلل
 ﴿ومنها﴾

ومائل لي عن نعاك قلت له تنصليها متجمل فارض بالجمل
 هذي صباية ما امنت يدائي وقد عرفت حرفها فانظر ولا نسل
 ﴿ومن اخرى فيو﴾

لا وجنون بغصها العذل عن وجنات تذيبها القبل
 ومهجة للبهوى معرصة نعت فيها القدود والقل
 ما طاش من ظاب عن ذراك وان اخر ميقات يومو الاجل
 ﴿ومن قصيدة عبادة له﴾

بعني ما يخفى الوزير وما يبدى فنورها من فضل نعمائو عندي
 سأجهد ان احدى مواطحي نعلو فان انا لم اقبل فمالي سوى جهدي

لا عدى تشكرك البلاد واهلها
ولم ادس بالشكوى التي عرضت لى
وما احسب الحمى وان جل قدرها
وما هب الا من تلب ذمتى
يفدك من نعاك مالك رقة
وما زالت الاحرار تندى عيدها
وما خلعت ان الشكوى بعدى على البعد
ونعاه حتى اقبل الجهد يستعدى
لتجسر ان تدنو الى منع الجهد
توقد حتى فاض من شدة الوقود
فكل الورى بل كل ذى مهجة بعدى
لتكفيها ما تنفى مهجة العبد
ومن اخرى في التهته بالبره

بك الدهر بعدى ظلك ويطيب
ويحمد آثار الرمان وربها
اني كل يوم للمكارم روعة
تسمت العليا جسيمك كلة
اذا الملت نفس الامور تأملت
لما اغس قهيا بها وقلوب

ومن هنا

ورائه لا لاحظت وجهها احبة
وليس شعوبا ما اراه بوجهه
فلا تجر عن تلك الهاء تغيب
عالم وجه الجهد وابتم الدى
فلا زالت الدنيا يملكك طلفة
ولا زال فيها من ظلالك طيب

ومن قصيدة في ابى مضر محمد بن منصور

هذا ابو مضر كفتا كفة
شكوى اللثام فما ندم لثما
هذا الجسيم مواها هذا الشريف
مناصبا هذا المهذب حبا
سمكت كهنتى السماء ومثلت
فيها خلافة الشراف فنجوما
نشوان قد جعل الحامد والاعلا
دون المدامة ساقيا ونديها

اعدى الامام طباعة ففكرتموا لو جاز ان يدعى سواه كريما

ومن قصيدة في دليبرين تفكرتموا

كريم يرى ان الرجاء مواعد وان انتظار السائلين من المطل
وخير الموالي من اذا ما مدحته مدحت يونسى واخبرت عن فضلى

ومن اخرى

قل للامير الذى فخر الزمان سوا ما الدهر لولاك الا سقى خطل
كسبك اتار كنفيك الى ابدعت في المجد ما شاده آماؤك الاول
ما زال في الناس انتباه وامثلة حتى ظهرت فغاب العكل والمثل

(در من تعره في وصف الشعر) قال من قصيدة

وما الشعر الا ما استقر ممدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا
اطاع فلم توجد قوافيه مقرا ولم تأتو الالفاظ حصرى لواغبا
وفي الناس اتباع القوافي تراهم يشون في آثارهم المغانيا
اذا لحظوا حرف الروي تبادلوا وقد تركوا المعنى مع اللط جانبا
وان سعا حرك الكلام فطرقتوا حواشي فاجتاحوا الصعيف المقاربا
ولكنى ارمى بكل مديعة بنى بالباب الرجال لواغبا
تسير ولم ترحل وتدبو وقد نأت وتكسب حفاظ الرجال المراتبا
تري الناس اما مستهما بالذكرها ولوعا واما مستعبرا وغاضبا
اذود لثام الناس عنها واتقى على حسي ان لم اصعبها المعاييا
واعضلها حتى اذا جاء كفوها سمعت بها مستشرفات كواغبا
واي غيور لا يجب وقد رأى مكارمك اللاتي اتين خواطبا

ومن اخرى

ووفاك وقد الفكر من كل وجهة ثناء يسدى او مديح ينظم
يزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما انشدت تبسم

اطاعتها الافكار حتى تركها يقال أأيأت تراها أو أنجم

ومن أخرى

اهدت لهدك حلة موشية تكسو المحسود كآبة وذبولاً

احبت حبيباً والوليد تفصلاً منها وشائع سجيها تفصيلاً

فأقادها الطائي دقة فكر والبحري دماثة وقبولاً

ومن أخرى

لولم اشرف بامتداحك منطقي ما انقاد نغوك خاطري مزموماً

لكن رأيت شرف المصاهر اغتدى يهدي اليك لبابة المكتوماً

لجباك من نزع العنول بغادة قطعت اليك مقاصداً وعزوماً

لما تبيت الكفاءة اقسمت ان لا تغرب بعدها وتقيماً

لا تبغها هراً فقد امهرتها نعاك عندي حادثاً وقديماً

الزمت شكرك منطقي واناملي واقمت فكري بالوفاء زعيماً

ومن أخرى

اتينا العذارى الفيد في حلق النهر تنذر عن علم وتعلوى على صخر

تلاعب بالاذهان روعة نشرها وتشفل بالمرأى اللطيف عن السبر

الد من البشري انت بعد غيبة واحسن من نعمي تقابل بالشكر

فلم ار عقداً كان ابي تألقا واشبه نظماً متضناً منه بالنثر

تري كل بيت مستقلاً بنفسه تباهي معانيه بالفاظه الفخر

فحلت بوصف الجسم ثم تنكرت ومالت مع الاعراض في حيز فخر

ارنت سحاب الفكر فيها فابرزت لآلئ نور في حدائقها الزهر

فجاءت ومضاهها مازج لنظها كما امتزجت بنت الغمامة بالخمر

اشد اليو نسبة من حروفه واحوج من فعل جميل الى نشر

نظمتها عقداً كما نظم النحى وفاءك في عقد الساحة والقصر

كأنك اذمرت على فيك افرغت ثناياك في الفاظها بجملة البشر
 كفتنا حيا الخمر رقة لفظها وأمننا بهديها هتوة السكر
 وكتب الو بعض اهل راحه مر ايانا يتدح فيها وقد كان بلفه عنه ايات
 يفكر فيها اهل ناحيته فقال هلا انتقل وواصل ذلك بقائلها فضمن ايانا
 اعذارا من المقام لمدبر القلة فكاتب اليه مجيبا له قصيدة منها
 بدأت فاسلفت التفضل والبرأ واوليت اعماما ملكت يو النكرا
 والسابق البادي من افضل رتبة تنصر بالتالي وان بلغ المدرا
 اتنا حذارك اللواتي بهنما لتوسعا علما وتلبسا فخرا
 فانهم عن عذر وطوفن منه وقلن كذا من قال فليقل الشعر
 فاوليتها حسن التبول معظما لحق فقي اهدى بهن لنا ذكرا
 تنافى النبي فيها وابدع نظرها خواطر يتقاد البديع لها قسرا
 اذا لحظت زادت نواظرها ضيا وان نشرت فاحت مجالسنا عطرا
 تنازعها قلبي مليا وتاخرى فاعطيت كلا من معانيها نظرا
 فترمت طرفي في وشي رباضاها والقطعت فكري بين الدظلمة والنور
 تضاحكنا فيها المعاني فكلمنا تأملت منها لظفة خلتها شغرا
 فمن ثيب لم تقترع غير خلسة وبكر من الالسان قد زوجت بكرا
 بظل اجهادي بينهن منصرا وتسمى ظنوني دون فائتها حسبي
 اذا رمت ان ادنو اليها تمنعت وحق لها في العدل ان تظهر الكبر
 وقد صحبت تلك الشائل والمجرا والميت في خنص ابا عمر العمر
 كفتنا واياك المعاذير نية اذا خلصت لم تذكر الوصل والهجر
 مدحت فعددت الذي فلك من علا والسني اوصافك الزهر المعمر
 وما انا الا شعة مستعدة لمغرر فيض منك قد غمر الجمر

وقد كان ما بلغت من مقاله
إذا البلد المصور ضاق برحبه
وكم ماجد لم يرض بالحسف فأنبرى
ومن علفت نول الاماني همومة
فلاتلك احداث الزمان فأنف
وهل نصرت من قبل شكوك فاحلا
وما غلب الايام مثل مجرب
(فقر له من كل فن) قال من قصيدة

يقولون لي فبك انقباض وانما
وما زلت مضاعفا بمرضى جانبنا
اذا قبل هذا الحرب قلت قد اري
ولم اقص حق العلم ان كان كلها
ولم اقبل في خدمة العلم مهين
أشقى به غربا واجنبو ذلة
رأوا رجلا عن موقف الدل احبما
من الدم احدث الصابة مغنا
واكن نفس الحر تحتمل العنا
بدا طمع صيرته لي سلما
لاخدم من لايت لكن لأخدما
إذا ما تباع الجهل قد كان احزما
وقال من اخرى

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع
اذا لم يكن في الارض حر يعنى
فقلت واكن مطلب الرزق ضيق
ولم يك لي كسب فمن اين ارزق
ومن اخرى

على مهني نجى الحوادث والدهر
كأنى الاق كل يوم بنوبى
فان لم يكن عد الزمان سوى الذى
وقالوا توصل بالخضوع الى الفنى
ويبنى ويبنى المال باهان حرما
واما اصطبارى فهو ممتنع وعمر
بذنب وما ذنبى سوى انى حر
اضيق به ذرعا فنعدى له الصبر
وما علما ان الخضوع هو الفقر
علي الفنى نفسى الاية والدهر

﴿ومنها﴾

إذا قال هذا اليس ابرئت دونه موافق خير من وقوفي بها العسر
إذا قدموا بالوفر قدمت قبلهم بنفس فقير كل اخلاقه وفسر
وماذا علي مثل اذا خضعت له مطامعة في كف من حصل التبر
﴿وكتب علي لسان غيره﴾

ابا حسن طال انتظار عصابة رجلك لما يرجي له الماجد الحر
وقد حان بل تدان لولا المطال ان بجل لهم عن وعدك الموتى الاسر
وقد فاتهم من قربك الانس والمي وحارهم قبل اختبارك والدهر
فان كنت قد عوضت عنهم بغيرهم فعوضهم راحا يزول بها النكر
فاس الذي في الدهر خل مساعد وان فاته الخل المساعد فالخير
فاما رسول بالتهيد مبادر والا فلا تغضب اذا غضب الشعر

وقال من قصيدة كتبها الى اخوين له يعتذر من انتباهه عنها واغبا يزيرانها
ابا معبد الاحباب ذكرهم عهدى ودم لي وان دام العاد على الود
ولي خلق لا استطاع فراقه بنوتى حظي ويعنى رشتى
نفور عن الاخوان من غير رية نعت جناء والوفاء لهم وكدي
غذبت يو طملا فان رمت همي تأني واغرتني يو ألفة المهد
كا التت كفا كما البذل والندی فاعيا كما ان نمتا كف مستجدي
علي اني اقضى الحقوقي بنبي وبلغ اقصى غاية العرب في بعدى
وبخدهم قلبي وودي ومطلقى وبلغ في رهي الزمام لهم جهدي
فان انما لم تشلا لي عذرة والزمني فيو أكثر من وجدي
فوقلا لطبي ان يزول فانه يرى لكما حق الموالي على العدي

﴿وقال﴾

جفاؤك كل يوم في مزيد وما تنك ثمت لي حسودي

فان يكن الصدود رضاك فاذهب فاني قد وهبتك للصدود
 فحسي منك ان يهلك قلبي وحسبك ان ازورك كل عيد
 واهدي الى صديق له بعض اخوانه تحفة وفيها افراخ وباقلأه وباذنجان
 (فقال على لسانه بذلك)

اني سيد السادات الا نظرفا	والأ وصالا دائما وتعطفا
وساعدني فهو الزمان فخلته	تخرج من ظلي فتأب واسعفا
واهف لو للفن بعض قوامو	تنصف عارا ان اسميو اهيفا
تحين غفلات الوشاة فزارنا	يعرج عن قصد الطريق تخوفا
فما باشرت نعلاه موضع خطوة	من الارض الا اورثاه تصلنا
وتلخط خديه العيون فتثقي	تساقط فوق الارض وردا مقطنا
فقلت أحلم ام خواطر صبو	نصوره ام اشرف الله بوسنا
وقم فجل الدر والشمس لم تغب	اطول منها ان نحول وتكسنا
اما خفيت عيناك عينا تصيبها	وغصك ذا اذ مال ان يتنصنا
ولم يحذر الواشين من لحظاته	تقلب سينا بين جنود مرهنا
فقال اشتيافا جئتكم وصبا	الكم واكراما لكم ونصوفا
وليس العتي من كان ينصف حاضرا	اخاه ولكن من اذا غاب انصنا
ومر فلم اعلم لفرط تحبى	اطير سرورا ام اموت تأسنا
فيا زورة لم تشف قلبا متيا	ولكنها رادت غراي فأضعنا
قلما نملنا الهدية خلته	تمل فيها بهجة وتطرنا
ولما مددنا نحوهم اناملا	سراها الضى في حو فتجننا
الى باقلأه خوف ان لا تقله	يداني لما في من هواه فتصنا
حملنا باطراف البنان ولم نكد	بنانا زهاها المحسن ان تطرفنا
وسودات روت بالدهان وبدلت	توريدها لونا من النار اكلفنا

كافوا رنج تبصر الجلد اسودا
 كحلق حبب خاف اكثار حاسد
 ومنزع من وكرام شفيقة
 يغذى غداء الطفل طال سقامة
 فلما بدت اطراف ريش كانه
 تكلفه من برنجي عظم نفعه
 يرق بما يهوى ويعلف ما انتهى
 فلما تراءت العيون نهجا
 اراق دما قد كان قبل بصونه
 تضرب حتى خلت ان جاحه
 غمي به مثل الاسير تمكنت
 له اخوات مثله الفت ثني
 وقال لي الفال المصيب مشرا
 فيالك من اكل على ذكر من به
 ولم ار قبل اليوم شحنة تخف
 علنا به كيف الظرف بعد

(ابو الحسن علي بن احمد الجوهري) نجم جرجان في صنائع الصاحب
 وندما توشعرا توفسكن دورة صناعة الشعر في ريعان عمره وعنوان امره *
 وتناول المرمى البعيد بقریب سعيه * وكان في اعطاء المحاسن اياه زمامها *
 كما قيل في جرع بين على المذاكي القرح * وكان الصاحب لعجب اشد
 الاعجاب بتناسب وجهه وشعره حسا * وشابه روحه وشماله خفة وضرفا *
 وبصطنته لنفسه وبصرقة في الاعمال والسفارات * وعهدى به وقد ورد
 نيسابور رسولا الى الاميرابي الحسن في سنة سبع وسعين وثلاثمائة بلاء العيون

جمالاً * والقلوب كالآ * وحين انكفأ الى حضرة صاحب وجهة الى ابي
 العباس الضبي باصبيان وزوده كتاباً بمنطوق بخطى بجفائى اوصافه واخباره *
 وهذه نسخة بعد الصدر (اوصافى لمولاي ادام الله تعالى عزه تودع الشوق
 الى حبات القلوب كائنلاً له بالهبة اوساط الصدور فلا تغادر ذا قدح
 فائز في المصل وخصل سابق في خصال العلم الا وثار الحزن حشوتها به
 او برجل انه * ويجمع ركائب السور لديه * لاجرم ان جل من يحضرني
 يطالبني بالاذن له في قصه * ويمتل غرة الزمان في الحظوة بقره * نعم
 وذو التحصيل اذا حظوا لدي برفاهه * واحصوا عرق خدمه * اعتقدوا
 انهم ان لم يعتدوا ظله * ولم يعتقوا حبله * كانوا كمن حج ولم يعمر * ودخل
 ظنار ولم يحمر * الا ان جميعهم اذا دفعته اندفع * واذا خدعته انخدع *
 غير واحد ملط * ملحف مشط * يغريه الرد بالمراجع * ويغويه المنع للمعاودة *
 ويقول بلء لساو الى ان يسأم * ويقتضى طول زمانه حتى يسأم * وكم جررة
 على شوك المثل * ونقلته من حزن الى سهل * وصرفته على انجاز وعد بوعده
 ودفعته من استقبال شهر الى اسلاخ شهر * ثم خوفته كلب الفتاء اجمل
 الريح موعدا * وحذرته وهم المصيف اعطيته للخراف موقفا * وكم شغلته
 بعبالة بعد عماله * ووفادة بعد وفاده * اريد في كل ان اصدفه عن
 وجهته * واصعه عن عزيمته * ليس لغرض اكثر من ان السؤال منه
 والدفاع منى تساجلا * والالغاس منه والامتناع من جهتي تقابلا * فلما
 خشيت صبايته باصبيان ان يردها بل بخدمة مولاي ان يعتقدها * فتجني على
 قلبي * او يخيف بس من المجنون ثابت عقله * القيت حبله على غاريه * وبردت
 بالاذن جمرات جوانحه * فان يقل مولاي من ذا الذي هذا خطبة * وهذه
 خطبة * اقل من فضلة برهان حق * وشعر لسان صدق * ومن اطبق
 اهل جلده * على انه معجزة بلدتي * فلا بعد لجرجان بعيدا ولا قريباً * او

لا يخفى طبرستان قديما ولا حديثا مثله * ومن اخذ برقاب الظلم اخذه *
 وملك رق القوي ملكة * ذاك على اقتبال شهاب وريضان عمه * وقبل
 ان تحدة الآداب * وقيل جري المذكات غلاب (ابو الحسن الجوهري
 اين الله) وبنائى عند مولاي منذ حين * وخصوصة في كالصبح المبين * الأ
 ان لمشاهدة الحاصر * ومعاينة الناظر * مزية لا يستغنيها الخبر ولن امتد
 نفسه * وطال عانة ومرسه * وقد الف الى هذه النصبة التي فرع منها * ووافي
 على ذوى التجربة والتقدمة فيها فقاذا في ادب المخدمه * ومعرفه بحق الدمام
 والعشر * وقولا بلاء * ومجلس الحفلة * انصاتا للنسوع الأ انا وجب القول *
 واعظاما للحدوم الأ اذا خرج الامر وطرنا * نحن مجلس الخلوه حد بها * بسكت
 الصادق وبطلان البلايل فان اتفق ان يفتح له في الفارسية نظما ونثرا طبع
 اذبه * وسال آية * فالسنة اهل مصر الأ افراد بروق اذا وطئوا اعقاب الهم
 وقبود اذا تعاطوا لغات العرب * حتى ان الاديبي منهم المتقدم والعليم المسموم
 به اعلم * اذا حاضرهم غفوا كأنه لم يدر من حدنان * ولم يجمع من قحطان * ومن
 فضول اخينا او فضله انه يدعى الكتابة ويدارس البلاغة * ويمارس الانشاء
 ويبدى قيو ما شاء * وكنت اخرجته الى ناصر الدولة ابى الحسن محمد بن
 ابراهيم فوفق التوفيق كله صيانة لنفسه * وامانة في ودائع لساو ويك *
 واظمارا لنسك لم اعهد في مسكه * حتى خرج وسلم على نك * وان نك
 لشده بدليله * ومولاي يبريه بحضرته مجراه بحضرتي * فطعامه وماءه * وقعوده
 وقيامه * أما بين يدي * او باقرب المجالس لدي * ولا يقولن هذا اديب
 وشاعر * او وافر زائر * بل بحسبه قد تختلف بين يديه احوالنا واحنا با *
 وقضى في التصرف لديه صبي وشبابا * وهذا انما يحتاج الى وسيط وشفيع مالم
 ينشربزه * ولم يظهر طرزه * والأ فسيكون بعد شفيع من سواء * ووسيط من
 عدا * فهناك يحمد الله ذوقه وحقه * ووجهه مطارفه * وما أكثر ما

يماخرنا بمنظر جرجان وصحاريها * ورفارفها وحواشها * فليلاً مولاي عينة
 من منزهات اصبيان فعمى طماعة ان يحلف وجماحه ان يقل (وشر يطة
 اخرى في باي) وهي انه ليس موضعاً لما لو فسيل ما برزاه ان يكون ما اقام
 في حجره * وان اذن له مولاي في العود داخل في حظه فها اكبر ما يارسه
 البرامكة بهما بجانب الجميع ونحرفاً في مذاهب النذل * ونسمة للرياح الى
 الاسماك والغزل * فيينا تراه والثروة اقرب وصفه * حتى تلقاه والحاجة احد
 خصمه * ومم وم تداركت امره فما ازداد الحرقى الا وسعا * لا يقبل رتقا *
 وبهاونا لا يسع تلافيا * وما كنت مع ابرامولا فصح له في الخروج وامد له
 طول النهوض مع اسى الشديد بحضوره * واستمتاع النسي بعقله وجنونه *
 غير انى ازرقته من ينظر بهيى * ويسمع باذنى * ومن اذا ارتاح الى رفق
 ارتحت * واذا انشرح صدرا فقد انشرفت (ونكتة اخرى) وهي واسطة
 الناج * وفاتحة الرجاج * مولاي سمع باله * مقرب لماناله * بجبل بجاهو *
 ضمن بكلامه * واوالحسن لا يقل العذر * او يصدق الذر * فيجمل جوده
 بلسانه * ابلغ من جوده بينانه * وحفا اخبر ان قصه الاكثر الارتفاع * لا
 الارتفاع * غير انى انبأت عن سره * وعن سن بكره (وانقضت الخطبة
 والسلام * ولما اقلب من اصبيان الى جرجان * مسرورا لم تطل به الايام *
 حتى اصبح مقبورا (ملح من مقطوعاته في كل فن) قال

ومغلف بالمسك في خديسو سطر يشوق العاشقين اليو
 ما جاءه احد لينعاف نظرة الا تصدق بالفقاد عليه

﴿ وقال ﴾

من حامي يامن ابي حاصم من لحظك المقتدر الظالم
 باخاتم الحسن اغث مدتنا صارت عليه الارض كالخام

﴿ وقال ﴾

يا ليل ائدي اخك البارحة ما كان اذكي ربحها الفاتحة
كانت لما خاتمة لو درت وجدى بها كانت هي الفاتحة
﴿وقال﴾

عشت وكم من كرم عشق وخفت وكم من حسود هرق
لقد سرق اللط منك النوا دخلاسا وكم مثل قلبي سرق
﴿وقال﴾

يا حبذا الكأس من يدي قمر بخطري في معرض من الشفق
هذا وعين الدجى محروق اجفاتها من سلافة الفلق
﴿وقال بصف حب الرمان﴾

وحبات رمان لطاف كأنها شوارد ياقوت لظن عن الثقب
اشبهها في لونها وصفائها بقطرات دمع وردت من دم القلب
﴿وقال بصف الباذنجان﴾

وباذنجانة حببت حشاها صفار الدر باللبن الحليب
تلمعت البنفسج واستقلت من الآس الرطيب على نصيب
﴿ولا بن الرومي﴾

اذا جاد الذي يشبهه واحكم الوصف فيه بالتمت
قال كرات الادم قد حببت بسمم قمت بكيفيت
﴿وقال في ليلة رآكة الهواء حب فيها نسيم طيب﴾

بادر الصبأ فالدهر فرص ولقد طاب نسيها وخلص
اهدت الريح البناتنا حش الارواح منا وقرص
فكان الكأس لا جليت طرب الجو عليها فرقص
واذا خص زمان بني فزمان الورد باللهو اخص

﴿وقال﴾

وطارح كالمنج الغض برقي على صحن سوسن ففض
سألت عنه فقبل ذا قمر درع ثوب الظلام للعرض
نظرت فيه فهد معتديا وكاد بعضي يصد عن بعضي
﴿وقال يستدعي صديقا له﴾

عنا الدهر عما واستملت بنا المني وحث بنا ربع من الانس عامر
وضمت أكف الراح ثمل عصابة وجوهم للزاهرات ضامر
فان زرتني شوقا والاف فاني اذا جد جد السكر والشوق زائر
﴿وقال في معنى لم يسبق اليه﴾

ألا يا ايها الملك امل امل من عطايك الجزيله
لعدك حرمة والذكر فحش فلا تنحوج الى ذكر الويله
﴿وقال يجمع﴾

انظر الى امر عجيب قد حدث او نعم وهو شيخ لا حدث
قد يحبس الاصلع في بيت الحدث

﴿وقال في اي نصر الكاتب النسابوري﴾
اني قصدت ابا نصر بمثله بقل وصفي اياها عن الكمل
فظل برعد خوفا من مكالمتي وكاد يسقط قرناه على القدر
فقلت نفسك اني وقد مكرمه واذهب فانك في حل من الكرم
﴿وقال فيو﴾

حكما لي عن اي نصر وقد اورد من حفي
بان الشيخ يستد خل ابرين اذا استخلق
فما صدقت حتى قلت للشيخ وقد اطرق
ابجوى الغمد سينين فقال الشيخ يا احبي
وما تحصر ان يسبل ملاحان في زورق

﴿وقال في﴾

ابو النصر لقد ابدع في ابتعا بده
 حكما لي انه يسلع عرض الابري دفعه
 وثا من كاتب شيخ عبيد مثلو شمه
 ولولا انه شيخ تركنا عذله فظمه
 وغلينه يستدخل خمسا شاء او سبه
 ومن يحدد طست السشم يقوم على الشمه
 (غرر من قصائد) قال من قصيدة

بأسطى الندى على الافحوان	شأنك الان في الصبح وشاني
انت اذكرني دموعي وقد صوّ	بن بين العتاب والهجران
ان يكن للطلع فيك اوان	ينفضى المني فهذا اواني
شجر مدنف وجو عليل	وصباح يبل كالنملوان
صاح ان الزمان اقصر عمرا	ان براع المني بصرف الزمان
رقى على ملاحف الليل فانهض	يرقيق من صوب تلك الدنان
قوة عنها الناظر لما	حسبها عصاة العتيان
كمصير الحدود في بقى الاو	جه او كالدموع في الاجنان

ومن قصيدة في صاحب بده وبغدر من خروج حاجا من غيره

(اذنو ويعرض بقوم اماق الحضرة بمرجان)

قليل الخلى ان يقال تغبرا	وفارق منضلا من العيش اخضرا
زمان كعني من حبيب نوده	اذا مرّ من ادهركن اشهرا
يقولون بغداد الذي اشتقت بهرمة	دساكرها والعصري المقيرا
اذا فلق عه الخنم فاح بنفجا	واشرق مصباحا ونور عصرا
ودجلتها القناء والزور نافضا	جناحيه يحكي الطائر المحندما

اذا رفع الملاح جنبيه خلعت
 وقرعة ررض حسنها وحديثها
 اذا رقصت حول المثاني بناتها
 وليل طي النجوى شطت نجومه
 تغمر ويديها الظلام كأنها
 عكفت على صهباء لومرت الصبا
 نداهي كأن الدهر بعشق شلم
 اذ لك خبر امر بساط تنوفة
 فقلت اما والله لولا ثقاته
 دعوني ومرو الثعلبية اني
 رعى الله مولانا الوزير ورأى به
 يثل دينا بين قلبي وناظري
 لقد طويت عن خطبي صف الدي
 نجر عيشي بالعراق ومني
 حجبت لعمري مكة معذرا
 رأى الدهر اني ناهض فتوادمي
 وابصر ايامي تنفع ناظري
 رويدك لم اهرح لالك وانما
 وقدت فكنت النار تأكل نفسها
 قدرت على قتلي بعدك فاقصد
 واقم لورويت سيفك من دمي
 فكم مدبر بالود تلقاء مقبلا
 ومن قصيدة كتبها من دهستان الى صاحب وهو على بعض ضياعها

(يصف تربة بها وخراب مستغلة بمرجان)

ياليلة قصرت قطابت واغضت وافدت معها ظلمة وضياء
 حبيت بانفاسي نجومك فاغضت يجذبن من برد الصباح رداء
 أبدي ضعفت عن الاعنة فاغضت بالكأس طرقا والهوى يبداء
 لو لم تخن قدمي مقاصد هني لم ارض الا الفرقد بن حذاء
 نكبتني الايام في مستنصر قد كان يسقى عدوه النكباء
 ابقي الحفا منه ثلاث قوائم مثل الاناني ما يرمي فناء
 ولعلما ترك الرياح هوسه حصى نخل امامهن وراء
 هذا وقد اخذت بأفاني المدي كف الوزير توزج السماء
 وقد استقل سريه بعلاسي يستعرض الشعراء والندماء
 جيد انوشروان قال لعظمو ضحوا بأكواب وعنوا الشاء
 يتقرب الدهقان فيو يبتو فوزفها في كأسها حمراء
 نبح الزمان من الندى لثناي يد السحاب غلالة دكاء
 واغبر وجه الجو ما رفرقت فيو الشوم فأشبه الغبراء
 وسجا ادم الارض من برد الضحى حتى تراه في الاناء افاء
 ونعى الفتاء اليي اذ رأى اعلاه ليس يكفكف الانداء
 وسواريا لودب فوق متونها نمل هوت من اصلهن مباء
 وعطلة بليت بلاي واصبحت غرقاها عن اهلن خلا
 اخشى الرياح ان اجرت من حولها ابدا واحذر فوقها الانواء
 قولان ذم القواني وادعى ان القريض بهجن الرؤساء
 ويقول فيها هل تصرف شاعر او نانس العمال والضماء
 سائل دهشتان العنود من يلى اعلمها عن حلي الاعباء
 مهابت لا تخزع عيون قصائدى اتي خدمت ببعضها الوزراء

وبها وصلت الى ابن عباد الملا
 ومضى لثمت يديه او انشدت
 فارقت بطحاء الحصارم عنك
 مغنى اللصوص ومنيع الفر الذي
 قوم اذا شبقوا اتوا انعامهم
 مثل الثعالب ينبعثن فان عوى
 كانوا ذوى ثقى فصرت كأننى
 وولابى عزلى اذا لم اعتنى
 ومن اخرى يصف فيها ضيق ذات يده وخراب حجرته وكثرة عيالها
 (ويبقى صاحب بيلانه الجديد مهران)

اهش لأنواء الريح اذا انبرت
 تظل جنوقى كلما مرَّ بارق
 حذارا على حاوى الجوانب مائل
 لدى عرصات اصبحت غرافها
 اساطين حكمها السنون كأنها
 رثى لى اعدائى بها وتطيرت
 يقولون هلا تسجد مومة
 اذا كشف الايام وجهه تجبلى
 فكل مكان للتبذل موقف
 ثمانية يرجون صوب قصائدى
 يدون اعتناق النعام الى يدى
 اذا رحمت عن دار الوزير تبسط
 يرون خطيئاملى بردى ومطرفى
 وأكره انواء الريح وانعكر
 تطول الى خيط السماء وتصر
 يكاد بانفاسى عليه يقطر
 مناخل امطار تروح وتبكر
 قيام تثنت للركوع تكبر
 برؤيتها العين التى لا تطير
 وحاطى منها بالمرمة اجدر
 واظهرت الحال التى انا مضمر
 وكل لباس للهنك مشر
 على انه من صوب طبعى انز
 وتفتح افواه السباع وتفر
 انا ملهم نحو الندى تشمر
 يحدث عن الآلوه ويخبر

بنت الى دنياك دنيا جديدة هي الجنة العليا وانت المعمر
 معارج مجد واحد فوق واحد نعت فيها فكرتي ونحو
 طرائح عز لبنة فوق لبنة ترع في صحن العلا وتدور
 بنت لعمري سوددا لا نية وهل سوددا الا بربعك يعمر
 ومن اخرى

تثني الى برد النسيم المرفرف يث جوى من قلب المشفوف
 تنسم انفاس الفضي بمحاشة توقد من حر الغرام وتنطق
 تجافيت الا عن محاسن قهوة اجر اليها شيلة المنظر
 دعوا رملي يستنصر الراح انما سلالة مجد في غلالة مدنف
 ومن اخرى

زر الصباح طينا شيلة السحب ومدت الريح منها وامي الطنب
 صك النسيم فراخ الفيث فانزعجت بنفصن اجنحة من عنبر الزغب
 لو لم يقل الا هذا البيت لكان اشعر الناس
 نسي المجنوب بطرف حولها بل من الندى وفؤاد نحوها طرب
 ومنها

كفي العواذل اني لا اري قدحا الا شققت عليه جلدة الطرب
 ان قيل تاب يقول النبي لم يشب او قيل شاب يقول اللهم لم يشب
 ومن اخرى

لو ثار ما اقتدحت النفس من هو لك ناصية الجوزاء ملهبا
 لو ان ساعدتي اليمني تساعدني على سوى الجود صغت الارض لي ذهبا
 يا مسرجا صهوات الريح متعبا قرب خطاك فان الجود قد قربا
 لا تركب البحر الا بحر مكرمة يبقى الثرات ولا يودي بمن ركبا
 سكنت روضة حالي بعدما ادركت من اعتراض عوادي فقرها رعبا

فصرت منك اقوى بالغنى سبها وادعى لى فى العلا سبها
ومن اخرى فى فخر الدولة

سرير باحداق النجوم مسمر وملك باعراف السحاب معمر
تعود صرف الدهر فى عرصاته جادا بسلطان السياسة تلجم
يزم بفخر الدولة الدهر مدعنا وملك اعتاق الخطوب ويخزم
مكارمه فى جبهة الدهر غرة وسودده فى غرة الدهر مسم
ومن اخرى

الصبح يريق عن جنون غمر والليل يرفع من ذبول مشر
والجوى فى حجب النسيم كأنما نسي اليو يد الشمال بهجر
ريج قابل بين انفاس الضحى بمسك من ثوبها ومعهبر
ملك عهبة النجوم اذا بدا وقمار بين هلك ومكبر
يكفى القوافى انها بعنائى فغزال بين سرى والمنبر
لوانها شعرت بعظم مقامها لم تنزع بعومة فى بحسدر
ما زال يأمل ان يعود الى المنى شعري بشرف طيو مزرى
فبعت منه جوهريات ايت ان لا تكون ضاررا للجوهر
ومن اخرى فى ابي العباس الضحى باصبيان

اى ملكك عنان الراى من ومن اذا سميت لجد كان فى قدما
اى امين جمان الدمع مثمرا اذا رأيت جمان العز متظلا
اندى بوجه هرنذر ندر وزوان شربت ماء حياىى عندها شبا
تركت فيو على الجسر من دسكرة يشدو لذكرى فيشجى طيرها نفما
محلة ما طرقت الدهر جانبا الا عزمت على دهرى كما عزما
اى احم بطاح اللو آونة اذا رأيت على عندها حرما
لم تشجى لى للشيب فى لى عن ان الم باطراف المنى لما

وإنما قدم التوفيق تخيلني إلى نبي ملء حيزوم الملاهما

وومن أخرى

إذا ما أدل السابقون فاني أدل بعهد الخدمة المتقادم

ورب مهمل سابق بوفائسـو وكـم قاطـد في نـصـو الف قائـم

سأخدمه عمري ويخدم بابه إذا كنت غني خادم بعد خادم

وومن أخرى

قد كان أسك وجي الشعر مذ قطعت به المحادث عن نعمائـو علي

فما نظمت لمعي عقد قافية ألا تـثـرت لـه عـقـدا من العـرق

وهذه للمال قد سهرت لها أروى معالي مولانا علي نـمـي

وقلت حين رأيت الطبع ينسجها نسج الربيع حواشي روضـو العـبق

عسى خـطـرت بـيال مـنـه فـانـسـقت لـه فـرائـد نـظـي كـل مـنـسـق

وومن أخرى في يوم ميلاده وتحويل سنـو

يوم تهرجت العلا فيه وبرزت الحجب

يوم أتاه المشتري بشهاب سعد ملتبس

بسلالة المجد النصـج وصنـوع المـجـد الزـرب

ملك إذا ادرع العلا فالدمر سلوب السلب

وإذا تفرق الخطو منه فبالنار في حطب

وإذا تبسم للندى مطرت سحابة الذهب

يا غرق الحسب الكريسم وابن مـلـك في الحسـب

هذا صباح حطب بسعوده عطل الحطب

ميلادك الميمون فيسـو وهو ميلاد الادب

عرج عليو بجلس ريان من ماء العنب

واضرب عليـو سـرادقـا لـلـانـس مـتـد الطـنب

فرخ وعش في المرنة منة واستانس وطب

ومن اخرى

بشعلة الرأي نذكي شعله الباس ولذة المجد تنسي لذة الكاس
ما كل ما احمر للعينين منظره ورد ولا كل ما يخضر بالآس
ليت الجاهل بطرق المجد يتركه ما كل غصن له ماء بهاس
لا تنفع المرء في العجاء شكنه حتى ينفذ اليها شكنه الباس
كل يفتح عند السيف جبهته ولا هوادة عند السيف للراس
الحق الجاهل يادر لا خفاء به والمملك اشوس لا يعنوا لئكاس
وليس كل ابتسام من اخي كرم بشرا ولا كل تقرب بأيناس

ومن اخرى في الاستاذ ابي الحسن محمد بن علي بن القاسم العارضي

(يستدعي منة الشراب)

الدهر مخبره مسك ومنظره والروض مطرفة ورد ومهجن
والجو يفتح جننا في محاسنه من الندى وادم الغيث مجمر
يسى الشمال يند في جوانبه من النسيم وحر الشمس مجمر
طاب الصبح وكأسي جد فارغة كأنها خاتم قد غاب خصره
اشتاقه ونسيم الورد يمداني ان لست اسكر مهترًا فاسكره

ومن اخرى في الحسن الحسيني

لا عيب ان بذلت عني بما اجد فقد بكى لي عوادى لما عهدوا
لوان لي جسدا يقوى لطفت به على العزاء ولكن ليس لي جسد
تبعتم بذماء كان بمسكة تعلو بخيال كلما بعدوا
ياليلة غضمت عني كواكبها ترفق بجنون غمها رمد
اموى الصباح وما لي فيه متصف من الظلام ولكن طالما اجد
لوان لي امدًا في الشوق ابلغه صبرت عنك ولكن ليس لي امد

بكمت بعد دموعي في الهوى جلدي وهل سمعت ببال دمنة جلد
 تذوب نار فتأدي في الهوى بردا وهل سمعت بنار ذوبها برد
 قالوا الفت ربي حتى فقلت لم الحب اهل وادراك المني ولد
 اندي محاسن حتى انسة بلد طلق النهار ولكن ليلة نكد
 اذا اسحب بلاد للعاش بها فحوما نعت حالي يو بلد
 والكارم قوم لا خفاء هم م يعرفون بسلام اذا شهدوا
 لله معشر صدق كلما تليت على الوري سورة من مجدهم مجدوا
 ذرية ابرهت طسه مجدم وهل اتي باهم حين تنقد
 وان نصنع شعر في ذوى كرم بالين النبي فتشعري فيك انتصد
 اصبت فيك رشادي غير مجهد وليس كل مصيب فيك مجهد
 بسطت عرض فناء الدهر مكرمة طرائق الحمد في حافاتها قدد
 ومن اخرى يصف فيها سقامة وكره ويشكو تأخر اخوانه عن عيادتي ﴿
 (ويخاطب بها ابا الفتح محمد بن صالح ليعرضها في مجلس الصاحب)
 قلت لما تأخر العزاد اتي سقم طيلة لا يعاد
 مالكر اخوة الرجاء ومالي كل ايامكم نوى وبعاد
 قد صددم على صدود العالي لسقامي كان سقي وداد
 ان تجنبني لعدوى فلم لم اعدكم بالهوى وسقي سهاد
 ملني مضجعي وطاف ندي مجلسي واحنوي جنوني الرقاد
 طرز السم ما كسانيو بالعز فهذا خف وهذا جداد
 لي وشاح من الضنا ويجاد ووساد من الاسى ومهاد
 قلبي يقي بناني وسقي وعنائى ويشبهى الجماد
 وتناست بدى متاوله الكأ س وسقي ما يغر العزاد
 لوسوى العز نالتي مرضتني خدمة دونها الشباب المفاد

قد لمانى عن جنة العر سنى وىج نسى كأن سنى ارتداد
 روضة نورها العلا وغدر كل أكافو ندى معناد
 باعد العزيم عيشى وىجى فيهاض الزمان عندى سواد
 يا ابا الفتح قد تفردت عنى بنى لا تخصها الاعناد
 بلغ المجلس الرقيع سلامى واشتياقى وقل سقاك العهاد
 طاجه ان قبل الارض عنى حيث لا يستطبعة القواد
 حيث يد والوزير في معرض النفل ويخت غصنة المهاد
 وتقم غير التهم فهو ان بشر السلطان غم مفاد
 ثم قل أن حال خادم مولا نا لحال يلها العواد
 سم مجف وعز كربة واختصاص بكربة وانفراد
 كل عضو منى له حشرات واشتياقى كأن كلى فزاد

ومن اخرى

قولا لعاذلى جعت فلم ازد الأ لجاا في الموى وجماحا
 جمع الظلام فبادري بدماء بسطت اليك من العقيق جناحا
 صباه لو طافت بها قربة اذكت عليها ريشها مصباحا
 رعت الزمان ريعه وغريفه فانت نبت الورد والنفاحا

(ابو معمر بن ابي سعيد بن ابي بكر الاساعلى) جمع شرف النفس الى شرف
 الطبع * وكرم الادب الى كرم النسب * واستولى على امد الله في اقتبال العمر
 وحسن تصرفه في الشعر * حتى كتب صاحب في وصف قصيدة فذلت منه
 فصلا من كتاب طويل الى ابى ابي سعيد وهذه نسخة النفل (وبعد فهل
 اناك حديث الاعجاب منا وقد طلعت من ارضك فقرة الفقر * وغرة الغرر *
 وحديقة الزهر * وخليفة المطر * تلك حسنة انتشرت عن ضوئك * وغمامة نشأت
 بنوئك * وتار قد حنت بزندك * وصنيعة فضل طبعك على نذك * وانما لتقصيكا

ولدتنا ابي ممر * عمره الله تعالى ما اختار * وعبره الرياح والديار * مخطت
 باقدام الاجاده * وقطعت مسافة الاصابه * وسعت الى كعبة القبول * وحلت
 حرم الامن خير الحلول * تلي وقد نعتت من لباس العمل * ونجرت عن
 خطاف التبل * فلم تدع منسكا من البر الا فضة * ولا مشعرا من النفل
 الا عبرة * ولا معرفا من العلم الا شهادة * ولا محصيا من النعم الا حضرة *
 واجتمعنا حولها وانالاعداد جهه * وفيها واحد يقال انه أمه * كما ناهد به الموم
 معظمون الشعائر * ويعلمون السائر * ويحفظون الملتزم * ويلبسون المستلم *
 وهذا الكتاب يرد عليكم بالخبر اسرع من النعم البارق * نعم ومن النعم الخاطف
 واخف من ساقى المجمع * وان كان المثل الاعلى لبيت الله العتيق فاحمد
 الله اذ قرن فضل فتاك بفضلك * وجعل فرعك كاسلك * وانبت غصنك
 على شجره * واشتق هلالك من قمره * وبارك من ظهره * من يحدو على غمره *
 ويصل فخره بغيره * ويثيد من بناء الدراية ما است * ويسقى من شجر
 الرطبة ما غرس (قال مؤلف الكتاب فمن غر شعراي معبر قوله من
 نصيحة صاحب

ما عهدت القضيبي بهض بالحشف ولا البدر للتمام استرا
 حبذا الطارق الذي زار وهنا فاعاد الظلام اذ زار فجمرا
 ثل العطف وهو ما نال شمرا عطر الجهب وهو ما من عطرا
 والحياه المله بالحد منه صير في بيدل العين اخرى
 ضمني ضمة الوداع فعاد الشفع منا عند التعانق وترا
 وسفاني بغير شمرا يروا طاد بعد الفراق في القلب جمرا
 ملك طوعة الملوك علا وهو طوع العناء جاما وقدرا
 ملك اميب العروض فاضحي السمرض منه على البرية حظرا
 ملك لا يرى سوى الحمد مالا لا ولا الاكثر خير ما جر شكرا

فاذا الحل حل حل غاما واذا التفع فار فاما هزبرا
واذا ما افاد نحل كعبا واذا ما اناث بهته صبرا
واذا ما مطا تطاول جهرا واذا ما حبا تطول سرا
﴿وقوله من قضية في وصف التلح﴾

لك الخمر من مار معان على المرى نصبا قرى لارض الفضاء له قرى
اجار الدجى حتى اناج الى النضى فلامحة غر الفواكل والذرى
فرحنا وقد بات السماء مع الثرى وغاب ادم الارض عنا فما يرى
كان شجر الجوز صواغ فضة تواصوا برد الحلي عبدا الى الورى
وللتطر نحات تصوب خلاها كصوب دلاء البئر اسلمها المرى
لقد عم احسان الفتاه وبرده بلى خص ارباب الدساكروا الثرى

﴿وقول﴾

وليلة من الليالى القاسية منت ظلاما كالجمال الراسية
فغادرت كل الورى سواسية البيض دما والعراة كاسية
لبسها والصبر من لباسه بهمة على الاسى مؤاميه
ونبة صليبة لا جاسيه حتى شميت الصبح في انفاسيه
فالصبر صبر النفس لا عن فاسيه

﴿وكتب اليو بعض المصريين من اهل نيسابور﴾

يا فريدا في المجد غير مشارك عز باربك في الورى وتبارك
يا ابا معبر عمرت ولا را لت سعدوا افلاك تعمردارك
يا هلال الانام قد كتب الايا مر في دفنر العلا آثارك
ولسان الزمان يدرس في كل مكان على الورى اخبارك
سيدي انت من يثق شبارك باي انت من يروم فخارك
انت من فو خالق الخلق يارك وحباك العلا وزكى فخارك

ما ترى في مناسب لك في الآداب قد صار دأبه تذكارك
 شوقه اليك اوصافك الفسرة فجاب البلاد حتى زارك
 هل تراه لديك اهلا لان نخسة بالها العلا اشارك
 فهو ضيف قراء انفس على فاقوه الود واسقوا اشعارك
 وتل الزمان في ظل عيش ثم لا هل قط جوارك
 فاناجاة بهذه الايات

زارك الغيث واتقى النطر دارك كلما الصف صوبه وتدارك
 فلما من نداءك دية فضل طبقتها فاعظرت آثارك
 ولما من طلاك شمس حوصيا فهب تجلو على الوري انوارك
 وبها منك للعلوم بحار جاورها فمن بغوص بهارك
 باقربا في البر ما ينجاني وبهذا الى مدى لا يشارك
 ويدعامل الصفات فلور مست فخارا لما حشرت فخارك
 جاءنا نظمتك البديع فقلنا السروض اما اعتره او اطارك
 هو روض اطاعتك المحسن فيه فاطاع الاحسان فيه اختيارك
 ومطبا بالياض خطك حتى مد ليل وما خلعت بهارك
 وتناهيت في الخطابة حتى عجز القرن ان يثق بخارك
 راعه شأوك البعيد ومن يحسرى ويمجى اذا رأى مشارك
 فاشفي جامد القريحة بنفسه حيران الاشعار بانث شعارك
 يا كرميا ضمت عليو المعالي فادرعها واشدد بها آزرارك
 قد اناك البناء وهو الي ذاك ما نخسة اشارك
 فاحسب الفروا مض في الخور قدما واقض في طاعة الدنيا او طارك

(القاضي ابو بكر النضر بن محمد المجراني) صدر كثير النضر جم المناقب
 جزل الادب فصيح القلم حريص على اقتناء الكتب وله يقول صاحب وقد اعيل

تشكى الفضل من سقم عراه فان الفضل اجمع من ابنه
 واد بعنوتي يشكو جواه كما يمنو القريش على قريته
 فقلت له وفاك الله فيو فان السعد يطلع من جبينه
 هو العين التي ابصرت بها وصار سواد عيني في جلونه
 ستفديه بيي لا شالي فعبرت المرء خير من يمينه
 وكان ولاه قضاء جرجان فلما انقضت ايام الصحب وعاد الامير شمس المعالي
 من خراسان الى مملكته ولاه قضاء قضاة مضافا الى رئاسة جرجان وله شعر
 ينطق به لسان فضلو كقولهم قصيدة في الامير شمس المعالي
 سنة اقبلت مع الاقبال وزمان من الميامن حالي
 ورفرت فوقنا سمائب نعي مطرنا السرور في كل حال
 حسبي الله في الامور نصيرا ثم حسبي الامير شمس المعالي
 قد رآه خليفة الله في الار ض فريدا فقال للاقبال
 ما رأينا له مثالا وهذا لب ملة فقيد المثال
 عاني اللظ وفق معناه فانظر كيف انس الاشكال بالاشكال
 ولدا تؤمين كالجم والرو ح بعيد من شام المثال
 ومعال مشتقة من معان ومعان مشتقة من معالي
 لم ينل من جده مثل الذي نلت ولا قبل في علاه مثالي
 ويشيع الذي يشيد من الجدد وقولي بسير كالامثال
 لي من سبهو ضياعي واغرا مي وهوري واعبدى ومغالي
 حرس الله ملكة ووفاء في بقاء يطيب بالامال
 ساهى الملك سالم النفس طلق السهيش مستوفيا شروط الكمال
 (ابو القاسم العلوي الاطروش) من نازلي استرabad وافاضل العلوية واعيان
 اهل الادب كتب الى القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز رقعة تشتمل على

النظر والنثر نحبها (الشيخ ادام الله حره قد اعطى من مودتو ما لا ازال
 احرص عليه * وفادتي حفظا كثرت المناقصة مني فيه * اذ هو الاوحد الذي
 لا يحارى الى غاية طول وكرم طبع وان من اعطى منه سبها واستناد منه ودا
 فقد احرز الغنمة الباردة * وفاز بالخير والسعادة * ورجوت ان تكون الحال
 بيننا رائد * اذ محلة عندى المثل الذي لا يقدمه فيواحد وشغل قلبي بانقباؤو
 عني مع الثقة الوثيقة بانى مضمون المثل عندك * موفور الحظ من رأيه وعنايته *
 لا اعدمى الله النعمة ببقائه ودوام سلامته * وانهضى بالحق في شكره وما هو
 الا قصر النفس على تطلب محمدي والسعي بها الى مرضاته وقد كتبت في هذه الرقعة
 ابياتا مع قلة بضاعتى في الشعر وكثرة حرفتى بان من اهدى اليه الشعر الجيد
 المطيع المنيع المصوب في قاله فكيف حمل الثمر الى هجر والتغيب الى البين وفي هذه
 يا وافر العلم والانعام والمثلث وافر العرض غير النعم والسمن
 لقد تذكرت شعر الموصلي لما سمعت من لفظك العارى عن الدرن
 بأسرحة الماء قد سدت موارده اما اليك طريق يا ابا الحسن
 انى رأيتك اعلى الناس منزلة في العلم والشعر والآراء والنظن
 فاسمع شكاة ودودى محافظة بصفى المودة عند السر والعلن
 لقد نمتك ثقيف يا اعلى الى مجد سبقى على الابهام والزمن
 مجد لو ان رسول الله شاهد لقال ايه ابا اسحق للثمن
 صلى الاله على المختار من رجل ما ناحت الورق فوق الابهك والذنين
 فان وقع فيها خطل او زلل * فعلى الشيخ اعتاد في اقالة العثرة وصرق
 الامر الى الجميل الذى يبارى فضله ويشارك نبله * لاني كنت من قبل
 اهدى البيت واليتيم الى الاخوان * وبعد الهدية الان * فان رأى اراء
 الله محبة ان يتأمل ما خاطبت به فعل ان شاء الله * وانشدت له في بعض
 روساه جرجان

خاطبي فزا من الدهن هذا خدا حذرا من وداده خدا
 يهتكي بسعد ونحسا خدا وكل الخلائق منه كذا
 (ابو نصر عبد الله بن محمد البجلي الاسرأبادي) انشدني ابو نصر محمد بن
 عبد الجبار العتي قال وجدت بخط البجلي هذه الايات له من قصيدة في
 الامير شمس المعالي

لله شمسان تذكر لحرهما والموثقة النقصان ملتزم
 ازرى بتلك سنا من غير معرفة فيها وزين هذا المجد والكرم
 يا ايها الملك الميمون طامره وخير من في الوري عني وقدم
 لو كنت من قبل ترطانا ونحرسنا لما عهدى الينا الشيب والهرم
 * وانشدني له غيره *

دمعي ينفض ولا ينفض كأنما من ماء ذاك الوجه جاد هذه
 واري فتادى فوق حجر محرق فكانت من فوق حمر خدة
 وجه اطار الصبح من مبيض شعرا طار الليل من مسوده
 وكان وجهه اكنست من وصلو وكانما الصدغ اكنست من هذه

* فصل في ذكر شعراء طبرستان *

(ابو العلاء السروي) واحد طبرستان ادبا وفضلا ونظما ونثرا وقد تقدم
 ذكره في جامعه وابن العميد من مشاكلة الادب وما كان يجري بينها من المساجلة
 في المكانة وله كتب وشعر سائر مشهور كثير الظرف والمخ في قولها

مررت على الروض الذي قد نسبت ذراه واوداج الابارق تسلك
 فلم تر شيئا كان احسن منظرا من الروض يجري دمه وهو يشحك
 * وقوله من قصيدة *

اما ترى قضب الاشجار قد لبست انوارها تتشى عين جلاس
 منظومة كموط الدم لابس حسا بيع دم العنقود للحاس

وغررت خطباء الطير ساجدة على منابر من ورد ومن آس
﴿وقوله في الذرج﴾

حي الربيع فقد حيا بها كور من ترجس بهاء الحسن مذكور
كأنما جنته بالفتح منتحا كأس من الثبر في منديل كافور
﴿وقوله في الفلاح﴾

وتفاحة قد همت وجدا بظرفها فاشترى ذى حلق بحوط بوصفا
أشبه بالعشوق حمة نصفا والعاشق المجهور صفة نصفا
﴿وقوله في الغزل﴾

ومعشق الحركات تحسب نصفه لولا التملق بانما من نصفه
يسى اليك بكأس فكأنما يسى اليك بخذ في كفو
يا من يسلم خصوه من ردفو سلم فؤاد محبو من طرفو
﴿ومن قصيدة﴾

ذو طرفة كأنما ركب في صفيحة الفضة شاك سح
وطارض كالماء في رقتو زهر فزو وجنة ذات ورح
كأنما نساج دياجشو من ورق الدسرين والورد نسج

﴿ونال﴾

نبا قلبه من شغل فاني بغيره فقلت رويدا انما انت أول
فقال دع الصدر الضعيف فليس من بؤى دلى امركن عمة يعزل
﴿وقوله من قصيدة﴾

حي شيبا اتى لغير رجل وشابا رضى لغير ايام
ايه نبي يكون اسم من عا ج مذهب في آهوس شباب
﴿وكتب اليه شاعر غريب يشكو اليه حجاب ابيات اولها﴾
جئت الى الباب مرارا فما ان زرت الا قول لي قد ركب

وكان في الواجب ياسيدي ان لا ترى عن مثلنا نجيب
فاجابه على ظهر رفقته

ليس احبالي عنك من جنوة وخلة عن حرمة المقرب
لكن لدهر نكد خائن مقصر بالحر عا يجب
وكنت لا احجب عن زائر فالان من ظلي قد احجب
ومن سائر شعر قوله في غلام سكران

بالورد في وجنتك من لطفك ومن سفاك المدام لم ظلمك
خلالك ما نستفيق من سكر توسع ثنا وجنوة خدمك
مشوش الصدغ قد ثلث فما تمنع من لثم عاشقك فلك
نجر فضل الرداء مخلص النعلين قد لوث الثرى قدمك
اظل من حبرة ومن دهن اقول لما رأيت سبيلك
بالله يا فحولان مسود على فضيب العقيق من نظملك
(ابو الفياض سعد بن احمد البصري) شاعر مفلح محسن مبدع ممتد الاوضاع
والفر في شعر صاحب وهو اقاتل من قصيدة فيو اولها

الدمع يعرب ما لا يعرب الكلم والدمع عدل وبعض القوم منهم
اما يد صاحب اليمى فاكرمها يد تصاحب فيها السيف والفلم
وللأعنة يسرى في اناملها اعنة الرزق والآجال نتظم
تخالف الناس الا في محبو كأنما بينهم في حو رحمة
ومنها في وصف افراس قيدت اليوم من فارس

زارتك من فارس الغناء ناشرة اعرافها قائداهما العنق والكرم
كان اعيها ولين ارجلها فالعين آمرة والرجل ترسم
من كل اشهب لم تكمل بشهته عينا ففى قدرى ما الظالم والظلم
ومن اغر براع العاشقون له كأن غرته ثغر ومبسم

وكل ادم عمت جسمه شبة كجذ قوم بفوك الشر فاصطلموا

﴿ومنها في وصف الخلعة والسيف﴾

وخلعة تأسر الاحداق مخيلة بالنور للشمس من لآلئها مقيم

وصارم لم يودع قط مضجعة الا وقد ودعت اعناقها القيم

كالكوكب الفرد لكن ان رجعت به شيطان حرب طوت اوصاله الرجم

يلقى السيوف بوجه مثل وجهك لم يطلع من القيد الا قبل ينسم

﴿ومنها قوله في وصف السكين والدواة والاقلام﴾

ومطفل من بنات الزنج مرصعة من لم تلك ولم يخلق لها رحم

حتى اذا وضعت طادت اجنتها الى حشاها فلا طلق ولا وحم

اعجب لاطفالها نكي عيونهم ان ارضعتهم ولا يكون ان فطموا

الآف مذروبة ان تابعت لهم في اللج صحو وان اعفتم سقموا

﴿ومنها في وصف الدست﴾

وروضة لم تول السحب صنعها ولم تغط بها اثقالها الدم

ترنو العيون اليها والثناء فيعين العلاوي الا منها حرم

تقتل عن شبل عباد ولا عجب فالاسد تفر عنها الروض والاجم

﴿ومن اخرى﴾

بدوية ضربت على حجرها ابدى العريم من القنا اسد اذا

من بعد الوحش اهلا والفلا وطنا واكباد الاعادي زادا

قالت وقد صبت على ذراعها فتمكت فوق الخجاد نجادا

او هي فئاتك بعدنا حمل القنا فطفتت تمهل منكبا منادا

يا هذه ممن الوزير جنونة واذا شكوت اليه تاد فزادا

صابت علي يمينه فكأنما صامت علي يمينه حسادا

فالعز ضيف لا يراه يرمو من لا يرى بذل التلاد تلادا

والجود اعلی كعب كعب قبلنا
اخرت بين ابن الامين وفيضا
ودعت بني الآمال من اوطانهم
فاستوطنوا الاكوار والافتادا
ومن قصيدة في ابي علي الحسن بن احمد

لأخت بني نهر في فقادى
ليالي كان عصيان المغير
ويظفها العناق ولا رقيب
وغشقى بثل الكرم وحف
ولا كرم سوى شعر اليت
اروضتنا سفاك الله هل في
غيبنا في ذراك على غناه
وكم في فرع ائلك من صغير
واحشا نولنا الحشايا
وشدو ترقص الاعضاء منه
فيالك روضة راحت فراحت
اطاعتها عمون الفيت حتى
كسبون ظهورها ما تكتسيو
اذا الحسن بن احمد زف غيلا
عراس تحمل الفرسان شوسا
فقل في حومة تعطى بنها
اولئك معشر لهم نفوس
شعاب الجهد سائلة عليهم
ومن بني الشعاب عن الجور

ومن اخرى

لله ما جعت دلي عشاقها
 فصاحها احداها ورماعها
 وحرابها في حربها لمحيا
 سارت امامة فبك سيرة اهلها
 قوم اذا ايتسم الصباح اغاروا
 يا هذه هلا طانت فعالمر
 لن سخيبيب خمارها لمحيا
 بكرت بشيها الفنا الخمار
 قالوا سيوجدك الربيع صفها
 فوجدت حتى مكرها في فعلوا
 يكي ويضحك والدموع غيرة
 فكانت في اذ تلوح دموعها
 عبت بها طفتة من انفسها
 وتبلت آصاله وتبرجت
 انظر الى التبروز كيف نسوة
 سحب متى صحبت على هام الرمي
 فالارض ارض والسما كائنها
 ومصرعين من الخمار وما هم
 جحوا على الفلك المدار فكأسم
 ولاهم الاستاذ مولانا المني
 بادولة الحسن بن احمد محبي
 تلك العيون ولحظها السمار
 الحافظا وطعائها الآثار
 اهدايا وشغارها الاشعار
 في كل من تمت علوا نار
 في كل حب انجدوا ام غاروا
 فمن عتوا بجوار فاجاروا
 حتى يخاض الى الخمار غمار
 وتعت في طلايا الاخطار
 فلتسو من حبا تذكار
 وكلاما في فعلوا مكار
 وبين في استغراء استعمار
 بين البكا والضحك حين تغار
 ساعات فكانت اسرار
 فكانما ابتكاره الابتكار
 سحب كاجفان الحب غزار
 اذبالها فقبارها الامطار
 روض ولكن زهرها الازهار
 غير السرور على السرور خمار
 فلك بما هموى النفوس مدار
 فترشوا من عيشهم ما اخناروا
 ما طارد الليل الليم بهمار

وفي وصف القلم

لما زمت الدهر عن افعالها فلة باثناء الزمام عتار

جملت صب الدهر اظى مخطفا نعنوته الاسماع والاصار
وسبرت غور الدين والدنيا فكأنه من ضمن مسبار
أهبط به يجرى على بالوخو رهط ونجوى تحت الاقدار
فكأنه الفلك المدار يمين وسعوده ونحوه اطوار
جمعت والريح الاصم ولادة وله من السيف الصقيل غرار
وله من اخرى في ابي العباس الضبي

واى وافواف القريض احوها لا شعر من حاك القريض واقدرا
كما يضرب الامثال وهي كثيرة يستضع نمر الى اهل خيمها
ولكننى املت عندك مطلقا انكبة عن ورائى من الورى
الم تر ان ابن الامير اجارنى ولم ير من اذرائى الى سوى الذرى
طوطاى الشعرى بشعرى متعا لينطوى عن خلفى السر والسرى
ولى امل شدت قواى عدائى ثلاثة اعوام ناعا واشهرا
هذا الدهر عني كي يفوز بشكرى فكن عند خلفى شافعا ومذكرا
وله من اخرى

صبغة البروز خير صبغة حيث بها الانواء والانوار
فكل شعب روضة معطار تفتت عنها دبة مدار
ماست بها الافنان في اعمارها نفوى فاست فتحها الاشجار
وتبرجت ازهارها وتبلجت فكأنما ازهارها ابصار
وتحدثت عنها الرياض كأنما بين الرياض ولا سرار سرار
وعصابة للروض من قمامهم روض ومن انوارهم نوار
يذاكرون على علاك فتلقى السكاسات والاورار والاشعار
(ابو هاشم العلوى الطبرى) هو الذى يقول فيو الصاحب
ان ابا هاشم يد الشرف مادحة آمن من الشرف

حل من الجدد في اوسطه وخلف العالمين في طرف

﴿ وابوهائمه هو القائل ﴾

وانا الكريم نبت و ايامه لم يتعش الا بعون كريم
فأعن على الخطب العظيم فانما برحى الكرم لدفع كل عظيم

﴿ وكتب اليه صاحب وقد اعتل ﴾

ابا هاتم مالى اراك عتيلا ترفق بنفس الكرمات قليلا
لترفع عن قلب النبي حزاره وتدفع عن صدر الوصي قليلا
فلو كان من بعد النبيين معبر لكنت على صدق النبي دليلا

﴿ وكتب ابو هاتم الى صاحب ﴾

دعوت اليه الناس شهرا محرما ليدفع سقم صاحب المنفصل
الى بدلي او مغبني فاستجاب لي فما انا مولانا من السقم ممثلي
فذكر الرعي حين حوّل سقمه اليه وطافه ببره مجلي
واسأل ربي ان يدم علاءه فليس سواء منزع لبني علي

﴿ فاجابة صاحب ﴾

ابا هاتم لم ارض هاتيك دعوة وان صدرت عن مجلس متطول
فلا عيش لي حتى تدوم مسأما وصرف الليالي عن ذراك معزل
فان تزلت يوما بجسبك علة وحاشاك فيها باعلاء بني عون
فناد بها في الحال غير مؤخر الى جسم اسمعيل دوني نحوي
واطال الله بقاء مولاي الشريف ما علمت ولو علمت لعدت اغناه الله بحسن
العادة عن العيادة وهو حسي * ولاني هاتم في فخر الالة

يا فلك الارض وبحر الوري ونس ملك ما انت به عريب
دعوت مولاك بهل المني وقد اجاب الله وهو المحيبي
فقال خذ ما شئت مستوليا ودبر الدنيا برأي عريب

يا من كتبنا فوق اطلالهم نصر من الله وفتح قريب
 * الباب العاشر * في ذكر الامير السيد شمس المعالي قاهوس بن وشمكير
 وادراد نبذ ما اسفر عنه طبع محب * والقاه بجر عله * على لسان فضلو * اختم بها
 هذا المجزء الثالث من كتابي هذا بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان *
 وينوح العدل والاحسان * ومن جمع الله له الى غرة الملك بسطة العلم *
 والى فصل الحكمة نفاذ الحكم * فاوصافه لا تدرك بالعبارات * ولا تدخل
 تحت العرف والعادات * وان لي ان اعمل كتابا في اخباره وسيره * وذكر
 خصائصه وما آثره * التي تترد بها عن ملوك عصره * فاني اتوج هذا الكتاب
 بلمع من ثمار بلاغته * التي هي اقل محاسنه وما آثره * واكتب فصولا من عالي
 نثره * مختومة ببعض ما ينسب اليه من شريف نظمه / ما يجري مجرى الامثال
 من كلامه (الكرم اذا وعد لم يخلف * واذا تمض لفضيلة لم يقف) الرجاء كنور
 في كاه * والوفاء كنور في ظلام * را بد للنورات يتفتح * وتلور ان يتوضح *
 العفو عن الجرم من واجب الكرم * وقبول المذرة من محاسن الذم * بزند
 الفجيع نوري القداح * ومن كف المتبعض ينتظر فوز القداح * الوسائل اقدام
 ذوى الحاجات * والى فاعات معارج الظلمات * من افعدته مكاي الايام * اقامته
 اغاثه الكرام * من البسة الليل نوب ظلماته * تراءى له النهار بضياء * قوة
 الجناح بالقوام والخرافى * وعمل الزماح باذنه والسوالى * اقضاء المناسب *
 باحتمال المتاعب * واحراز الذكر الجميل * بالسعي في اخلاص الجليل * الدنيا
 دار تحرير وخداخ * وولقى ساءة لوداع * واها ما تصر نرد من ورد وحدر *
 وصانرون خبرا بعد اثر * غاية من مذك * كوز * وبهاية كل فتكون * ان لا يكون *
 واخره اعياء فناء * راجع على الاموات * واذا كان ذلك كذلك *
 فلم التها لك على هالك * تحنو هذا الدهر احزان وهوم * وحزن من غير
 كدر معدوم * اذا سمح الدر بالحاء * فابشر وشك الاقضاء * واذا اعار *

فاحسبه قد اغار* للدهر طعمان* حلو ومر* وللايام صرفان عسرويسر*
والخلق معروض على طوريه* منقسم الاحوال بين دوريه* لكل شيء غاية
ومنتهى وانقطاع وان بعد المدي* ترك الجواب* داعية الارتباب* والحاجة
في الانتضاء* كسوف في وجه الرجاء* ثم المتظر للجواب ثمل* والمدي فيو
وان كان قصيرا طويل* العيب اذا جرى لم يشق غباره* والشهاب اذا سرى
لم تلق آثاره* من ابن للضباب* صوت السحاب* وللغراب هوي العقاب*
هيئات ان تكتسب الارضن لطافة الهواء* ويصير البدر كالشمس في الضياء*
كل غم الى انصار* وكل حال الى التدار* فصل في* بسنن الشيع ان
يخرس عنه السنة الحمد* وتلتوى عليه حواجب الهدى* فقد احجب صبح ذلك
الامر* وصار مطلوبها في ليلة القدر* فان كان انزلة من قلبه ناحية النسيان*
وباع جليل الريح يوفى سوق الحمران* فيسحق له فضلا من فعله* وكفى به
نائبا عني في عذله* وان كان لعذر دعاة الى التواني* فقد ارى ذلك على سير
السواني* وكلا فان كرمه براوده عن اشرف الخصال* وبأى له الا محاسن
الافعال* فصل في* عاد فلان وقد علته بشاشة النجاش* ودبت فيه نشوة
الارتياح* تلوح مسرة اليسر على جبينه* ونصيح بانتضاء العصر اسرة بينه*
فصل في* واما اعجاب ذلك الفاضل بالنصول التي عرضها عليه* فلم يكن
على ما احسبه الا لحظة واحدة وفي انه وجد فنا في غير اهلها فاستغربة* وفرط
في غير اصله فاستبدعه* وقد يستعذب الشرب من منبع الزقاق* ويستطاب
الصهيل من مخرج النباهي* ولكلك فيما اقدمت عليه من بسط اللسان بمحضرة*
وارغاء العنان فيو بمشهد* كت كمن صالت بوقاحتو الحجرج* وحاسن بتباحو
القمر* ولا كلام فيما مضى ولا عتب فيما اتقى* فصل في* وجرى توقيع له قبيح
من تمهونه* الى قصد من تغلو عنه قيمة* ان تكون على غيره عرجة* والى
سوى يتوزارته* وجمحة* ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قال

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل حارب الدهر إلا من له خطر
 أما ترى البحر تعلو فوقه جف ويستقر بأقصى قعره الدر
 فان تكن نشبت ايدى الزمان بنا ونالنا من تمادي بؤسه الضر
 ففي السماء نجوم ما لما عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر
 ﴿كأنه لم فيها قول ابن الرومي﴾

دهر علا قدر الوضع بس وتري الشريف بحطة شرفه
 كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتعلو فوقه جبهه
 ﴿ومثله﴾

بالله لا تنهض يدولة السفل وقصرى فضل ما ارحمت من طول
 اسرفت فاقصدي جاوزت فالصرفي عن النهور ثم أمشي على مهل
 عند موت ولم نخدم اوانهم مخولون وكانوا ارذل الخول
 ﴿وينسب له هذان البيتان وقد بغي بهما﴾

خطرات ذكرك تستثير مودتي فاحس منها في النواد ديبا
 لا عضولي إلا وفيه صباية فكان اعضائي خلقت قلوبا
 هذا آخر القسم الثالث من كتاب بيمه الدهر في محاسن اهل مصر

بعونه تعالى قد تم طبع الجزء الثالث من بيمه
 الدهر ويتلوه القسم الرابع في محاسن
 اشعار اهل خراسان وما وراء
 النهر وهو ختام الكتاب
 بسأله تعالى التيسير

وحسن
 الختام

